

رواية وليدة قلبى كاملة



بقلم الكاتبة صوفى

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايچى فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الفصل الأول

يهبط من علي درجات السلم بخطوات رزينة
وهادئة كعادته تحاوطه هالة من الهيبة
وصوته الحاد يصدح بنبرة متحكمة لمحدثه
بالهاتف :

بلغ رؤساء الاقسام ان فيه اجتماع عاجل
الساعة ٥ المناقصة دي لو خرجت برا
شركتنا المرة دي مش هتعددي علي خير
انا مش هقبل باي غلط واي تقصير كلكوا
هنتحاسبوا عليه انا مش مشغل شوية عيا..
توقف عن الحديث فجأة عندما مرت نسمة
رقيقة برائحة ناعمة امامه.. اقفل الهاتف
بدون شعور وهو يبصر معشوقته وصغيرته

ريم التي توقفت قبالة اسفل الدرج تطالعه
بابتسامتها المشعة والمبهجة

يا الاهي الم يكن يريد ان يفتك باي احد من
فرط عصبيته منذ قليل ، لم الان قلبه تتعالي
خفقاته بوتيرة سريعة بالطبع بسبب تلك
الصغيرة التي تؤرق احلامه وتغزوها وحدها
كل ليلة افاق من تحديقه بها علي صوتها
الرقيق يناديه برقة شديدة:

سليم ..سليم انت مش بترد عليا ليه؟

تبسم في وجهها واجاب:

نعم يا ريمو ايه مصحيك بدري كده

قالت ريم وهي ترفع كلتا حاجبيها بلطافة:

بدري مين يا سليم الساعة ٨ وانا عندي

جامعه كمان نص ساعه

هتف سليم بضحكة رزينة بينما يبعثر

خصلات شعرها :

ليه يا ريمو نبرة الصوت دي كنتي عايزه

تغيبي زي كل يوم ولا ايه ده انتي بقالك

اسبوعين مانتخه في البيت يا مفترية

عبثت ملامحها من سخريته وقالت بتذمر:

اسكت يا سليم بقي ماتتريقش عليا لو

سمحت

تعالتي ضحكات سليم الذي اجاب وهو

ويمسكها من وجنتها

المكتنزة الحمراء بقوة:

خلاص يا ستي ماتزعليش، ريمو انشط

واحد واشطر واحد في العالم ، هو فيه زيك

حد

قالت بدلال وهي تميل براسها علي كف يده:

بجد يا سليم

تنهد بحرارة وهو يومئ برأسه :

طبّعًا يا قلب سليم

خفق قلبها من ذاك اللقب الذي اطلقه

عليها ولم تنتبه لصوته الذي هتف بتساؤل:

ايه يريم سرحتي في ايه ؟

-هاه كنت بتقول حاجه يا سليم

-لا ده انتي مش معايا خالص يلا ، يلا افطري

عشان اوصلك الكلية وتلحقي اول محاضرة

حركت رأسها للأعلى والأسفل مجيبة:

حاضر يلا نفطر

وضع يده علي ظهرها يحسها علي التقدم
ليتجهوا لطاولة الافطار التي كان يجلس
عليها كلاً من والدته وعمته وابنة عمته
بانتظاره ، جذب المقعد لها بنبل واجلسها
عليه ومن ثم اتجه ليجلس بمكانه في رأس
الطاولة ويباشر بتناول افطاره

بينما تحدثت ابنة عمته نورا فجأة موجهها
حديثها الي ريم وعينيها لا تبرحان النظر الي
وجهه :

الا قوليلي يا ريم مين اللي كان قاعد معاكي
في النادي امبارح ده ؟

غص حلقها وقد توقف الطعام به بصدمة
من سؤالها وظلت تسعل بشدة

بينما اندفع رأس سليم بحدة وبنظره مرعبة
هتف بنبرة صارمة:

نعم واحد مين ده؟!!!

فزعت ريم من نبرة صوته و بطبيعتها الهشة
ترقرقت العبرات بمقلتيها ولم تستطع ان
تجيب عن سؤاله

فاستطرد الآخر بنبره اشد حدة وقد انفلت
ذمام غضبه:

انطقي يا هاانم

تدخلت كوثر والدة سليم عندما لاحظت تأزم
الأمر:

اهدي يا حبيبي اهدي بس اكيد حصل سوء
تفاهم ولا حاجه اتكلمي يا ريم ماتخافيش
مين ده يا حبيبتى اللي كنتِ قاعدة معاها؟
خرجت ريم اخيرًا عن صمتها وهي تقول
بنبرة متحشجة:

ده معاذ ابن خالتي يا طنط شافني قاعدة في

النادي امبارح وجه قعد معايا

ازداد غضبه من سماع اجابتها وهتف بحدّة

وقد تحكمت به غيرته :

ويقعد معاكي ليه زفت؟!!

انا مش حظرتك اكر من مره انك تتجنبيه

وتقطعي اي تواصل معاه ازي تسمحي

لنفسك تقعدي تتكلمي معاه لوحدكم؟!!

زادت عصبيته من بكائها ولكنها اجابته

بتبرير:

يا سليم انا معرفتش اقوله ايه واتكسفت

اطلب منه يمشي وبعدين ده ابن خالتي

مش حد غريب

اغازه دفاعها عنه فضغط علي شوكة
الطعام التي يقبض عليها بيده فصاح
بغضب:

وكم ان بتري يعني غلطانه وبتبحي كمان؟
اطلعي علي اوضتك يا ريم ومفيش جامعه
انهاردة ، حسابي معاكى بعدين انا اظاهر
دلعتك زياده

عضت شفيتها بقوة وقد احمر وجهها بشدة
من حدته الغير معتادة معها وهي تطالعه
بقهر قبل ان تستقيم واقفة بحركة عنيفة
وتهرول صاعدة لغرفتها بصمت

وفور اختفائها عن اعينهم ارتسمت ابتسامة
متشفية علي شفتي نورا التي غمزت
لوالدها التي بادلتها الابتسامة بمثلتها

خرج تنفس ساخن من جوفه وهو مازال
ينظر لمقتدها للتي تركته فارغًا بندم فهو لا
يحبذ رؤية دموعها ابداً وخاصة إن كانت تلك
الدموع هو المتسبب بها ولكن تلك الحمقاء
لا تعيرُ بالأل لكلامه فجعلت الغيرة تقتحم
قلبه وفكرة جلوسها وتحدثها مع رجل غيره
تجعل الدماء تهدر بعروقه بغضب
نهض فجأة يمسح شفثيه الغليظتين
بمحرمة ورقية ويودع الجالسين بكلمات
مقتضبة ويخرج قاصداً محل عمله

في المساء

عاد من عمه بجسد مُنهك و مرهق وقد كان
اليوم طويلاً وشاقاً بالنسبة اليه وقد ساعد
مزاجه السيء في ذلك ، قام بنهر وتقرير

معظم من قابله علي اقل واتفه الأخطاء
وعصبية كانت مفرطة للغاية وقد لاحظ
الموظفون ذلك فكان الجميع يتجنب
المواجهة معه

وقف امام باب غرفته يفتح ازرار قميصه
وهو يحرك رقبته بألم ممنيًا نفسه بحمام
دافيء يزيل ذلك الارهاق عن عاتقه وبمجرد
ان فتح الباب صُدم بوجودها بالداخل
وقفت ريم التي كانت تجلس علي الأريكة
فور دخوله وقالت بدون مقدمات:

اخيرًا حضرتك جيت كنت عايزه اتكلم معاك
في حاجه

تقدم منها بخطوات هادئة وقال وهو بجاهد
بالتحكم

بمشاعره :

نعم يا ريم فيه حاجة

شبكت اناملها معًا بتوتر وقالت بتردد:

انا.. انا عايزه اروح اقعد مع خالتوا مش حابة

القاعد هنا

يتبع..♥□

تبرر ايه انت اتجوزت اتجوزت يا سليم، طالما

انت شايفني طفله ومش مالية عينك

سيبك مني سيبنى احب حد املي عينة ..

هوت يده بصفعه قوية علي وجنتها صفعه

مدويه صدمتها وصدمة قبلها ولكنه لم

يحتمل لم يحتمل مجرد التخيل ان تكون

لاحد غيره، كيف تقف امامه صغيرته بكل

ذلك التبجح لتخبه ان يتركها لتعشق غيره

?!?

لا والله سيكون ذلك كالحكم بالموت عليها
وعلي قلبه قبلها...

.....

الشخصيات

سليم الحداد : يبلغ من العمر 30 عام ، كبير
العائلة بعد موت والده ، رئيس امبراطورية
الحداد ، وسيم تتهافت عليه الفتيات رغم
حدته وعبثه في بعض الاحيان ، يعشق ابنة
عمه ريم هو من قام بتربيتها منذ ولادتها
وهو مسؤول عن كل متطالباتها..

ريم الحداد: فتاة بشوشه وجميله تبلغ من
العمر 20 عام ، مرحة ، تحب المزاح ورقيقه
مثل الريشه تعشق سليم ولكنها غير
متأكده من مشاعره تجاهها ..

كوثر الحداد : والدة سليم امرأة حنونة و طيبة
القلب تعتبر ريم كأبنتها تبلغ من العمر55
عام ..

ثريه الحداد:عمة سليم تبلغ من العمر54
عام

نورا: ابنة ثرية تكن لسليم بعض المشاعر ،
تبلغ من العمر25 عام

نادر محفوظ : خال ريم يبلغ من العمر35
عام

ادم :صديق سليم وبمثابة الأخ له ، يبلغ من
العمر30 عاما ..

اميرة : صديقة ريم المقربة ، تبلغ من العمر
20 عاما

انا عايزه اروح اقعد عند خالتوا مش حابه
القاعده وصطكوا ..

اجفل لبرهه ناظرًا لها بجمود لا يستوعب ما
تقوله هل مجنونه تلك هل تُريد منه قتلها
تلك الحمقاء الصغيره هل هي مصره علي
جعله يفقد عقله ويؤذيها

نظر لها والشرار يتقاذق من عينيه قائلاً بنبرة
حادة:

روحي اوضتك يا ريم روحي اوضتك بدل
ماقتلك حالا ..

تقهقرت للخلف بخوف ولم تتحرك فصرخ
بها بقوة:

يلااا

ركضت بزعر من امام ذلك الثور الغاضب
وهي تضع يدها علي ثغرها لتمنع شهقاتها
المقهورة من الخروج هل كانت تتوقع ان
يستسمحها!...

ويعانقها ليبيث لها حُبّه واسفة لتعدل عن

قرارها

انها حمقاء غبية و تكرهه تكرهه بشدة ذلك

المستبد

لا بل تعشقه الغبي الاحمق الذي لا يشعر

بها ..

فتحت باب غرفتها باكية ولم تكذ تدخل

عندما جذبتها زراعيه القويتين الي صدره

الصلب مُهددًا اياها في حضنه :

ريم يا قلبي خلاص بطلي عياط انا اسف

خلاص اهدي اهدي انتي اللي عصبتيني يا

ريم عايزه تسيبي سليم ياريم عايزه تسيبي

بابا سليم

ما ان قال تلك كلمة "بابا" حتي ابتسمت
من وراء دموعها فهو قادر علي تغيير مزاجها
بكلمة منه

تمسكت به مُتمسحة بصدرة كالقطن قائلة
بصوتها الناعم:

انت لسه فاكر ياسليم انا كنت صغيره
ساعتها

ابتسم بحنو معانقًا اياها بقوة :

وانا ممكن انسي حاجه تخصك ياريم
ثم اخفض رأسها مقبلًا اعلي رأسها قائلاً
بخفوت:

قتدي فترة تقويلي يا بابا

ذهب حزنها ادراج الريح وهي تقول بحنبن
ومزاح لتلك الذكريات:

كنت شايفه كل الأطفال بياهم قريب منهم
ويعمل نفس الحاجات اللي بتعملها معايا
فقلت بعقلية طفله انك بيايا

ثم صمتت رافعة رأسها في مواجهته قائلة
بصوت خافت:

بس عارف

خلل انامله في خصلاتها وهو يُهمهم حائًا
اساها علي استكمال حديثها :

همم

اخفضت عينيها مرة اخري قائلة بخجل:

كنت بقول ازاي كل الاطفال بياهم كبير وانا
عندي بابا صغير وحلو كده

اصابته النشوة والسعادة من كلماتها
البسيطة ولكنه قال بضحك:

لا طفله زكيه اوي يا ريمة طول عمرك
ماشاء الله

ثم مال عليها بجديه موجهاً لها نظرة عاشقة:

بس انا لسه بابا يا روي بابا ريم بس واي
حاجه تضايكك تيجي تقوليها لبابا حتي لو
حاجة بسيطة مش اتفقنا علي كده

تأثرت من كلماته وترقرقت الدموع في عينيها
فرفعت رأسها من علي صدره الصلب ناظرة
اليه بنظرة اخترقت قلبه :

ما انت بقيت دايمًا بتزعقلي وبتتعصب عليا
يا سليم دايمًا

لم يُجبها ولكنه انحنى حاملاً اياها برفق
دالفاً بها الي العُرفة:

حبيبتي انا اسف ماتعيطيش مش هتعصب
عليكي تاني انا انفعلت الصبح وماقدرتش

اتحكم في نفسي انا مش قولتلك مية مره
ماتقعديش مع اللي اسمه معاذ ده ولا
تسمحي لأي راجل يكلمك

تعلقت به دافنة وجهها في تجويفة عنقة
قائلة:

ماكنتش عايزه اقعد معاه يا سليم صدقني
هو اللي شافني جه يسلم عليا ويقعد معايا
ويعاتبني اني مش بسأل عليهم ولا متقربه
منهم ليه

انت عارف يا سليم اني بسمع كلامك في
غيابك قبل وجودك ومش بحب اخليك
زعلان

جعلت كلماتها البسيطة الغير مقصودة تلك
قلبه يتراقص بفرح
تمسك بها قائلاً:

عارف يا ريمة عارف انا اسف نامي يا

حبيبتي

تثائبت قائلة بنُعاس :

خليك معايا يا سليم

طبع قبلات مُتتالية علي جبينها وهو يقول

بحنان جارف :

حاضر يا ريمة نامي يا قلبي

ظل يُمسد خصلاتها بأنامله وهو يتأمل

ملامحها الفاتنة بشغف الي ان غطت في

نُبات عميق فدرها بالغطاء جيّدًا وطبع

قُبله علي جبينتها وخرج متوجّهًا الي عُرفته

محاوّلًا تنظيم دقات قلبه السعيدة

وضع رأسه علي الوسادة وهو ينام بعُمعق

فقد صالح ريمه قلبه ولم تعد مُستأه منه

في الصباح

استيقظت ريم من نومها بنشاط وسعادة

واستحمت وارتدت ملابسها وذهب علي

الفور الي غرفة سليم ودقت الباب ودلفت

دون ان تنتظر ان يأذن لها

هي الوحيدة الذي يسمح لها سليم بهذا وكم

يُسعدُها انه يستثنيها دائماً

قالت بدلال:

سولي

كان يقف امام المرأة يُمشط خصلاته :

تعالِي يا مصيبه لو حد سمع سولي دي

هعلقك من ودانك

اقتربت منه تُمسك برابطة عنقة تُعدل من

وضعها: بدلعك يا سليم

راقب اقتربها الخطير منه بعينين

متشوقتين قائلاً بهمس:

دلعيني يا ستي ولا يهملك

رفعت عينيها في مواجهة عينيها تحاول

اصطناع البراءة:

سليم ممكن بعد الجامعه انهارده اخرج مع

اصحابي في المول شويه

رفع احدي حاجبية بعث :

علي اساس اني موافق علي مرواح الجامعه

اصلا انا مش قولت امبارح انك متعاقبه

ومفيش جامعته

شهقت معترضة :

نعم يا سي سليم انت مش مصالحي

امبارح يا بابا يبقا مفيش عقاب

حاوطها بزراعية وهو يضحك بقوة تلك

الضحكة التي لا تخرج لسواها:

خلاص اهدي انتي هتردحيلي يا بت ولا ايه

-بليز يا سليم وافق بقا انا بقالي كتير

ماروحتش المول وناقصني شوية حاجات

قبل جبينها بحب:

ماشى يا ستي مش هزعلك بس تروحي مع

السواق وتيجي بدري

واخرج الكريدت الخاصة به من محفظته:

وخدي الكريدت دي هاتي كل اللي انتي

عيزاه منها

سعدت بموافقته واقتربت منه ببطء تقبل
وجنته بحب جعلت سليم يتصلب لثواني اثر
فعلتها وقد اضطربت انفاسه من قربها ...

بينما خرجت هي من الغرفة ببساطة وكأنها
لم تفعل شيء

اما هو فوقف ينظر لرحيلها بأبتسامة بلهاء
واضعًا يده موضع قلبتها وهو مازال
يستشعر ملمس شفيتها علي وجنته
الخشنة :

هتموتني البت دي هتموتني

هبطت الدرج بسعادة بسبب افراج سليم
عنها وموافقته علي خروجها اخيرًا

امتعضت ملامحها لجزء من الثانية عندما
وجدت نورا وحدها علي السفرة فلم تهتم
لجودها وهي تتظاهر بلامبالاة
اشتعلت الغيرة بقلب نورا وهي تقول بحدة:
انتي بتضحكي كده ليه ولا كانك اتهزقتي
امبارح ومتعاقبه
ضغطت ريم اسنانها علي بعضها غيظًا من
تلك الأفعي:
وانتي مالك انتي ايه اللي يحشرك يا
حشريه انتي
كادت نورا ان ترد عليها بحدة عندما هبط
سليم مقاطعًا شجارهم بصوت حاد:
في ايه اللي بيحصل هنا
فزعت الفتاتين بسبب نبرة صوته

فبكت ريم علي الفور دموع تماسيح وهي
تقول بحزن زائف ووقفت مُتجهها لحضن
سليم فحاوطها الاخر بزراعيه بحمايه :

سليم نورا قالتلي كلام وحش وقالتلي ليه
نزلتي تفطري معانا مش سليم معاقبك
وقالت انك بتكرهني ومش طايقني عشان
كده مش عايزني افطر معاكم

فغرت نورا شفيتها بصدمه من تلك الكاذبه
بينما اشتعل الغضب في عيني سليم بسبب
اهانة نورا لصغيرته

فقال بصوت حاد:

انتِ شكلك اتجننتي انتِ ازاي تكلميتها كده
وتخليها تعيط بالطريقه دي قومي من وشي
انتي اللي ممنوعه من الاكل معانا علي
اوضتك

نظرت نورا لريم بكرة قائلة بتبرير:

دي كذابه يا سليم انا ما..

قاطعها سليم بحده :

قولت غوري علي اوضتك

نظرت ريم لنورا بخبث لطيف وهي تحتضن

سليم بقوه

فقال وهو يُدبِت علي ظهرها بحنان :

خلاص يا ريمة بقى ماتعيطيش

تمسحت في صدره بدلال وهي تقول :

خلاص يا سولي مش زعلانه لو هتفطرنى برا

لوحدا

ضحك عليها قائلاً:

ماشى يا مستغلة هانم يلا عشان عندي
اجتماع كمان ساعتين نلحق نفطر .

يتبع ♥ □

جلس يتأملها وهي تأكل بتريث معطيًا لكل
جزء من ملامحها حقة، رقيقة وفاتنة حتي
وهي تأكل

رفعت رأسها في مواجهته لتبتسم له احلي
ابنتسامة قد يحظي بها علي الأطلاق وهي
تقول برق فطرية :

تعرف يا سليم انا بجد فرحانه اننا بنفطر
لوحدنا انهارده

مد انامله الي جانب شفيتها ليمسح بقابا
الطعام وهو يقول بحنو:

ربنا يفرحك دايمًا يا روح سليم

اصابتها رجفة قوية في جسدها من اثر
مُلامسة انامله لشفتيها واحمرت وجنتيها
بشده من هذه الكلمه فحاولت الهروب من
هذا الشعور قائلة بأرتباك وبصوت مبحوح :

انت مش بتاكل ليه

-شبعت وانا شايفك بتاكلي

مطت شفتيها وهي تقول بدلال اطاح بقلبه:

سولي ممكن اطلب منك طلب

لم يُزح عينيه عن ملامحها وهو يقول بأفتتان

:

نعم

نظرت له بأستعطاف قائلة:

ممكن اروح معاك الشركه انهارده

تنهد وهو يقول بجديه وصرامة:

والجامعه؟؟؟ ريم انا درجاتك مش عجباني
ومش عايز سقوط اهتمي بدراستك شوية
انا شايف انك مُهمله فيها جدا

قالت بتذمر:

اف بقي انا عايضة اروح معاك
عادت اليه جديته وتقمص دور الاب في ثوان
قائلاً بحزم:

ريم اسمعي الكلام مش عايز استهتار
خلصي اكلك عشان اوصلك علي الجامعة
وبطلي دلح

رمقته بحنق وهي تقول بتأفأف:

حاضر ماشي

اوقف سليم السيارة امام مبني الجامعة وهو

يقول لريم بجدية :

احضري محاضراتك وعلي البيت فوراً يا ريم

اجابته بصوتها الناعم:

حاضر يا سولي مع السلامه

وضع كلتا كفيه علي الدريكسيون وهو

يبتسم بقله حيلة :

يالهوي علي سولي دي كمان

صدرت ضحكة انثوية منها وهي تقول برقة :

مش هبطل اقولك كده عرفت اللي

بيضايقك خلاص

ثم ترجلت من السيارة ضاحكة بعدما قامت

بتوديع سليم داخله لجامعتها عندما وجدت

نوال صديقتها علي بوابة المبني وعينيها

علي سيارة سليم

فقالتم ريم بتحيتها:

ازيك يا نوال عامله ايه

نظرت لها غيره مُستتره:

ازيك يا ريم ايه ياستي ده كله غياب

قالتم ريم بقلة حيلة :

خلاص مش هغيب تاني

بينما تذاهرت نوال بعدم الاهتمام وهي تقول

:

احم امال ماجتيش مع السواق يعني

- اصلي فطرت انا وسليم برا انهارده وهو

وصلني

اجابتها بأمتعاض:

اه عشان كده

جائت اميرة صديقتهم في هذه اللحظة قائلة

بمرح:

ريمة يا قلبي وحشاني عامله ايه يا روحي

احتضنتها ريم بشوق وه قول:

اميره عامله ايه يا بيبي

-ايه ياست ماوحشنيكيش ولا ايه ده كله

غياب

اجابتها ريم وهي تغمز بأحد عينيها:

كل اللي يشوفني يقولي الغياب الغياب مش

هتصحوا ضميري علي فكره انا عندي ضمير

صامت لا يتكلم

اميرة:

ايه ضمير صامت ده يعني ايه
اجابتها بتأفأف وهي تدفعها حائة اياها علي
السير:

ياستي فكك مني يلا نحضر اي محاضره
استر بيها نفسي

كان يجلس علي مكتبة تُحيط به هالة من
الجازبية وعضلات صدره تكاد تُمزق
القميص، يُشمر ساعديه المُعضلتين وهو
يُمسك احدي الملفات ناظرًا له بتركيز شديد
عندما قطع تركيزة صوت دق باب مكتبة
تبعه دلوف السكرتيرة له قائلة بأحترام :
سليم بيه انسه دانا في انتظار اذن حضرتك
عشان تدخل

لم يُكلف نفسه عناء النظر لها وهو مازال
يُصّب انتباهه علي الملف بين يديه قائلاً
بهذؤ:

تمام دخليها

(دانا فتاة في غاية الجمال تبلغ ال٢٥ من
العُمر صديقة سليم وتكن له بعض
المشاعر، فتاة زكية جدا تتقرب من سليم
وهو لا يوقفها وهذا ما يُشجعها)
دلفت دانا بخطوات انثوية مدروسة وهي
تركض لسليم مُعانقة اياه قائلة بشوق:

سليم واحشني اوي اوي

سليم وهو يُبادلها العناق:

عامله ايه يا دانا

ابتعدت قليلاً ناظرة لخضراوته بحب
للحظات قبل ان تنتبه علي حالها وتجلس
بأرتباك اعلي مكتبه قائلة برقة :
كويسة جداً ماتقدرش تتصور كنت واحشني
ازاي

ابتسم ابتسامة صغيرة وهو يقول :

رحلة تركيا عامله ايه

ابتسمت له بتأمل وهي تقول:

سيبك من رحلة تركيا دلوقتي انا عزمك

علي العشا انهارده

اجابها بجدية:

انهارده عندي شغل كتير وميتنج بعد دقايق

خليها في يوم تاني

اصابها الأحباط وهي تقول:

طب خليها بكره انت واحشني

اوما برأسه وهو مُريحًا جذعة العلوي علي
كرسيه يلتقت كوب القهوة الخاص به
ليرتشف منه قائلاً:

تمام هنشوف روعي انتي دلوقتي عشان
عندي ميتنج

راقبت عضلاته ساعدية القوية الصلبة
بأفتتان وطريقته الراقية لأرتشافه القهوة
هازة رأسها بهفة بحاولة اخراج حالها من
سلطة رجولته وقائلة بصوت خافت وعينيها
متعلقة بسحر عينيه الخضراوتين:

حاضر اشوفك بكرة

ابينما نهت ريم محاضراتها مبكرا وذهبت
للقصر بتعب ونامت

جاء سليم من العمل مُبكرًا وقلبه متشوقًا
لروايتها

فبحث عنها بعينه في بهو القصر لم يجدها
فأصابه الأحباط وهو يذهب لغرفته ليستحم
وقام بارتداء ملابس بيته مُريحه وهبط
للعشاء فلم يجد ريم علي السفره وجد امه
فألقي التحية عليها وهو يجلس

مررت كوثر يدها علي خصلاته بحنان :

عامل ايه يا حبيبي شكلك مرهق

اجابها بأبتسامه وهو يلتقت كف يدها مُقبلًا
اياه : ماتقلقيش يا ماما انا كويس يا حبيبتني
ضغط شغل بس

-ربنا يقويك يا حبيبي ويخليك لينا يترب

ابتسم لها بحب ثم تنحنح وهو يقول بصوت
اجش قاصدًا السؤال علي ريم :

احم .. امال فين الباقيين

- عمته ونورا انهاده عند اهل والد نورا
معزومين علي العشا وريم جت من
الجامعه نايمه من ساعتها

قال بقلق:

ليه هي تعبانه مالها في ايه

-لا يا حبيبي ماتقلقش انت عارف ريم بتحب
النوم بس

ثم نادت علي الخادمه : اعتماد يا اعتماد

اعتماد:نعم يا هانم

كوثر:صحيتي ريم للعشا

اعتماد :ايوه يا هانم وقالت هتغير هدومها
ونازله

بعد القليل من الوقت نزلت ريم بكسل

مساء الخير:

رد سليم التحية عليها وهو يتأملها بشغف :

مساء النور

كوثر: مساء النور يا حبيبتي كل ده نوم يا

كسولة

ريم بضحكه خطفت لب سليم:

هو في احلي من النوم يا ماما كوثر

مسدت خصلاتها بحب وهي تقول بحنو:

بتحبي النوم من صغرك انتي

اجابتها ريم وهي تهتم بتناول الطعام:

امم جدا جدا

بعد العشاء كانوا يجلسون في غرفة المعيشه

يتناولون القهوة

عندما جاءت الخادمه تقول:

سليم بيه نادر بيه خال ريم هانم برا

صاحت ريم بفرحه شديده وهي تقفز من

مكانها :

خالو

(نادر خال ريم شخص حنون قريب من ريم

ويعتبر صديقها المقرب يعيش في استراليا

في ال ٣٥ من عمره)

نادر وهو يفتح زراعيه لريم: قلب خالو

احتضنته ريم بقوة وهي تقول بشوق:

واحشني جدا علي فكره

باتسم لها نادر مبادلاً اياها العناق: انتِ بكاشه

جدا علي

فكره لو واحشك كنتي وافقتي تجيني

استراليا في الاجازه تقضيها معايا

حاول ان يحكم رباط غيرته ولكنه لم يُفلح

فقال بصوت حاد بدون وعي:

كفايه احضان بقي في ايه

نظر اليه الجميع بتعجب

فنظر لهم بحرج وهو يقول

احم انا اقصد يعني نادر واحشني عايز اسلم

عليه انا كمان

نادر بخبث وهو يُدرك غيره سليم :

اه طبعا ازيك يا سليم واحشني يا راجل

ضحك له بزيف وهو يتكلم من تحت ضرسه

:

وانت اكرتيا نادر ايه استراليا اخدتك منا ولا

ايه

جلس نادر بقنوط وهو ويضع قدم علي

الاخري:

لا استراليا ايه اللي تاخدني يا بوب نسوانها

اللي وخداني

شهقت ريم برقة قائلة :

انت بتقول ايه يا خالو عيب

امسك وجنتها بحنو وهو يُقبلها وهو يقول

بمشاكسة وكأنه يُداعب طفل صغير :

يا لهوي علي خالو دي انتي لو ماكنتيش

بنت اختي كنت اتجوزتك

قال سليم بحدة وقد اعتمته غيرته :

ماخلاص

ثم تدارك نفسه وهو يقول بهدؤ نسبي:

قوم ارتاح انت جي من طريق سفر

رقص له نادر حاجبيه مُغيظًا اياه :

انت مالك ياخي مش تعبان انا مستريح هنا

رمقه سليم بسخط قبل ان يوجه كلامه لريم

بصرامة:

اطلعي يا ريم نامي عندك بكره جامعه

حركت ريم رأسها باعتراض وهي تتشبث

بنادر:

لا انا عايزه اقعد مع خالو شويه واحشني

قال لها بنبرة حاسمة لا تقبل الجدل : بقول

علي اوضتك

رمقته بتذمر وهي تقبل وجنة نادر:

اف معلش يا خالو هقعد معاك بكره كتير

اوي

ما ان سعدت حتي التفت نادر لسليم قائلاً:

ماتخف علي البت يا عم هتلا انت لسه

مربيلها الرعب كده

رمقه بسخط وهو يقول بأمتهاض:

ملكش دعوه روح استريح انت من السفر

ثم قال بهمس:

تستريح لديمه يا بعيد

اتاه صوت نادر المرح:

سمعتك علي فكره

في صباح اليوم التالي

هبط سليم علي الدرج وجد الجميع يتناولون
وجبة الافطار

فقال بصوته الرجولي وهو ينظر لريم:

:صباح الخير

-صباح النور

جلس مترئسًا السفرة ليتناول افطاره بصمت
الي ان انهي افطاره وهو يقول لريم :

يلا ياريم عشان اوصلك

:قالت ريم ببساطة :

لا خالو هيوصلني

ضغط اسنانه بقوة وهو ينظر لنادر بغیظ

فبادله الآخر نظرة متسلية

فوجه انظاره لها قائلاً :

براحتك.. انا ماشي

دلف الي شركته الأم بهيبة وثبات ظاهرًا اما

بداخله فهو يكاد يغلي من الغضب والغيرة

انه يكره ذلك النادر البغيض الذي يستولي

علي كامل اهتمام ريم عندما يكون متواجد

وكأنه لا يوجد سواه امامها تلك المتبجحة

دخل مكتبه مُلقياً بجاكيتة بذلته بعصبية

وهو يجلس علي مكتبة بحنق وغيظ ممسكاً

بأحد الملفات ليُلهي حاله عن التفكير بها

وانكب في الاوراق والعمل

ريم في الجامعه جالسة مع اميرة تُحادثها

:انا حاسه انه اضايق مني يا اميره اوي

عقدت اميره حاجبيها قائلة:

عادي يابنتي انا مش شايفه انها حاجه

تضايف يعني ده خالك ووصلك

فقالت ريم بتذمر:

بس ده مشي من غير مايقولي سلام حتي

وضعت اميره اصبعيها تحت ذقنها بتفكير :

امم انتي تطبي عليه في الشركه انهارده

وتخليه يعزمك علي الغدا وتتكلموا

هتفت ريم بسعادة :

فكره حلوة

ثم التفتت لأميرة قائلة :

بس انا ماروحتش الشركه دي من زمان

- ياست روحي انهارده احنا عايزينه يحس
يقرب منك حاوي تكوني محوطاه من كل

الجهات كده

اسبلت ريم جفنيها وهي تقول بحالمية
وكأنها تستشعر الكلمة:

ياه يا اميره يامه نفسي يحس بيا ويحبني

وضعت اميرة يدها علي وجهه بقلة حيلة
وهي تقول ضاحكة :

ده انتي واقعه

اومات برأسها :

اه اوي الصراحه

:اسكتي اسكتي بقا نوال جايه

:اقبلت عليهم نوال قائلة :

هاي بنات

ريم / اميره:

هاي نوال

وقفت ريم مودعة اياهم وهي تلوح بيدها :

طب انا هروح بقا مع السلامة يا بنات

مع السلامة

استقلت ريم السياره وهي تقول للسائق:

اطلع علي شركة سليم يا عمو محمد

قال عم محمد السائق

حاضر يا هانم:

في الشركه في مكتب سليم

كانت دانا تميل عليه بدلال قائلة بغنج:

يلا يا سليم وافق بقي انت قولتلي امبارح
انك وافقت

اجابها وهو مازال يتذكر موقف ريم في
الصباح:

ماشي يا دانا هخلص ونروح نتغدي
اقتربت منه بتخدر وهي تتأمل عينيه بأفتتان
مقبلة احدي وجنتيه:

حبيبي ياسليم انا فرحانة اوي

في هذة اللحظة اقتحمت ريم غرفة المكتب
وهي تقول بمرح:

سولي ا..

لم تُكمل جملتها من صدمتها من اقتراب
الفتاة الشديد من سليم واختلجها شعور
كبير بالحرغ الشديد والقهر والغيره...
بينما انتفض سليم من مكانه...

يتبع ♥ □

انتفض سليم من مكانة فريم اول مره تزوره
في مقر الشركه مُنذ زمن :
ريم فيكي حاجه اتني كويسه
ريم بنبره مهزوزه:

انا ..انا اسفه مالقتش السكرتيه ماكنش لازم
ادخل كده انا انا كنت ...انا همشي
امسك يدها بين كفيه بقلق :

مالك ياريم بصيلي فيكي ايه مالك يا
حبيبتي

نظرت اليه بخواء وصدمة وهي تقول :

عن عن اذنكوا مفيش انا همشي

ظل يُمسد كفها بين راحتيه ناظرًا لها بقلق

وكأنه لم يسمعها

تدخلت دانا بعد ذلك الصمت من الجهتين

وهي تقول واضعة يدها علي كتف سليم:

مين دي يا سليم اختك؟؟

اهفضت ريم عينيها بأنكسار وهي تسحب

كف يدها منه :

لا مش اخته بس زي اخته

حطمت قلبه بتلك الكلمة وهو يقول في

نفسه

(زي اخته)

ماذا تعني بأخته!!

هل تنظر له ريم علي انه شقيق لها وماذا
عن احلامه واماله اللتي تتمحور حولها
وحدها، ماذا يفعل بقلبه المولع بها!!!

هبطت دمعة وحيدة علي وجنتها وهي تقول
بصوت خافت:

انا ماشيه

امسك سليم بكف يدها والقلق سيفتك به:

استني هنا الاول ليه وشك اصفر كده انتي

فطرتي مالك ياريم ردي عليا

سحبت يدها من يده بحدّة وهي تقول

بغضب وصوت عالي لأول مرة امامة:

ما وشي يصفر ولا اموت حتي انت مالك

المه قلبه من كلمة الموت وفي نفس الوقت
لم تعجبه نبرة صوتها التي ولأول مرة ترفعها
عليه :

ريم وطي صوتك ايه اللي انتي بتقوليه ده
سالت دمعاتنا وهي تقول له بقهر:

كل اللي همك نبرة صوتي!!!!

يشعر بأنه قد اوجعها ولكن لا يعلم ما الذي
فعله ليوصلها لتلك الحالة نظر لها بحزن
علي دموعها الغالية التي تُمزق نياط قلبه:

ليه الدموع دي طيب ليه بتعيطي
ماتوجعيش قلبي دموعك دي بتكويني

وزعت نظراتها بينه وبين دانا

فظن سليم انها لا تُريد الحديث امامها
فألتفت لها قائلاً:

دانا اطلعي برا لو سمحتي

اعترضت دانا قائلة :

سليم انت وع..

ذفر بنفاز صبر وهو يموت قلقًا علي ريم :

قولت اطلعي

خرجت من مكتبه بخطوات غاضبة وهي
تُفكر ان موضوع هذه الفتاة اكبر بكثير من
مجرد علاقة اخوية فلم تري سليم بهذه
الحالة من قبل عينيه تلمعان بهذا الشكل
وهذا شيء وقلقه المُبالغ بها وخوفه عليها
شيء اخر فلم يسبق لها ان رأت سليم
خائف علي احد بهذه الطريقة المُقلقة لها !!!

ضغطت علي شفتيها بقوة وغيره وهي

تقول:

الموضوع ده فيه ان بس في كل الاحوال

سليم ده ليا ليا وبس

في المكتب

سليم بخوف: ياريم مالك ردي عليا في ايه

بقا

ريم انفجرت في العياط قعدت تعيط وكانها

ماعيطتش قبل كده قلبها مقهور سليم

ماقلهاش انه بيحب ولا عنده حبيبه هو مش

زنبه بيعاملها زي اخته هي اللي فهمت

اهتمامه غلط اكيد صعبانه عليه عشان

يتيمه اكيد واخذ دور الاب في حياتها مش

اكثر هي بالنسباله عمرها ماهتبقا حبيبه

عمره ماهيشوفها كده ابدأ لازما تنساه لازما

تشيله من قلبها للابد بس ده صعب صعب

اوي دي بتعشقه تنساه ازاي

سليم وقلبه بيوجعه من عياطها وكان

سكاكين بتقطع في قلبه اخدها في حضنه

جامد وقعد بيها علي الكنبه :يا ريم يا

حببتي ردي عليا انا هموت وانا مش عارف

مالك مين اللي زعلك وانا اقتله مين اللي

اتجراً وزعلك ردي عليا

ريم وهي بتحاول تهدا وبصوت متقطع من

العياط : انا بس ..اف افكرت بابا الله يرحمه

سليم وهو مش مقتنع بالسبب:ريم انتي

بتكدي عليا في حاجه حد عمك حاجه

ريم وهي في حضنه مش عايزه ترفع عنيا

عشان هيكتشف انها فعلا بتكذب هتقوله

ايه انها بتغير عليه وانها بتموت من ساعة

مالقت البنت دي في مكتبه وقريبه منه كده

:لا يا سليم هكدب عليك ليه انا بجد بابا

واحشني اوي

سليم وهو ارتاح شويه ولسه واخدها في

حضنه: يا قلبي انا موجود مش انا بابا بردوا

بابا سليم

ريم:سليم انا عايزه اروح سبني السواق تحت

عايز حاجه

سليم :سواق ايه احنا هنروح نتغدا الاول انا

وانتي عشان تغيري جو وهقول لعم محمد

يمشي

ريم : لا مش عاوزه انا عاوزه اروح وانام

سليم بمزاح مصطنع عايز يخرجها من الجو

ده:هنتغدا بس الاول هوديكي ياستي في

مطعم من المطاعم اللي بتبيع الاكل اللي

مافيهوش صحه اللي بتاكلية ده انهارده بس

فرصه مش هتتكرر علي فكره

ريم: لا مش عايزه انا عايزه اروح

سليم وهو قلقان عليها بس ماحبش يضغط

عليها عشان عارف ان ريم عنيده ومش

هتقول بردوا

اكتفي بانه يحضنها اقوي وهي اتألمت من

حضنه ليها وكانه هيكسر ضلوعها بس كانت

محتجاه حتي لو هو السبب بس هي

مالهاش غيره فضل واخدها في حضنه كده

لوقت مش قليل خالص هما ماحسوش بيه

لحد ما ريم هدت خالص وقامت

ريم: انا همشي

سليم: استني انا طالع معاكي يلا

وجاب مفاتيح عربيته من علي المكتب
واخذها من ايدها وطلع من المكتب لقي
دانه في وشه هو كان نسيها خالص وجود
ريم معاه تقريبا بينسيه نفسه مش هينسيه
اللي حواليه

دانه جرت علي سليم

ريم بصت علي دانه قد ايه حلوه وشبهه
عارضات الأزياء اضايقت اكثر وكانت عايزه
تعيط صحيح هي احلي منها بس سليم
اختارها هي هي اللي بقت حبيبته

دانه :سليم حبيبي انا مستنياك من بدري
اختك مالها هدت شويه

سليم اضايق جدا من كلمة اختك دي ودانه
لاحظت كده

سليم بحدته :لا مش هتغدا برا انا مروح

واخذ ريم ومشي

ركبوا العربيه وريم طول الطريق ساكته

وشارده وبتبص من الشباك

سليم مش متعود عليها كده ريم طول

الوقت بتتكلم معاه هي مالها هيتجنن

ويعرف

اول ما وصلوا القصر ريم نزلت بسرعه

وطلعت علي اوضتها محتاجه تبقا لوحدها

جدا

سليم راح وراها وشكه بيزيد ان اكيد فيه

حاجه

ريم دخلت اوضتها اخيرا وقفلت الباب وهي

بتعيط بصوت واطي عشان محدش

يسمعها

سليم خبط وهو هيموت من القلق

خبط علي الباب جامد: ريم افتحي يا ريم
ردي عليا لو مافتحتيش هكسر الباب جات
مامتة علي صوته

كوثر بقلق: في ايه يا سليم ريم مالها وانت
بزقق كده ليه

سليم: مش عارف يا ماما انا هتجنن مش
راضيه حتي ترد عليا

كوثر: روح انت طيب دلوقتي وانا هشوف
مالها

سليم: لا طبعا م

قاطعته كوثر: اسمع الكلام بس يمكن
تحكي لي انا

اوماً سليم بحزن وغادر

كوثر :افتحي يا ريم انا ماما كوثر يا حبيبتى

مافيش حد هنا غيرى يا قلبى افتحي

فتحت ريم الباب ورمت نفسها فى حضن

مامتها الروحيه وهى لسه بتعيط دخلو

وقفلوا الباب

كوثر بقلق : مالك ياريم انا اول مره اشوفك

كده

ريم بنبره متقطعه من العياط:طلع بيحب يا

ماما سليم طلع بيحب روجت مكتبه انهارده

لقيت بنت قريبه من جامد وبتقوله يا

حبيبي

كوثر عارفه من زمان و مدركه ان سليم

بيحب ريم لا بيعشقها وبابن فى كل تصرفاته

بس ريم ماكنتش بتبين ده وانهارده اتأكدت

انها بتبادلہ مشاعره من غيرتها اللي وصلتها
للحالة دي

كوثر:اهدي طيب مش يمكن فاهمه غلط
ريم :لا مستحيل اكون فاهمه غلط كان باين
عليهم من قربهم

سليم بيحبني زي اخته وانا لازما افوق
الموقف ده عشان يفوقني

قعدت كوثر تهدي فيها لحد مانامت غطتها
وقفلت الباب وطلعت راحت اوضة سليم
اللي بيموت ورايح جاي في الاوضه من القلق
واول ماشاف مامته جري عليها:ماما هي
مالها حكلك حاجه ردي عليا انا هتجنن
كوثر بتمثيل لا هي كويسه بس انت عارف
ريم حساسه افتكرت بباها ومامتها بس

سليم بقلق : لا يا ماما انا حاسس ان فيه

حاجه

كوثر وهي بتكمل تمثيل:علي العموم هي
نامت دلوقتى خينا فيك انت الاول يا نمس

رفع سليم راسه بعدم فهم وبصلها

جامد:تقصدي ايه يا امي مش فاهم

كوثر:كده يا ولد ماتقوليش انك بتحب

وعندك حبيبة

سليم وهو مش فاهم : انا مش فاهم حاجه

يا ماما لو سمحتي وضحي

كوثر:ريم قالتلي انها لما راحتك المكتب

لقت بنت عندك في المكتب قريه منك جدا

وبتقولك يا حبيبي

سليم وقد انتفض من مكانه:ريم قالتلك

كده

كوثر:ايوه

سليم وهو يبتسم ببلاها:يعني ريم ممكن
تكون بتغير عليا هي لما دخلت كانت
مبسوطه فعلا يعني ممكن تكون غارت بجد

كوثر:هتغير عليك ليه هو فيه اخت هتغير
علي اخوها بردوا يا سليم

سليم بنبرة بلطجه:اخت مين لا بقلكوا ايه
ريم دي بتاعتي شغل دي اختك ومش
اختك ده مش عندي

كوثر وهي بترفع حواجبها بزھول:اما انك
سافل اي طريقة كلامك دي يا ولد

سليم:ولد؟؟!ولد بزمتك انتي راضيه عن
نفسك وانتي بتقوليلي يا ولد وانا قدك
مرتین تلاته كده

كوثر: ماتقوحش يا سليم اما انت بتحب ريم
سمحت ان يبقا ليك علاقات وانك تقرب
من واحده تانيه كده ليه

سليم: انا مش في علاقه معاها يا ماما دي
مجرد صديقه

كوثر: و كانت قريبه منك كده ليه الصديقه
دي ؟

سليم: يا ماما انا مايهمنيش حد غير ريم انا
محدث يهمني غيرها

كوثر: لو بتحبها فعلا ماكنتش يبقا ليك علاقه
مع اي بنت احتراماً ليها اوعي تكون فاهم
اني مش عارفه بعلاقاتك يا سليم

سليم: ماما انا بعشق ريم بتنفسها ومش
فارق معايا اي حد

كوثر: بيقا تقطع علاقاتك باي بنت يا سليم

ولا انا بنفسي اللي هخليها تبعد عنك

سليم: ماما انا مايهمنيش حد صدقيني

ومش عايز اي حد في حياتي غير ريم

كوثر: انا قولتلك اللي انا شيفاه صح واللي

عندي يا سليم وانا متأكده من حبك لريم

فامتخسر هاش

مامته قالت كلامها وخرجت

وسليم قعد يفكر هي ريم فعلا ممكن تكون

بتبادله مشاعره ياه ده بيقا اكبر احلامه في

الدنيا اتحققك وقعد يفكر وهو مبسوط من

مجرد الفكره

وقرر يتكلم معاها هي كبرت دلوقتي وتقدر

تستوعب مشاعره تجاهها وهتقدر ده كفايه

اوي كتمان وكبح لمشاعره لحد كده

وقت العشا

سليم نزل تحت مالقيش ريم ومامته قالتله
انها مش راضيه تنزل فتطلع هو اوضتها
وخبط عليها

سليم: ريم ممكن تفتحي انا عايز اتكلم
معاكي يا ريم لو سمحتي

فتحت ريم وهي عنيتها منفخه من كتر
العياط وقد ايه شكلها المعيط ده وجع قلبه
اول مادخل قام واخذها في حضنه جامد

سليم: مالك يا عمري قوليلي طلعيالي اللي
في قلبك

ريم وهي بتجاهد عشان تمسك مشاعرها
قدامه: مفيش يا سليم قولتلك

سليم: مصدقك بس علي فكره دانه دي
صاحبتي بس مفيش اي حاجه بينا وهي
مش حبيبتني

ريم ونست كل حاجه وهي هتموت من
الفرحه وبعفويه وسعاده: بجد يا سليم بجد
يعني هي مش مش حبيبتك وانت انت
مش بتحبها

وبعدين حست علي نفسها وعملت انه مش
فارقه معاها: انا مبسوطه بس عشان
ماعجبتنيش مش اكرت يعني ..

سليم وهو هيتجنن كان بيشك مجرد شك
انها بتحبه دلوقتي من سعادتها لما عرفت
ان دانه مش حبيبتة اناكد ياه علي شعور
السعاده اللي هو فيها حاسس ان قلبه
هيخرج من مكانه من كتر الفرحة: بجد يا

روح سليم وقلبه وعمر مفيش حد دخل
قلبي ده ولا قدر يوصله الا واحده بس

ريم بخوف شديد :يعني يعني انت بتحب

سليم :انتي بريئه للدرجادي ياريم ولا
بتستعبطي ده كل البيت والعيله ده حتي
الخدم واخدين بالهم من حبي ونظراتي ليكي
انتي مش ملاحظه ده كله ريم انا بعشقتك لا
انا تخطيت المرحله دي انا بقيت بتنفسك انا
بحبك بطريقه عمرك ما هتتصورها

ريم قلبها كان هيقف من الفرحة ومش
مصدقه وحاسه انها في حلم حلم بتدعي انها
ماتصحاش منه ابدا

سليم:انتي ساكته ليه يا ريم قولي اي حاجه
انا استنيت اللحظه دي طول عمري يا ريم

ريم وهي بتفتكر قرب دانه منه اللي خلي
الابتسامه والفرحه يختفوا والغيره بس اللي
سيطرط عليها: ولما انت بتحبني زي مابتقول
ليه البننت دي كانت قريبه منك كده هاه ليه

سليم: ريم انا اسف انا عارف اني
ماوقفتهاش عند حدها من الاول بس انا
مش بعترها اكر من صديقه مش اكر انا
اسف ماتسمحيش لحد يبوظ فرحتي دي
انهارده لما حسيت بغيرتك عليا..

ريم: يعني تقبل ان انا يكون ليا صحاب ولاد
سليم بعصبيه وبغيره: حاسبي علي كلامك
يا هانم واحترمي نفسك انا لو لقيت جنس
راجل قريب منك هقتله

ريم: خلاص تبعد عن دانه دي وعن اي بنت
تانيه لو عايزني في حياتك يا سليم

سليم: انتي في حياتي برضاكي او غصب عنك
علي فكره وانا فعلا هبعده عن اي بنت عشان
مكتفي بيكي مش عشان نبرة التهديد دي
بس هي غير انها صاحبتني شريكتي في كذا
مشروع علاقتنا هتبقا داخل اطار الشغل
بس مش اكثر

ريم بدموع: لا البنت دي سافله يا سليم
وعنيها عليك دي كانت بتبوسك علي خدك
لما دخلت وبتقولك يا حبيبي

سليم: ايه يا عمري الدموع دي انا حبيبيك
انتي بس عمر واحد يقدر يملي قلبي
وعقلي وروحي غيرك محدش يستحق
دموعك دي ولو حتي انا، حاضر مفيش
صداقه صدقيني وهصدها ماتعيطيش ...

سليم سكت شويه: مش هتقولها بقا ياريم

ريم : اقول ايه ؟!

سليم : نعم يا روح امك؟؟!

يتبع ♥

سليم : نعم يا روح امك

ريم: ايه روح امك دي ياسليم ايه اللي انت

بتقوله ده اوعي كده

سليم وهو هيفرقع منها خلاص :ايوه يعني

عياط وغيره واعتراف بحب وجو درامي

شاعري وفي الاخر مش عايزه تعترفي

ريم بتسلية: اعترف ب ايه لا يا بابا انا

ماوعدتكش بحاجة

سليم :ماوعدتنيش بحاجة؟!

ريم: اهاا

سليم :بتلعبى معايا يا قطة

ريم وهي بتمشي ايدها علي خد سليم
خلت كل خليه في جسمة اتخدرت خالص
بلمستها :

اه بلعب بس ابقى خد بالك لاخر بشك
سليم وهو مش مبين سيطرتها عليه وبنظرة
ماكرة : طب افتكري انك انتي اللي بدأتي
اللعب يا قلب سليم

ريم:ايوه هبقى افتكري لا يبابا برا عايزه انام
سليم :كده ياريم بتاخدي غرضك مني
وترميني كده

ريم وهي بتزقه لبرا الاوضه وبتقفل الباب في
وشه :روح شوف مين اللي اخده يا سولي انا
ماخذتش حاجه

سليم بصدمه :يابنت الجزمه

وبمجرد ما سليم خرج من الاوضه ريم قعدت

تتنطط في كل الاوضه من الفرحة

ومسكت الموبايل ورنت على صاحبة عمرها

ومخزن اسرارها اميرة

اميرة:الو يا مزه عاملة ايه

ريم :اميرة انا هطير من الفرحة

اميرة بمزاح :ايه ابو الهول اتحرك واعترفلك

بحبه ولا ايه

ريم :ايوه سليم طلع بيحبني

نوال : مسكتي في الكلمة يعني انجزي يابت

في ايه

ريم بفرحة شديده: ما بهزرش سليم اعترفلي

بحبه بجد انا مش مصدقه

نوال :طب طلاق تلاته كان قلبي حاسس
اصل مفيش حد بيعامل حد كده يا بن الأيه
طلع مدكن المز الحلو اوفر ده وانا اللي كنت
مسمياه ابو الهول

ريم :تصدي فصلتيني من الجو الرومانسي
وسديتي نفسي سلام سلام

الصباح علي الفطار

ريم: صباح الخير

نورا لمامتها : نزلت المسهوكه هانم

الكل :صباح النور

نادر :قلب خالو صباح النور

ريم وهي بتبوسة من خده :قلبي انت يا

نادورة

نادر بيغمزلها :شكل صباحنا بيضحك لينا

قاعده

ريم وهي بتبص علي نورا بخبث: اصل

مبسوطة اوي يا خالوا

نادر وهو بيشاركها البص لنورا وبنفس

الخبث حتي من غير مايفهم هو بيحب

يضايق نورا وخلص :دايما يا قلب خالوا

كوثر : شكل وشك منور وفرحانه يا نور عيني

ريم وهي بتبوس خدها : عشان استبحط

بو شك يماما كوثر

نزل سليم للفتار وهو لابس بدلة انيقه

ووسيم زي عادته

وعيون ريم بتابعه بهيام

سليم :صباح الخير

نورا بسرعه قبل اي حد وعنيها بتطلع قلوب

:صباح النور

ريم بصتلها بغیظ وسكتت

سليم قاعد علي السفرة وبياكل وكل شوية

يسرق نظرة لريم

ثرية : سليم يا حبيبي شوفت شغل لنورا في

الشركة زي ما طلبت منك

سليم : اه يا عمتو تقدر تبدأ من بكرة

ريم وهي مضايقه ان العقربه دي هتبقى

لذقاله في البيت وكمان الشركة

ريم : وانا يا سليم عايزه اشتغل في الشركة

سليم وهو بيصلها باستغراب : وتشتغلي

ليه وانتي لسه بتدرسي؟!

ريم وهي بتبصله بنظرة القبط :هقدر اوفق

بين الاتنين وكمان انا محتاجه خبره بليز يا

سليم

سليم: حاضر ياريم هفكر

نورا لمامتها:شوفتي المسهوكه

ثرية بغيظ :بنت ال دايم كده حاشره نفسها

في كل حاجه

ريم خلصت فطارها وقامت وقفت جمب

سليم وميلت علي ودنه وقالتله :انا هروح

معاك الشركة انهاردة ومفيش اعتراض

عشان تحط في دماغك انا مستنياك برا في

العربية

سليم مزبهل منها وبيبتسم بتعجب من

شقاوتها

قام وقف باس ايد مامته وطلع ركب العربية
لقي ريم فيها وقاعدة مستنياه وبتلعب
بموبايلها وزامه شافيفها بتزمر ضحك عليها
وقال للسواق يتحرك

وصل الشركة متأخر علي غير عادة بسبب
ريم اللي كل شويه عايزه ايسكريم يا سليم
هاتلي شوكلاته يا سليم اقف هاتلي يا سليم
مش عارف ايه

دخل هو وريم تحت زهول الكل وهو حاطط
ايده علي كتف بنت وبيضحك معاها
وماسك في ايده التانيه شنت حاجات ريم من
ايس كريم لشوكلاته لحجات من دي

وصل المكتب وريم جريت علي المكتب
ونطت علي كرسي سليم وقعدت تلف بيه

سليم بضحك :شكلي حبيت عيلة واتدبست
فيكي

ريم :احلي تدبيسه يابابا

سليم بنظرة حنان: اجمل تدبيسه في العالم

ريم قامت وبرقه فطريه قربت من سليم
ومسكت الكرافته بتاعته وبصتله في عنية :

سليم ممكن ترفد نورا دي من قبل

ماتشتغل عشان خاطري

سليم بضحك : اه قولي بقى وانا اقول ايه

النشاط ده وعايظه اشتغل يا سليم ده كله

عشان نورا

وبصلها بمكر :انتي بتغيري يا قلبي

ريم :مش بغير واعمل اللي تعمله واخذت

شنط الاكل وقعدت علي الكنبه الجلد

الفخمة جدا زي كل المكتب شيك وانيق
وقعدت تاكل تحت نظرات سليم وضحته

في القصر

نورا: ماما انا مش قادرة اشوف ست زفته
دي قريبة من سليم انا مش طايقه نفسي
ثرية بشر: اتقلي بقى بلاش تضيعي كل
حاجه بسبب

غيرتك

نورا: علي اساس انك مش ملاحظه سليم
بيعاملها ازاي ده بيحسسنى انها بنته مش
بنت عمه

ثرية: هنخلص منها وهتقولي ماما قالت بس
لازما تتمكني الاول وتحاوطيه من كل ناحية

وتبقي قريبة منه في البيت والشركة حاول
تبقى معاه دايمًا وتلفتي نظره ليكي

نورا : ياريت بقى

عند سليم وريم

ريم قعدت ماسكه موبايلها ومتجاهله سليم
خالص وسليم بيشتغل وكل شويه يبصلها
يلاقياها مندمجة في الموبايل ومش عطياه
اهتمام خالص

بعد فتره دخلت السكرتيرة

نهى سكرتيرة سليم :سليم بيه الانسة دانا
بره وعايضة تقابل حضرتك

سليم بص لريم بطرف عنية وهو مضايق ان
دانا جات في الوقت ده وريم اصلا متجاهلاه
ومضايقة منه

ريم انتبهت بكل حواسها عالاسم وفي ثانية
كانت عند سليم قاعده علي المكتب قدامة
ومقربة منه تحت صدمة سليم

دانا :سليم حبيب...

قطعت كلمتها اول ماشافت ريم قريية منه
كده واضايقت وشكها زاد نحية البنت دي
وقربت منهم

دانا متجاهلة ريم تماما: جياالك عشان
تعوضلي الغدا بتاع امبارح ومش هقبل
اعزاز المرادي

ريم قبل ما سليم يفكر يرد :معلش وقت
تاني يا ...انسة دانا مش دانا بردوا

تعالى فى وقت يكون سليم مش قاعد مع

حببته

دانا بتعجبه وصدمة :ايه حببته سليم هي

بتقول ايه

سليم وقف وحاوط كتف ريم :معلش خلى

الغدا مرة تانيه يا دانا

احب اعرفك ريم بنت عمي وحببتي مراتي

المستقبلية ان شاء الله

ريم فرحت بكلامه جدا وبزات لما لقت بلامح

الصدمة على وش دانا

دانا بصدمة وغيظ : مبرووك يا سليم

سليم لسه هيتكلم ريم قاطعته وهي بتلف

ايدها حوالين رقبتة وبدلع :الله يبارك فيكي

يا انسه مش يلا بقى

دانا بغيظ : يلا ايه

ريم :كلك نظر يا حبيبتى شيفانا مخطوبين
جديد ومشاعرنا جياشة وانا بصراحة بأوخرج
تعرفي يا دانا انتي مش غريبة سليم يا عيني
اتمرمط ولف ورايا السبع دوخات عشان
اديلة نظره بس اصله بيحبني من صغري
وانا ماكنتش معبرة خالص بس صعب عليا

دانا اتغازت منها وطلعت من المكتب
بتتوعدها

سليم ماقدرش يمسك نفسه وضحك
ضحكة عالية جدا

ريم خبطته في صدره جامد :انت بتضحك ليه
بتضحك ليه هاه

سليم وهو ييمسك نفسة: اصلي مش
مصدق نفسي عشان اتفضلتي عليا
ووافقتي يا هانم

ريم بغيظ طفولي: بتتريق علي ماشي يا
سليم

وسابتلة المكتب وطلعت

سليم وهو بيضحك: خدي يابت استني هنا
رايحة فين

ريم متغاضه من سليم وماشيه بعصبية
خبطت في حد من غير ماتاخذ بالها: سوري
ماخذتش بالي

الشاب بأعجاب شديد: يالهوي هو فيه رقة
وجمال كده

سليم: فيه امك يا ابن الكلب

سليم :

فية امك يابن الكلب

اسلام:

يا سليم يا حبيبي مالك فيه ايه انا عمري

مالتيك رايق وهادي ابدا

سليم :

وانت مال امك يلا ايه اللي جابك شركتي

اسلام :

اخص اخص طول عمرك واطي

ريم وهي تراقبهم بفضول :

سولي ده صاحبك

اسلام بصدمة :

سولي !!!

سليم بعصبية لريم :

علي المكتب فورا

اسرعت ريم فورا الي المكتب خوفا من

غضب سليم

اسلام وهو يضع يده علي كتف سليم بفخر :

حمش يلا طول عمرك حمش تفزع الفزعة

من دول البننت تترعب ،بس مش صغيرة

عليك دي ياد يا سولي

نظر سليم لة نظرة اخرسته

اسلام وهو يسحب يده بخوف :

احم احم هو الحمام منين

سليم بعينين تقطر شرارا :

جاي هنا ليه يا زفت

اسلام :

جاي اسلم عليك يا عم في ايه ده انا مسافر
بقالي شهر حتي قولي حمد الله عالسلامة
ازيك ياد يا سُلم عامل ايه ياد يا سُلم وكنني
اي حاجة اعزمني علي اي عصير خلي
عندك دم يخني طول عمرك قفل كده مش
عارف بيحبوا فيك اية

سليم وهو يكيل لة لكمة في وجهه اوقعت
الاخر :

ومالة حمد الله عالسلامة

اسلام بصراخ :

اوتتش اوووتش يجزمة يجزمة وشي وشي
منك لله يارتنني ماجيت يارتنني ماجيت

سليم بصوت رجولي حاد :

بطل نسونة يلا وقوم لميت الموظفين يا
زفت

اسلام بنواح :

طب تصدق بقى مش قايم الا لما تعترلي
وهفضل اصوت وافضحك في الشركة كلها

نظر لة سليم نظرة مرعبة

اسلام :

احم يعني اقصد هات ايدك بس اقوم

نظر لة سليم بنفس النظرة المرعبة

اسلام بتوتر :

اهه ههه قومت خلاص اوه هههه

نظر لة سليم بقلة حيلة :

ده احنا بنغير ، لا وبتقولك يا سولي وكنت
بتجري وراها كمان لا ده الموضوع كبير يا
سليم يا خلبوص ،امال فين العاشق الولهان
للأنسة ريم ده انا قولت بنت عمك سحرالك
يجدع

سليم بابتسامة حالمة يراها صديقة لأول مرة
:

ريم ممكن تطلع من قلبي لسبب واحد بس
وهو اني اكون موت
اسلام بفرحة لصديقة :

يبقي هي دي ريم صح

اخيرا يصاحبي ،بس بردوا سحرالك انت مش
بتشوف نفسك عامل زي الطور واول
مابتيجي سيرتها بتقلب ازاي
سليم وهو يعود لطبيعته مرة اخري :

طب غور من قدامي بقى

اسلام :

ايه يعم رجعت لطبيعتك ليه اقلب تاني

تركة سليم يتحدث ورحل

اسلام :

هتفضل طول عمرك قليل زوق ياد

دخل سليم المكتب وجد حبيبتة منشغلة

بها تفها وتتصنع اللامبالاة وهي تنظر لة

نظرات خاطفة

سليم وهو يتصنع الجدية ويكتم ضحكاته

بصعوبة ويتوجة لمكتبة وسرعان ما يندمج

في عملة وهو متجاهل ريم تماما

ريم في نفسها بغیظ :

اوف رخم وبارد فاكر نفسة ايه يعني ولا
عشان حلو ومز وبعضلات وقمرر يالهوي
وهو بيشتغل كده بيبقى احلي و.. سرعان
مانفضت رأسها ايه ياريم اثبتني واتقلي كده
وهو مش معبرك انا بقى هوريك يا سليم
ومش هعبرك ولا حتي هكلمك طول اليوم
بس هاه

بعد عشر دقائق ضربت ريم بكلامها عرض
الحائط وذهبت لسليم

ريم برقة:

سولي

سليم وهو ينظر للاوراقه التي يحملها بتركيز:

امم

ريم بهمس:

هو اية اللي امم دة انت بارد ورخم

سليم بحدة :

مين دة اللي بارد ورخم روعي اقعد مكانك

يا هانم دلوقتي

ريم بطبيعتها الحساسة بدأت الدموع تقطر

من عينيها مع شهقات مكتومة وهي

تضغط علي شفيتها وسرعان مانفجرت في

البكاء وهي تضع يدها علي عينيها

انتفض سليم قلقا :

ريم مالك يا قلبي في ايه انا بهزر معاكي

اهدي يا روعي انا اسف اهدي

وظل يهددها في حضنة كالأطفال وهي

متشبهة

ريم برقة وبحة من اثر البكاء :

انت مش بتحبني وبتزعقلي دايمًا يا سليم
لية

سليم وهو يزيل دموعها بحنان بيديه :

يا روح قلب سليم مش انتي غلطتي
وخرجتي تجري برا المكتب وفيه موظفين
كثير هنا وكده ماينفعش

ريم وقد استشعرت خطاها :

انا اسفة بس كان ممكن تفهمني براحة بدل
مانت زعقتلي كده ومخاصمني وانت عارف
اني مش بعرف اخاصمك يا بابي

سليم بضحكة وبחנו :

طب وفيه حد يقول لبابي يا بارد ويا رخم ؟!!

ريم برقة طبيعية :

بس انت مش ببايا انت حبيبي وهتبقى
جوزى انا اللي بحب اندهلك يا بابا بس

سليم وقد اخذتة كلمة "جوزي" و "حبيبي"
الي عالم اخر، تلك الصغيرة لا تعلم ما وقع
هذة الكلمات علي قلبة

سليم بلهفة :

بجد ياريم بجد شيفاني حبيبيك وجوزك

ريم بخجل :

انا شيفاك حبيبي وجوزي وبيايا وكل حاجة
في حياتي يا سليم

سليم بفرحة وعشق شديدين :

انا بعشقتك وبموت فيكي يا عمر سليم وكل
حياتة

دخلت ريم في حزن سليم واعتصرها داخل

حضنة بدورة ..

في وقت الغداء

العائلة مجتمعة علي الغداء بأستثناء ريم

التي كانت تحادث اصدقائها في غرفتها

نورا بغیظ :

واحنا هنفصل مستنيين ست ريم اليوم كلة

ولا ايه

سليم بتحزير :

نورا اتكلمي عن ريم كويس

نورا :

ماهو كده مينفعش يا سليم بقالنا نص

ساعة مستنيينها

سليم بجمود :

محدث قالك تتكرمي وتستني حد عايزة
تاكلي هقولهم يحطولك اكلك وكلي

نورا : ا..

قاطع كلامهم نزول ريم من الاعلي بابتسامه
مرحة وهي تلقي التحية علي الجميع

ريم :

سوري يماما كوثر اتأخرت عليكوا

واتجهت الي سليم وقبلت خدة تحت صدمة
الجميع وهو اولهم

ريم بمكر لطيف وهي تنظر لنورا المصدومة

بخبث :

اسفة يا سولي

سليم وهو تحت تأثير قبلتها :

ولا يهملك يا حبيبتى اقعدى كلى انتى

ماكلتيش وجبة متكاملة انهاردة

ريم وعينيها تلمع من اهتمام سليم بها وهى

تتجه لكرسيها بجانب كوثر :

حاضر

تحت نظرات نورا المغتظة هي ووالدتها

ولكنهم صمتوا خوفا من سليم

قام الخدم بوضع الطعام وانصرفوا

ريم بتزمر :

يا سليم مش بحب الاكلة دي

سليم بصرامة :

ريم خلصي طبقك وبلاش دلع انتى كل

اكلك كلة مش صحى ومناعتك ضعيفة

نظرت لة ريم بتأفأف وهى تأكل

كوثر :

امال فين نادري ريم مش بياكل معنا لية

ريم :

قالي انه هيتغدا مع صحابة يا ماما

يتبع ؟

في اليوم التالي بالجامعة عند ريم

كانت ريم تتحدث مع اميرة وتقص عليها

احداث يوم امس

اميرة :

لا بس البت نورا بنت عمك دي مش

هاتجيبها لبر دي شكلها واقعة لشوشتها في

سليم

ريم بغيط :

دي واحدة رخمة ودمها تقيل اوف

اميرة بضحك :

اهدي يا يسطا لايطقلك عرق ولا حاجة

ريم :

يابنتي دي واحدة مستفزة بتحاول تتقرب

منه باي طريقة ودي مضايقني

اميرة :

وانتي قولتي ان سليم مش معبرها ولا

مديها وش يبقى ماتعصبيش نفسك

ريم :

معاكي حق هي ولا تهمني اصلا ومش

هجييب سيرتها

بعد ثواني

ريم :

بس انتي عارفة اللي يضايق في الموضوع ا..

قاطعتها اميرة وهي تضحك بشدة :

يابت انتي مش قولتي مش هتجيبني سيرتها

ده انتي بق

ريم :

فكك تعالي نروح نشرب حاجة اليوم كان

مُرَهَق جدا

في كافية الجامعة

اميرة :

ايه ده شريف جاي هناك اهو

ريم :

اف ايه اللي جابة كمان

اميرة :

ايه يا ريم انتوا من اولي ثانوي وانتوا صحاب
وطول عمرك بتعزي شريف

ريم :

يا اميرة سليم لو عرف اني سلمت عليه حتي
هيقتلني انتي عارفة انه مش بيحبة وقالي
ماقفش معاه ولا مع اي ولد

اميرة :

يا ستي هو سليم شايفك دلوقتي فكك ،ثم
نادت علي المدعو شريف بصوت عالي

اميرة :

شريف شريف

شريف وهو يتجه لطاولتهم وعينية علي ريم

:

ازيكوا بينات

اميرة :ازيك يسطا عامل اية

ريم :

اهلا

شريف بحزن :

ريم هو انتي زعلانة مني في حاجة او انا

ضايقتك

ريم ببعض الشفقة :

احم لا طبعا ليه بتقول كده

شريف :

انتي بقالك فترة كبيرة بتعامليني معاملة

غريبة حتي لما برن عليكي مش بتتردي

رغمان احنا طول عمرنا صحاب ،حسيت اني

ممکن اكون زعلتک

ريم وقد لامت نفسها ف شريف دوما كان
ونعم الصديق ولم يتجاوز حدوده معها ردت
بابتسامة :

لا ابدا يا شريف انا اسفة لو حسستك بكده
انت عارف انت واميرة ونوال اصحابي من
زمان وبعزكوا قد اية
شريف بفرحة :

يعني مش زعلانة مني

ريم وقد ضربت بكلام سليم عرض الحائط
:تؤ تؤ مش زعلانة يا شوشو
شريف بمرح :

شوشو؟!

لا ارجعي ازعلي تاني ياست

ضحكت ريم وسرعان ما اندمجوا في الكلام،
مُتناسية تعليمات سليم تماما

في شركة سليم

سليم بنرفزة :

نورا انتي هتاخدي المكتب قياسة ولا ايه
انتي جاية تشتغلي مش جاية عشان كل
شوية تنطيلي

نورا بحرج وغيظ :

ده اول يوم ليا وكنت بحاول اتأقلم مع
الشغل

سليم بصرامة :

دي عاشر مرة انهاردة تيجي مكنتي انتي
كدة بتدلعي مش بتتأقلمي مع الشغل

نورا :

منا باخذ رأي....

قاطعها سليم :

شش هي كلمة واحدة ليكي مديرک المباشر
تسألية ولو فضلتی کده هنقلک علي اي فرع
من فروع الشركة او مفيش شغل خالص

ثالت له نورا بحنق :

تمام يا سليم حاضر

وخرجت من مكتبة وهي في قمة الغيظ
فارتطمت بها نهی "السكرتيرة" بدون قصد

نورا :

متاخدي بالك انتي کمان ايه مش بتشوفي
اف اشکال تخنق

نهی بتعجب :

دي مالها دي كمان

بعد العشاء اجتمعت الأسرة ما عدا العمّة
وابنتها وهم يحتسون مشروباتهم في جنية
القصر في جو هاديء نسبيا، في الحقيقة ليس
هادئ تماما فهناك شخص سيحترق من
الغيرة هُناك

سليم في نفسة بغيظ وهو ينظر لنادر الذي
يُنظره بتحدي وخبث وهو يجلس ويحتضن
ريم وكل بُرهه يُقبل وجنتيها او يُشاكسها
نظر لهم بغيظ وغيرة :

ماشي ياريم ماشي ،بين الكلب يا نادر يا
زبالة

نادر وهو يدغدغ ريم : حبيبة خالو يا ناس
اللي عايزة تتاكل

نادر وهو يقبل وجنة ريم :

قلب خالو من جوة

سليم بغیظ :

تمام خلیکی قاعدة یا ریم انا رایح اتخمد

ریم بتعجب :

هو سلیم زعل لیه

نادر بضحكة خبیثة :

سیبک یا حبیبتی احکیلی عاملة ایه فی

الجامعة ..

بعد نصف ساعة من الحديث عن يومها مع

نادر لم تحتمل اكثر من ذلك لشعورها بأن

سليم حانق منها

دخلت الغرفة بعدما طرقت علي الباب ولم

تأتها اجابه : سليم ..سولي حبيبي انت فين

سليم وهو يخرج من غرفة الملابس بعدما

بدل ملابسة نظر اليها بتزمر كالاطفال :

عايزة اية روعي كملي السهرة ايه اللي جابك

ريم بضحك :

وهي تتجه له وتُمسك وجنته بمرح :

يا روعي شكلك زي الاطفال

سليم بتأفأف وهو ينفض يديها :

اطلعي برا عايز اناام

ريم :

طب انت زعلان مني؟؟

سليم :

مش مزفت واطلعي برا وماتكلمنيش

ريم بلهفة وهي علي وشك البكاء :

طب انا عملت ايه ؟

سليم وقد حن قليلا لنبرتها فقال بنبرة

مغتاظة :

والله قاعدة تتمسخري مع نادر وتهزري

وقاعد يبوس ويحضن فيكي

-ده خالو يا سليم

نظر لها بتملك :

محدثش ليه الحق يقرب منك حتي لو بباكي

الله يرحمة لا خالك ولا اي حد انا بس اللي

اقرب فاهمة انا بس

بادلته نظرة مُتعجبة وفرحة في نفس الوقت

من غيرتة

: حاضر يا سولي بس خالو انا بحبه ممكن

احضنة حضن صغنن بس قد كدة

سليم بنرفزة :

ريم

ريم :

خلاص خلاص ولا اي حضن خالص

هتكلمني بقى

سليم :

افكر

ريم وهي تحتضنة وتنظر الية بعيني القطط

خاصتها وكأنها تستعطفه

سليم وهو متأثر بها :

اف حاضر هكلمك

احتضنته بسعادة :

سولي حبيبي قلبة طيب

نظر لها بلهفة وسعادة : بجد انا حبيبيك

ريم :

وقلبي كمان

سليم وهو في عالم اخر وليس كأنه ذلك

الشخص الصارم الجاد دائما الذي لا

يستطيع احد حتي ان يُكلمة،هي الوحيدة

الذي يُصبح طفل معها وكأنه في العاشرة

من عمرة وليس رجلا في الثلاثين

تحدث بهيام :

وقلبك ؟

-امم

سليم :

بحبك

تمسحت بصدرة كالقسط بسعادة وكانها

تسمع اعترافه بالحب للمرة الاولي

وقفت بعد بُرهه بنُعاس وهي تتجه الي خارج

الغُرفة :

تصبح علي خير يا سولي

سليم بعشق :

وانتي من اهل الخير يا روي

في صباح اليوم التالي وهم علي السفرة

يتناولون الافطار

وصلت لسليم رسالة ففتحتها وسرعان

ماشتعلت عيناة وهو ينظر للصور التي

أرسلت اليه

تکلم بهدؤ غریب وهو ینظر لریم ...

یتبع ♥ □

سلیم بهدؤ مریب وهو ینظر لریم : ریم

عایزک فوق

ریم وهي تهم بالرحیل : عندي محاضرة

هتأخر علیها یا سلیم یا دوب الحقها

سلیم صوت حاسم : مستنیکی فوق

ریم بتعجب : حاضر

فی غرفة سلیم

یجلس یشتعل من الغضب لقد تحکم فی

غضبة بصعوبة شديدة حتی لا یعنفها امام

احد

دقت ريم علي باب الغرفة وهي ترتعد من
الخوف نبرة سليم كانت وكأنة يتحكم في
غضبة وكم تخشي غضبة

ريم : نعم يا سليم في حاجة

سليم بهدؤ وهو يرفع هاتفه في وجة ريم : ايه
دي

تملك منها الخوف وهي تشاهد صور لها
وهي تجلس مع اميرة وشريف ولم تسعفها
الكلمات

سليم بنبرة عصبية افزعت ريم :بقولك ابيية
دة اية دة يا محترمة كلامي مش بيتسمع
ليه

بكت ريم بصمت وهي خائفة من سليم

سليم : انطقي

ريم ببياء وخوف :يا سليم شريف ده
صاحبي ومامته كانت صاحبة ماما وزبي
اخويا و..

سليم بعنف : اخرسي خالص صاحبك اية
؟؟

وهو فيه بنت محترمة بتصاحب ولاد انا اللي
غلطان عشان بتساهل معاكي انا هوريكي
وش تاني عشان تعرفي تسمعي كلامي
كويس بعد كده

مفيش جامعة انهاردة اتفضلي علي اوضتك
وماتنزليش منها حتي لو للجنيينة ..

غادر سليم بخطي عصبية وترك ريم تبكي

بعد ثلاثة ايام مروا علي ريم بصعوبة وقد
زبلت بهم بسبب تجنب سليم لها وقد

حاولت مصالحته بكل الطرق وهو يتجاهلها

تماما

كوثر بحزن وهي تحتضن ريم الباكية : يا
حبيبة ماما كدة ماينفعش كل شوية عياط
ومش بتهتمي بأكلك سليم لو عرف
هيضايك منك

ريم ببكاء :سليم مبقاش مهتم بيا يماما كوثر

مش هيهمة لو حتي مُت

كوثر :بعد الشر يا قلبي ماتقوليش كدة انتي

عارقة انتي ايه عند سليم ،سليم بيعاقبك

مش اكثر يا روعي وهتتصالحو

ريم ببكاء :لا انا عايزة سليم يكلمني انا

هموت لو فضل مخاصمني يا ماما

كوثر وهي حزينة علي هذه الرقيقة الهشة :
اهدي يا حبيبتي ماتعمليش في نفسك كده
اهدي

بعد فترة خرجت كوثر من غرفة ريم بعدما
نامت تعباً من البكاء

طلبت كوثر سليم علي الهاتف

سليم: الو يا ماما في حاجة

كوثر: الو يا عاقل يا محترم

سليم: في ايه يا ماما انتي كويسة

كوثر: لا مش كويسة بسببك ، البنت بتموت

بسببك وحضرتك بتيجي متاخر وبتطلع

بدري ومش عارفة اتلكم معاكي ربع كلمة يا

استاذ

سليم بقلق : بنت مين يا ماما ريم فيها
حاجة

كوثر :وانت مهتم بيها لو كنت مهتم كنت
عرفت انها مانعة الاكل ومش بتعمل حاجة
غير انها بتعيط بسببك

سليم بخوف وعصبية : ايه؟؟ ازاي مانعة
الاكل وانت فين يا ماما انتي عارفة ان ريم
مناعتها ضعيفة

كوثر بعصبية مماثلة : ولما انت عارف ان
مناعتها ضعيفة وهشة كده وانت بردوا
عارف قد ايه ريم رقيقة ومتعلقة بيك من
صغرها مزعلها ليه كده

سليم بتنهيذة حزينة : بحاول اخليها تتجنب
غضبي يا ماما لو كنت انا مهم عند ريم فهي
وانتي اهم حاجة في حياتي

كوثر بحنان :يا حبيبي ريم لو كلمتها بهدؤ
هتسمع كلامك بلاش عصبية

سليم :حاضر يا ماما ،خلي بالك منها بالله
عليكي وخليها تاكل كويس لحد ماجي

كوثر :حاضر يا حبيبي خلي بالك من نفسك
مع السلامة

تنهد سليم وهو يغلق الخط مع والدته ،انه
يعشقها لا يوجد ما يعبر عن مكنون صدره
وما يجول بداخلة يعلم انها هشة ورقيقة جدا
،ما كان يجب ان يعاملها بهذة الحدة
والعصبية ولا يجب ان يتجاهلها ،لو تعلم انه
يتألم اكثر منها وعدم رؤيتها تؤرق يومة ،لا
يستطيع حتي النوم بسلام وهي حزينة وهو
لا يراها ويشبع عينية منها وقلبه ذلك

الاحمق الذي يرفض هذه المعاملة لحبيبتة
انه يدرك يوميا مقدار سيطرتها عليه انه
ضعيف امامها ضعيف جدا وهذا يزعجه لم
يكن يوما ضعيفا الا امام عينيها حتي القهوة
خاصته وكم يعشقهم ان بهما سحر يخطفة
يجعله يحلق في عالم اخر....

سليم لنفسة : اه يا ريم هتعملي فيا ايه
اكثر من كده حرام عليكي ..

في المساء في وقت العشاء جلس الجميع
علي السفرة جلست ريم معهم لاول مرة
منذ ثلاثة ايام فهي حبيسة غرفتها ولا
تشاركهم الطعام وهي تعلم ان سليم لا
يشاركهم ايضا ولكنها علمت من والدتها انه
سيشاركهم العشاء اليوم وكم اشتاقت له
اشتاقت للنظر لعينية غريبة اللون تلك لا

تعلم اهي بلون الذهب السائل ام بلون
العشب لا يهم المهم انها تعشقهم ،تعشق
الحنان الذي يقتن بهم وتلك اللعة المميزة
التي تنبسقمن منهم لها تحديدا ..

قاطع افكارها دلوف سليم وهو يترأس
السفرة

سليم :السلام عليكم

رد الجميع التحية وهموا بتناول العشاء

وهي تراقبه بعيني يتدفق منها الشوق

ظل سليم يراقبها خلسة وقلب يطرق بعنف

من شدة الشوق ،يا الاهي كم زبلت بتلك

الايام القليلة

سليم ببرود مصطنع وهو يوجه لها الكلام :

مبتاكلش

ليه

ريم بشرود :هاه

سليم :ايه اللي هاه مش بتاكلي ليه حضرتك

ريم بتلعسم : منا باكل اهوه

سليم :اه ماهو واضح جدا ،مش هقولهاالك

تاني يا ريم اكلك تهتمي بيه والاكل اللي

قدامك ده يتاكل كلة

شعرت بفرحة لانه مازال مهتما بها وبطعامها

حاضر:

*بعد فترة قصيرة انتهوا من العشاء ذهب

كل منهم الي غرفته وخرج سليم في جنينة

القصر وطلب قهوة

ذهبت ريم وراة وجدته يتحدث في الهاتف
فاتتظرت الي ان انتهي وذهبت للجلوس
بجانبه

ريم بصوت منخفض متألم :سليم ممكن
تكلمني بقى

نظر لها سليم : لما تحترمي غياي الاول
وتسمعي كلامي

ريم بنبرة يشوبها البكاء : انا اسفة مش
هتكلم مع حد ثاني اي حد بس
متخاصمنيش يا سليم حرام عليك

سليم وقد رق قلبه لها وجذبها لداخل
احضانة بحنان مقبلا اعلي راسها فتشبثت
به واجهشت في البكاء

سليم بحنان :هش اهدي اهدي يا روعي
خلاص انا معاكي اهوه اهدي

رفعت ريم عينيها في مواجهة عينية : انا
بحبك ..

وكم اطربت قلبه المسكين عندما قالتها اول
مرة تقولها صريحة هكذا كم كان يتمني ان
يسمعهما منها

سليم بعشق وبعيون تلمع : ياه يا ريم
بعشقتك اد ايه اتمنيت اسمعها منك اد ايه
عشت احلم بيها

ريم : متخاصميش تاني يا سليم انا كنت
بموت

سليم بلهفة وهو يشدد من احتضانها :بعد
الشر عليكى ماتقوليش كده تاني يا عمري
ماتقوليش كده انا اسف

يا حبيبتي اسف

ريم وهي تمرغ وجهها في صدره وتقبل قلبه
: بعشق ريحتك اووي وبعشق كل حاجة
فيك انت كل حاجة ليا في العالم صدقني
غيرتك دي مالهاش اي مبرر لاني مابشوفش
حد غيرك انت مالي عيني وقلبي وحياتي
لا هذا يكفي سيموت ان قلبه سيخرج من
محلة من الفرحة هذا كثير عليه كثير جدا كل
هذة الاعترافات والكلام له هو من ريم ريم
قلبة

سليم : انتي بتعملي فيا ايه حرام عليكي
قلبي مش مستحمل كل ده

تنهدت ريم براحة وسعادة ها قد صالحت
سليم اخيرا

في اليوم التالي علي مائدة الافطار

كوثر لسليم الذي بهبط الدرج بملابس غير
رسمية: انت مش هتروح الشركة انهاردة يا
حبيبي

سليم: لا يا حبيبتي هخرج ريم شوية عشان
نفسيتها تتحسن شوية وامتحانها قربت

كوثر بسعادة : اتصالحتموا اخيرا

سليم: اه يا ماما

نزلت ثرية ونورا للافطار

ثرية: ايه الشياكة دي يا حبيبي انت دايم
حلو في كل حاجة كده

سليم: تسلمي يا عمتوا

نورا: انت مش رايح الشركة يا سليم

سليم: لا

لم يدم فضول نوا وثرية كثيرا عندما وجدوا
ريم تنزل الدرج بمرح وهي سعيدة ترتدي
ملابس جميلة ومحتشمة

ريم بسعادة: يلا يا سولي انا جهزت

كوثر: اقعدى افطري الاول يا حبيبتى ايه
القمر ده

مد سليم يده لها: تعاليم يا ريم افطري

امسكت ريم يده، قرب سليم كرسي بجانب
كرسية واجلسها بجانبه وظل يطعمها بحنان
وكانها ابنته بالفعل

نورا بغیظ وصوت خفيض: يعنى مش
هتتعرف تاكل لوحدها النغمة، نفسى اتسدت

في السيارة

سليم وهو منتبة للطريق : هاه يا ستي
عايزة تروحي فين الاول

ريم :اممم احنا نروح الاول المول

سليم وهو يقبل يدها التي يمسكها : حاضر
يا حبيبي ..

يتبع ..

يجماعة اللي حابب الرواية وعايزني اكملها
ياريت يقول ♥

في محل ملابس في المول

يقف سليم ينظر لفستان جميل يتخيلة
علي ريم بابتسامة شاردة

ريم وهي تمسك بيدها فستان جميل :سولي
بص اية رأيك في دة

يلتفت لها سليم وينظر لها بنظرة حنونة وهو
يلف يده علي كتفيها :جميل يا روعي بس
ده يتلبس في البيت بس يا حبيبتى

ريم بتزمر : اوف بقى يا سليم كل مانقى
حاجة وتعجبني تقولي البسيها في البيت
بتشتريها ليه بقى

سليم : يا حبيبي مش اتفقنا انك هتلبسي
لبس محتشم وطالما الحاجة عجاكي
ماقدرش اقولك لا بس اقدر امنعك تخرجي
بيها

ريم بنظرة استعطاف خطفت لبة :بلييذ يا
بابي ده عاجبني اوي ونفسي اخرجبوا

سليم : لا يا قلب بابي مش هيتلبس برا

ريم :اوف انت رخم

سليم : ريم قولنا ايه

ريم وهي تنزع يده التي يحاوطها بها

:ماقولناش حاجة ومش عايزة حاجة

سليم وهو يجزبها مرة اخري ويكلمها برفق

وكانة يكلم طفلة صغيرة : اولاً وانتى فى

حضىنى مش مسموح تخرجى ثانياً ياريم

البنات المؤدبة بتلبس لبس محترم وانتى

غالية اوى اغلى حاجة فى العالم فى نظرى

والحاجة الحلوة بتدارة وانا بحافظ عليكى يا

اميرتى

ريم بنظرة لامعة : بحبك

سليم :وانا بعشقتك ،تعالى شوفى الفستان ده

كدة وقسية ..

فى المساء

دلف سليم وريم بالسيارة من الخارج وهم

فرحين

ريم : احلي فسحة في حياتي

سليم : عشان مايقاش ليكي حجة زي

السنة اللي فاتت انا عايز تقدير يشرف

ثم قلدها بصوت ساخر : اصل يا سليم انا
نفسيتي كانت وحشة جدا وماعرفتش اذاكر

ومسكها من وجنتيها : نفسيتك وحشة لية

يا قرده انتي ملبسك مريلة وموقفك في

المطبخ ولا حد حتي يقدر يقولك ربع كلمة

تزعلك

ريم بعبوس لطيف وبحنق طفولي : انت

تعرف ايه عن الاحساس اصلا انا مخلوق

حساس انما انت مابتحسش

سليم بضحك علي حنقها الطفولي :يا
خراشي ما بحسش ده انا ما بعملش حاجة في
حياتي غير اني بحس بيكي يا عم الحساس
انت

ريم بغرور مصطنع وهي تفتح السيارة
وتركض : عشان بتموت فيا وما تقدرش
ما تحسش بيا ، ياريت تبعت الحاجات
لاوضتي

سليم وهو يضحك ويركض ورائها تحت
زهول الحراس :خدي يابت ،بت ياريم تعالي
هنا

دخلوا البيت وبمجرد دخولها انقضت ساندي
علية تحتضنة وتقبلة :سليم حبيبي واحشني
اوي

(ساندي بنت خالة سليم تعيش في السويد
هي وعائلتها ٢٦ عام فتاة جميلة وزكية
وتعمل مهندسة معمارية)

سليم بتفاجيء : ساندي عاملة اية

ساندي : اخدت اجازة و نزلت اشوفك
واحشني ،لو انا ماسألتش ماتسألش

سليم : الشغل بقى يا ساندي ،عاملة ايه
وخالتو عاملة اية

ساندي وهي تعود لاحتضانة بشوق : مامي
كويسة وانت وحشتها اوي

هذا كلة تحت عيون ريم التي تتأكلها الغيرة
،هل هي تحتضن سليم سليم خاصتها هي
وتقبع في احضانة ذلك الحزن الذي تملكه
هي هي وحدها لم تفكر لثانية اخري وقامت

بجزبها من حزن سليم واحتضنته هي
ونظرت نظرة قاتلة لتلك الساندي

ساندي بزهور : انتي ازاي تشديني كده

ريم بشراسة وبنبرة قوية اول مرة يسمعها
سليم : عشان قربتي من حاجة ماتخصكيش

،وياربت ماتقربيش منه كده تاني ده
لمصلحتك سليم ده بتاعي انا لوحدني

ساندي :نعم !! انتي ازاي تكلميني كده
،سامع يا سليم بتقول ايه

سليم اين سليم الان انه في عالم اخر ان ريم
تدافع عن حبها له بكل شراسة وتعلن علي
الملاء تملكها له وانه حقها هي ،ريمة حبيبتة
تغار عليه وتدافع عنه بقوة فعلتها تلك
جعلت قلبه يرقص بسعادة ويظهر علي
محياة ابتسامة بلهاء فرحة

ساندي : شايف يا سليم بتكلمني ازاي

واحدة قليلة ادب

ريم بمكر و بيكاء مصطنع وهي تنظر لسليم

نظرة بريئة : سليم انا قليلة ادب

سليم بعنف : ساندي انتي ازاي تكلمي ريم

كده اعتزريها حالا

ساندي : مش شايف ان هي اللي بدات

شوفت عاملتني ازاي

سليم : ده مايدلكيش الحق انك تقوليها

كده

ساندي بعتاب : كده يا سليم ده كله عشان

كنت واحشني

سليم بتأنيب : خلاص يا ساندي

ريم بتعب مصطنع وهي متشبثة بحضنة :
سولي انا عايزة اطلع فوق ونعسانة اوي
تعالى طلعتي فوق

سليم بقلق : حاضر يا حبيبتى انتى لفيتى
انهارده كتير اكيد تعبتى تعالى اطلعي معايا
هذا كله تحت عيون ساندى المزهله ان هذه
الصغيرة الخبيثة تتحكم بسليم ولها تأثير
قوي عليه انها لا تجد سليم بهذا الحنان الا
مع ريم انه دائما شخص جامد المشاعر مع
اي احد بخلاف تلك الفتاة ان سليم بكل
زكائة وفطنة لم يلاحظ ان تلك الفتاة تقوم
بأدعاء البكاء والتعب وهذا شيء واضح لاي
شخص لقد فزع بمجرد رؤيتها تبكي وتغافل
عن كونها تدعي ذلك

ساندى : البت دي مش سهلة خالص

ريم : دي قصة دي يا سليم

سليم وهو جالس علي السرير ورأس ريم
يستكين علي قدمة ويده علي شعرها : حد
قالك اني ابله نظيرة حضرتك انا مابعرفش
احكي اصلا

ريم : اوف طب اطلع برا عايزة انام بقى

سليم وهو يلقي براسها علي السرير بتزمر :
اطلع برا !!؟

ده انتي واطية وناكرة للجميل اخص

ريم وهي تشير بيدها : مش انت مش عارف
تقرألي تحت قصة صغنة قد كدهو

سليم : معلش اصلي فاشل كنت بجيب
مقبول في الكلية

ريم وهي تكيل له ضربات علي صدره : انت
بتزلي تاني

سليم :يا بنتي انتي علي راسك بطحة انهاردة
ليه كده مالك

ريم : مضايقة

سليم وهو يعبث بشعرها : من ايه يا روعي

ريم :بسبب البت اللزقة اللي تحت دي

سليم : بصي يا ريم يا حبيبتي بلاش تحتكي
في ساندي عشان ماما ماتزعلش وبعديم
عيب هي اكبر منك يا حبيبتي

ريم :بس ماتقولش عيب

سليم :ياروعي انتي عارفة ان مايهمنيش
غيرك بس مش عايزك تتعاملي مع حد كده
يا ريمو انتي دايمًا قلبك طيب وزوق ومؤدبة

ريم بطفولية : ماهي اللي حضنتك

سليم بقهقهه:بتغيري عليا يا قلبي

ريم بنعاس : انت بتاع ريم بس اصلا مش

محتاجة اغير صح

سليم بنبرة حنونة:صح يا قلب سليم صح

ذهبت ريم في ثبات عميق ودرها سليم

جيذا وقبل جبينها بحنان ثم توجه لغرفته

وذهب في النوم

..

يتبع ♥

في صباح اليوم التالي

نزلت ريم متأخرة كعادتها للافطار بخمول

وهي بملابس بيتية

ريم:السلام عليكم

ردوا عليها التحية

تحت حنق نورا وساندي ولاول مرة نظرات
الحنق من نورا ليست موجهه لريم بل لتلك
الساندي التي تلقي باوامرها علي الخدم
وكانها في بيت والدها

اقتربت ريم من سليم

ريم في اذن سليم:عايزة اقعد جمبك هاتلي
كرسي

سليم بابتسامه وهو يعدل خصلات شعرها
التمردة علي جبينها:اتعودتي علي كده
حضرتك

ريم:اه اتعودت ويلا بدل ماقومك واقعد
مكانك

سليم وهو يجذب مقعد لها وبمزاح:لا وعلي
ايه بدل ما الهيبة تضيع خالص

جلست ريم بجانب سليم متعلقة بكتفة

وهي شبة مستيقظة

سليم :ايه يا حبيبي انتي هتنامي ولا ايه

ريم وهي تتثائب : نعسانة اوي

قبل سليم ارنبة انفها المحمر من اثر النوم :

ياروحي انتي نمتي كتير صحصي كده

وافطري

ريم : لا اكلني انت

سليم بمزاح :وبعدين في الدلع بقى

ريم وهي تنظر في عينية بعشق وكان لا احد

سواهم بالغرفة : انا حبيبة سليم اتدلع

براحتي

نظر لها سليم بعشق ثم بدأ في اطعامها

تحت امتعاض نورا ووالدتها وساندي

ساندي مصطنعة المزاح :ايه يا سليم هي
مش بتعرف تاكل لوحدها ولا هي طفلة

احتقن وجه ريم

سليم وهو يمسح طرف فم ريم من بقاية
الطعام باصبعه : لا مش طفلة ملكة
وماينفعلش تتعب

نظرت ريم لسليم بعشق وقامت بتقبيل
باطن يدة التي تحمل لها الطعام بدون رد
يكفيها ان سليم رد حقها بطلها وحببيها
الذي لا يطيق ان يمسه سؤ حتي ولو بكلمة

بعد تناول الافطار هم سليم بالقيام لعملة
سليم وهو يهم بالمغادرة :ريم اطلعي زاكري
مفيش نزول ليكي انهاردة اجي الايكي
مخلصة الملخصات بتاعة المادة علي الاقل

ريم بامتعاض : حاضر

قبل سليم يدها ويد والدته وذهب للعمل

بينما نظرت ريم لساندي الحانقة ونورا

المشتعلة بمكر

ريم :ماما كوثر حضرتك حافظة رقم المطافي

كوثر بتعجب وهي لا تدرك ما تقصده ريم :

اه يا حبيبتني

ريم وهي تقبل وجنتها : طيب يا ماما ادية

لنورا وساندي محتاجينة

في غرفة ريم

ريم وهي تتحدث في الهاتف : يا اميرة انجزي

بقي

اميرة :انتي كل عشر دقائق يلا يا اميرة يلا يا

زفتة

ريم بحنق :مانتي باردة بقالك ساعتين جاية
في الطريق ده انتي لو جاية من بلد تانية كان
زمانك وصلتي

اميرة : لا بقولك ايه يابت انا جاية اذاكرلك يا
فاشلة انتي يعني انتي اللي محتجاني يا ماما

ريم : كده يا ميرو يا حبيبتي

اميرة : اه في المصلحة بس ببقى ريمو
حبيبتك ده انتي بتاعة مصلحتك

ريم : اوف انتي هتزليني يا بت انتي
ماتجيش

اميرة : انا جاية عشان صعبتني عليا اساسا
،وصلت اهوه انا تحت

ريم :طيب اطلعي بقى

اميرة: اوك

في المساء في غرفة ريم

ريم : انتي مكافحة يا اميرة ومستقبلك

هيبقى كويس ماتياسيش

اميرة بحزن :تعبت يا ريم تعبت من الشغل

والدراسة حتي صاحب الشغل بقى

بيستهبل ويسبلي المحل من الصبح لليل

بقيت بروح الكلية بالعافية ونفس المرتب

اللي مايغطيش حاجة

ريم : صاحب الشغل ده بيستهبل اوي

ماتدوري علي شغل تاني طيب

اميرة بتنهيده : دورت ياريم دورت كتير

ومالقتش

ريم : لاقيتها ايه رايك اكلم سليم يشوفلك
شغل وهو اكيد هيراعي انك لسة بتدرسي
ويشوفاك شغلانة تناسب مواعيد الكلية

اميرة بفرحة : بجد ممكن يوافق

ريم : اكيد هيوافق ان شاء الله بينتي
ماتقلقيش

تعالى نزل نتعشي زمان السفارة جهزت
وسليم علي وصول

اميرة :لا انا هروح اتعشي في البيت ماما
مستنياني

ريم : ماشي

رحلت اميرة ونزلت ريم علي العشاء

ريم :السلام عليكم يا جماعة

ساندي بسخرية : مالمسة بدري يا ريم

ريم : بجد اسفة اتأخرت تلي السفره لدرجة

ان الضيوف مستنيني بنفسهم

ساندي بغيظ :اتني قليلة الذوق

ريم ببرود : من بعض ما عندكم

قاطع مناقرتهم مجيء نادر

نادر : هاي يا قمامير ،ايه ده ساندي ازيك

ساندي :هاي يا نادر عامل ايه

نادر :تمام الحمد لله ،ثم التفت لريم يعانقها

حبيبة خالو

ريم بعتاب : انا مخصماك اصلا انت جاي

الاجازة عشان الشغل بس ومش بتقعد

معايا خالص

نادر : ياروحي انتي تؤمري لو ماكنش عندي
سفر لشرم في ميتنج بعد شوية كنت
فسحتك انهاردة

الاسبوع الجاي لما اجي ان شاء الله هخلص
كل الاجتماعات والشغل اللي عندي علي
طول و نخرج انا واتي ونسهر لحد بليل ايه
رأيك يا حبيبيتي

قال هذه الجملة مع دخول سليم

سليم : رأيها في ايه ؟؟

ريم وهي تحتضنه : سليم وحشتني

سليم : حبيبي وحشاني اوي ذاكرتي زي

ماقولتلك واكلكي كويس

ريم : عملت كل حاجة انت قولتلي عليها

نادر بغيره : شوف البت اللي مش محترمة
وجود خالها لا والتور الثاني جرا ايه يلا سيب
البت

سليم وهو يقبل جبين ريم : وانت مالك انت
متغاض ليه

نادر : ماتحترم وجودي يا جدع انت ده انا في
مقام ابوها

ريم : يخلصي هو فيه بابا صغير وقمر كده
سليم بغيظ وهو يقوم يمस्क وجنتها : حلو
وصغير واما اقتلك دلوقتي

كوثر وهي اتية من الخارج بضحك : اقعدوا
اتعشوا وسيبوا البنت في حالها

ريم :يامة بيطلعوا امتا دول

ساندي : اسمعي يا عيلة انتي اوعي
تفتكري معاملة سليم ليكي حب وهيام
سليم بيعاملك كده وبيهتم بيكي شفقة
عشان يتيمة بنت مالهاش حد بباكي
ومامتك ماتوا سابوكي عشان انتي نحس
وسليم مقعدك عندهم عشان صلة القرابة
وعشان بيشفق عليك فبالزمني حدودك كده
وتحترمي نفسك والا هوريكي قيمتك انتي
فاهمة

ريم بصدمة ودموع : انتي زبالة انتي ازاي
تقوليلي كده

اميرة : انتي مفيش ازبل منك رامية نفسك
علي سليم زي اي بنت رخيصة

ريم بصراخ وهي تصفعا صفة قوية :
اخرسي وغوري من هنا انتي مالكيش مكان
انتى اللى مجرد ضيفة وضيعة ثقيلة
ومالكيش مكان بينا واحدة سافلة وزبالة
وياريت تغوري من هنا

كادت اميرة ان ترد لولا صوت كوثر المصدوم
والصارم ،التي اتت واستمعت لكلام ريم
لساندي فقط : ريم انتى ازاي تتكلمى كده
انا ربيتك على كده انتى قليلة الادب انتى
ازاي تقولى لساندي كده ده بيت ساندي قبل
ما يبقى بيتى اوى بيتك اعتزري من ساندي
حالا

ريم بصدمة ودموع : يا ماما كوثر ..

كوثر بصرامة : هي كلمة واحده اعتزري حالا

ريم بعند وهي تمسح دموعها : لا مش

هعتزر وانا مش غلطانة

ورقضت لغرفتها بقهر

ساندي بدموع مزيفة : شوفتي يا انطي انا

ساكتة من ساعة ماجيت وهي بتهني

وبتعاملني ازبل معاملة انا كنت فاكرة

نفسى في بيت مامتي الثانية وبيت ابن

خالتي ،انا هلم هدومي وهمشي عشان

ماسببش اي ازعاج

كوثر : استني يا ساندي انا هخليها تعتزلك

اطلعي اوضتك دلوقتي

ساندي بتمثيل : انا مش عايزة وجودي

يسبب مشاكل

كوثر : انتي في بيت خالتك وابن خالتك يا
حببتي مش في بيت حد غريب ،اطلعي يلا
علي اوضتك

ذهبت ساندي وتوجهت كوثر لغرفة سليم

كوثر وهي تتفتح غرفة ابنها بعدما دقت
الباب

كوثر : سليم عايزة اتكلم معاك

سليم وهو يعمل علي الكمبيوتر المحمول :

تعالِي يا حببتي في ايه

كوثر : سليم انت عارف قد ايه انا بحب ريم

ويعتبرها زي بنتي بس لازما تكلمها شوية

عشان احنا دلعناها اوي

سليم وهو عاقد الحاجبين وبقلق : في ايه يا

ماما مالها ريم

كوثر : ماملهاش يا حبيبي بس ريم دلعنا ليها

مخليها مش بتحترم حد ولازم تقوي عليها

شويه او حتي تفزع فيها وتكلمها ان اللي

عملته ده عيب

سليم باستغراب : ريم عملت ايه يا ماما في

ايه

قصت له كوثر كل ماستمعتة من اهانة ريم

لاميرة

-انت لازما تكلمها يا سليم عيب كده عيب

اوي اللي هي عاملته تمد ايدها وتكلمها

باسلوب وحش

سليم بضيق : فعلا عيب يا ماما بس ريم
لسه صغيرة يا ماما معلش يا حبيبتي
اعزريها وانا هكلمها

كوثر بضيق : عيلة ايه يا سليم ريم عندها ٢٠
سنة يعني عاقلة والمفروض تميز كلامها
كويس ولازما تعرف يا سليم ان احترام
عيلتي من احترامى ولا انت مبقاش عندك
في العيلة تهتم بيه غير ريم

سليم وهو يقبل يد والدته وبعتاب : انا يا
ماما مش بهتم بعيلتك يعني هما عيلتك
لوحدك ومش تبغي

انا بعتبر ساندي زي اختي يا ماما واكيد
مش هقبل الاهانة ليها ولا لحد تبحك بس
عايز اوصلك ان اكيد ريم ماتقصدش عشان
كده ماتزعليش منها انما انا هكلمها وهخليها
تعتذر عشان اللي عملته عيب اكيد

كوثر : حاضر يا سليم انا مستنياها تعذر
لساندي عشان البنات منهاره وكانت هتسيب
البيت

بعد فترة قصيرة توجه سليم لغرفة ريم وهو
متضايق من من فعلتها لاقصي حد
سليم وهو يدخل من باب غرفتها وجدها
تسطحة علي الفراش وصافنة
سليم بصرامة: ريم انتي ازاي تعملي كده انا
مش قولتلك عيب انك تعاملي حد
بالطريقة دي والاسلوب ده بتاع الناس اللي
مش متربية يا استاذة مش اسلوب حد
متربي ابدا

ريم بدموع وقهر وعصبية شديدة : انا مش
متربية ممكن تسبوني في حالي بقى

سليم بعصبية : يعني قليتي ادبك وكمان
بتبجحي انا فعلا اللي دلعتك وببرلك كل
افعالك وبقول معلش صغيرة قليلة الخبرة
معلش يا سليم دي حبيبتك دي بنتك ريمة
الصغيرة والنتيجة ايه النتيجة انك طلعتي
مستهترة وقليلة الذوق وماعندكيش احترام
لغيرك

ريم ببرود وبجمود : صح يا سليم انت صح
سليم وقد زاد برودها من عصبيتها : بكرا يا
ريم بكرا الصبح علي الفطار تنزلي تعتزري
لساندي علي قلة ادبك قدام كل العيلة
ريم بسخرية : حاضر ممكن تسبني انام بقى

خرج سليم وهو متضايق منها
بعدها خرج سليم قامت ريم الاتصال علي
احدهم

ريم ببكاء : معاذ ممكن تيجي تاخذني انا

عايزة امشي من هنا

معاذ بقلق : ريم في ايه مالك بتعيطي ليه

ريم بصوت مجهد : انا عايزة امشي من هنا

من غير ما حد يعرف هلم هدومي واستناك

بعد ساعتين في الباب الخلفي للقصر

معاذ وقد زاد قلقة عليها : حاضر يا ريم

اهدي طيب انا جاي بس بطلي عياط يا

حبيبتي

في الصباح علي الافطار كان سليم جالس

متجهم الوجه

كان الكل مجتمع علي السفارة ما عدا ريم

سليم للخادمة : روجي اندهي لريم عشان
الفتار

ساندي بحنق : هي مش المفروض تتعاقب
علي الاقل

سليم وعينية تشتعل من كلام ساندي علي
ريم : ساندي الزمي حدودك ريم هنعترلك
عشان هي غلطت واتي مش من حق
تقولي عليها ربع كلمه

جأت الخادمة بعد فترة راقضة وهي تتنفس
بصعوبة : سليم بيه ريم هانم مش في
اوضتها ولا في اي مكان في القصر

سليم بهلع وصراخ : اييه..

يتبع ♥

سليم بهلع وصراخ : اييه

الخدمة بخوف وتلعثم : انا انا دو دورت
عليها في كل القصر مالقتهاش ولا حتي في
الجنينة

توجه سليم باقصي سرعة الي غرفتها وقلبه
سيتوقف لا يستطيع ان يتخيل لا يستطيع
ان يستوعب ماذا يقولون ما الذي يقولونه
ريم ريم حبيبة ريمة قلبه ليس لها وجود
كاد ان يصاب بذبحة صدرية وهو يفتح باب
غرفتها بايدي مرتعشه

دخل غرفتها وهو يدور ببصره كالملدوغ بحثا
عنها اتجه بسرعة الي غرفة ملابسها وجد
معظم اشياؤها ليست موجودة !

هل هربت منه؟؟!

وعند الوصول هذه الفكرة وضع يده علي
قلبة ما هذا الالم ان قلبة يأن بوجع لمجرد
الفكرة رحمتك رحمتك يا الله

وقف سليم بارجل مرتعشه وقلب يأن وجعا
وقهرا حاول ان يتمالك نفسه لا يجب ان يراه
احد هكذا سيجدها سيجدها وسيعلمها
درسا لن تنساة لما سببته له من ألم ..

معاذ بانفعال بعدما قصت له ريم ما حدث
بسبب اصراره الشديد عليها : انتي هتقعدي
معانا من هنا ورايح مالكيش قعاد في بيتهم
تاني سكت زمان رغم اني كنت بغلي من
جوايا لما اخدوكي زمان وسمحت لحد تاني
يربيكي انتي مكانك هنا وسطنا

بكت ريم وفكرة انها لن تعيش مع سليم
مرة اخري ترهق مشاعرها ولكن كرامتها اب
بشدة فقد اهانوها في هذا البيت ولن
تسامحهم ابدا

ريم بحزن : بجد شكرا يا معاذ ربنا يخليك ليا
انت وخالـتو

معاذ وهو ينظر لها بعشق جارف ويزيل
دموعها : انتي عبيطه انتي بتشكريني علي
ايه يا ريم انتي ماتعرفيش انتي غالية عندنا
قد ايه

ريم بابتسامة باهتة : ربنا يخليكوا ليا يارب
معاذ بحنو : ويخليكي لينا يارب ، امتحاناتك
امتا صحيح

ريم : هتبدأ بعد اسبوع

معاذ بمرح وهو يحاول التحسين من مزاجها
السيء : وشاطرة بقا ولا كنتي بتجيبني
مقبول زيي

ريم بتفاجيء : ايه ده انت كنت بتجيب
مقبول ،ده الفشل وراسة علي كده

معاذ بضحك : خلاص عرفت مستواكي

ريم بتزمر : علي فكرة تجارة هي اللي صعبة
وموادها رخمة

معاذ : تجارة صعبة؟؟! يا شيخة حرام
عليكي

ريم : وانت درست تجارة يا خويا بقى عشان
تدافع عنها وكانها بنت اختك كده

معاذ بزهور وضحك : بنت اختي !! انتي
بتقولي ايه

ريم : خلاص فكك بقى ، خالتو بتعمل
الفطار بقالها ساعتين و انا عصافير بطني
بتصوصو

هنا خالة ريم وهي تتجه بالاطباق للسفرة :
مش قادرة اقولك يا حبيبتى كنتى وحشاني
قد ايه ياه قد ايه فرحانة وانا بشوفك قدامي
كاني بشوف مني اختي

ريم وهي تقبل وجنتها وتحتضنها : حبيبتى
يا خاتو ربنا يخليكي ليا

معاذ بحزن مصطنع : وانا ماليش في الحب
جانب ولا ايه

فردت هنا زراعها الاخر له فرقض هو وقام
باحضانها

هنا : يا روعي بحبكوا انتوا الاتنين زي بعض

نظر معاذ لريم بحب وهي تشاكس والدته
وتضحك معها وكم تمني ان تظل معهم
دائما وان تشعر به هذه الطفلة تحرك
مشاعر داخلة لم تحركها اني قبلها
(معاذ ابن خالة ريم ظابط شرطة بزُتبة نقيب
ناجح جدا ويعشق عملة 29 عام)
(هناء خالة ريم حنونة جدا وتعشق ريم وكم
حاربت ان تأخذ حضانتها وتربيتها ولكن عائلة
اهل والد ريم وخاصة التور (سليم) كما
تسمية رفض رفضا باتا بل وحاول ان يمنع
ريم عنهم بشتي الطرق 51 عام)

سليم بصوت جوهرى وهو يقوم وبعنف وهو
يكيل اللكمات بجنون لحراس بوابة القصر
ويسبهم بالذع الالفظ : في خلال ساعة اعرف

مكانها لو ماعرفتوش مكانها في خلال ساعة
بظبط هطربقها عالي جايينكم ..

كوثر وهي تتجه له وتحاول تهدأته : اهدي يا
سليم هنلاقيها اكيد راحت عند اي حد من
قرايب والدتها اوخالتها

خالتها!؟؟ كيف لم يفكر في هذا من شدة
قلقه وخوفه عليها لا يستطيع التفكير
بالتأكيد عند خالتها ولكن الفكرة زادتها جنونا
وقهرا ذهب عند هذا المعاذ هذا ال... انه لا
يكره في حياة احد كما يكرهه ذلك المتملق
الذي يحب صغيرته وينظر لها نظرة عشق لا
يستطيع التعرف عليها سوي عاشق حاول
طول عمرة ان يبعتها عنه لدرجة انه يمنعها
من زيارتهم

ذهبت عند خصمة الذي يكرهه !!؟

ان كلمة كرة صغيرة جدا علي كم المقط

الذي يشعر به تجاهه

اسرع سليم يقود سيارته بسرعة مهولة
متوجها الي بيت خالتها حاول ان يهديء من
صوت قلبه المتألم ونيرانة المشتعلة داخلة
انه يشعر وكأن هناك من يهوي علي قلبه
بجلدات مؤلمة ،سيموت قلعا ان لم يجدها
هناك وسيقتلها ان وجدها هناك تلك
السادجة الصغيرة التي لو لم تقتله قلعا
سُئِمِته من الغيرة لا محالة ...

توقف عند المبني العقاري التي تقتن به

خالتها بعد فترة قياسية

ريم وهي تقوم بخطف ريمود التلفاز من

معاذ وترقص وهو يرقص ورائها

معاذ بصراخ ولهفة : قلبتي في اخر لحظة لما

كان هيجيب جون مش هاسيبك

ريم وهي تخرج له لسانها : احسن عشان

تبقى تقلب عن الحاج عبد الغفور البرعي

تاني

هنا وهي متجهها للباب بعدما سمعت

طرقات ملحة : يا عيال اكبروا بقى وبطلوا

لعب عيا.. سليم !!؟

ثم تحولت نبرتها للجمود : نعم عايز ايه

سليم وهو يجاهد للتحكم باعصابه فهذه

المرأة مستفزة وثقيلة ولا يطيقها لا هي ولا

ابنها المعتوه

سليم بصرامة : ريم في...قطع كلامه

وتوسعت عينيه من الصدمة وكاد قلبه ان

الدفاع عن ابنها وهي تدفعه عنه وتنعتة
بالحمجي والتور

ريم وهي منصمة وتكاد تموت خوفا
اتجهت له بصعوبة وخوف منه ولكنها تخاف
ان يقتل ابن خالتها واخيها الحنون ، وبنبرة
مهزوزة : ابعده عنه لو سمحت انت بتضربة
ليه ابعده عن...

نظر لها سليم بنظرة مرعبة وكأنه نمر شرس
... جريح !! اول مرة تشاهد سليم علي هذه
الحالة لقد كادت ان يغشي عليها من
الخوف فارتدت للخلف برعب وكادت تسقط

كيل له معاذ لكمة

وظلوا ويتبادلون اللكمات والضربات ، مع
تفوق سليم فبرغم ان معاذ ظابط شرطة
قوي ويملك نفس البنيان الجسمية التي

يملكها سليم الا ان سليم ماهر ويقوم
بالتمارين الرياضية والملاكمة

و دائما ما كان ذو بنيان صلدة وقوة لا
توصف لاسيما انه الان تحركة نيران الغيرة
ويريد الفتك باي احد

ريم بخوف وانهييار : خلاص يا سليم لو
سمحت

ترك سليم معاذ مسجي ارضا وتوجه لها
وامسك بها بعنف يجرها خلفه وهي تكاد
تموت من شدة الرعب

معاذ وهو غير قادر علي الحركة ويتحدث
بصعوبة : سييها ماتمسكهاش كده بقولك
سييها

ركلة سليم في معدته وبعنف : لو شوفتك
قريب منها هقتلك يا زبالة ،لسه حسابك
ماخلصش معايا

هناء ببكاء : ابعده عن ابني وسيب البنت يا
همجي يا قليل الذوق يا موتحش

تجاهلها سليم تماما وهو يسحب ريم
ألقاها في السيارة بعنف وأتجه للمقود
وقادها بسرعة جنونية وكلما تذكر مزاحها
وضحكاتنا ولمس ذلك الحقير لها يكاد
يموت قهرا

ظل يضرب في الدركسيون بقولة وعنف
ولكن ذلك المشهد لم يفارق عقلة ويكاد ان
يودي بحياته

انه لم يشعر بذلك الالم من قبل في قلبه
يكاد ان يصاب بالجلطة

سيقتلها...سيقتلها تلك الحمقاء ..

**

بعد فترة اصدرت السيارة صوت صرير قوي
ومزعج وهو يوقفها بعنف في مدخل القصر
ثم ترجل وهو يسحب ريم خلفه بعنف

ولم يكذ يخطي خطوات حتي جرت عليه
كوثر القلقة : سليم في ايه انت ماسكها كده
ليه اهدى يا ابني معلى سيبها هي بردوا
لسة صغيرة واندفعت

سيبها يا حبيبي البت هتموت من الرعب
وكانه لم يسمع حرفا مما قالت والدته وهو
يستمر بالسير بخطوات واسعة ويجرر تلك
المسكينة التي ستموت رعبا خلفه

وبمجرد فتحة لباب غرفتها دخل واغلق
الباب خلفه وأمسكها من خصلاتها بعنف

وهو يرفها لمستواه وتكاد عيناة ان تخرج
لهبا حارق وهي ترتجف

سليم بعنف وهو يكاد يقتلع خصلاتها :
بتتحمي فيه مني وبتلجأيلة ... بتهزري معاه
وبتخليه يلمسك ده انا هقتلك انهاردة انا من
انهاردة هوريكي معاملة ماشوفتيها قبل كده
ثم زأر بعنف والم وكانة حيوانا مفترس ليس
سليم الذي تعرفه ابدا : انا هاربيكي من اول
وجديد انا عيلة تتحكم فيا وتخليني زي
المجنون

ريم برعب وهي تشهق من كثرة البكاء
وتحاول ان تنزع يده من شعرها : اوعي ابعد
عني اه شعري اوعي سبني اروح عند خالتو
انا عايضة خالتو

سليم وقد زادت عصبيته : مفيش زفت
ومفيش طلوع من هنا من انهاردة مش
هتخرجي ولا هاتشوفي الشارع الا عشان
الامتحانان وهتتحبسي في اوضتك حتي
الاكل هتاكليه لواحدك

ثم القى بها بعنف علي الارض

ريم ببكاء وصراخ : انا بكرهك

سليم: انا هخليكي تكرهيني اكرر

....

يتبع ♥

مر شهر كامل وقد انتهت ريم فترة
الامتحانات واصبحت حبيسة غرفتها وحزينة
معظم الوقت.....

لا تتحدث مع احد ولا تريد مقابلة احد كل
شيء عليها حتي نادر اضطر ان يسافر من
شرم علي المطار دون ان يودعها بسبب
عمل طارئ وخلل في شركته هناك ،لم تخبرة
شيء فهي بعد هذا كله تخاف ان تبتعد عن
سليم وان يجبرها نادر علي المكوث معه
وهي لن تستطيع معارضته ...

حتي كوثر عندما حاولت محادثتها لم تقم
ريم بالرد عليها وتجاهلتها لازالت تشعر
بطعم الظلم والقهر منهم لاطالما كانت كوثر
وسليم هم عائلتها!!!!

وكانت طفلتهم المدللة لكنهم قسوا وحكموا
عليها بدون ان يسألوها اشعروها انها ضيفة
وليست من اهل المنزل لاطالما كانت اميرة
سليم المدللة خطة الاحمر الذي لا يستطيع
احد اجتيازة ولا احد يستطيع ان يوجه لها

كلمة واحده لمضايقتها خوفا منه ولكنه هو

من جرحها ..!

تنهدت بحزن لم تعد لديها شغف لاي شيء

فقط تريد ان تجلس في غرفتها ولا تريد رؤية

احد

كوثر بحزن : انا قلقانة عليها اوي يارتنى

ماقولتلك يا سليم ماكنتش شخط فيها

وخليناها تسيب البيت ولا كانت حزينه

دلوقتي بالشكل ده

ثم اكملت بغصة :ريم بتنطفي يا سليم كان

المفروض نراعي انها هشة ورقيقة ..

تنهد سليم بقلب منفطر وهو في حزن

والدته وصمت فهو مازال يتذكر مزاحها مع

ابن خالتها هذا السمج ثقيل الدم!!!

كلما حن اليها واراد ان يصالحها يتذكر ذلك
الموقف فيقاد الجمر في قلبه انه يعشقها
حد الهوس يغار عليها بشكل غير معقول
وغير طبيعي يخاف خسارتها خاصة عندما
اتي ذلك السمج في اليوم التالي هو والشرطة
متهما اياه بانه خطفها رغما عنها من منزلهم
كان سهلا عليه ان يستدعيها لتقول ان هذا
لم يحدث لكنه خاف ان تستغل الفرصة
وتفر منه حينهاكان سيموت حتما، لولا
علاقاته لكان اخذوا صغيرته لقد كان ان
يقتل ذلك الكريه من شدة غضبه ولكنه
تماسك من اجل ان يحتفظ بصغيرته ..

سليم لوالدته بجديه : ماما انا لازم اتجوز ريم
في اسرع وقت

كوثر : مش وقته خالص يا سليم ريم هتعاندها
معاك ومش هترضي وانا يستحيل اجبرها

علي حاجه او اوافق علي حاجة مش موافقة
عليها يا بني

سليم بعنف : يعني ايه ؟؟؟

ريم دي بتاعتي كده كده هتبقي مراتي فليه
نستنى اكثر من كده ؟؟؟

كوثر برفق : حاول تحايلها الاول يا حبيبي يم
حساسة جدا وقلبها مكسور

سليم بحزن : انا مش قادر اعيش ولا قادر
اتنفس وانا مش بشوفها انا قلبي واجعني
يا ماما اوي

كوثر : ياه يا حبيبي للدرجادي بتحبها انا اول
مرة اشوفك بالحالة دي

نظر لها سليم بحزن وسخرية وكأنه يقول لها
انا اعشقها واهيم بها وانتي تسألين ان كنت
احبها !؟!

بعد قليل من الوقت عقد سليم العزم علي
ان يراها لا يستطيع التحمل لاکثر من هذه
المدة بدون ان يراها لا يقدر علي هذا ان
الشوق قد ضني منه وبلغ الحد ..

دلف لغرفتها بدون ان يكلف نفسه عناء ان
يطرق الباب

نظرت ريم لمن فتح باب غرفتها فرأت سليم
دق قلبها بعنف بسبب شوقها له ولكنها
تماسكت ونظرت له ببرود واشاحت بوجهها
عنه وهي تتذكر كم كان قاسيا معها وطفرت
الدموع من عينيها

بدون كلام ذهب لها سليم وشدها لحضنه
بقوه مع مقاومتها له وهي تدفعه ولكنه
مشتاق لها ولعينيها التي تقتله لقد شحبت

وزيلت ريم حبيبته كان يجب ان يعلم انها
رقيقة لا تتحمل هذه القسوة ولكن غيرتة قد
اعمته

سليم بحزن : انتي غلطي يا ريم ماكنش لازم
تسيبي البيت من الاول ،، ثم امسكها بقسوة
وهو يعاتبها

..ولا كان لازم تتحامي بحد غيري مني ..

كده ياريم تسبيني وتتحامي في حد ثاني اول
مره تعمليها ياريم انتي كسرتيني انتي مش
قادرة تتخيلي انا قلبي فيه ايه مش قادرة
تستوعبي الغيرة عملت فيا ايه

نظرت له ريم بانكسار وحزن وشوق مخفي :
انت ماسمعتنيش انت اللي اضطرتني اني
اتحامي في غيرك وكنت عايز تزلني وتنزل
كرامتي عشان اعتزر من ساندي دي

سليم برفق وهو يهاودها : انتي عارفة كويس
اني مايهمنيش ساندي انا يهمني ماما
وماكنش ينفع تهنيتها بالطريقة دي ياريم
انتني كده اهانتني ماما

ريم ببكاء وبحة رقيقة وهي تدفعه عنها :
انت لسه بتظلمني تاني انت ماشوفتش هي
قالت ليا ايه ..

سليم بحزن بسبب بكائها قام بجذبها لحضنة
وقال بقسوة : انا مستحيل اقصد اظلمك او
اقبل ازلك لاي حد انا اموت قبل ماكون
سبب في زُلك

ثم رفع رأسها في مواجهته: قالتلك ايه عشان
تخليكي في الحالة دي انا مش هسكتلها
وانتي عارفة اني مستحيل اقبل حد يقولك
ربع كلمة تضايقك انتني كرامتك من كرامتي
قولي ياريم ماتسكتيش

ريم وهي تبكي : قالتلي اني يتيمة وان بابا
وماما سابوني عشان انا نحس وان انت
مربيني شفقة

ثم شهقت بسبب غصة البكاء

وان انا انا قليلة الادب وبقرب منك عشان انا
مش كويسة وبرمي نفسي عليك وقالتلي
كلام كتير جرحني خلاني هموت من جوايا

زهول كل ما شعر به هو الزهول !!

هل سمعت صغيرته الرقيقة هذا الكلام من
تلك الشمطاء حبيته قيل لها هذا الكلام
واين كان هو !؟!

سليم بعينين مشتعلتين : انا هعرفها مين
اللي هي قالت ليها الكلام ده لو مازلتهاش
قدام كل الخدم اللي تحت مبقاش انا ..

بنت الكلب ازاى تقولك كده الزبالة هي اللي
عالة ،ضيفة ثقيلة اوي انا مش طايقها
اساسا وقابل وجودها بسبب ماما ،انا اسف
يا روجي اسف يا عمري اسف

ريم وهي تنظر لة نظرة قهر وألم : انت
ظلمتني من غير ماتسمعني حسستني انت
ومامتك ان كلامها صح وان انا ماليش حد

سليم بقلب منفطر بسبب كلماتها التي
اخرقت قلبه بقسوة وكأنها تلعب حرب
نفسية علي قلبة بدون رحمة : انا اسف
اسف انا يا ريم كنت فاهم اني كده بفهمك
الصح من الغلط كنت مضايق زي اي اب
مضايق ان بنتة اتصرفت تصرف مخالف
لتربيتها ونسيت ان انا اللي مربيكى وعارف
ان انتي مستحيل تغلطي انا اسف اسف

بجد

تهدت ريم بحزن وهو يحتضنها وهي تميل
برأسها علي صدره وصمتت ..

سليم بقهر : ريم ارجوكي ماتسكتيش كده
بتموتيني يا روعي انا طول الشهر ده كنت
بموت مانع نفسي ابي اجي وارمي راسي في
حضنك واعتزلك بالعافية

ريم بحزن : خلاص يا سليم ماحصلش حاجة
بس انا نسيت ان كلنا بشر كنت حطاك في
مكانه عندي كنت فكراك انك مستحيل
توجعني وانت في الاخر انسان واكيد بتغلط
سليم ولاول مرة يتغلب عليه احساسه
وتنزل دمة خائنة من عينه بدون ان يشعر
كانت وطائة الكلمات قاسية علي قلبه
..قاسية للغاية

..نظر لها وهو يقول بأكثر نبرة حزينة قد
يتكلم بها يوما : يعني انا مش في نفس
المكانة دي ؟؟

خلاص نزلت من مكاتي في قلبك حرام
عليكي ياريم انا ممكن اموت بجد
ماتعمليش فيا كده ارجوكي

ريم بزھول وهي لأول مرة تري دموع سليم :
سليم اية الدموع دي انا بس كنت بعاتبك
بحاول اوصلك احساسي انا اول مرة اشوفك
بالحالة دي

سليم بقهر وهو يضع جبينه علي جبينها :
بس انتي قولتي اللي جواكي ليا انا نزلت
من مكاتي عندك حتي لو قصدك عتاب
بس انا حاسس بوجع في قلبي وجع جامد
اوي ياريم

ريم وهي تحتضنة : انا لسه بحبك بس انا
زعلانة زعلانة منك اووي اوي ومجروحة بس
بردوا مش قادرة اشوفك مجروح بسببي
نظر لها سليم بحزن : انا ما بحبش حد في
حياتي قدك ولا هحب انا زعلان من نفسي
اكثر منك عشان كنت سبب في انك تعيطي
بس بردوا قلبي بيتحرق كل اما افتكر
ضحكك وهزارك مع حد غيري وانه لمسك
وانك اتحاميتي فيه مش فيا ، الغيرة بتاكل
في قلبي يا ريم ..

ريم : سليم انا مش بشوف غيرك انت ليه
مش مستوعب معاذ مش اكثر من اخ
بالنسبالي وانا لجأتلة عشان بعتيرة اخويا
وماتقدرش تمنعني عنة دول عيلة ماما زي
مانت ليك عيلة ..

سليم : حتي لو اخوكي فعلا مش مجرد
بتعتبرية بتعتبرية ، ماتتحميش في حد غيري
اقفي قدامي اشخطي واتعصبي وعاتبيني
اشتكينني لنفسي صدقني مهما كنت
مضايق منك ساعتها بمجرد ما حس انك
بتتحمي فيا هنسي كل حاجة، عايز اكون
كل حاجة ليكي زي مانتني كل امالي وامنياتي
في الدنيا ..

يتبع ♥

تقف اعلي الدرج وهي تري سليم يقوم
بأهانة ساندي امام العاملين بالقصر
والعائلة وهو يأمر الخادمة بأن تعطيها
الحقائب الخاصة بها وتنقلع من القصر فورا
مع محاولة كوثر لتجعل سليم يتراجع عن
قرارة ..

لم تهتم بها ابدا لم تشعر بالشماتة ولم
تحزن من اجلها ايضا فقط ماشعرت به هو
ان سليم مازال كما كان لا يقبل عليها نسمة
الهواء ورغم ان سليم كان دوما ذو هيبة
ورصانة ولا يحب اهانة احد بالكلمات ابدا
ولكن عندما يتعلق الامر بها يصبح شخص
همجي ذو لسانا سليط..

نظرت لها ساندي بغل فهي قد لاحظت
وجودها من البداية وكم كرهت ان تراها
عدوتها وهي تُطرد ، فردت لها ريم نظرتها
باخري ساخرة ..

كوثر بحدّة : سليم دي قلة ذوق انت ازاي
تطردها كده

سليم وهو يحاول تمالك اعصابه : ماما
تحمد ربنا انها تخصك والا كنت نسفتها مش

ريم الحديدي اللي يتقالها كلمة واحدة تمس
كرامتها

ترقرقت الدموع فرحة في عين ريم فما هو
حبيبها يرد كرامتها امام الجميع ..

كوثر : بس مش لدرجة انك تطرضها عيب
اوي كده كان ممكن تخليها تعتذر لريم
والموضوع ينتهي

سليم :ماما بنت اختك دي قليلة ذوق وادب
وانا مستحيل اقعد في مكان هي فيه
وانتهينها ..

نزلت ريم الدرج سريعا وتوجهت الي سليم
وبدون مقدمات قامت باحتضانه وهي
مُمتنة له كثيرا

تفاجيء سليم بوجودها ولكنه احتضنها
بحنان جارف وقبل اعلي رأسها بحب

سليم بحنو وبنبرة هادئة وكأنه ليس نفس
الشخص الذي كان سيقتل احد من فرط
عصبيته منذ قليل : يلا يا روجي عشان
تفطري ..

حركت ريم راسها بالأيجاب وهي مازالت
محتضنة وكأنه ابوها فعلا

كوثر بحنان وحزن : بردوا مش هتكلميني
ياريم

نظرت لها ريم بحزن ودموع ثم قامت
باحضانها بقوة

كوثر بحب وندم : انا اسفة اني ماسمعتكيش
يا حبيبتي بجد مضايقة من نفسي اوي
رفعت ريم راسها في مواهجتها : انا اللي
اسفة يا ماما كوثر كنت بنت قليلة الادب
عشان ماكنتش بكلمك

سليم بمرح وهو يحرك يده علي شعر ريم :

نلغي الفطار ونقعد نعيط بقى

ريم وقد توقفت عن البكاء ونظرت له في

عبوس رقيق:انت رخم وفصيل اصلا

سليم وهو يرفع حاجبية :انا رخم وفصيل

ريم وهي تنظر له بخوف : لا ده انا انا اللي

رخمه مش كده يا ماما كوثر

كوثر بضحك وفخر:من بصة واحدة بتجيبني

ورا علي طول ابني حمش وراجل اسم الله

عليك يا حبيبي

سليم وهو يعدل ياقة قميصه بغرور

مصطنع : احم احم

تشكري يا ماما وكل يوم من ده

نظرت له ريم وهي تبتمس له ابتسامة شر

سليم بخوف مصطنع : احم مش كل يوم
كل يوم يعني

والدته بضحك : يارتنى ماتكلمت دة انت
اللي جبت ورا يا عيني يابني

في المساء في غرفة ريم كانت تتصفح هاتفها
عندما انفتح باب غرفتها بعدما اذنت للطارق
بالدلو

رفعت راسها وابتسمت فور ما رأت سليم
هو الطارق

ريم : اتأخرت انهاردة ليه

-امم كنت بجيب هدية لحبيبتي

ريم بحماس : هدية ايه

اقترب منها سليم وهو يخرج علبة مخملية
من حقيبة قيمة سُطر عليها اسم احد اشهر
ماركات المجوهرات واخرج منها سلسال في
غاية الجمال يظهر عليه الرُقي والثمن الباهظ
والرقة يتدلي منه ماسة خضراء رائعة الجمال
انبهت ريم بشكل السلسال المُبهر واولت
له ظهرها لكي يُلبسها اياه

البسها سليم السلسال في رقة ثم ادارها اليه
وهي مازالت تنظر علي السلسال بسعادة

-عجبك ياروحي

ريم بعينين تلمعان :اوي اوي يا سليم بس
انت عارف ايه اكثر حاجة عجباني فيه
سليم ببحة وهو ينظر لها بعشق :ايه

ريم وهي تنظر في عينية بحب جارف : ان
الماسة لونها زي لون عنيك لما بتبقى
مبسوط

سليم وقد اطربت قلبه بكلماتها البسيطة :
انتي عارفة بدأت احب لون عنيا عشان
بتحبهم

ريم وهي تنظر في عينية : مش عارفة احدد
لونهم الحقيقي ايه بس بحبهم في كل
حالاتهم

سليم وهو يضع يده علي قلبه وكأنه يهدائة
من ضرباته القوية :لا كده كتير اوي
لاحظت ريم الحقيقية الاخري التي بيده
-ايه ده انت جايلي هدية تانية

سليم وقد كاد ينسي الحقيقية الاخري
بالفعل

في الحقيقة لقد نسي كل شيء وهو ينظر
لعينها

-اه صح ده الموبايل يا حبيبتى الجديد

ريم بمرح : سليم البنات عينهم هاتجيبني
الارض كل شهرين موبايل جديد بيقلولي انك
مدلعني زيادة

سليم وهو يحتضنها ويمسك وجنتها : لازم
حبيبتى تمسك احدث حاجة

ريم وهي تتشبث به : انا محظوظة ببيك اوي
يا احن باي في الدنيا

سليم بحنان : روح قلب باي

ابتعدت ريم عنه وهي اختطفته منه الحقيقية
وفتحته وهي تتفحص اللعبة وتفتحها

سليم : تصدقي انك بت فصيلة

ريم بضحك : كفاية عليك نحنحة لحد كده

سليم بزھول : نحنحة ؟!!!! بت انتي بقى
عليكي كلام يقلق

ريم وهي تنظر له : اميرة قالتلي انشفي يا
ريم وبطلتي نحنحة زيادة

سليم وهو يجلس بجانبها وينظر لها بحنق
:وانتي اي حد يقولك حاجه تسمعيها

ريم :عشان انا مؤدبة

سليم وهو ينظر لها بوله :يالھوي عالآدب
وجمال الآدب

ريم : تعالي بقى نتصور علي الموبايل الجديد

..

..

بعد فترة من التقاط ريم للصور

سليم بحنق :يابت اتهدي بقى يلا ننزل زمان

العشا جهز

ريم وهي تقوم بوضح احدي الصور التي
التقطتها لسليم بمفرده خلفية لمحادثات
الواتس اب :ثواني بس فاضل صورة هحطها
خلفية للموبايل وخلص

سليم بضحك وهو يمسد علي شعرها :
انتي لسة بتحطي صوري لكل خلفيات
الموبايل

-عشان اشوفك دايمًا

-نفسى اعرف بتجيبني كل الصور دي مينين
ده انا مش فاكر ان موبايلي عليه صورتين
علي بعض ليا

ريم : ده انا عندي صور ليك اكثر من صوري
شخصيا

سليم بغرور مصطنع : لدرجادي وسامتي
مأثرة عليكي

ريم بحنق :اف ما ده اللي مضايقني

سليم بزھول :مضايقة ان انا مأثر عليكي

- لأ وسامتک الأوفر دي

في احد الفنادق بالقاهرة

ساندي بغل :البت دي عملاله ايه ده مش
سليم ابدا يا ماما انتي ماشوفتيش عاملني
ازاي

والدتها فيروز : ازاي سليم يعمل كده ازاي
يهينك ولا كأنك من الشارع

ساندي : ماما اتصرفي انا عايزة سليم ليا مش
لحد تاني

فيروز : ساندي انا اللي مضايقتني معاملته
ليكي انما ماتقدريش تخلي حد يحبك وهو
مش بيحبك اكيد كنت اتمني ان سليم
يكون جوز بنتي بس خلاص هو اختار وكده
بتقلي من نفسك لو فضلتني متمسكة بيه
ساندي : بس هو من حقي انا وا...

قاطعتها فيروز بصرامة: هي كلمة اي رد
فعل ليكي مش هيعجبني مش هيحصل
كويس ، فاهمه انا هتصل علي كوثر واشوف
ازاي سليم يعمل كده ..سلام

اقفلت ساندي مع والدتها وهي تتوعد لريم

..

يتبع ♥

نزلت ريم للأفطار متأفأة ومزاجها متعكر
بسبب نهاية الاجازة الصيفية وبداية الدراسة
والممل والتعب

ريم بعبوس : صباح الخير

كوثر بضحك: نفسي اعرف بيعملوك ايه في
الكلية عشان تروحها وانتي مش طايقة
نفسك كده

ريم وهي تضع يدها اسفل خدها : الحب ده
بيبقى قبول وانا قلبي مش متقبلها خالص

كوثر بضحك : هو عريس يابنتي

-ياريت كنت زماني رفضته

نورا بلؤم وغطرسة :امال لو كنتي درستي
هندسة زي كنتي عملتي ايه

ثرية بتعالى : ريم وهندسة ازاي بس يا نورا

دي عدت من الثانوية بالعافية بينتي

ريم ببرود : فعلا يا طنط الدراسة دي اخر

همي كفاية بنوتة مجتهدة في العيلة

اقبل عليهم سليم مقاطعا وصلة الحديث

وهو يُلقى تحية الصباح

وجة كلامة لريم بمرح - ايه ده ريم هانم

نازلة بدري ومستعدة لاول يوم دراسة من

غير ماحد يصحيا انا مش مصدق نفسب

- اهو جالكوا المجتهد الثاني اهو جوزيهم

لبعض بقى يا عمتوا عشان ينتجوا نوابغ

نظر لها سليم بتسلية وهو يفهم حركات تلك

الصغيرة الشقية - ايه ده تصدقي فعلا بس لو

دكتورة كمان بقى .

حدجته بحنق - وانت ماصدقت

- لا انا مرتبط وماليش في كليات القمة انا
بحب الفاشلين

ريم وهي تنظر له بغضب : تقصد ان انا
فاشلة يا سليم

نظر لها سليم بتسلية وهو يضع بعض
المربي علي قطعة التوست : قطع لسان
اللي يقول كده ده انتي جالك بعثة من
جامعة اكسفورد وعلي يدي بس انا رفضت
عشان السفر

نظرت له ريم بغیظ وصمتت

بعد وقت قصير انهدت فطورها واخذت
حقيبتها وخرجت بحنق

قام سليم خلفها وهو يضحك علي تصرفاتها
الطفولية التي تأثرة

- استني يا ريمة يا حبيبتني هوصلك

رمقته بغيظ وحنق : مش هركب معاك
عشان مش طيقاك اصلا ومالكش دعوة بيا
خالص ولا تكلمني

نظر لها بابتسامة مرحة ورفع حاجبية
بتعجب مصطنع ثم قال ببرائة : وانا عملت
ايه لدة كلة

-ماعملتش حاجة خالص حضرتك قاعد
تتريق عليا قدام نورا ومامتها عشان يشمتوا
فيا مش كده

سليم وهو يحاوطها بزراعية ويظر لها بحنان :
ايه ده للدرجادي انا وحش

اشاحت بوجهها وهي تتأفأف -مممكن
تسيبني عشان

متأخرة

ضمها اكثر اليه -تؤ تؤ قوليلي انك مش

زعلانة الاول

ريم بضعف امامه : ياسليم اتأخرت علي

المحاضرة

- ماشي يا قموصة هانم هسيبك المرادي

بس اركبي معايا هوصلك

استقلت ريم سيارتة بقلة حيلة فهي قد

تأخرت جدا عن اول محاضرة

*بعد فترة اوقف سليم السيارة امام جامعة

ريم

سليم :اه صحيح فيه بكرة حفلة في القصر يا

روحي بمناسبة الصفقة الجديدة هبعثلك

بنات انهاردة من دور ازياء كويسة بتشكيلة

فساتين تنقي منها

ريم : يا حبيبي انا جيت كثير ولسة
مالبستش منهم

-معلش يا حبييتي هاتي تاني بس يكون
طويل ومقفل ياريم مفهوم

ريم وهي تغادر السيارة مسرعة بسبب
تأخرها علي المحاضرة :حاضر يا حبيبي
متخافش

ظل سليم يتطلع اليها بحنان الي ان دخلت
من بوابة الجامعة ثم هم بالرحيل الي عملة

اميرة بتذمر وحنق :تصدقي انك باردة انتي
عارفة بقالي قد ايه مستنية حضرتك

-خلاص بقى يا ميرو فكي يلا نلحق ندخل
بقي قبل ما برميل الرخامة يشرف

-ده لو ماكنش دخل اساسا يماما وشكلة

هيتردنا ويبقى شكلنا عرة

-هنترد فعلا بس مش بسبب تأخيري بسبب

رغيك ده

-ايوه هاتيها فيا

ريم بسعادة بعدما رأت ان دكتور المادة لم

يحضر بعد :شكل حظنا من السما ولسة

مجاش

اميرة وهي تهم بالجلوس :غريبة ده انا بحسه

بيبات في المدرج عشان يتعمد مايدخلناش

-ماكله بسبب طولة لسانك كويس انه

ماشيلناش المادة

بتاعةة للترم اللي فات

-يشيلنا المادة ايه بيت انتي مش عارفة ابن
عمك مين ده اول ما المعيد سمع اسمة
كان ناقص يتأسفلنا ،بت ياريم هو سليم ده
بيشتغل في المخبرات بعد الضهر عشان
الهيبة والصيت ده كله

ريم بضحك وعينيها تحولا الي قلوب علي
ذكر معشوقها :تصدقي لايق علي سولي فعلا
يشتغل في المخبرات

- سولي بقي الرجولة والهيبة دي كلة بيتقاله
سولي عجبت لك يا زمن

-ياروحي عليه وعلي جمالة

يخربيت نحنحتك انتي هتفضلي مسهوكه
كده لحد امنا انشفي بيت عايزاكي عضمة
ناشفة

ريم بضيق وبصوتها الرقيق الفطري : يا اميرة

ماتتريقيش عليا كده

-اهو صوتك الناعم زيادة عن اللذوم ده

لوحدة رمز للسهوكة والنحنة

- علي فكرة بقى انا صوتي مش نحنوح

اميرة بضحك :خلاص خلاص وشك احمر

وهتدمعي بيت انتي اي حاجة كده بتأثر

فيكي

ريم وكادت تبكي بالفعل :مانتي دايمًا

بتتريقي عليا وعلي صوتي هو انا صوتي

وحش

- ماهو المشكلة انه حلو زيادة عن اللزوم

يعني

ريم بحنق منها وضيق طفولي :متشكرة

اميرة بضحك :يخلائي

نظرت لها ريم بطرف عينيها وصمتت فكأن
الجميع اتفق علي السخريه منها اليوم

بعد وقت قليل دلف شاب وسيم في بداية
الثلاثينات من عمره الي المدرج

الشاب بصوت حازم :انا دكتور فارس دكتور
جديد هديكوا مادة سلوك التنظيم انا عارف
انكوا كنتوا مستنيين دكتور سراج علي
حسب الجدول بس هو في اجازة فهضتر
اديكوا واتمني تكونوا متعاونين معايا ..

اميرة :يالوز اللوز اهو ده اللي يفتح النفس
علي الدراسة

ريم بضحك :بطلي قلة ادب بقى

-ركزي انتي يختي بس بدل مانتى مسكالي
الموبايل كده

بعد حوالي ساعة انهي دكتور فارس
محاضرتة وهم الطلاب بالخروج

كان يعبث بالكمبيوتر المحمول الخاص به
ويللمم اوراقه مع خروج الطلاب عندما
استمع لصوت كالنسمة استدعي انتباهه
فرفع بصره ووجد حورية رائعة الجمال
تمازح صديقتها كاد قلبة ان يتوقف من هذه
الرقه والجمال الذي امامه

فارس لنفسه ايه ده هي بجد ايه الرقة دي
يخربيتك

-يا انسة لو سمحتي

كانت ريم تمازح اميرة الي ان يخف زحام
الطلاب عند باب الخروج لانها لا تحب التزاحم
عندما انتبهت لمنادات احدهم

ريم برقة فطرية توقف قلبه علي اثرها لعدة

ثوان: نعن يا دكتور حضرتك بتنادي

فارس وهو يحدق بها ببلايه يالهوي علي

دكتور دي ايه البت دي

-احم احم اه يا انسة كنت كنت بشبه عليكي

انا شوفتك قبل كده

ريم وقد اتبتهت علي نظراته فقالت بجدية

ولكن حتي عندما تكلمت بجدية كان صوتها

رقيق بشكل اوقع ذاك الاحمق في غرامها

بدون ان تتعمد ذلك : لا ما فتكرش عن اذن

حضرتك

ثم سحبت اميرة وخرجت تحت انظار هذا

الذي يبتسب ببلايه

في المساء بعد العشاء كان سليم ينهي
بعض الاعمال في مكتبة في القصر عندما
دخلت ريم عليه

-سولي كنت عيزاكي في حاجة

سليم وقد ترك كل ما بيده ليستمع لها :نعم
ياحبيبي

ريم :احم كنت عيزاك تشوف عندك شغل
لأميرة صاحبتني هي زكية جدا وتستوعب
بسرعة كل حاجة

سليم بأبتسامه :ريم هانم بدأت تستخدم
سلطتها علي قلبي في الشغل كمان
-سلطتي علي قلبك في كل مكان علي فكرة

سليم وهو يتجه لها ويجزبها لاحضانة وهو
يحدثها بحنان : حبيبي الواصل

-يا سليم بقى

حاضر يا روجي قوليلها تيجي وانا هشوفلها
شغل عشان خاطر عيون اميرتي

ريم وهي تمسكة من وجنتية : يا روجي
علي قلبك الطيب

- ايه يابت انتي بتلاعبي ابن اختك ولا ايه

ضحكت وهي مازالت ممسكة بوجنتية بمرح
:انا لو عندي ابن اخت جميل كده كنت
اتبنيته منها

-ولو عندك ليه طب ماتتبيني انا وانا موافق
ومسلم خالص

-واتبناك ليه وانت ابني اصلا

-ايه ده انا ابنك

-وحبيب قلب ماما من جوا

ضحك سليم بحب بسبب شقاوتها وضمها

اليه

ريم وهي تحتضنه :سولي هو انا مسهوكة

ونحنوحة

ابتعد سليم قليلا وهو ينظر اليها بحنان

ويمسك ذقنها ليرفع رأسها في مواجهته

:مين قالك كده

ريم بضيق : صحابي واميرة ونورا وكذا حد

وانا والله مش ببقى قاصدة ده

سليم وهو يضحك بخفوت بسبب زكري

لهما، ثم ضمها ثانيًا : لا يا روجي انتي بنوتة

قمرهما اللي غيرانين

-انت بتضحك علي ايه

سليم بضحك -افتكرت نفس الموقف ده

كنتي صغيرة تقريب ٦، ٧ سنين كده

*فلاش باك

كان سليم يذاكر في غرفة عندما اقتحمتها
ريم وهي تبكي، انتفض هو من سماع بكائها
وجري عليها

ريم ببكاء : بابا سلييم

سليم بخوف : ايه يا حبييتي في ايه

ريم وهي تضع يدها علي شعرها ومازلت
تبكي : نورا بنت عمتموا ثرية شدتني مش
شعري وقالتلي ان انا مسهوكة وقعدت
تقولي خلي صوتك عالي وختت صحابها
يتريقوا عليا ..ثم رفعت عينيه البريثتين اليه
-هو انا صوتي وحش يا سليم

ضمها سليم بحنان لا يظهره الا معها : لا يا
ريمه يا حبييتي هما اللي بنات غفر
ماتعيطيش دي بتغير منك وانا هزعقلها

نظرت له ببرئة: بجد هتزعقلها وتشدها من

شعرها جامد اوي

- بجد يا حبيبتى ولو بطلتى عياط هاجبك

شكولاتة

-ومش هتجيب لنورا عشان هي وحشة

نظر لها ضاحكا - لا مش هاجيبها

ضحكت له وهي تضمه فرحة لأنها ستغيظ

نورا

*باك

ريم بحب وهي تنظر له عندما تذكرت ذلك

الموقف: طول عمرك بطلي

يتبع ♥

تقف امام مراتها وهي تضع لمساتها الأخيرة

كانت فاتنة بحق بفستانها الأسود ذو

القماش اللامع والتصميم الرقيق والمحتشم
ذو اكمام طويلة التي تصل لمرفقها وطولة
لقبل كاحلها بأنشآت بسيطة جميل يظهر
نحافة خصرها وقوامها الممشوق الأنثوي
بالدرجة الأولى، لم تضع مستحضرات
التجميل لتجنب غضب سليم اكتفت فقط
بوضع احمر شفاة بلون مقارب للون شفيتها
لا يكاد يظهر للعيان ووصفت شعرها القصير
الذي يصل طوله لقبل كتفها بأنشآت
ونزلت للأسفل فالحفلة بدأت بالفعل ولكنها
لم تنزل مبكرا بسبب بغضها لتلك الخطب
التي تشعرها بانها ليست حفلة بل ندوة
تثقيفية لا تحب تلك الأجواء العقيمة
واستقبال الناس والقبل والاحضان والنفاق
علي العكس من نورا التي تعشق هذه
الأجواء وتحضر الحفل من اوله لاخرة وتقوم
بدعوة اصدقائها للتفاخر

انما هي فهي تمقت هذا ولكنها لا تحبز ترك
سليم لهؤلاء الوقحات الذين تركوا رجال
العالم اجمع وينظرون لحبيبها ..

كان سليم يقف مع بعض رجال الاعمال
وصديقية الصدوقين معه كل برها ينظر
حولة لعله يلمحها لقد اشتاق لها بشكل لا
يعقل لانه لم يراها طوال اليوم فكان
مشغول ببعض الاعمال بالشركة ثم اتي
متأخرا ليلقي نظرة اخيره علي اتجهيزات
الحفل ولم يسعفة الوقت سوي علي تجهيز
نفسه والنزول لاستقبال الضيوف ،يعلم ان
صغيرته لا تحب تلك الأجواء وعادتا ما تظهر
في منتصف او اخر الحفل ولكنه لا يستطيع
سوي انتظارها فقد اشتاق لها بشكل

مبالغ

لقد اصبحت حالته حرجة جدا فهو يعشقها
بطريقة غير معقولة يريد لها معه في كل ثانية
يريدها ان تصبح زوجته في اسرع وقت
ممكنا وسيكلهما في هذا الموضوع بعد
نهاية السنة الدراسي فهو لم يعد يحتمل
اكثر من ذلك ..

ادم صديقة وهو يهمس في اذنة بخبث: انت
بتلقت زي الحرامية ليه كده
همس له سليم بخشونة: وانت مالك
ادم بضحك: تسلم يبو الرجولة ثم نظر
لصديقة الأخر ولا يا اسلام تعالي نسيبه
لوحدو ومنتلق البنات في الحفلة دي صاوربخ
اسلام : غبي وهتفضل طول عمرك غبي
وانت فاكرني قاعد مع سليم حبا فيه
-امال قاعد عشان ايه يلا

-يا با عايز بنات اقعد مع سليم هتلاقيهم
بيبصوا من كل حته وموجودين في كل مكان
حوالية هنا وهناك مش عارف ليه مع اني
احلي من البارده

-يمكن عشان انت شخص تافه وواقع دايم

-لا يا سليم ماسمحللكش يا بابا ده انا لو
شاورت دلوقتي هتلاقي نص بنات الحفلة
معاهم رقمي ده انا مأجر واحد مخصوص
يوزع كارتني الشخصي علي بنات الحفلة كلها
اه امال انت فاكر ايه

سليم بزهور: انت شخص مش طبيعي

ادم ولم يقل زهولا عن سليم : داير توزع
رقمك علي البنات في حفلة زي دي انت فاكر
نفسك واقف قدام مدرسة السعدية بنات يا
متخلف

رمقهم بنظرة متعالية وكأنه امير لدولة
عظمي وهو يغادر طاولتهم : انا ماشي من
هنا مش ناقص عقد وغيره ونفسنة

وضع سليم يده علي جبهته بقلة صبر : لا
كفاية كده بجد انا مش ناقص يجيلي
امراض في السن ده من وراه

ادم بضحك :الواد مش ناوي يكبر

-كل الناس بتكبر تعقل وده بيزيد تفاهه
عيل متخلف

قطع سليم وصلة حديثه مع صديقة ما ان
سمع صوت فراشته تنادية

-سليم انت هنا وانا بدور عليك

سليم بعشق وهو ينظر لها بأشتياق وكأنه
مغيب عن الدنيا : كنتي فين ياريم انا اللي
مش لاقكي

احمرت وجنتي ريم بقوة بسبب نظرات
سليم امام صديقة

-نازلة بقالي شوية صغيرين

ادم بابتسامة ودودة : ازيك يا انسة ريم

ردت له ريم الابتسامة مجاملتا :الحمد لله

-سليم انا هروح لماما كوثر

قبل سليم اعلي رأسها برقة : حاضر يا

حببتي بس ماتتنقليش من جمبها يا روجي

لحد ماجيلك

-حاضر

ادم بمرح : تصدق الحب ده بهدلة ده انا

ماعرفتكش ياراجل كان فاضلك تكة و تطلع

قلوب من عنيك

رمقة سليم بنظرة قوية جعلت الاخر يكبت

ضحكاته بصعوبة ويصمت

كوثر ما ان لمحت ريم قادمة باتجاههم : ريم

يا حبيبتي كل ده كنتي فين

-معلش يا ماما

امال المرأة الجالسة مع كوثر :بسم الله

ماشاء الله يا كوثر هانم ايه القمر ده

كوثر بفخر :شوفتي ريمة حبيبة ماما

امال :ازيك يا حبيبتي

ريم بصوت هادئ: ازي حضرتك

امال :تعالى اقعدى جمبي يا حبيبتي

جلست ريم بجانب امال التي ترمقها

بأعجاب وتبعث رسالة لأبنها الذي يجلس

قريب منها بالحفل كي يأتي لطاوتها علي
الفور وهي تخطط لأمر ما

- انتي بقى يا قمر في سنة كام

ريم بصوت هادئ: انا كلية تجارة سنة تانية

قاطع كلامهم صوت رجولي: نعم يا ماما
حضرتك عايزة حاجة

امال: تعالي اقعد يا حبيبي معانا هنا ،اما
اعرفك ريم الحداد وده يا ريم ابني دكتور
فارس

نظر لها فارس وهو لا يُصدق ذلك الحظ
والصدفة الغير متوقعة التي جمعته بها هنا
فقد حاول ان يعلم اي معلومات عنها منذ
ان رآها امس في الجامعة ولم يستطع
التوصل لشيء خاصة انه لا يعرف اسمها
وظل يبحث عنها لنهاية الدوام في الكلية ولم

يجدها فهي لم تحضر اليوم وها هي تجلس
امامه وكم خطفت قلبه اكثر بطلتها تلك
فارس بعيون لامعة : ازيك يا انسة ريم

-ازي حضرتك يا دكتوري

امال بفرحة :انتوا تعرفوا بعض

فارس ومازالت عينية متعلقة بريم التي
خجلت من نظراته : طالبة عندي في الكلية
-شوفي الصدفة يا كوثر هانم الولاد طلوعوا
يعرفوا بعض

- اي ده ياريم ما حكتليش

-انا ما عرفش الدكتور معرفة خاصة يا ماما
هو دكتور جديد عندنا

كوثر بود : ازيك يا حبيبي

فارس وهو يسترق النظرات لريم و بابتسامة

:ازي حضرتك يا طنط

بدأت موسيقة هادئة في الحفل

-تسمحيلي يا انسة ريم بالرقصة دي

-معلش يا دكتور مش قادري

-احم براحتك ..عاملة ايه في الدراسة

-كويسة الحمد لله

ظل فارس يحاول ان يفتح اي حديث مع

ريم التي لم تكن معه مطلقا وهي تنظر

باتجاه سليم بغیظ وهو يراقص فتاة ما

ظل سليم يبحث عن طاولة والدته وحبیبته

بعينية الي ان وجدهم يجلسون مع شاب

وامرأة كاد ان يجن

نظر للسيدة التي يراقصها برسمية :معلش

عن اذنك

السيدة باعجاب :لسه الموسيقى ماغلصتتش

يا سليم بيه

تركها سليم بلا اجابة وهو يتجه لهم

فارس بمرح :انتي بقي مجتهدمة ولا فاشلة

ريم ببساطة :فاشلة

فارس بضحك : بحب الصراحة جدا

راقبت ريم تقدم سليم من طاولتهم ولم

تلاحظ نظراته التي تكاد تحرقها فهي

متضايقة منه بشدة لمراقصته لتلك السيدة

كوثر :تعالى يا حبيبي اعرفك امال هانم مرات

باشمهندس شكري وفارس ابنها

سليم ببرود لامال عكس ما بداخله وهو
يرمق ذلك الشاب بغيرة : اتشرفت بحضرتك

امال بطيبة : انا اكثر يا حبيبي

فارس وهو يقف للترحيب بسليم فمن لا
يعرف سليم الحداد

فارس بابتسامة : ازيك يا سليم بيه

سليم ببرود : اهلا بيك

ثم وجه نظرة لريم وهو يسحبها من يدها
ويحتضنها بتملك: تعالي يا حبيبتي نرقص
ذهبت معه ريم رغم ضيقها منه ولكنها تريد
مراقصته

همس بأذن والدته : شكل اخوها اضيق

عشان شافها قاعدة معانا وبكلمها

امال بنفس الهمس :اكيد مش اخوها لازما

يضايق ويغير عليها كمان

سليم وهو يراقصها قبض علي خصرها بقوة

وهو يحدثها بعصبيه : انتي ازاي قاعدة كده

عادي وفيه واحد قاعد معاكم

ريم بضيق : سليم انت بتوجعني ايدك لو

سمحت انا كنت قاعدة مع ماما كوثر

ماكنتش قاعدة مع حد هو جه قعد عشان

مامته

سليم وهو يضغط عل اسنانه ويحاول

تمالك عصبيته :وانتي لما لقيتي واحد جه

قعد ماقومتيش ليه يا محترمة

-اولا عشان معرفش حد في الحفلة اقف

معاه ثانيا عشان انت قولتلي اقعدني مع

ماما وماتتنقليش لحد ماجيلك وبعدين

قاعدة في حالي ماتكلمتش معاه

-اول ماجه كنتي تجيلي تقفي معايا مش

تفضلي قاعدة

-وحضرتك كنت فاضيلي وانت بترقص مع

واحدة وجاي تحاسبني انا

سليم بخبث :وانتي غيرانة بقى

نظرت له نظرة حزينة وصمطت ،ضمها سليم

له وهو متضايق بسبب حزنها

- انا رقصت معاها مجاملة مش اكر لما

طلبت اكر من مرة وماكلمتش دقايق

وسبتها عشان ارقص معاكي يا حبيبتى

صدقيني

-احتضنته ريم وهي تريح رأسها علي موضع
قلبة وتستمع لدقاته التي تنادي بأسمها
فقط ..

يتبع ♥

دار بعينية يبحث عنها في المحاضرة لم
يستطع التركيز جيدا لقد سيطرت علي
عقله تماما لم يراها منذ ان رآها بالحفل مر
اسبوع كامل لم تأتي به الجامعة ،لقد غزت
قلبه بشكل استغربة وبشدة فمن غير
المعقول ان يحب فتاة لم يراها الا لمرتين
وكانها سحرته ،قام بالاستأذن عن اكمال
المحاضرة وخرج وقد بلغ منه الشوق والقلق
حدة، اين هي ؟ هل هي بخير هل جري لها
مكروه سيجن ،لم يفكر لثانية اخري وهو
يقود السيارة باتجاه الشركة الأم لعائلة
الحداد بعدما علم بتواجد اخيها هناك معظم

الوقت لم يقدر علي الصبر اكثر من ذلك
سيطلب يدها للزواج ويرتاح ..

جلس يُريح ظهره براحة علي مكتبة حتي في
العمل لا يستطيع ان يكمل يومه دون سماع
صوتها وكأنه لم يتركها منذ سويعات قليلة
علي الافطار

كان يتحدث معها علي الهاتف ويحاول ان
يغلف صوته بالحزم والصرامة لكنه يفشل لا
يستطيع مهما حاول ان يقسوا عليها ولو
كذبا

-هتفضلي تاعبة قلبي كده

ريم بصوت ناعس : بعد الشر عليك يا

حبيبي

سليم بتنهيده :هو ده وعدك ليا يا ريم انك
هتاخدي السنة جد من اولها حضرتك بقالك
اسبوع في البيت ماروحتيش الجامعة ومش
بتزاكري

-اوف بقى انا حاولت بس مش حابة يا
سليم ماتضغطش عليا

سليم بصرامة :مش حابة يا سليم ايه هو انا
بعزم عليكي بورك فرخة وبعدين انتي مش
كنتي صاحية وانا في البيت وفطرتي معايا
كمان نمتي تاني ليه

ريم بتأفأف :مش عارفة انا عايزة انام في كل
لحظة

سليم بصوت يشوبه القلق :حبيبي انتي
تعبانة ومش راضية تقولي

-لا مش تعبانة يا حبيبي متخافش بس مش

عارفة ليه عندي خمول كده

-خلاص يا روحي براحتك لو عايزة اجبلك

الدكاترة في البيت بدل ماتروحي الجامعة

طالما انتي مش حابة

ريم بصوت عاشق :بحبك

سليم بضحك :ده كله عشان مش هخليكي

تروحي الجامعة

-لا انت عارف اني بحبك من غير حاجة يا

سولي ماتظلمنيش

-بكاشة يابت من يوم ماتولدتني وهتفضلي

كده

ريم بدلال وعبث :لو مش عايزني اقولك كلام

حلو ماقولش

افتقر فم سليم عن ابتسامة رائعة : لا والله

- امم طالما بتضايق يا سليم

سليم بنفس العبث : ده انا حافظك يا روح

سليم بلاش الحركات دي

ضحكت ريم ضحكة اثرت قلبه :طب

ماتنساش الشوكلت بتاعتي بقى

-ده انا جايب امبارح علبتين يا مفجوعة

-ولسه موجودين بس عايزة تاني

سليم بعشق :حاضر حاجة تاني

-تؤ تؤ

-طيب يا روحي سلام بقى عشان عندي

شغل وحاولي تذاكري ماشي

- حاضر سلام

اغلق سليم الهاتف مع ريم وهو يضحك
علي نفسه فهو يتعامل كالمراهقين تماما
فلم تكتفي بمحادثاتها الشقية في العمل
فقط ،احيانا تجعله مستيقظ لساعات طويلة
يتحدث معها علي الهاتف وكأنه مسافر من
يراهم لن يظن انها بالغرفة الملاصقة لغرفته
لقد افقدته ريم عقله بالكامل..

ترك الهاتف من يده وسرعان ما انشغل
بالعمل

في فيلا جميلة وراقية

كانت امال تحتسي القهوة مع زوجها في
الحديقة

- مش عارف فارس ماله يا امال حاسس انه
سرحان طول الوقت ومش مركز ده انا

دخلت عليه امبارح لقيته سرحان في الحيطه
وبيضحك لوحده ده حتي ما حسش بيا
تفتكري الولد اتجنن

امال بضحك :انا بقى عارفة ابنك وقع يا
باشمهندس

شكري بابتسامه :معقول يكون فارس
بيحب؟؟

- اه فارس اللي كانوا مسميينه الدنجوان
وقع وما حدش سمي عليه

- تصدقي مايقعش علي جدور رقبته كده الا
اللي مقديها فعلا ،ها بقى بيحب مين سي
فارس تعرفيها

- بنوته زي العسل من عيلة الحداد اخت
سليم بيه الحداد

شكري بأستغراب :هو سليم بيه عنده اخت
انا اسمع انه الابن الوحيد لمحمود بيه الله
يرحمه

- دي عنده اخت زي القمر بدر منور من اول
ماشوفتها اتمنيت تبقي مرات فارس

- يمكن تكون عنده اخت فعلا معرفش انتي
عارفة عيلة الحداد دي ابسط الأمور في
حياتهم الخاصة محدش يعرف عنها حاجة

نهى سكرتيرة سليم :سليم بيه فيه واحد برا
اسمه دكتور فارس شكري عايز حضرتك

سليم بأستغراب وهو يعقد حاجبية :ده مين
ده ماقلش عايزني في ايه

-لا يا فندم بيقول موضوع خاص

سليم بلامبالاه وهو يرتشف من فنجان

قهوته :دخليه

دلف فارس مكتب سليم وهو مرتبك رغم

انه معروف بجرائته وعبثه الا انه لم يفكر

بطلب يد احدهم بطريقة رسمية من قبل

فارس بارتباك : احم ازي حضرتك يا سليم

بيه

سليم بيروود وقد تزكره : اهلا.. اتفضل

صمت فارس ولم يعرف كيف يبدأ حديثه

- تشرب ايه

-لا ولا حاجة حضرتك

-طب ممكن تتكلم وتقول جاي ليه عشان

انا مش فاضي انت اكيد مش جاي تتأملني

صمت فارس مرغما علي وقاحة سليم من
اجل ان يتم موضوعه

- احم انا جاي انهارده وكنت عايز احدد معاد
عشان اجيب الوالد والوالدة ونيجي نطلب
ايد الأنسة اختك

سليم بأستغراب : اختي؟..اختي مين

- اخت حضرتك يا سليم بيه

- انا ماعدنديش اخوات تقصد نورا بنت
عمتي

- علي ماعتقد ان اسمها ريم

هب سليم واقفا وقد تحولت نظرات
التعجب الي نظرات شرسة

سليم بصوت مرعب وهو يتجه له :انت
بتقول ايه ياروح امك!؟!

فارس :سليم بيه انا ماسمحلکش انا دخلت
بطريقة رسميه وجيت اكلم حضرتك بتحضر
،انا من اول ماشوفت ريم في الجامعة وانا
معجب بي ...لم يكمل حديثه ولن يكمله لقد
اقسم ذلك الوحش علي تحطيمة لقد لقي
فارس حذفه لا محالة..

سليم بشراسة وقد اندلعت النيران في قلبه :
وكمان وبتنطق اسمها يابن****

اوقعة سليم ارضا وهو فوقه وظل يُبرحه
ضربا ويقبض علي تلابيب ملابسه ويقوم
بضربة بوحشية شديدة ظل يسدد له
اللكمات والآخر كادت ان تظهق روحه في يده
سليم بزمجرة وعينية الساحرة تحولت للون
اسود قائم وتخرج منها نيران تكاد تودي
بحياة هذا المسكين :عايز تخطب مين يروح
امك

اجتمع الموضفون علي صراخ نهي
السكرتيرة وقد استدعت ادم الذي قد تفاجأ
بحالة سليم ذو الشخصية المتحكمة الذي لا
يغضب بسهولة وهو يكاد يقتل احدهم
حاول ادم هو واحد رجال الأمن ان يجعلوه
يهدأ وينزعه بصعوبة من علي ذلك
المسكين وسليم يحاول الافلات منهم
بوحشية شديده تحت زهول تام وجلبه من
الموظفون الذين لا يصدقون انهم شاهدوا
سليم ذو الهيبة والوقار بهذة الوحشية ..

نجح صديقة وافراد الأمن اخيرا في نزع سليم
من علي فارس وادم يصرخ علي الأمن بأن
يخرجو ذاك المسجي علي الارض فلو بقي
لثانية اخري لمات علي الفور ..

دخل القصر بعصبيه شديدہ بملابسه
المشعته وشعره المبعثر وهو يبحث عنها
بعينيه وهو يكاد يموت مختنقا سعد الي
غرفتها علي الفور وفتحها بدون ان يكلف
نفسه عناء ان يدق الباب علي الاقل

فزعت ريم من نومتها :في ايه

ثم نظرت لسليم بشكله المبعثر بخوف
سرعان ما تحول لهيام وهي تفكر كم هو
وسيم بمظهره المشعث هذا ، افيقي ريم ف
سليم ليس بحالته الطبيعية !!

نظر لها سليم بوحشيه وهو يتجه لها ببطء
وهدهؤ مخيف

ريم برعب : في ايه يا سليم ماتخوفنيش
بتبصلي كده ليه والله ما عملت حاجه ثم

صرخت فجأة وهي تراه امامها فاخبتأت

تحت الغطاء من منظرة المرعب

سليم بصوت حاد زادها رعبا : شيلي الزفت

ده وبصيلي هنا

لم تناقشه ريم وهي تنزع الغطا من علي

رأسها وهي تكاد تبكي :طب انا عملت ايه

.....

يتبع ♥

ريم وهي تكاد تبكي :طب انا عملت ايه

حاول سليم ان يهداء عندما رأي خوفها منه :

تعرفي واحد اسمه فارس شكري !!!??

- مين ده

-دكتور عندك في الززفت الجامعة

تذكرته علي الفور واجابت بصوت مهزوز
وهي تنظر لعصبيته بخوف :

اه اه الدكتور الجديد ابو دم ملزق ده شوفته
م مرتين بس مره في الكلية ومرة في الحفلة
سليم وهو يمرر يده علي وجهه وهو يحاول
ان يهداء :

يعني ماتعملتيش معاه

- لا انا اصلا مش بروح الجامعة وماردتش
عليه لما حاول يكلمني في الحفلة حتي
اسأل ماما كوثر

هو متأكد من ان حبييته لا تكذب ابدا وعلي
ثقة تامة انها من المستحيل ان تخون ثقته
لكنه ايضا يعلم انها عفوية واجتماعية
بشكل يضايقه فظن ان ربما جمع بينها
وبين ذاك السمج حديث بشكل او بآخر

فسألها فقط لكي يُدريح رأسه من التفكير ،
إن قلبة يكاد يتوقف من فرط العصبية مجرد
الفكرة ان احد غيره فكر بها كزوجة تقتله ود
لو ان يأتي بذاك الحقيير ويمزق ارباً
قاطع استرسال افكاره صوتها الرقيق الذي
يشوبة الخوف :

في ايه يا سليم انت كويس

نظر لها بتأمل كم هي جميلة بل جميلة جدا
بشكل مستفز لقلبه ولمشاعره فبالطبع
الجميع سينظر اليها وبالتأكيد لها معجبون
كثرو.. تشنجت عضلات وجهه عند هذه
النقطة وازداد غيظه اضعاف وهو ينظر لها
بملامح اجرامية وكأنه سيقتلها
ارتعبت اكثر وهي تتمسك بالغطاء بقوة
وكانه درع حامي لها

لاحظ رعبها ذاك فقال بصوت حاول قدر
امستطاع ان يكون هادئ:

انا كنت مستني لما تخلصي التيرم ده
عشان افاتحك في موضوع جوازنا بس غيرت
رأبي انا هنزل اكلم ماما ونحدد معاد للفرح

ريم بدهشة :

نعم!!.. فرح انت قولت فرح!؟

رد عليها بصوت هادر :

ايه ما بتسمعيش

انك مشيت ريم بخوف منه وردت بصوت

خافت:

||| ان .. انا مش عايزة اتجوز دلوقتي يا سليم

سليم وهو يعقد حاجبية بعصبية:

نعم ياروح امك مش عايضة ايه ، انا مش باخذ
رأيك اصلا انا بقولك من باب العلم بالشيء

تناست ريم غضبها بسبب كلماته تلك :

نعم هو حضرتك شايفني كنية ولا رجل
كرسي ومعنديش رأي بقي عشان تقرر
بالنيابة عني قرار زي ده

نظر لها نظرة مشتعلة من نبرتها ورفضها
:وهو حضرتك مش موافقة ليه يا هانم
هنفضل طول عمرنا نحب في بعض من غير
ماناخذ خطوة رسمي؟!

- انا ما قصدش كده بس انا عايضة ناخذ فترة
خطوبة الاول وبعدين فترة كتب كتاب
وبعدين بقي بعد ما خلص دراستي نحدد
معاد للفرح.

سليم بصوت حاد :

نااعم فترة خطوبة ليه هتعرفيني فيها ولا
هتستكشفي شخصيتي ،وجواز ايه اللي
عيزة بعد سنتين ياريم هانم انتي اتجننتي
انا كويس اني ماتجوزتكيش لما تميتي ١٨
سنة اساسا وقولت سيبها لما تكبر شوية
توسعت عينيها رهبة وهي تحاول تهدأته : يا
حبيبي اهدي انا مش قصدي انا قصدي
يعني اني نفسي اجر ب احساس انا
مخطوبين وعيزة ناخذ الموضوع علي
مراحل مش علي طول كده فرح
ظل يمرر يده علي وجهه ليهدأ : ماشي ياريم
ماشي بس لعلمك مرواحك للجامعة
هيبقي في الامتحانات بس المحاضرات
هتجيلك هنا وهاجبك دكاترة يدوكي في
البيت

نظرت ريم له بفرحة لم تنجح في اخفائها :

بجاءااد بتهاالزر طب احلف كده... سرعان
مانتبهت لنفسها عندما لاحظت نظراته
،فتصنع الحزن في ثوان وهي وتنظر له من
بجانب عينيها :

ليه كده يا سليم زعلتني بجد يعني ايه
مفيش جامعة طب ومستقبلي اخص عليك

نظر لها سليم بقلة حيلة ونفاذ صبر وهو
يخرج نهائيا من الغرفة

في المساء

كان سليم يجلس بتعب علي احدي المقاعد
الموجودة في الحديقة وهو يمك برأسه
ويعقد حاجبية من الألم الذي يُداهم رأسه
مُنذ الصباح.. كاد ان يهم بالوقوف عندما

احس بيدين رقيقتين تمسد رأسه فعلم انها

صغيرة من رقة لمساتها

ريم بقلق شديد :مالك يا سليم فيك ايه انت

كويس

نظر لها بهدوء وصمت

ريم وهي تجلس بجانبه بخوف :

انت تعبان طيب اطلبلك الدكتور؟!

حاول ان لا يقلقها وهو يجيها بنبرة طبيعية

بعض الشيء

:ماتقلقيش انا كويس

ريم بدموع وهي تاخذ رأسه في حضنها

وتمسد علي خصلاته الحريدية بحنان :

ارجوك يا سليم انت شكلك تعبان انا حاسة

بيك

رفع سليم راسة في مواجهتها وهو ينظر لها
بتعجب : هو انتي ازاي بتعرفي اني تعبان كده
من غير ماقول حتي لما كنتي صغيرة كنتي
بتيجي تسأليني لو كنت كويس او لا من غير
ماتعرفي بتعبي

نظرت له بدموع :

صدقني مش عارفة دايمًا قلبي بيوجعني لو
فيك حاجة بحس بشعور وحش وألم وبقبي
مخنوقة عشان بحس انك مش كويس

تشبث بأحضانها اكثر :

عارفة ليه عشان روحنا متعلقة ببعض كل
يوم بتأكد ان حُبنا ده مش زي اي حد حُبنا
مختلف مش عارف ازاي بحبك كده بكل
كياني بقلبي وبروحي وبعقلي، عنيا بتحب
تشوفك قدامها دايمًا وعمري مابزهق من

تأملني ليكي او لصورك حتي صوتي مش
بيطلع بالنبرة الهادية دي ولا بيطلع بكلام
حلو الا ليكي انتي بس وكأنك ملكتيني .

نظرت له بعينين دامعتين وهي تقسم ان لو
كان والدها علي قيد الحياة لم تكن لتحبه
كما تحب سليم ،هو والدها وحبيبها هو من
رباها لقد وعت علي وجوده اول اسم نطقته
كان اسمة انها تُحبه حب غريب لا تتذكر الا
ذكرياتهما معا وكأنها خُلقت تعشقة..

مررت كف يدها علي ملامح وجهه برقة :

مممكن يا حبيبي تقولي فيك ايه بقي

قبل سليم باطن يدها :

انا كويس يا روعي ماتقلقيش انا بس كان

عندي صداع من ارهاق الشغل

قبلت جبينه بحنان وكأنه طفلها :

طب تعالي ندخل جوا تاكل اي حاجة واجبلك

مُسكن

امسكت يده وجزبته فقام معها الي داخل

القصر بدون جدال

جلست ريم علي سريرة وهي تقوم بعمل
مساج لرأسه بعدما اكل وجبة خفيفة واخذ
المُسكن ، نظرت له بحنان وهو ينام بعمق،
كم يُرهق نفسه في العمل وكم يؤلمها ذلك
فهو لا يرتاح، تتذكر وهي طفلة بسن
العاشرة كيف تبدل سليم مُنذ وفاة والده
استلم اعماله وهو في العشرون ربيعاً
وتحمل اعبائهم و مسؤوليتهم جميعا بعدما
كادت شركات والده ان تنهار وكادوا ان
يصابوا بالافلاس لولا حبيبها الذي لم يجلس
مكتوف الأيدي بل كان يعمل ليل نهار ولم

يشعرهم ولو لمرة بأن مستواهم قد تأزم
وكل متطلباتهم كانت مجابة

ورغم صغر سنة حينها الا انه انقذ الموقف
ببطولة وحمل علي عاتقه مسؤولية الشركات
وقام بإيقافها مره اخري وجد واجتهد لتصبح
الان من اكبر الشركات في مصر والشرق
الايوسط، لم تسمعه يوما يشكوا، كان ومازال
رجلهم وحاميهم بعد الله، لطالما كانت تنظر
له وكأنه بطلها لم تتمني رجل غيره لقد
احبته في طفولتها ومراهقتها وهي مستمرة
في حبه الي ان يشيخوا معا .

اراحت رأسه علي الوسادة وهي تقبل جبينه
بحب وذهبت لغرفتها لتنام بسلام بعدما
اطمأنت عليه .

وقف بحزن وهو يغلق حقيبة سفره لقد
اخبره اليوم عميد الكلية بخبر نقله لجامعة
الاسكندرية وبدون ان يفصح عن اسباب ،
هو متأكد من ان سليم الحداد بنفوذة هو
من قام بذلك ،ولو لم يفعل سليم هذا لكان
هو من طلب النقل لجامعة اخري بعدما
علم ان الفتاة الوحيدة التي جذبتة وجعلته
يُفكر بها ليل نهار مخطوبة لمن ظن انه
اخاها، كيف احبها بتلك السرعة ليكون جرحه
بهذه القوة، وكيف لها ان تخطفه بتلك
السهولة وهو فارس الدنجوان الذي لم يري
فتاة الا وتلاعب بمشاعرها لقد احس الان
بخطأة الفادح فالمشاعر ليست لُعبه انه
شعور مؤلم علي قلبة ولكنه يشعر ان هذا
هو القصاص العادل، علم الان لما احبها
بتلك السرعة ولما تعلق قلبه بها هكذا ..

دلفت والدته بوجه متجههم قاطعة حبل
افكاره وهي تقول له بلوم :

يعني انت ماتعرفش تشتغل مع ابوك في
الشركة عشان تفضل جمبنا ولا انت مصر
تتعب قلبي معاك كده من يومين جايلنا
متسلفط وانهاردة هتبعد عني وعن ابوك

-يماما يا حبيبتى انا مش بتاع شركات ولا ليا
في الجو ده انا بحب شغلي و متمسك بيه
تنهدت بحزن وهي تحتضنه وتتمني له
التوفيق :

ربنا يوفقك يا حبيبي خلي بالك من نفسك
يا فارس وابقى كل كويس يا حبيبي
وماتهملش صحتك

اجابها وهو يقبل كلتا يديها :

حاضر يا حبيبتى ربنا يديمك ليا .

في اليوم التالي جلست ريم في غرفتها بصحبة
اميرة بعدما قصت عليها موضوع الجامعة

-اللهم واحد سليم يقولي وانتي تروحي
الجامعة ليه لما ممكن اجبلك الدكاترة هنا يا

روحي

ريم بضحك :

اعوذ بالله من قرك ده

-قري دلوقتي بقي قري يختي انتي نسيتي

نفسك زمان ياست كنتي بتلغي حوالين

نفسك عشان تعرفي ان كان بيحبك ولا لا ياه

علي الانسان لما يوصل

ريم بحالمية :

انا لسه مش مصدقه ان سليم طلح بيحبني
الحب ده مكنتش اتصور ان ممكن سليم
يخدني في حضنه كحبيبة مش كأخت او كبنته
اللي مربيها

اميرة بعينين متسعيتين :

استني استني فرملي هنا ازاي سليم
يحضنك انتي اتجننتي ياريم

ريم بتعجب :

في ايه يا اميرة ده سليم

-سليم ايه ياريم يا حبيبتني سليم ابن عمك
مش جوزك كده حرام ماينفعش يقرب منك
كده انا عارفة ان مجتمعكوا منفتح شويه
بس ده مايمنعش انك كبرتي وتعرفي ان ده

غلط

ريم بزھول :

انا مش بفكر كده خالص انا بحس سليم ده
كل حاجة ليا محسبتهاش من المنظور ده

-لا ياريم يا حبييتي كده غلط جدا
وماينفعش مش كفاية انك كبيرة ومش
محجبة صحيح اننا مش متدينين بس دي
تعاليم دينا

ريم بخجل من نفسها :

سليم كلمني كتير في موضوع الحجاب ده
وكذا مرة زعل مني بس انا خيفة حاسة انه
هايخنقني

قاطعتها اميرة :

بالعكس تماما الحجاب مش خنقة الحجاب
بيخفي جمالك عن العيون المتطفله عليك
بتحسي انك حاجة غالية عشان انتي لحد

واحد بس وهو بس اللي يشوف جمالك اللي

هو جوزك

-طب ما عمتوا نفسها مش محجبة ونورا

اكبر مني بردوا ومش بتلبس حجاب ده حتي

ماما كوثر اتحجبت لسه من قريب

اميرة بعقلانية:

انتي نفسك مش بتحبي تصرفات عمك او

بنتها وتحررهم الزايد يبقي ليه تقليديها وطنط

كوثر جات متأخر ايوه بس اتحجبت انتوا

مجتمعكوا مختلف عشان كده الخطوة دي

بتبقي صعبه شوية علي الوسط بتاع

المشاهير والاغنياء ده بس شرع ربنا

مفهوش غني او فقير يا حبيبتني وبعدين

انتي بتلبسي لبس محتشم دايمًا ومش

ضيق او قصير جات علي الحجاب

ريم بتفكير :

صح يا اميرة انتي صح بجد انا لازما اخذ
الخطوة دي ان شاء الله ،ثم اكملت بحماس
ده سليم هيفرح اوي لو عرف

اميرة بمزاح :

بس ياريت بلاش احضان من الفرحة

نظرت لها ريم بخجل ثم قالت :

هو سليم بصراحة عمال يزن علي موضوع
كتب كتابنا ده رغم انه موافق اننا نعمل فرح
بعد مخلص دراسة ،مكنتش فاهمه يقصد
ايه وانا كده كده قدام عينه

-سليم بيحبك وخايف عليكي عايز يحافظ
عليكي حتي من نفسة

ريم بحب :

انا اصلا فكرت في الموضوع وموافقة هو ده

حلم حياتي اني افضل معاه دايمًا

اميرة بضحك وهي تدغدغها :

ايوه يا عم

كان يتابع عمله في تركيز تام عندما طلبت

نهى السكرتيرة اذن بالدخول

نهى :

سليم بية فيه واحد برا عايز حضرتك

سليم بانهماك وتركيزه منصب علي الاوراق

التي بين يديه:

فيه معاد سابق

-لازما معاد سابج عشان اشوفك يا ولدي

وقف سليم باندهاش :

يتبع ♥ □

حرام عليك يابا يعني هتنقزني من اخواتك
وترميني في الهلاك

-هلاك ايه يا نواره قولتلك جواز علي ورق
عشان تحمي نفسك وعشان تاخدي حقه
احنا مش ضامين اعمامك هيعملوا ايه ولا
ناويين علي ايه

-اخذ حقي بالجواز من راجل فلاح اكيد مش
هيلتزم بالاتفاق اللي بينا ولا هيهمه جواز
علي ورج ولا مش علي ورج

-واه انتي بتستعري من اهلك وانتي ايه يا
نواره جاية من البندر يعني مانتني فلاحه ابا
عن جد ،وبعدين اطمني هو مش من البلد
اصلا ومش فلاح زي ما جولتي

ردت عليه بدهشه :

مش من البلد أُمال منين ؟

-ده سليم ابن صاحب عمري محمود الله

يرحمة اكيد عرفاه

توسعت عينيها من الزهول :

سليم الحداد!!!؟؟

-ايوه روحتك وحكيتله ظروف واني مش

هثق في اي حد غير فيه واترجيته يوافق لانه

جالي انه هيتجوز بنت عمه فهمته وجولته

انه جواز سوري علي ورج عشان يجف

جانبيكي لو جرالي حاجة وهو وافج

تجاهلت نواره كل حديثه عن سبب موافقته

وعن زواجة باخري وانحصر تفكيرها علي

نقطة واحده ان "سليم الحداد" ذاك الوسيم

الثري ذو الرجولة الطاغية سيكون زوجها لم

تتخيل هذا في اقصي احلامها

لمعت عينيها بسعادة واجابت بحماس زائد

:انا موافجة يابا

-واه واه ايه الفرحة اللي في عنيكى دي يا

نورا اياكى تحطى امال عالجوازة دي يا بتى

سليم وافج غصب عنيه انه يجف جنب منى

ردا للجميل مش اكر، وجالى انه عيحب بنت

عمه وعيتجوزها وكأنه بيجولى بالمحسوس

اجده انك هتكونى مش اكر من واجب

يجضية

نورا لأنهاء الحديث وهي تهم بالرحيل :اكيد

اكيد يابا

راقب خروج ابنته وهو يتنهد بحزن عندما
تذكر كيف كان مستغلا و استغل وعد سليم
له منذ زمن بأن يرد المعروف

#فلاش باك

سليم بدهشه: عم عبد الرحمن !

عبد الرحمن بحب :ازيك يا ولدي

توجه اليه سليم بحب وهو يحتضنه

:واحسني جدا

رد عليه وهو يحتضنه بشوق : اتوحشتك

جوي بين الغالي

-ايه الغيبة الطويلة دي يا عمي

عبد الرحمن بحزن : مامنعنيش عنك الفترة

دي كلاتها الا الشديد الجوي يا ولدي

-في حاجة ولا ايه يا عمي مالك مهموم كده
ليه ؟

-تعالى بيني اجعد وانا احكيك

-اتفضل يا عمي قلقتني

-عارف انت طبعا المشاكل اللي بيني وبين
اخواتي

-اكيد ربنا يهديهم

-فجروا يا ولدي الشيطان اتمكن منهم
جوي لدرجة انهم حاولوا يجتلوني لولا ستر
ربنا كان زماني ميت دلوك

سليم بزهل :يقتلوك !

وصل بيهم الطمع للقتل !!؟

-الطمع والجشع التنين لما بيتمكنوا من
البنى ادم بيدمر اي زرة خير جواته يا سليم

-وحضرتك سكت ازاي مابلغتش عنهم ليه

وماجتش قولتلي وانا اتصرف؟

-غير اني وجتها مكنش معايا ايتها دليل علي

كلامي بس ماينفعش يا ولدي انا عمري ما

ابقي بنفس شرهم

-وافكر في أذيتهم دول بردك اخواتي الصغيرين

ابوي وصاني عليهم جبل ما يموت كيف

عايزني اضرهم

-عشان هما ضروك يا عمي وانت كده بتاخذ

حقك مش بتأذيهن من غير سبب او

بتظلمهم

تنهد عبد الرحمن بحزن -سيبك يا ولدي انا

جايلك عشان حاجة تانيه

-اتفضل يا عمي اوامر

-بتي نواره يا سليم هي دي اللي انا خايف
عليها اخواتي ممكن يجتلوها ولا يعملوا فيها
حاجة عفشة انا مش هعيشلها العمر كله،
جلجان وجلبي ما هيهداش عشان متوكد
انهم ماهيسبواش افحالها انا كده كده
ماريدش حاجة في الدنيا ومسلم بلي
مكتوبلي

- بعد الشر عليك يا عمي ماتقولش كده
البيت مفتوحلكوا انت ونواره ويبقي خلي
حد يهوب نحيتكوا وانا انهيه

-تسلم يا ولد الغالي، بس انا مش هسيب
بلدي ولا ارضي انا جاي اطلب منك طلب
وعندي رجاء انك هتساعدني ومش
هتسيبني واصل ولا هتتخلي عني

-طبعا يا عمي اتفضل

-انا عايزك تكتب علي نواره

هب سايم واقفا بزھول :

نعم حضرتك بتقول ايه انت ازاي تطلب

مني حاجة زي كده اصلا؟؟!!

-اجعد يا سليم انا مستحيل اعرض بتي

كسلعة او ارخصها ابدأ لاي حد حتي لو كان

الحد ده انت، انا بطلب منك انك تكتب عليها

عشان تحميها العمر مايجاش فيه كتير ورايد

اطمن عليها، انا مش بطلب منك جواز بحج

وحجيجي انا بطلب منك حماية لبتي في انك

تتجوزها وتاخذها عندك لحد ماترد حجها

وتسلمها لعريستها زي اي اخ كبير

جلس سليم وهو غير قابل ابدأ لفكرة انه

سيكون زوجا لغير ريم حتي ولو بالزيف

-عمي نواره في عنيا وممكن اساعدها باي
حاجة غير كده هي ممكن تيجي تقعد عندنا
البيت فيه ماما وريم وعمتي وبنتها مش
لازما موضوع الجواز ده

-انا عايز يبجا ليها زهر جدام اخواتي مش
عايز اخببها منيهم هما لو عرفوا انك
عتتجوزها مش هيجدروا يجربولها واصل
،انت ليه بتحسني ان الموضوع صعب
عليك اجده

-عشان الموضوع صعب فعلا يا عمي انا
بحب ريم بنت عمي وهنتجوز ماينفعش
اعمل كده ماينفعش و مش مستوعب اللي
انت بتطلبه اصلا!!

-شكلي لجأت للشخص الغلط يا سليم
شكرا يا ولد الغالي بس اوعاك تنسي ان
الشركة دي وبجيت شركاتك ماكنش هيبجي

ليهم وجود الا بسببي فاكر لما وجفت
جمبيك من بعد ما ابوك مات وكنت لساك
اصغير جولتلك كل فلوسي واملاكي تحت
امرك وكنت مستعد اتخلي عن اي حاجة
عشانك وجتها ،وانت مش عايز تعملي
الخدمة البسيطة دي

نظر له سليم بصمت

-انا يا ولدي مش عايز اكثر من انك تكتب
عليها بس لو ليا خاطر عندك وبعدين لما
تضمن حجها واعمامها يعرفوا ان بجا ليها
ضهر تتحامة فيه مستحيل يجربوا حداها
خصوصا لو الضهر ده انت وماتجلجش
الوضع هيبجي موجتا ولو علي بنت عمك
مش هتعرف حاجة لحد ما الموضوع ينتهي

سليم وعقلة سينفجر من التفكير :

حاضر يا عمي هكتب عليها وهتيجي تعيش
مع امي في البيت ومحدث هيقدر يهوب
نحيتها بس مفيش حد عندي في البيت
هيعرف بالجوازة دي .

-ماتجلجش يا ولدي

#باك

غامت عيناه بحزن وهو يخرج صورة من
جيب جلبابة تجمعة بصديق عمرة ،ظل ينظر
للصورة ويحدثها وكأن صديقه امامه

-سامحني يا محمود يا اخويا انا مجصدش
ابدا اني اساومة بموضوع مساعدتي ليه بس
مفيش حد هيجدر يجف للعجارب دول غيره

في غرفة نواره

تقف امام المرأة تنظر لأنعكاس صورتها
بتأمل وهي تمسك بخصلة من شعرها
بأطراف اصابعها

لا تصدق ان سليم سيكون زوجها ورجلها
لطالما كانت تتمني نظره منه فقط عندما
كان يأتي لزيارة والدها ،لطالما تطلعت اليه
خفية وهي لا تصدق انه يوجد رجال بهذه
الوسامة والرجولة الطاغية ،تنهدت بسعادة
وهي تُمني نفسها بأنها ستجعله يعشقها ..

-هخليك تعشجني يا سليم وهنسيك اي
واحد مهمما كانت جمالها وفتنتها وده وعد
من نواره يا ولد الحداد

جلس في غرفته مهموم وهو لا يصدق ماذا
طلب منه صديق والده وكيف ذكرة بوقفته

الي جانبة واستغل امتنانه له ووعدہ برد
جميله ذاك ،مرر يده علي وجهه بتعب وهو
يحاول ان يتقبل الموضوع علي انه مجرد رد
للجميل ولن يضر بشيء

سليم لنفسه- ده مجرد جواز علي ورق و
الراجل ده وقف جمبك كتير في وقت ما
كانت كل حاجة هتضيع ودي مجرد مساعدة
عشان احميها من اهل والدها ،انت عمرك
ماكنت ناكر للجميل عشان تتخلي عنه و
تنكر فضله ،وبعدين مين هيقول لريم انت
خايف من ايه كل حاجة هتحصل في الصعيد
وهتفق مع البنت دي علي كل حاجة
وهفهمها ان وجودها هنا عشان حمايتها
مش اكر والموضوع كله هاينتهي ، واكيد
والدها فهمها كده ومش منتظرة مني حاجة
يعني .

شعر براحة جزئية عندما ايقن ان كل شيء
سيسر علي ما يرام

قطع استرسال افكاره ريم وهي تقوم بفتح
باب غرفته بحنق: انت ازاي تعمل كده

شعر سليم لأول مرة بالرعب فماذا فعل هو
غير موافقته علي الزواج من غيرها ، اخفي
توتره وهو يقول بهدوء مفتعل:

في ايه ؟!

-حضرتك لسه مرهق وتعبان ايه اللي
يوديك الشركة

تنهد سليم براحة :

ماتقلقيش يا حبيبتى انا كويس والله

-يعني ماتعرفش تاخذ اجازة يوم واحد يعني
ولا لازم تتعب نفسك

سليم وهو يتجه لها ليحتضنها :

ياروحي كل حاجة تمام انا مش تعبان والله

ريم وهي تبتعد عنه بخجل :

بردوا ترتاح يوم ولا حاجة

سليم بتعجب :

انتي بعدتي عن حضني ليه ؟!

-احم سليم انا موافقة علي كتب الكتاب

سليم بعدم استيعاب :

ايه؟؟!!

-موافقة علي كتب الكتاب

شعر سليم بسعادة لا توصف وقد نسي كل

ما كان يفكر به مُنذ دقائق وهو يحملها

ويدور بها في الغرفة

:مش مصدق بجد اخيرا يا عمري اخيرا

ريم وهي متخبطه بين شعور انها تريد ان

تحتضنه وتشاركه سعادته وبين كلمات

اميرة عن ان هذا لا يجوز:

سليم نزلني

-في ايه يا حبيبتي انتي مش عايزة تحضنيني

ليه

-مش كده بس ..

-بس ايه ؟

ريم وهي تنظر لكل شيء ماعداه :

اميرة صاحبتني قالتلي ان ان كده حرام واني

ماينفعش احضنك عشان انت لسه مش

جوزي ،سليم بالله عليك ماتزعل

نظر لها بسعادة شديدة وفخر وهو يرفع
وجهها في مواجهته :

عمري ماكون زعلان منك ابدا بالعكس اميرة
معاها حق وعلي فكرة انا فرحان بانك
مختارة صاحبة زيتها متريية ومحترمة
وبتنصحك كده

نظرت له بحب وهي تقول بمرح :

ربنا يديمك ليا يا سولي يا روعي انت

-لا بقولك ايه وحياء امك انتي تسكتي
خالص بصوتك الناعم ده عشان انا هموت
واخذك في حضني اساسا

-وحياء امي ؟!

تصدق بقيت بيئة اوي

رفع سليم حاجبية بزهل :

نعم!؟

نظرت له بتوجس وهي تهم بالركض :

بهزر والله بهزر

ضحك سليم بقوة وهو يركض خلفها وقد

نسي او تناسي كلام عبد الرحمن ..

في المساء

كانت نورا جالسة في غرفتها تبتسم بحزن

فقد اخبرهم سليم علي الغداء بموعد عقد

قرانه هو وريم ، هي لم تحزن كثيرا فقط

ايقنت الان ان سليم ليس لها ولن يكن لها

اي شعور مختلف يوما ما ابدا بداخله ،

شعرت بالغيرة الحارقة من ريم حينها ولكنها

عندما فكرت بالأمر وجدت انها ليست مُزنبه

المُزنب الوحيد هي والدتها التي لطالما

اشعرتها ان سليم لها وحدها كانت كلما
فقدت الأمل تُمنيتها بأنه في اخر المطاف
سيكون زوجها هي ، لم تفكر بسليم ابدأ
كرجل ثري بل فكرت به كسليم فقط لم
تعجب به لامواله عكس ماتتوقعه والدتها
لقد احبت رجولته ان له جازبيه غريبة ليست
موجودة بأحد غيره ، لطالما احست انه
سندها هي ووالدتها لم يجعلهم يحتاجون
لشيء ولم يشعروهم يوماً انهم ضيوف في
منزله او انه يتفضل عليهم بأمواله ، لم تري
بنبله ورجولته احياناً تشعر انها تُحبه حب
مختلف ليس كحب حبيب او زوج بل تحبه
كأب حُرمت منه كسند وظهر ، لم تفكر يوماً
في ماهية مشاعرها كل ما كان يُهمها ان
يكون سليم لها رجاها هي فقط ولا يهم
المُسمي ، تنهدت بحزن وقلة حيله وقد
قررت ان تُغلق صفحته نهائياً من حياتها..

يتبع ♥

مرت الايام سريعا وجاء يوم عقد القران الذي
انتظره سليم طويلا كان قلبه يهفو كلما تذكر
ان ريم ستُكتب علي اسمه، أُمنية سنوات
طويلة تتحقق أُمنية ولدت يوم كبرت حبيبته
،من اول يوم رأها به وهو يشعر بالمسؤوليه
تجاهها ظل يعاملها وكأنها ابنته الي ان
اكتشف ان حبه لها بعيد كل البعد عن الأبوة
بدأ يراها تكبر امامه ويحاول اقناع نفسه بأنها
ريمه صغيرته لا يمكن ان يفكر بها غير انها
ابنته واخته الصغيرة حاول وحاول ولكنه في
كل مرة يفشل وقلبه الملتاع في حبها يثور
عليه ويحاربه بقوة انهكته، ظل عقله يخبره
بأنها طفلة وقلبه يرفض الانصياع لذلك
مؤكد انها حبيبته مُنذ ان رأها ومنذ ان ولدت
وهي وليدة حبه وعشقه ،تذكر ذلك اليوم

والذي كان نهاية حيرته وهو يعترف لنفسه

واخيرا انه يحبها

#فلاش باك

نظر اليها بسعادة وهي تقف امام قالب

حلوي كبير و يحتفلون بعيد ميلادها

السادس عشر في جو عائلي رائع

اطفأت الشمع ثم نظرت اليه بحماس و

سعادة :

فين الهدية بقى انت قولت بعد مانطفي

الشمع

نظر اليها بتسلية وهو يضحك بقوة :

مش يمكن نسيت اجيب مثلا

نظرت له بعبوس رقيق وهي تحتضنه وهي
ترفع عينيها لتواجه عينيه بسبب طوله
الفارع :

بابا سليم مستحيل ينسي هدية عيد ميلاد
ريمة صح

نظر اليها بحنان وعشق يرفض الاعتراف به
وهو يخرج شيء من من وراء ظهره :

ده بابا سليم ينسي اسمه ولا ينسي عيد
ميلاد ريمة

نظرت ريم له بسعادة وهي تقفز عندما
وجدت في يده مفتاح سيارة :

جبتلي عربية بجد ،هي فين تعالي ورهاني يا
سولي يلا بليبيز يلا

ضحك لسعادتها وهو يجزبها من يدها ويُرِيها
هديتها والتي كانت عبارة عن سيارة حمراء
باهظة الثمن ذو موديل حديث وجميلة
نظرت له بسعادة وهي تحتضنه بحب
ومشاعر طفولية بريئة نمت داخل قلبها منذ
الطفولة :

شكلها جميل خالص يا سولي ربنا يخليك ليا
،عايزة اجريها وحياتي يا سليم يلا
-انسي انك تسوقها ،انا جايبك سواق
هيبدأ شغل من بكرة
نظرت له بتزمر ولم تعترض فلو انقلبت
رأسا علي عقب امامه لن تجعله يغير رأيه ..
رفع وجهها اليه وهو يتأملها بحنان وباليد
الأخري يخرج من جيب جاكيتة علبة مُخملية
زرقاء

شهقت ريم بسعادة وقد ذهب تزمورها ادراج
الرياح، وهي تضع يدها الصغيرة علي فمها:

انت جبتلي هدية تانية؟

سليم وهو يفتح الهدية ويخرج منها سوار
ماسي خطف انفاس ريم من جماله:

وريم هانم يجلها هدية واحدة بردوا

ضحكت بسعادة وهي تتأمل الأسورة

:جميلة اوي

رفع يدها اليه وهم بألباسها اياه عندما وجد
سوار فضي اللون في معصمها لا يتذكر انه
اهداها اياه :

ماما اللي جابتلك الأسورة دي يا ريم؟!

اجابته بسهولة:

-لا ده عاصم زميلي في الكلاس جبهالي

عشان عيد ميلادي

نظر اليها بعدم تصديق وغيره وقد تشنج
فكه من العصبية وهو يقول لها بصوت هادر

:

انتي اتجننتي زميلك ايه يا هانم يجبلك

هدية بتاع ايه انتي اتعبطي

نظرت له بخوف وزهول ودموعها ملأت

عينها

امسك يدها بقوة المتها وهو ينزع السوار

بعصبية ويُلقيه ارضا ثم دعهه بقدمه وهو

مازال يعتصر معصمها وهي تبكي

-سليم ايدي لو سمحت

نظر لها وهو يستوعب مسكة ليدها بتلك
الطريقة فتركها علي الفور وقد تركت يده
علامه وانتشر اللون الأحمر في معصمها
تركها وصعد لغرفته بسرعة وعصبية وهي
تنظر في اثره بزهول

.....

شعر بأنه يريد قتل ذلك الصبي الصغير
الذي تجراً واهدي لريمة هدية ولم يرتاح الا
عندما نقله لمدرسة اخري بعيدة عن حبيبته
نعم حبيبته فقد استوعب سليم ماهية
مشاعره تجاه ريم اخيرا ،وغيرته عليها التي
تعدت غيرة اب او اخ ولم تكن سوي غيرة
عاشق مُتيم بطفلة واعترف لنفسه ان تلك
الصغيرة استولت علي قلبه وتوقف عن
محاربة مشاعره تجاهها ، وبدأ يري ريم زوجة

له ويتمني ذلك اليوم الذي سُنكتب علي
اسمه بفارغ الصبر ..

#باك

افاق من زكرياته وهو ينظر لنفسه في المرآة
وهو يشعر بأن وجهه يضوي من السعادة
ولما لا فحبيبته سُنكتب علي اسمه اليوم
دلفت كوثر وهي تنظر اليه بعيون دامعة
وسعادة لا توصف:

اخيرا شوفتك عريس يا حبيبي ياه يا سليم
كنت بتمني اللحظة دي من ساعة ماتولدت
اقترب منها سليم واحتضنها بحنان وحب:
فرحان اوي يا ماما اوي اخيرا ريم هتبقي
بتاعتي وعلي اسمي

نظرت له بدموع وهي تقول بمرح :

مين يصدق ان المفعوصة دي كبرت وبقت

عروسة

سليم بضحك :

بس يماما لو سمعتك دلوقتي هتقولك انا

مفعوصة يماما كوثر تمام شكرا وتقوم

مقموصة وسيبالنا الحفلة واقعد اصالح فيها

يومين

رفعت كوثر حاجبيها بمرح :

عشت وشوفتك بتخاف علي زعل حد يابن

محمود

-وهي ريم حد بردوا

-ماشى يا حبيبي تتهنوا ببعض بس انا هبدأ

اغير من ريم خلي بالك

قبل سليم يدها بحنان :يا روعي ده انتي
الكل في الكل

-رينا يرضي عنك يا ابني ،يلا ننزل المأذون
جه

دق قلبة من السعادة وهم بالنزول معها .

تدور حول نفسها بذاك الفستان الرائع الذي
يشبه فساتين الأميرات وقد ناسب بشدة
قوامها المثالي بلونه السكري الذي لائم لون
بشرتها ويعلوه حجاب صغير بنفس اللون
وكم بدت جميلة بشكل مُزهل..

نظرت اليها اميرة بأنهار :

ماشاء الله يا ريم ده انتي بقيتي فتنة اكثر
بالحجاب

نظرت لها ريم بعينها الجميلة وهي تقول

بسعادة:

نفسي اشوف رد فعل سليم لما يشوفني

بالحجاب اكيد هيفرح جدا

-يلا يا ستي ننزل واتي تشوفي ردة فعله

نظرت لها ريم بصمت سرعان ما تحول لتوتر

:

خايفة

-خايفة !

خايفة من ايه بينتي انتي عبيطة ؟!

نظرت لها بجدية وهي تقول :

-مش عارفة حاسة ايني لو نزلت وانا متوترة

كده هتقلب علي وشي ،هيبقي شكلي

وحش لو وقعت قدام ناس كتيرة كده صح؟

وسليم هيضحك عليا وانا مش هتجوز واحد

بيضحك عليا انا هفرکش كتب الكتاب ده

نظرت لها اميرة بصمت لعدة ثواني ثم

انفجرت ضاحكة عليها :

بت انتي مش معقولة بجد انا ساعات بشك

في ان سليم مزور بطاقتك مستحيل تبقي

٢٠ سنة عقلك وتفكيرى مايديش اكر من ٤

سنين حقيقي

نظرت لها ريم بغضب :

علي فكرة انتي سخيفة عشان انا بقولك

علي اللي مخوفني وانتى بتضحكي عليا

ماتكلمنيش تاني

فغرت اميرة فمها :

انتي هتعيطي ولا ايه اهدي كده الناس
مستنية تحت وهتبوظي الايلاندر وهيبقي
شكلك عرة بجد

رمقتها ريم بحنق وادارت وجهها للجهة
الاخري

اقتربت منها عندما احست ان الموضوع لا
يقتصر علي كونها متوترة :

-فيه ايه يا ريم حاسة ان فيكي حاجة مش
مجرد توتر

التفتت ريم لها واحتضنتها وهي تحاول ان
لا تزرف عينيها الدموع :

خالو قالي انه مش جاي وعنده شغل وانا
كنت بتمني انه يبقي وكيلي حتي معاذ ابن
خالتي علاقته مع سليم وحشة جدا
ومارضيش يبجي وكلمني بأسلوب وحش في

الموبايل مش عارفة ليه وخالتو قالتلي انها
هتيجي الحفلة بس لسه ماجتش ممكن
معاذ يكون اقنعها ماتجيش حاسة ان مليس

حد

احتضنتها اميرة بحنان وهي تحاول ان
تُخرجها من هذه الحالة :

يا حبيبتي يا ريمو ازاي مالكيش حد مش انا
اختك وماما كوثر اللي كل شوية تدخل
تعيطلنا من الفرحة وتطلع تاني دي مش زي
مامتك وسولي اللي تحت ده مش كان كل
حاجة في حياتك علي قولك يبقي ازاي
مالكيش حد يا جزمة

نظرت لها بتفكير:

تصدقي فعلا تقريبا انا اللي عايزة اعيط وبنكد
علي نفسي

اميرة بضحك:

-انتي اول مرة تعرفي انك نكد يا روعي

شاركتها ريم الضحك قبل ان يقاطع مزاحهم

دقات الباب وصوت مألوف اليها يتحدث

بمرح من خلف الباب:

عايزة تتجوزي من غير خالو يا مجرمة

ريم بفرحة وزهول رقصت اليه وتعلقت

بعنقه:

نادر حبيبي انت جيت امال كنت بتضحك

عليا وقولت انك مش جاي ليه

احتضنها بحنان وحب:

يا روعي انا اقدر ماجيش كتب كتاب بنتي

-واحشني خالص كنت خايفة ماتجيش يا

خالو كنت حاسة اني لوحدي

-يا قلبي لوحدك ايه بس ده انا لو هجيلك

مشي

ضحكت ريم بسعادة له ثم التفتت لأميرة

التي تتطلع علي نادر بهيام من وسامته :

خالو اعرفك البيست فريند حجي

انتبه نادر لتلك الفتاة الخمرية الجميلة التي

تحقق به :

هو القمر مش في السما ولا انا بيتهيقلي

احمرت وجنتي اميرة بخجل :

ازي حضرتك

اقترب منها نادر وهو يمد يده لها :انا نادر اخو

ريم اكبر منها بسنتين ونص

ضحكت اميرة علي مزاحة وهي تمد يدها

بأستحياء له وتشاركه المرح :

وانا أميرة صاحبة ريم في الحضانة

قاطعتهم ريم بمرح :

وانا ريم وكتب كتابي انهاردة

امسك نادر يدها بحنان وهو يقول بمرح :

طب يلا يا ست ريم علي تحت بدل ما

هولاكوا يطلع ياكلنا

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما

في خير

جلس يستمع الي كلمات المأذون بمشاعر

كثيرة وهو ينظر اليها بزهور وانبهار فلم

يتخيل ان تكون بهذا الجمال المُبهر،هي

زوجته وملكه عقله لا يستوعب كل هذا..

ظل يتلقى المباركات من هذا وذاك ومازالت
عينيه معلقه بها بأندهاش وعدم تصديق
قابله هي بابتسامة عاشقة ،ظل يتأملها
بعشق و هيام بها وبجمالها ،حبيبته وابنته
ترتدي الحجاب وفي اسعد ايام حياته ان قلبه
سيتوقف من فرط دقاته ،لم يرتاح الا عندما
ترك الجميع واتجه نحوها يجذبها من وسط
اصدقائها ويحتضنها بقوة وعشق كبيرين مع
نظرات الزهول وعدم التصديق التي وجهت
لسليم من رجال الأعمال والموظفون الذين
يعملون لدية وهم يرون الجانب العاشق من
رب عملهم الجاد

همس في اذنها وهو يستنشق عبيرها بعشق

:

بقيتي علي اسمي وفي حضني وانتي مراتي
انا حاسس ان قلبي هيقف من الفرحة
ومش قادر اصدق

تمسكت ريم به وهي تحتضنه بدورها :

خلاص بقيت جوزي انا وانا مراتك انا حاسة
اني بحلم يا سليم

نظر لها بعشق :

احنا مش بنحلم انتي بتاعتي ومكتوبة علي
اسمي من يوم ماتولدتني وانتي بقيتي ليا

صدعت موسيقة رومانسية هادئة في الحفل
وسليم يحتضنها ويرقص معها ومازالت
عينيه معلقة بعينيها بعشق وكأنهما في
كوكب اخر وحدهما

-بحبك يا ريم بحبك وهفضل احبك لأخر
نفس في عمري

-وانا بحبك يا روح ريم وانهاردة اسعد يوم في
حياتي كلها عشان اتكتبت بأسمك

ظل يراقصها بسعادة وعشق

ونظرات الهيام والسعادة واخري تملؤها
الحسد والغيرة تنهال عليهم من كل اتجاه
،وكاميرات المصورين تلتقت تلك اللقطات
النادرة لأشهر رجل اعمال في الشرق الأوسط
الذي لطالما عُرف بجديته وحزمة

كان يقف ناظرا لريم بعيون دامعة وسعيدة
وهو يتمني لو ان اخته الحبيبة حية لتشاهد
ابنتها وقد كبرت واصبحت عروس.. عندما
قاطع افكاره تلك اليد التي وضعت علي
كتفه

التفت ليجدها اخته هناء تنظر له بدموع

ورجاء :

ازيك يا نادر

نظر لها بجمود :

اهلا

-لسه مجاش الوقت اللي تسامحني فيه

وتكلمني ده انا اختك يا نادر

نظر لها بقسوة وزكريات الماضي تنهال علي

عقله:

وانا ماكنتش اخوكي لما كنتي بتعامليني

اسوأ معاملة ممكن يتعامل بيها طفل

وتكرهيني بسبب زنب مش بأيدي

نظرت له بحزن وألم:

انا اسفة يا نادر اسفة انا عمري ماكرهتك
ومن جوايا دايمًا كنت بحبك وكأنك ابني
حط نفسك مكاني كان صعبان عليا امي
اللي طول عمرها شيلانا وفي الآخر اكتشف
ان ابويا متجوز عليها وكمان مخلف عيل
صغير ماقدرتش اعاملك كويس ماقدرتش
،حاجة جوايا دايمًا كانت بتمنعني

-ماتبرريش لنفسك انتي عارفة كويس ان ده
عمرة ماكان زربي ،شوفي رغم ان مني الله
يرحمها كانت كارهه امي بس عمرها
ماعملتني وحش دايمًا كنت بحس انها
بتحبني وبتعوضني الحنان اللي كنت فاقدة
من امي وابويا وانتني ،صبيتي كرهك علي
طفل كل زنبه انه ابن راجل اناني اتجوز علي
مراته وقهرها وست مستهتره كل همها
الفلوس وبدل ماتعوضيني جفاهم كنتي

بتزودي الجفا، اياكي يا هناء هانم تدي
لنفسك حق انك تندمي دلوقتي وفكراني
هسامحك ..

رمقها بحزن وكرة ورحل حتي لا يفتعل
مشكلة معها في حفل ابنة اخته ريم التي
يري بها اخته الحبيبة والحنونة .

امسكت هاتفها بغل وحقد وهي تري ذلك
الخبر الذي تصدر عناوين الأخبار بالخط
العريض "كتب كتاب رجل الأعمال الأشهر
سليم الحداد ومشاهد من الحب يتبادلها
العروسين "

-فاكرة نفسها هتاخده مني العجربة
ماتعرفش مين نواره بس انا هكون زي
كابوسها الأسود، نواره ماتعودتش تسيب

حاجة بتاعتها لحد هوريكي يا ملزجة ان
ماسابك وجري ورايا مابجاش انا نواره..

يتبع ♥ □

توقعاتكم للأحداث اللي جاية ايه؟

وقف يُهنِّدُم ملبسة امام المرأة والأبتسامة لا
تغادر شفتيه وهو يتذكر رقصتهم معا
وعينيها التي اخبرته كم هي هائمه به لقد
افقدته هيئته تماما وجعلته يُظهر جانبه
العاشق علي الملاء ..

وضع عطره الثمين وغادر غرفته متوجها
لغرفة تلك الكسولة التي لا تشبع من النوم،
وكما توقع وجدها تغط في نوم عميق وهو
الذي جلس طوال الليل يبتسم ببلاها ولم
يستطع النوم وهو يفكر بها وبأبتسامتها

ورقتها ، وهي تنام وكأن يوم امس كان يوم
كسأر الأيام

نظر لها بقله حيلة وهو يبتسم بحب ثم توجه
لها وجلس يتأمل ملامحها الفاتنة ، واخذ يُمرر
يده علي خصلاتها برقة يُقظها ويهمس لها
يحنان:

ريم يا روعي يلا اصحي

تململت في نومتها بأنزعاج :

اممم

-ايه اللي امم اصحي ياريمة وحشتيني

فتحت عينيها وهي تنظر له بابتسامة نعسة

:

سليم

مال وهو ينظر في عينيها بعشق:

يا عيون سليم

ابتسمت برقة وهي شبه مستيقظة تتأمل
مظهرة المهندم بهيام :

هو انت حلو كده ليه

ضحك بقوة علي كلماتها وهو ويُبعرثر
خصلاتها :

يابنتي اصحي بقى ارحميني

تمتمت بنبرة نائمة وهي تحاول فتح عينيها :

خلاص صحيت اهوه

مال عليها يحملها وهو يتوجه بها الي الحمام :

انتي مش هاتفوقي الا لما تترمي في البانيو
وهو مليون مائة ساقعة

تعلقت في رقبتة بقوة :

مش هاتعرف تفك ايدي

نزع يديها بسهولة وهو يفتح الدوش فنظرت
له بزعر وهي تحاول التمسك به :

خلاص خلاص والله صحيت اهوه صحيت

نظر اليها وهو يرفع احدي حاجبية :

لا لا مش حاسس انك فوقتي لسه

-لا فوقت والله اهوه حتي شوف عنيا مش
مغمضه خالص اهيه

نظر لعينيها بتيه وكأنه غريق وقع في امواجها
ولم يستطع النجاة، لم يشعر بنفسه الا وهو
يُقبلها بكل العشق الذي يستوطن قلبة
مُتمسكا بها وكأنها سبيله للحياة .

نزلوا بعد فترة لتناول الإفطار وهو يُمازحها
ويطعمها تحت نظرات والدته السعيده

لسعادته ونورا الحزينة وثرية الغير مُكترثة

بهم

انهي الفطور بعد فترة وقبل جبينها بحنان

ورحل لعمله مضطرا

مر الوقت عليه ببطء في العمل فالיום كان
ممل جدا بالنسبة له، يُريد ان يذهب للمنزل

ويُمضي الوقت معها وهو يعانقها

ويستنشق عبيرها ابتسم للفكرة وهم بأن

يللم اغراضه ويذهب للمنزل عندما دق

باب مكتبه ودلفت نهي السكرتيرة

نهي برسمية:

فيه واحد عايزك برا يا باشمهندس

سليم بعدم اكرثا :

مين ده يا نهى

-الراجل العمدة ده اللي جه قبل كده ده

نظر لها نظرة خاوية عندما علم هويته :

دخليه واطلعي انتي

-حاضر يا فندم

مرر يده علي وجهه بحنق فقد نسي امرة

تماما

دلف عبد الرحمن بوقار :

ازيك يا ولدي

-اهلا يا عمي اتفضل

-انا اسف يا ولدي اني جيت من غير ميعاد

بس الظروف

-عيب يا عمي ماتقولش كده ده مكانك

-تشكر يا ولدي ،انا جايلك انهاردة عشان
اجولك ان ماهينفعش نأجل الجوازة اكثر من
اكده اخويا طلبها لولده وبكل بجاجة حاول
يهددني انه هياذيها لو ماوفجتش ،وانت عارف
نيتهم زين ، معلش يا ولدي بتجل عليك
بس لازما تسافر معايا الصعيد في اسرع
وجت نكتبوا الكتاب

نظر له نظرة خاوية :

حاضر يا عمي بس ماينفعش انهاردة سبني
اوضب حاجتي واضبط اموري

نظر له عبد الرحمن بأسف واحراج :

اني اسف يا ولدي اناي عارف اني بضغط
عليك بس ماليش غيرك اطلب منيه حاجة
زي اكدة ،حتي ولو هجع من نظرك

-ماتقولش كده يا عمي انت الوحيد اللي
بشوف فيك صورة ابويا الله يرحمة وعارف
انك ماعملتش كده الا مضطر

ربت عبد الرحمن علي كتفه بحب وامتنان:

وهو ده العشم يا حبيبي

نظرت له بدموع وهو يُجهز حقيبة السفر :

يعني ايه مسافر للشغل انت دايمًا بتقولنا
قبلها بأيام جاي تقولنا وانت مسافر

ترك مافي يده والتفت لها يحتضنها بقوة :

اسف يا روحي هما يومين بس وهاتلقيني
عندك وهبقي معاكي علي الواتس دايمًا

بادلته العناق وهي تتشبث به بقوة

وتستنشق رائحة عطره بحب :

مانت هتوحشني مش عيزاك تسافر ياسليم

طب خلي حد يسافر بدالك وخليك انت

نظر امامة بحزن وهو يقول لها بقله حيلة:

ياريت ياريم ياريت كان ينفع حد يسافر

بدالي ماكنتش هسافر انا ابدا

رفع رأسها له وهو يمسح دموعها :

خلاص بقي يا حبيبي مش هتأخر هما

يومين وتلاقيني قدامك

تمسحت في صدره بتزمر :

ماشي هما يومين بس

نظر في عينيها بعشق وأسف وهو يقول

بلهفة :

اوعديني انك ماتزعليش مني ،اوعي في يوم

تزعلي مني ياريم

نظرت له بعدم فهم ولكنها تمسكت به
بعشق وهي تقول:

اوعدك يا حبيبي انا عمري اصلا ماقدر ازعل
منك

جلست تنتظر قدوم والدها وسليم بلهفة
وقد حرصت علي ارتداء افخم ثيابها ووضع
الزينة بشكل رائع لتنال اعجابه مازالت لا
تُصدق انها علي بُعد لحظات من لقائه
..فاقت من شرودها علي استقبال الخادمة
لوالدها وضيقة فدى قلبها بشدة وهي تنظر
للباب بتلهف لتري سليم يدلف مع والدها
بهيبة ووقار شديدين وكأنه رئيس لدولة ما
،هل هذا سيكون زوجها عن قريب!!
سيُغشي عليها ..

-أفضل يا ولد الغالي بيتك ومطرحك الدار

نور

رد عليه سليم بصوته الرجولي :

منور بأهله يا حاج

تفاجيء عبد الرحمن بوجود ابنته في باحة

الفيلا فنظر لها بتعجب:

ايه ده نواره انتي لساتك مانمتيش لحد

دلوك

نظرت له بخجل:

جلجت عليك يا ابوي جولت انام لما توصل

بالسلامة

-ماتجلجيش يا بتي ، تعالي سلمي علي

سليم

تقدمت منهم بلهفة وعينيها معلقة به :

ازيك يا سليم بيه

نظر لها سليم بود :

ازيك يا نواره ، بلاش بيه دي انتي زي اختي

رمقته بحنق مخفي وهي تقول بلطف

مُزيف:

طبعا اكيد

-يلا يا ولدي اورك اوضتك اللي هتنام فيها

صعد سليم مع عبد الرحمن لُيرية الغرفة

التي سينام بها

-ارتاح منيح بكرة اليوم هيكون مُتعب عشان

هنبدأ تجهيزات الفرح

نظر له سليم بتعجب :

فرح مين يا عمي؟

احنا ماتفناش علي كده

-واه عايز تتجوزها من غير فرح

-لو سمحت يا عمي انا بعزك وعامل خاطر
ان انت كنت صديق والدي وعمري ماكنت
ناكر للجميل بس انا مش هعمل فرح الا في
جوازي من حبيبتني ومراتي

نظر له عبد الرحمن بأستياء :

امال عايزني اكسر بخاطر بتي الوحيدة دي
أول فرحة ليا

استاء سليم من نبرته وحاول قدر المستطاع
ان لا يتواقح معه:

دي مش فرحة اصلا لا ليها ولا ليا الجوازة
كلها عشان اساعدها مش عشان احب فيها
لاحظ يا عمي ان بمساعدتي ليك بغامر

بعلاقتي ببنت عمي عايزني كمان اعمل فرح
لغيرها قبل ماعملها هي فرح

نظر له نظرة بها عتاب ولوم :

- وانا مرضاش اضغط عليك كفاية جوي اني
رمىت بتي عليك

-تنهد سليم بقلة صبر :

عمي انت مش عارف اللي بعمله ده صعب
قد ايه بالنسبالي ومستحيل هحط نفسي في
الوضع ده لو كان حد غيرك ،انا ماعملتش
كده الا لغلاوتك عندي فارجوك ماتخذش
الموضوع علي اني بقلل منك او من نواره
صمط عبد الرحمن لعلمة بأن سليم مُحق
تماما فهل بعدما وافق علي مساعدته
سُينكر معروفة ويضغط عليه للقيام بما
يفوق مقدرته

مر اليومين التاليين ببطيء عليه لأفتقادة
لحبيبة ،تم التجهيز لعقد القران وجلس
سليم نفس الجلسة التي جلسها مُنذ ايام
ليعقد قرانه مرة اخري ولكن بأختلاف
المشاعر فهناك كان سيطير فرحا وقلبة
سعيد مُتلهف اما الآن يجلس برسمية
شديدة وكأنه يوقع عقد عقاري لأحد البيوت

..

تلقي التهاني والمباركات ببرود وهو يتمني
ان ينتهي كل هذا سريعا

في اليوم التالي جلس يقود السيارة وهو ينظر
للطريق برتابة شديدة غافلا عن تلك العيون
الهائمة به لا تصدق ان شخص واحد يتمتع

بكل هذه الوسامة ، هل احتكر الجمال
والرجولة لصالحه ظلت تراقبه وتراقب عينيه
الحادة ونظراته علي الطريق وملامحة الجذابة
ويديه وعضلات كتفه، انه فتنه متحركة لن
تتركة لغيرها ولو كلفها هذا ان تُحارب
العالم..

وقفت في شرفتها وهي تنظر لبوابة القصر
تنتظرة بعدم صبر وقد اضناها الشوق بعدما
غاب لثلاث ليالي سافر بهم لمتابعة فرع
شركته في الامارات ،وقفت متلهفة لدلوفة في
اي لحظة عندما استمعت لبوق سيارته
فقفزت بسعادة وهي ترقص لتستقبله
لم تجعله يستوعب الأمر فقد قفزت
تتمسك به وتتوق جسدة بيديها وقدميها :

حبيبي وحشتني اوي اوي

عانقها بقوه وبشوق :

يا مجنونة كنت هقع

رفعت رأسها وهي تقبله علي وجنته بشده :

مانت واحشني جد...لم تكمل حديثها عندما

لاحظت تلك الفتاة التي تقف خلفه وترمقها

بنظرات مُريبة :

مين دي ؟

نظر لها سليم نظرة غريبة وهو يقول :

دي نواره تبقي بنت عم عبد الرحمن صاحب

بابا الله يرحمه ماظنش تعرفيه

عقدت حاجبيها بتعجب :

وانت شوفتها فين مش انت كنت مسافر

تنهد بضيق لأنه مُضطر للكذب عليها :

مانا عديت علي الشركة الأول عشان عم
عبد الرحمن قالي انها جايه تعمل انترفيو
شغل وهي مالهاش حد في القاهرة عشان
كده جبتها تقعد معاكم هي بنت واكيد
ماينفعش تسكن وحدها

تركت ريم سليم واتجهت لها بود وهي
ترحب بها :

اهلا بيكي يا نواره البيت نور

صافحتها نواره بود مصطنع وهي تحترق
غيره منها :

اهلا يا حبيبتي الدار امنور اباھله

التفت ريم لسليم بحماس طفولي :

الله يا سليم دي بتتكلم صعيدي

ضحك سليم عليها :

اه يا روحي هي من الصعيد اصلها

ابتسمت ريم بحب وهي تتأمل ضحكة
سليم غافلة كليا عن تلك التي ترمقها بكرة
وتخطط لمحو تلك السعادة والحب بينهما

..يتبع ♥ □

وقف يُهندم ملابسها امام المرأة والأبتسامة لا
تغادر شفتيه وهو يتذكر رقصتهم معا
وعينيها التي اخبرته كم هي هائمه به لقد
افقدته هيئته تماما وجعلته يُظهر جانبه
العاشق علي الملاء ..

وضع عطره الثمين وغادر غرفته متوجها
لغرفة تلك الكسولة التي لا تشبع من النوم،
وكما توقع وجدها تغط في نوم عميق وهو
الذي جلس طوال الليل يبتسم ببلاها ولم

يستطع النوم وهو يفكر بها وبأبتسامتها
ورقتها ، وهي تنام وكأن يوم امس كان يوم
كسأر الأيام

نظر لها بقلة حيلة وهو يبتسم بحب ثم توجه
لها وجلس يتأمل ملامحها الفاتنة ، واخذ يُمرر
يده علي خصلاتها برقة يُقظها ويهمس لها
يحنان:

ريم يا روعي يلا اصحي

تململت في نومتها بأنزعاج :

اممم

-ايه اللي امم اصحي ياريمة وحشتيني

فتحت عينيها وهي تنظر له بابتسامة نعسة

:

سليم

مال وهو ينظر في عينيها بعشق:

يا عيون سليم

ابتسمت برقة وهي شبه مستيقظة تتأمل

مظهرة المهندم بهيام :

هو انت حلو كده ليه

ضحك بقوة علي كلماتها وهو ويُبعضر

خصلاتها :

يابنتي اصحي بقى ارحميني

تمتمت بنبرة نائمة وهي تحاول فتح عينيها :

خلاص صحيت اهوه

مال عليها يحملها وهو يتوجه بها الي الحمام :

انتي مش هاتفوقني الا لما تترمي في البانيو

وهو مليون مائة ساعة

تعلقت في رقبته بقوة :

مش هاتعرف تفك ايدي

نزع يديها بسهولة وهو يفتح الدوش فنظرت

له بزعر وهي تحاول التمسك به :

خلاص خلاص والله صحيت اهوه صحيت

نظر اليها وهو يرفع احدي حاجبية :

لا لا مش حاسس انك فوقتي لسه

-لا فوقت والله اهوه حتي شوف عنيا مش

مغمضه خالص اهيه

نظر لعينيها بتيه وكأنه غريق وقع في امواجها

ولم يستطع النجاة، لم يشعر بنفسه الا وهو

يُقبلها بكل العشق الذي يستوطن قلبه

مُتمسكا بها وكأنها سبيله للحياة .

نزلوا بعد فترة لتناول الأفطار وهو يُمازحها
ويطعمها تحت نظرات والدته السعيده
لسعادته ونورا الحزينة وثرية الغير مُكترثة
بهم

انهي الفطور بعد فترة وقبل جبينها بحنان
ورحل لعمله مضطرا

مر الوقت عليه ببطء في العمل فاليوم كان
ممل جدا بالنسبة له، يُريد ان يذهب للمنزل
ويُمضي الوقت معها وهو يعانقها
ويستنشق عبيرها ابتسم للفكرة وهم بأن
يللم اغراضة ويذهب للمنزل عندما دق
باب مكتبه ودلفت نهي السكرتيرة
نهي برسمية:

فيه واحد عايزك برا يا باشمهندس

سليم بعدم اكتراث :

مين ده يا نهي

-الراجل العمدة ده اللي جه قبل كده ده

نظر لها نظرة خاوية عندما علم هويته :

دخليه واطلعي انتي

-حاضر يا فندم

مرر يده علي وجهه بحنق فقد نسي امرة

تماما

دلف عبد الرحمن بوقار :

ازيك يا ولدي

-اهلا يا عمي اتفضل

-انا اسف يا ولدي اني جيت من غير ميعاد

بس الظروف

-عيب يا عمي ماتقولش كده ده مكانك

-تشكر يا ولدي ،انا جايلك انهاردة عشان
اجولك ان ماهينفعش نأجل الجوازة اكثر من
اكده اخويا طلبها لولده وبكل بجاجة حاول
يهددني انه هياذيها لو ماوفجتش ،وانت عارف
نيتهم زين ، معلش يا ولدي بتجل عليك
بس لازما تسافر معايا الصعيد في اسرع
وجت نكتبوا الكتاب

نظر له نظرة خاوية :

حاضر يا عمي بس ماينفعش انهاردة سبني
اوضب حاجتي واضبط اموري

نظر له عبد الرحمن بأسف واحراج :

اني اسف يا ولدي اناي عارف اني بضغط
عليك بس ماليش غيرك اطلب منيه حاجة
زي اكدة ،حتي ولو هجع من نظرك

-ماتقولش كده يا عمي انت الوحيد اللي
بشوف فيك صورة ابويا الله يرحمة وعارف
انك ماعملتش كده الا مضطر

ربت عبد الرحمن علي كتفه بحب وامتنان:

وهو ده العشم يا حبيبي

نظرت له بدموع وهو يُجهز حقيبة السفر :

يعني ايه مسافر للشغل انت دايمًا بتقولنا
قبلها بأيام جاي تقولنا وانت مسافر

ترك مافي يده والتفت لها يحتضنها بقوة :

اسف يا روحي هما يومين بس وهاتلقيني
عندك وهبقي معاكي علي الواتس دايمًا

بادلته العناق وهي تتشبث به بقوة

وتستنشق رائحة عطره بحب :

مانت هتوحشني مش عيزاك تسافر ياسليم

طب خلي حد يسافر بدالك وخليك انت

نظر امامة بحزن وهو يقول لها بقله حيلة:

ياريت ياريم ياريت كان ينفع حد يسافر

بدالي ماكنتش هسافر انا ابدا

رفع رأسها له وهو يمسخ دموعها :

خلاص بقي يا حبيبي مش هتأخر هما

يومين وتلاقيني قدامك

تمسحت في صدره بتزمر :

ماشي هما يومين بس

نظر في عينيها بعشق وأسف وهو يقول

بلهفة :

اوعديني انك ماتزعليش مني ،اوعي في يوم

تزعلي مني ياريم

نظرت له بعدم فهم ولكنها تمسكت به
بعشق وهي تقول:

اوعدك يا حبيبي انا عمري اصلا ماقدر ازعل
منك

جلست تنتظر قدوم والدها وسليم بلهفة
وقد حرصت علي ارتداء افخم ثيابها ووضع
الزينة بشكل رائع لتنال اعجابه مازالت لا
تُصدق انها علي بُعد لحظات من لقائه
..فاقت من شرودها علي استقبال الخادمة
لوالدها وضيقة فدى قلبها بشدة وهي تنظر
للباب بتلهف لتري سليم يدلف مع والدها
بهيبة ووقار شديدين وكأنه رئيس لدولة ما
،هل هذا سيكون زوجها عن قريب!!
سيُغشي عليها ..

-أفضل يا ولد الغالي بيتك ومطرحك الدار

نور

رد عليه سليم بصوته الرجولي :

منور بأهله يا حاج

تفاجيء عبد الرحمن بوجود ابنته في باحة

الفيلا فنظر لها بتعجب:

ايه ده نواره انتي لساتك مانمتيش لحد

دلوك

نظرت له بخجل:

جلجت عليك يا ابوي جولت انام لما توصل

بالسلامة

-ماتجلجيش يا بتي ، تعالي سلمي علي

سليم

تقدمت منهم بلهفة وعينيها معلقة به :

ازيك يا سليم بيه

نظر لها سليم بود :

ازيك يا نواره ، بلاش بيه دي انتي زي اختي

رمقته بحنق مخفي وهي تقول بلطف

مُزيف:

طبعا اكيد

-يلا يا ولدي اورك اوضتك اللي هتنام فيها

صعد سليم مع عبد الرحمن لُيرية الغرفة

التي سينام بها

-ارتاح منيح بكرة اليوم هيكون مُتعب عشان

هنبدأ تجهيزات الفرحة

نظر له سليم بتعجب :

فرح مين يا عمي؟

احنا ماتفناش علي كده

-واه عايز تتجوزها من غير فرح

-لو سمحت يا عمي انا بعزك وعامل خاطر

ان انت كنت صديق والدي وعمري ماكنت

ناكر للجميل بس انا مش هعمل فرح الا في

جوازي من حبيبتي ومراتي

نظر له عبد الرحمن بأستياء :

امال عايزني اكسر بخاطر بتي الوحيدة دي

أول فرحة ليا

استاء سليم من نبرته وحاول قدر المستطاع

ان لا يتواقح معه:

دي مش فرحة اصلا لا ليها ولا ليا الجوازة

كلها عشان اساعدها مش عشان احب فيها

لاحظ يا عمي ان بمساعدتي ليك بغامر

بعلاقتي ببنت عمي عايزني كمان اعمل فرح
لغيرها قبل ماعملها هي فرح
نظر له نظرة بها عتاب ولوم :

- وانا مرضاش اضغط عليك كفاية جوي اني
رمىت بتي عليك

-تنهد سليم بقلة صبر :

عمي انت مش عارف اللي بعمله ده صعب
قد ايه بالنسبالي ومستحيل هحط نفسي في
الوضع ده لو كان حد غيرك ،انا ماعملتش
كده الا لغلاوتك عندي فارجوك ماتخذش
الموضوع علي اني بقلل منك او من نواره
صمط عبد الرحمن لعلمة بأن سليم مُحق
تماما فهل بعدما وافق علي مساعدته
سُينكر معروفة ويضغط عليه للقيام بما
يفوق مقدرته

مر اليومين التاليين ببطيء عليه لأفتقادة
لحبيبة ،تم التجهيز لعقد القران وجلس
سليم نفس الجلسة التي جلسها مُنذ ايام
ليعقد قرانه مرة اخري ولكن بأختلاف
المشاعر فهناك كان سيطير فرحا وقلبة
سعيد مُتلهف اما الآن يجلس برسمية
شديدة وكأنه يوقع عقد عقاري لأحد البيوت

..

تلقي التهاني والمباركات ببرود وهو يتمني
ان ينتهي كل هذا سريعا

في اليوم التالي جلس يقود السيارة وهو ينظر
للطريق برتابة شديدة غافلا عن تلك العيون
الهائمة به لا تصدق ان شخص واحد يتمتع

بكل هذه الوسامة ، هل احتكر الجمال
والرجولة لصالحه ظلت تراقبه وتراقب عينيه
الحادة ونظراته علي الطريق وملامحة الجذابة
ويديه وعضلات كتفه، انه فتنه متحركة لن
تتركة لغيرها ولو كلفها هذا ان تُحارب
العالم..

وقفت في شرفتها وهي تنظر لبوابة القصر
تنتظرة بعدم صبر وقد اضناها الشوق بعدما
غاب لثلاث ليالي سافر بهم لمتابعة فرع
شركته في الامارات ،وقفت متلهفة لدلوفة في
اي لحظة عندما استمعت لبوق سيارته
فقفزت بسعادة وهي ترقص لتستقبله
لم تجعله يستوعب الأمر فقد قفزت
تتمسك به وتتوق جسدة بيديها وقدميها :

حبيبي وحشتني اوي اوي

عانقها بقوه وبشوق :

يا مجنونة كنت هقع

رفعت رأسها وهي تقبله علي وجنته بشده :

مانت واحشني جد...لم تكمل حديثها عندما
لاحظت تلك الفتاة التي تقف خلفه وترمقها
بنظرات مُريية :

مين دي ؟

نظر لها سليم نظرة غريبة وهو يقول :

دي نواره تبقي بنت عم عبد الرحمن صاحب
بابا الله يرحمه ماظنش تعرفيه

عقدت حاجبيها بتعجب :

وانت شوفتها فين مش انت كنت مسافر

تنهد بضيق لأنة مُضطر للكذب عليها :

مانا عديت علي الشركة الأول عشان عم
عبد الرحمن قالي انها جايه تعمل انترفيو
شغل وهي مالهاش حد في القاهرة عشان
كده جبتها تقعد معاكم هي بنت واكيد
ماينفعش تسكن وحدها

تركت ريم سليم واتجهت لها بود وهي
ترحب بها :

اهلا بيكي يا نواره البيت نور

صافحتها نواره بود مصطنع وهي تحترق
غيره منها :

اهلا يا حبيبتي الدار امنور اباھله

التفت ريم لسليم بحماس طفولي :

الله يا سليم دي بتتكلم صعيدي

ضحك سليم عليها :

اه يا روحي هي من الصعيد اصلها

ابتسمت ريم بحب وهي تتأمل ضحكة
سليم غافلة كليا عن تلك التي ترمقها بكرة
وتخطط لمحو تلك السعادة والحب بينهما

..يتبع ♥ □

في الصباح علي مائدة الإفطار

تعرفت الأسرة علي نواره ورحبت كوثر بها
بحرارة عندما علمت بأنها ابنة صديق زوجها
رحمة الله عليه

كوثر بحنان :

كلي يا نواره يا حبيبتي مش بتاكلي ليه

نواره بخجل مصطنع:

باكل اهه ياماما الحاجة تسلمي

- انتي شبه مامتك الله يرحمها اوي يا
حبيبتى ماشاء الله عليكى

- انتي كنتى تعرفى امى

-اه طبعا الحاجة سماح كنا بنتقابل دايم
بحكم ان بباكى كان صاحب محمود جوزى
الله يرحمه

نظرت لها نواره بخبث وهى تفكر انها وجدت
الشخص الذى من خلاله ستصل لقلب
سليم .. فأصطنعت التأثر وهى تقول :

انا حبيتك جوى يا ماما الحاجة معاملتك
معايا فكرتنى بامى

كوثر بتأثر:

يا روحى وانا كمان حبيتك جدا

وجهت كوثر انظارها لسليم الذي ينظر
لساعته كل دقيقة

وتحدثت بحنان :

يا حبيبي انت كده هتتأخر كل وريم هتبقي
تنزل براحتها

رد عليها بحنق :

انا مش عارف هي دايمتا متأخرة علي الفطار
كده ليه

-مانت عارف انها بتتأخر علي الفطار دايمتا
كل انت وانا كده كده مش بسببها الا لما
اتأكد انها فطرت

قال سليم بنبرة متضايقية :

-يعني انتي بتقدري عليها يا ماما دي لو
صحت بعد ما انا مشيت مش هتعرفي

تسيطر عليها ومش هتفطر انتي عايزاها
تتعب ولا يجرالها حاجة

نظرت له نواره بغيط مستتر وهي تلعن ريم
بداخلها بسبب اهتمام سليم المبالغ بها

في هذه اللحظة دخلت ريم برقنها وهي تقول

بمرح :

اتأخرت عليكم ؟

نظر لها بضيق :

اخر مرة تتأخري علي فطارك ياريم مش

هقولها لك تاني

اقتربت منه ريم وهي تقبل وجنته بأعتذار :

انا اسفة يا روعي معلش نمت متأخر

ضيق عينيه مستفسرا وهو يجذبها من

وجنتها :

وانتي تنامي متأخر ليه يا بت انتي انا مش
قايل مية مرة ننامي بدري

توترت نبرتها :

انا ماسهرتش عشان اتفرج علي فيلم يعني
انا كنت بزاكر عشان كده نمت متأخر

نظر لها مستهزئاً :

اه بتزاكري انا كده صدقت

رمقته بحنق :

اف بقي

رفع احدي حاجبية وهو يقول بصرامة:

متأفأفيش

-انت عمال تهزق فيا ومش عايزني اعترض

واقول اف كمان؟!!

ابتسم خفية علي اعتراضها الطفولي:

مانتي سيرة المذاكرة بالنسباك تهزيق فعلا

جلست بغیظ وضیق سرعان ما اختفي

وهي تنظر الي نواره قائلة بود :

نور ازیک

نواره بنبرة حب زائفة

:اهلا يا حبيبتي عاملة ايه

-الحمد لله يا نور تسلمي

-انشاء الله يسلمك

اعد لها سليم شطيرة وناولها لريم وهو يقول

بصرامة:

افطري كويس وكللي اكلك كله

راقبت نواره حنانه علي ريم وحرصه بان
تتغزي بنظرات حقد وكرة وهي تقارن بين
سليم الجاد الذي كان معهم لثلاث ليالي في
الصعيد وسليم الذي يتعامل مع ريم الآن
كيف لشخص ان يكون ذو شخصيتين
مختلفتين تماما هكذا وكأنه مصاب بالفصام

جلست ريم فترة الظهيرة تتابع احدي الأفلام
بملل عندما جاءت احدي اللقطات
الرومانسية فأبتسمت بأشتياق عندما
تذكرت سليم فقررت تمضية الوقت في
غرفته حتي موعد الغداء فقد اشتاقت له
ولوجودة حولها

فتحت باب غرفته للتفاجيء بتلك الواقعة
تُمسك قميصه وتستنشق رائحته

ريم بزھول و غضب :

ايه ده انتي بتعملي ايه هنا

التفتت لها نواره وقد تفاجات بها ولم

تستطع الرد

لم تتمكن ريم من التحكم في غيرتها وهي

تقترب منها وتنزع القميص من يدها بعنف :

ازاي تدخلني اوضة سليم وماسكة قميصه

كد ليه انتي اتجننتي

نظرت لها نواره بجرأة وهي تقول لها بثبات :

ايه فيها يعني واحده وداخله اوضة اخوها

الكبير لو زعلتي مني فانا اسفة يا ريم كنت

افتكر نفسي منيكم وطلبت اساعد الست

عطيات وهي جالتلي اجيب هدوم سليم

اللي مش نضيفه تغسلهم ولو مش

مصدقاني اسألها

ثم نظرت لها بعتاب اجادت تمثيله وهي

تقول:

شكلي نسيت اني ضيفة اهنيه وتعديت

حدودي

نظرت لها ريم ببعض الشك ولكنها خجلت

من الطريقة الفظة التي حادثتها بها :

انا اسفة يا نور علي اسلوب كلامي معاكي

بس لو دادة عايضة حاجة من اوضة سليم

الناس اللي شغالة في القصر مفيش اكر

منهم فماتتعبيش نفسك

نظرت لها نواره بغیظ حاولت ان تدارية

وخرجت من الغرفة بدون كلام

نظرت لها ريم بأستغراب وشك:

مالها البت دي

قاطع افكارها رنين هاتفها فنظرت لأسم
المتصل واجابت بلهفة عندما وجدت ان
المتصل معاذ ابن خالتها :

حرام عليك يا معاذ ده كله ارن عليك
وما تردش

رد عليها بنبرة مهمومة غفلت هي عنها :

ازيك يا ريم عاملة ايه

ردت عليه بغضب :

انا اصلا مش بكلمك ازاي تكلمني بالطريقة
دي يا معاذ يوم كتب كتابي وتتجاهلني كده
وكمان ماتجيش الحفلة

-انا اسف يا ريم سامحيني ماقدرتش اضغط
علي نفسي واجي

ردت عليه بغیظ وهي تظنه يتحدث عن
خلافه مع سلیم :

ماتبررش هو انت جاي لسلیم ولا جاي لبنت
خالتك يعني

ابنتسم ابنتسامة مریرة وهو يقول بصوت
حزین :

عايز اشوفك يا ریم تعالی نتقابل ارجوکی
ماتعترضیش

ردت عليه بتردد :

انا اسفة يا معاذ بس سلیم هیزعل لو عرف
انی قابلتک

رد عليها بصوت غاضب :

سلیم سلیم سلیم هو انتي ما عندکیش
قرايب غیرة فی ایه یا ریم

قالت له بعصبية :

-انت بتزعقلي كده ليه

تنهد بنفاز صبر :

انا اسف ياريم بجد اسف بس انا عايز
اشوفك يمكن تكون دي اخر مرة اشوفك
فيها

ارتابت من نبرته واحست ببعض تأنيب
الضمير :

حاضر يا معاذ هقابلك فين

- تعالي بكره الضهر في كافية ***** عرفاه؟

اه اه كافية ***** عرفاه طبعا تمام مع

السلامة

انهت المكالمة معه غافلة عن تلك التي
استمعت للمكالمة كلها وهي تبتمس بخبث
وتنوي استغلال تلك المقابلة اسؤ استغلال

في المساء

جلس سليم في غرفته وكل انتباهه مُنصب
علي الكمبيوتر المحمول الذي يحمله
وبجانبة ريم التي تشاهد التلفاز بأندماج
اصدرت ريم صوت صراخ عالي متحمس:
شوف شوف شوف قلبت عنيتها ازاي يا
مامي ايه الرعب ده
نظر لها بنفاز صبر:

-يابنتي بطلي دوشة بقي عندي ميتنج مهم
بكرة روعي اوضتك اتفرجي انتي بتتفرجي
في اوضتي ليه

نظرت له ريم بأمتعاض وهي تبرز شفيتها
بتذمر:

يعني هو انا بتفرج في الجنة ياخي
فغر سليم فاهه:

ايه اللي انتي قولتيه ده

-علي فكرة عشان تحط في دماغك انا بقيت
اقول ردح

نظر لها بسخرية وعدم تصديق:

ومالك بتقولها بفخر كده ليه !!

اشارت له بأصبعها وهي ترفع حاجبيها
وكأنها تحذرة:

عشان بس تبقى عارف

زفر بنفاذ صبر وهو يضغط علي شفتيه :

انتي عارفة انا لو لقيتك بتقولي الكلام ده تاني

هعلمك الأدب مش اي كلمة تسمعيها

تقولوها ،انتي فاهمة

نظرت له برفض وهي تقول بنبرة رقيقة

فطرية لا تليق ابدا مع كلامها:

امال عايزني ابقى هفية

برق سليم عينيه بصدمة :

هفية!!!! هي وصلت لهفية انا اللي غلطان اني

سمعت كلامك ووديتك كلية حكومية

نظرت له بضيق وهي تتمتم بصوت :

انت لو لقتني بكح هاتقولي ماهو بسبب

الجامعة الحكومية اللي انتي فيها ايه يعني

جامعة حكومية ولا هو فشخرة وخلص

محسني انه ملك بريطانية

وضع سليم يده علي رأسه وهو ينظر لها

بقلة حيلة:

ريم اسكتي مش عايزة اسمع صوتك

خالص

رمقته بتأفأف ووجهت انظارها للمسلسل

الذي تتابعة

ولم تمر اكثر من دقيقتين وهي تنظر له مرة

اخري وتقول بحماس وكأنها اكتشفت الذرة:

سليم بص

سليم وعينية علي مازالت علي عمله :

اممم

-حورية فرغلي في مسلسل ساحرة الجنوب

دي شبه نور اوي

نظر لها سليم لثواني وضحك بقوة :

انتي مش معقوله يا ريم بجد يخربيتك

جبتيه ازاى دي

اشارت علي التلفاز بأصرار:

طب بص بس نفس عنيتها ورسمة الكحل

والايلانير بظبط حتي بصتها

ثم تنهدت وهي تكمل :

عارف يا سليم نور دي بتصعب عليا اوي

مسد علي خصلاتها بحنان :

ليه يا بتصعب عليكي

نظرت له وهي تقول بأسف :

بتصعب عليا عشان بعيدة عن اهلها وبهاها
وجاية هنا لوحدها عشان تشتغل وتثبت
نفسها اكيد بباها وحشها وعيلتها كمان
ابتسم علي برائتها وقال بسخرية وهو يقبل
وجنتها بعشق :

انتي لو شوفتي نملة بتموت هتصعب
عليكي

نظرت له بطرف عينيها :

عشان انا كائن حساس مش زي ناس

ترك العمل من يده وهو يجذبها لصدرة
ويحتضنها بعشق :

انا عايزك تحسي بيا انا بس

ابتسمت بحب :

هو انا بحس غير بيك اصلا

شدد من احتضانها بحب :

شطورة يا قلبي

نظرت له بتردد :

سليم بقولك اصحابي كلموني وعائزيني
اخرج معاهم بكرة وانا بقالي فترة مش بخرج
وبصراحة زهقت

-طب ماتستني لآخر الاسبوع واخرجك انا

قالت بحنق :

سليم انا مش بخرج خالص هو فيه ايه انت
هتحبسني

رمقها بتحزير :

ريم نبرة صوتك تتعدل وماتعلش صوتك
مفهوم

نظرت له بحزن:

حاضر يا سليم خليك حابسني كده لما
اتخفق واموت عشان ترتاح

سليم بصوت مُحذر حاد:

ريم ماتقوليش كده تاني والا هتتعاقبي

رمقته بزهور :

انت خايف عليا ولا بتهزقني!؟

تنهد بتعب :

انا بخاف عليكي ياريم وماقصدش ابدأ اني
احبسك وحاضر ياستي هخليكي تخرجي مع
اصحابك بس مفيش اي تصرف متهور ولا
هزار وضحك بصوت عالي برا البيت .

اومأت له بطاعة :

حاضر يا حبيبي

-عيون حبيبك

تنهدت بخوف وهي تحتضنه قلقة من
مقابلتها مع معاذ فلو علم سيقتلها لا محاله

..

يتبع ♥ □

كان جالسا يُتابع اعماله بأنهماك عندما
استمع لطرقات علي باب مكتبه فأذن
للطارق بالدلوف

دلفت مكتبه تنظر لهيئته العملية بأنبهار لقد
تخطي كل احلامها ، يُشبهه الفارس الروماني
بوسامته وعضلات جسده ، استمرت بالنظر
له بتيه عندما رفع هو رأسه عن اوراقه وهو
يطالعهما بحاجبين منعقدين :

فيه حاجة يا نواره ؟

خرجت من شرودها علي صوته الذي اخترق
قلبها بقوة:

ها احم ..جصدي يعني كن كنت عايذة احكي
وياك في حاجة اكدة

طالعها باستغراب :

والحاجة دي ماكنش تستني لما نروح ؟

شعرت ببعض الحرج من لهجته ولكنها
اخفته سريعا :

لاه كان ينفع بس انا ما حبيتش اعمل
مشاكل وجولت احكيك اهنه وانت تتصرف
بهدؤ

تحدث بنفاذ صبر:

نواره لو سمحتي انا عندي شغل اتكلمي
بدون مقدمات

للمرة الثانية علي التوالي يتحدث معها
بفضاظة ويحرجها ، لما يحدثها هكذا بينما

يتعامل بهذه الرقة مع ريم وكأنها قطعة
زجاج يخاف ان تُخدش

اردفت بغیظ مستتر:

بص يا سليم اني ماكنتش هتدخل وربنا
يعلم اني اتدخلت عشان حببت ريم كيف
خيتي تمام وواجب علي لما اشوف خيتي
بتغلط اني اساعدها واني مابلومش عليها هي
اصغيرة وطايشة وماعندهاش ام ولا اب
يحكموا تصرفاتها عشان اجده اني عندي
تعليج علي حاجة و...قطع كلامها صوت
سليم الحاد وقد استفزته بكلامها بشدة :

انتي اتجننتي تعلقي علي تصرفات ريم بتاع
ايه وازاي اصلا تدي لنفسك الحق انك
تتكلمي عنها بالطريقة دي ريم دي تربيتي
انا ابوها وامها مش مستني حد ييجي يقولي
ان فيها غلطة لأنني واثق انها متربية ومحترمة

وبترقب تصرفها احسن من اي حد ومش
مستنياكي لما تيجي تلاحظي عليها حاجة
نظرت له بخوف وذهول فقد اعتقدت انها
من الممكن ان تؤثر به ولكنها لن تصمت
وتتركها تفوز، نظرت اليه بثبات وقد ترقرت
في عينيها دموع زائفة :

اني اسفة يا سليم بيه اني اتدخلت بس اني
اعتبرت نفسي اختها الكبيرة لما سمعتها
امبارح بالصدفة وهي بتحكي علي التلفون
مع واحد اسمه معاذ وبيتفج معاها انه
يجابلها برا وهي جالتله انها هاتيحي من
وراك، اني خوفت عليها للي اسمه معاذ ده
يعمل فيها حاجة عفشة

نظر لها سليم بلامح جليدية لا تعكس تلك
النيران التي تتأجج في قلبه وتتأكله بشراسة
، تكلم وقد جاهد ان تخرج نبرته بهذا الثبات :

انا لولا عامل حساب لوالدك كنت هتصرف
معاكي تصرف مش هاتحبيه ابدا وللعلم
بالشيء بس معاذ ابن خالة ريم وريم قالتلي
انها هتقابله النهاردة تقدري تتفضلي علي
شغلك وياريت شغل التجسس ده
مايتعملش تاني

خرجت من مكتبه وهي في مُخرجة بشدة
وقد ذهلت من ثباته وهي التي ظنت انها
ستحدث مشاكل بينهما او علي الاقل سيثور
ويعاقبها

اما في الداخل فقد فقد سليم كل ذرة ثبات
تظاهر بها وهو يتنفس بعنف وقلبه يشتعل
،امسك هاتفه يحدث سائق ريم الخاص
ليسأل عن مكان تواجدها..

دلفت الكافيه الذي اتفقت مع معاذ علي
لقائه بها وهي تدور بعينيها باحثة عنه الي ان
وجدته جالس علي احد الطاولات القريبة
فتوجهت اليه

-معاذ

انتفض من مكانه ينظر اليها بفرح لقدمها
رغم حُزنه :

فرحتيني بجدانا قولت انك مش جاية

ابتسمت له بحب اخوي :

ماجليش قلب ماجيلكش

نظر لها بحب وانبهار وهو يتأمل حجابها :

اتحجبتني !!

ابتسمت له بفرح وهي تجلس :

اه شوفت اختك بقي ، شكلي قمر في
الحجاب صح

تحولت ابتسامته لحزن عندما قالت تلك
الكلمة "اختك"

فأمسك كف يدها علي حين غرة وهو يقول
بصوت مكسور يحرك رأسه بنفي ينفي تلك
الكلمة :

انا بحبك انا عمري ماعتبرتك غير حبيبة
وعارف اني مش من حقي اقول كده دلوقتي
بس مش قادر اكتم في قلبي اكثر من كده انا
بموت انتي ليه مش حاسة بيا

ليه مش بتحبيني سليم احسن مني في ايه
عشان تختاريه وانا لا

تجمدت من هول الصدمة وكل ماتشعر به
هو الذهول التام لا تصدق ما ينطق به ابن

خالتها ، رفعت عينيها في مواجهته بعصبية
سرعان ما ارتعدت اوصالها و تحولت
عصبيتها لذعر وهي تنظر لذلك الشخص
الواقف خلف معاذ :

س سليم

نظرها سليم بجمود وعينيه تشتعل بغيرة
حارقة وتحدث بهدوء مُعاكس تماما للمظاهر
الدموية التي يتخيلها في عقله :

اطلعي برا استنيني في العربية

كادت ان ترد عليه لتبرر موقفها ولكنه
قاطعها بحسم قائلا بنبرة اظهرت كم يُحارب
للتحكم في نفسه كي لا يقتلها :

قولت اطلعي استنيني في العربية دلوقتي

خرجت بدون جدال وهي تجاهد للتحكم في
قدميها كي لا تفقد توازنها من التوتر والرعب

بينما نظر معاذ الي سليم وهو خائف عليها :

ريم ملهاش ذنب انا اللي اصريت عليها و..

قاطعة سليم بفحيح مُرعب :

مش واحد زيك اللي هيعلمني اثق في مراتي

لأني متأكد ان مرات سليم الحداد ماتعملش

حاجة غلط ، انت مين اصلا عشان تخاف

علي واحدة من جوزها

قال كلماته مؤكدا علي ملكيته لها ثم رمقه

بشر وهو يكمل بتحزير :

خليك في اللي هيحصلك وخاف علي نفسك

افضل

قال ذلك بتهديد صريح قبل ان يخرج

بجمود ويأمر السائق بأن يوصلها للقصر

وقد تجاهلها تماما متوجها لسيارته يقودها
بسرعة فائقة ويخرج هاتفه ليحدث احد
رجالها

جلست ريم في حزن كوثر مُنهارَة من البكاء
والخوف

كوثر وهي تُدبت علي كتفيها وتقول بنواح
وخوف عليها :

ليه كده يا ريم ليه كده يا بنتي حرام عليكي
ليه تقابليه سليم هيعمل فيكي حاجة مش
هيسكت ربنا يستر

بكت ريم بخوف اكبر بسبب كلمات كوثر :

والله ماكنتش اعرف يا ماما انه هايقول كده
انا كنت بعنبره اخويا الكبير وقولت هيسلم

عليا بس ، انا خايفة يا ماما ماتسبنيش

سليم ها يقتلني

احتضنتها اقوي وهي مرتابة من ردة فعل

ولدها المتملك:

اهدي ان شاء الله خير يا حبيبتي

جلست نواره تنظر لهم بسعادة وهي ترمقها

بتشفي وتُثني علي زكاء سليم فقد اقنعها

تماما ان الأمر ليس مُهما وانها لم تُخطيء

ولكن ما يُشعرهل بالغیظ هو دفاعه عنها

بتلك القوة حتي وهو في اوج غضبه وغيرته

زفرت بحقد وقد اشعل ذلك الموقف الغيرة

اکثر في قلبها وهي تتسأل اهي مُهمة

بالنسبة له لهذه الدرجة ليظهر بذلك البرود

امامها وكأن الأمر طبيعي من اجل ان لا

يشوه صورة "السنیورة" امام احد..

في مخزن شبه مهجور في احد المصانع
البعيدة دخل سليم وهو يرمق معاذ
بأبتسامة جمعت من الشر ما يدفع ذاك
الأبله للموت رُعباً

سحب سليم كرسيه وهو يجلس امامه ببرود
:

نفسى اعرف عملت ايه في حياتك عشان حد
يدعي عليك لدرجة انك تقع تحت ايدي
تحدث معاذ بعصبيه :

انت واحد همجي والصورة اللي انت راسمها
لنفسك في الصحافة والتليفزيون دي صورة
وهمية بتداري بيها بلطجتك وعدم تحضرك
ضحك سليم بدون مرح :

تصدق لايق عليك تبقي مدرس لغة عربية

عربية اكثر من ظابط

ثم نظر له بتقييم من اعلاه الي اسفله :

اصلي بصراحه مش مُقتنع ازاي يقبلوا واحد

زيك في كلية الشرطة

-وهو عشان ظابط لازم اكون همجي زيك

رمقه بشراسة وهو يتحدث بصوت حاد:

-لا لازم تكون مش راجل وتروح تقول لمراتي

في الدرّي انك بتحبها وانا لازما اكون مُتحمض

بقي واسيب واحد مايسواش تعريفه زيك

وكأنه ماعملش حاجة

ثم وقف فاجأة وسدد له لكمة قوية اوقعته

ارضاه هو والمقعد المُقيد عليه:

معلش اني هخيبي املك ومش هبقي
متحضر يا روح امك

حدق به معاذ بثبات وهو يقول بهجوم :

طب ماتخليها تختار هي ولا خايف تسبيك

ضحك سليم سخرية وهو ينظر له وقد
جلس واضعا قدم علي الأخرى متحدثا بثقة
وهدهؤ يُنأفي ما يا ينويه لهذا المسكين :

انت مصدق نفسك، بجد مصدق اللي انت
بتقوله مصدق ان فيه وجه مقارنة بيني
وبينك اساسا عشان اخليها تختار !!؟

نظر له معاذ نظرة شخص مكسور مُتألم، هو
مُحق تماما فلو خيروا ريم بين سليم والعالم
لاختارت سليم، ما يؤلم قلبه المُتيم بها انها
غارقة في عشق ذلك الهمجي وتحبه بجنون

حدق سليم به بشراسة وهو يقول بفحيح
وقد اقترب منه مُربتا علي وجنته بعنف :

تؤ تؤ سكت ليه يكونش بلعت لسانك

ثم وقف وهو يقول لأحدي رجاله بشراسة :

فكه واطلعوا برا كلكوا

قام الرجل بفك قيد معاذ وهو ينظر له
بشفقة مع خروجه هو والبقية تلبيتاً لأمر

سليم

وقف معاذ بعدما قام الرجل بحل قيده ينظر

لسليم بكره

لم يُمهله الآخر فُرصة ليستوعب الأمر وهو
ينقد عليه يُكيل له ضربات شرسة قاتله لم
يستطع معاذ تفاديها من قوتها :

مش سليم الحداد يروح امك اللي يتقارن

بحد

ظل يُسدد له الضريات في كل انحاء جسدة

وهو يحرص علي عدم تعافية لمُدة زمنية

طويلة

وقع الآخر يسعُ الدماء بغزارة من انفة

وفكة من هول اللكمات التي وجهها له

سليم لقد جعل من وجهه خريطة يصعب

التعرف علي معالمها

رمقه سليم بسُخرية وقسوة :

ايه يا وحش مش كنت بتقارن نفسك بيا

من شوية ما تقف يا ننوس عين امك وريني

نفسك

وقف مُترنحا يحاول ان يُسدد له لكمة ولكن

سليم تفادها بسهولة وهو يضحك بتهكم

سُرعان ما تحول الي نظرة مُرعبة وهو يذئر
بعنف ويكيل له لكلمات دموية:

انا هوريك يا *** اللي يفكر يقرب من حاجة
تخص سليم الحداد بيحصل فيه ايه يا ابن
امك ان ماوديتك ليها جثة

ركلة بعُنف في معدته جاعلا معاذ يُجاهد
التقاط انفاسه وكأن روحه سَتُظهِق، ظل
يضر به بدون شفقة لحالته وكأنه تحول الي
وحش شرس من المستحيل ترويضه لم
ينفك عنه سليم وقد توحشت ضرباته كُلما
تذكر كلماته الذي قالها لريم وامساکه ليدها
وعند هذه النقطة ازدادت وتيرة ضرباته اكثر

..

دخل رجال سليم وهم يحاولون ابعاده عن
هذا المسكين الفاقد للأهليه الذي سولت له

نفسه ليقف في وجه هذا الوحش وأوصله

لهذه الدرجة من العصبية

حاول سليم الفكك منهم بعُنف وكاد ان
ينجح رغم القوى الجُسمانية المهولة لهؤلاء
الرجال ولكن الشعور بالغيرة جعلته يبدوا
كثور شرس ،تدخل رجل اخر ليحاول ان
يُكبل سليم ونجحوا اخيرا بأبعاده مع
مقاومة سليم الذي يتفوه بكلمات بذئثة
لذلك المنحوس الراقد ارضا ..

بعد وقت لا بأس به

دخل سليم القصر بقميصه الملياً بدماء
معاذ ومظهرة المشعث بقوة الذي يوحى
علي خروجة من معركة دموية للتو

انتفضت كوثر وريم عند دخوله وقد انتبهت
كوثر علي الدماء التي تُغطي ملابسها وهي
تتفقدة بهلع :

سليم حبيبي انت كويس ايه الدم ده
لم يُجبها وهو ينظر بشراسة لتلك التي تقف
خلفها مُنكمشه علي نفسها برُعب وهي
تنظر له بخوف تُريد ان تحتضنه وتطمأن
عليه وتعرف ماهية هذه الدماء فمنظره
منظره قد اربعا عليه

وجه نظره لوالدته بجمود :

ده مش دمي يا ماما انا كويس
حركت ريم رأسها فجأة وهي تشهق بخوف
علي ابن خالتها وشقيقها الكبير :

يبقى دم معاذ عملت فيه ايه يا سليم حرام
عليه

لقد اخطأت اخطأت بشدة عندما سألته عنه
وقد علمت بذلك عندما التفت اليها بشراسة
وهو ينظر لها بعُنف جعلها تنكمش علي
نفسها وهي تلعن لسانها الأبله علي ما تفوه
به

اقترب منها يُمسك يدها بعُنف وهو يهدر بها
بشراسة وقد اعمته غيرته :

خايفة عليه اوي تحبي تروحي تطمني عليه
في العناية ولا اقولك قوليلي انك رايحة
تزوري صاحبتك في المستشفى وروحيله
ماخلاص حضرتك شيفاني راجل مُغفل
وبيضحك عليه بسهولة

انتفض قلبها بزُعر وهي تحرك رأسها بعُنف
نافيه ما يقوله:

لا يا سليم ان انا معرفش ان هيقول كده
وحياتك عندي معرف هو كان عايزني في ايه ،
انا خوفت اقولك عشان انت بتكرهه وخوفت
تزعل مني ماتقولش بغفلك انا ماقصدش
كده خالص انا اول مرة اقابله برا صدقني

رمقها بتهكم وهو يبتسم بشر :

انا لو كنت شاكك واحد في المية انك كنتي
عارفة هو هيقول ايه او انك كنتي بتقابليه
من ورايا كنت دبحتك في ساعتها

توسع بؤبؤ عينيها بزعب

فلم يُمهلها هو الفرصة لتخاف وهو يسحبها
من معصمها بعنف كالضحية ويصعد بها
لغرفته

نظرت ريم بهلع لكوثر وهي تستنجد بها :

لا لا...ماما كوثر بالله عليكى هيموتنى يماما

الحقيني ماتسبنيش معاه

هزها سليم بعنف وهو مازال يمسك يدها

التي تكاد ان تتهشم من ضغطه عليها :

اخرسى خالص مش عايز اسمع صوتك

صعدت كوثر ورائه وهي تصرخ به بقوة

وخوف عليها منه :

يابنى سييها بلاش تنكدوا علي بعض

الموقف مش مستاهل كل ده

لم يستمع سليم لها وهو يُلقي بها داخل

الغرفة ويغلق الباب ورائهم بعنف ويصرخ

بها بنبرة بثت الرعب في اطرافها :

انا هعرفك ازاي تستغلي ثقتي فيكي

وتكدي عليا عشان تقابلي الزباله ده

اقترب منها وهو يرفع يده عاليا ليضعها
فاقتربت هي منه بخوف وقامت بأحتضانه
تحت زهوله تحدته برُعب وهي تشدد علي
احتضانه :

لا يا سليم بالله عليك لا انت قولى انك امانى
وحمائتي مش هتمد ايدك عليا انا متأكده
نظر لها بخيبة امل وهو يُبعدها عنه قبل ان
تُضعفه نبرتها :

مامدتش ايدي عليكى قبل كده ولا عمري
هعملها بس من لسانك ده مايخطبش
لسانى ولا ليكي اى علاقة بيا من النهاردة
كان صدي كلماته علي قلبها قاسيا بحق فهو
يعلم يقينا ان هذا العقاب اكبر مئة مرة من
ان يضربها

هزت رأسها برفض وهي تقول بصوت
مبحوح من اثر البكاء:

لا لا بلاش كده ماتقولش الكلام ده انا اسفة
ارجوك يا سليم الا كده انا مش هستحمل ..

نظر لها بقلب مُحطم ولكنه تغلب علي
عاطفته ورمقها بقسوة وجمود وهو يخرج
من الغرفة مُندفعا دون ان يلتفت لوالدته
التي ركضت تتفحص ريم بقلق

احتضنتها ريم بأنھیار وهي تقول ببكاء:

سليم هاي سبني يا ماما قالي لسانك
مايخطبش لساني تاني كلميه يا ماما ارجوكي
ماتخليهوش يسيني انا ممكن اموت

ربتت كوثر علي كتفیفها بشفقة وزهول معا
فلقد ظنت مع مظهر ابنها ذاك انه سيقتلها
لا محالة ، كل يوم يؤكد لها ابنها ان ريم لها

تأثير قوي عليه نظرت لتلك المنهارة وهي
تحاول طمئننتها :

ايه العبط ده بس سليم مستحيل يسبيك
ماتعيطيش يا حبيبتي ماتقلقيش انا هتكلم
معاه اهدي

يتبع ♥ □

ايه رأيكوا في رد فعل سليم؟؟

جلست في حديقة القصر تتأمل المساحة
الخضراء امامها بتيه تشعر بخواء داخلها
وحزن شديد بدونه ،تشعر بالضعف ، تتذكر
في احد الأيام مقولة قرأتها

" الشخص الذي يُحب بصدق يكون ضعيفا
ومنهزما"

لم تصدق تلك المقوله حينها ،دائما ما كانت
تشعر بالقوة بجانب سليم لم تشعر يوما

بالضعف في حبه دائماً ما كان قوتها وسندها
والدها ، عالمها الصغير يتمحور حوله كيف
له ان يتجاهلها بتلك الطريقة، لقد اختار
عقاباً قاسياً عليها بشده كيف يبتعد عنها الا
يعلم انها تتنفس بوجوده ولا تستطيع ان
تحيا بدونه، مر اسبوع كامل ولم تراه ،اسبوع
كامل لم تستمع لصوته ،حاولت وحاولت ان
تحادثه علي هاتفه ولا يُجيبها الا يشتاق لها
!؟

هل سأم منها ويُريد تركها !!

وعند هذه النقطة احست بألم في قلبها لا
يُطاق اُيعقل ان يكون سليم قد نساها بهذه
السهولة ولا يُريد رؤيتها لدرجة تركه للمنزل
لأسبوع كامل !

هبتط الدموع علي وجنتيها للمرة التي لا
تعلم عددها وضعت يديها علي وجهها

تحاول منع دموعها من الهطول عندما
احست بيد تُدبّت علي كتفيها رفعت عينيها
لتجد تلك اليد لنادر الذي ينظر لها بحنان
نظرت له بفرحة ناقصة :

خالو

احتضنها بحب وهو يقول بمرح :
ينفع كده قلقي عليك ي جبني علي ملا
وشي واسيب الشغل يضرب يقلب
تشبثت به بحزن :

شوفت يا خالو سليم هان عليه يسبني
اسبوع بحاله من غير مايكلمني
نظر لها بتعاطف وهو يلعن سليم بداخله ف
ريم رقيقة وتتأثر من اقل الأشياء فكيف
يفعل ذلك معها

قبل وجنتها بمرح قائلا :

سليم ده مابيفهمش حد يسيب القمر ده
زعلان بردوا الواد ده فقري

رفعت رأسها في مواجهته في حنق :

انت بتهزر وانا بعاني هنا انت ما عندكش
احساس يا خالو

رفع حاجبيه وهو ينظر لها بزهور :

مش لايقة خالو مع الجملة خالص

ثم رفع رأسها له وهو يُكمل :

وبعدين يابت ماهو اكيد هاشتري ويبيع

فيكي وانتِ مدلوقه عليه بالشكل ده

ماتتقلي شوية وبطلي مُحن

ذمت شفيتها وهي مازالت تبكي:

شكراً

امسكها من وجنتيها بمرح وكأنه يُداعب
طفلة صغيرة :

حتي وانتي قموصة حلوة وعايزة تتاكي
-خالو انا عايزة سليم حاول تكلمة يرجع
البيت او تعرف قاعد فين ناخذ ماما كوثر
ونروح نصالحه

رمقها بحنق وهو يقول من تحت ضرسه:
ايوه وماله وتاخديله علبة شكولاته بالمرة
وتروحي تعيطيلوا وتقوليلوا ابوس ايدك
ارجعلي بت انتي اتعدلي كده واتقلي شويه
نظرت له لُبْرهه وكأنها تُفكر في حديثه ثم
قالت بعزم واصرار شديدين وعينيها لا
تتوقف عن زرف الدموع :

معاك حق يا خالو انا مش هجري وراه تاني
ابدا هو لو بيحبني كان اتصل بيا حتي

ربت نادر علي كتفها بفخر :

جدعة هي دي بنت نادر محفوظ بحق

ازاحت دموعها بعنف وهي تنظر له بأصرار :

من النهاردة فيه ريم جديدة ريم قويه ..

قطع كلماتها صوت سليم الجاد وهو يقول

مستهزئا :

ايه ده نادر جيت امنا

رقضت ريم لتعانقة بلهفة فور سماع صوته

وهي تقول ببكاء:

سليم ارجوك ارجع البيت حرام عليك انا

بموت من غيرك

كذ نادر علي اسنانه وهو ينظر لها بغیظ:

دي مش فيه ريم قويه ده فيه ريم بالبتنجان

احس سليم بقلبه يكاد يخرج من قفصه
الصدري من فرط دقاته كلمة شوق قليلة بل
قليلة جدا لما كان يشعر به في غيابها تلك
الايام القليلة، يعشقها يهيم بها لا يتنفس
بدونها ولكنه لم يكن يستطيع مُسامحتها
بسهوله علي فعلتها يكادُ يغار عليها من
الهواء الذي يُحيط بها بل احيانا يشعر بالغيرة
عندما تحتضن والدته لقد تعدت مشاعره
لريم حد المنطق والمعقول

نظر اليها ببرود مصطنع وهو يُبعدها عنه
بجمود دون حديث

رمقته بسخط وهي تزم شفيتها تحاول كتم
شهقاتها وقد احمر وجهها بعُنف وهي تقول
بقهر :

اعمل ايه يعني عشان تسامحني يارب
اموت عشان ترتاح مني خالص انت مش

بتحبنى اصلا لو بتحبنى ماكنتش بعدت
عني انت ليه بتعاملني كده حرام عليك بقى
قالت كلماتها بحزن شديد ورقضت من
امامه قبل ان تنهار باكية تستعطفه
ليُسامحها

نظر سليم في اثرها بحزن علي تلك الحالة
التي اوصلها اياها وهو اكثر الناس علما بأنها
هشة ورقيقة لا تتحمل مُعاملته تلك
وقف نادر قبالة يُحدق فيه بأمتعاض قبل
ان يرحل من امامه مُستاءٍ هو الآخر .

فتح باب غرفتها وجدها تتصطح علي
الفراش وهي مازالت تبكي ،كيف له ان
يجعل صغيرته تبكي كل هذه المُدة بدون ان
يحتضنها ويُطمئنها

اقترب منها يجزبها اليه معانقا اياها بحنان
يدفن وجهه في خُصلاتها يستنشقها بتخدر
وهو يقول بلهفة:

وحشتيني ،وحشتيني اوي الأسبوع ده عدي
عليا سنين من غيرك

رفعت رأسها له وهي تنظر في عينيه تقول
بحزن وقهر :

سليم ارجوك ماتبعدهش عني حرام عليك
بجد انا كنت بموت

قبل عينيها بهيام وهو يقول لها بلهفة :

بعد الشر عليك يا اغلي ما في حياة سليم
،انا اسف اسف يا حبيبتني ماتقوليش كده

تاني

دفنت وجهها في عُنقه تستنشق رائحته بهيام
وكأنها تتأكد من وجوده معها ومن انها لا
تحلم

شدد علي احتضانها وكأنه سيُدخلها في
ضلوعه وهو لا يتحمل دموعها التي تهبط
علي عُنقه وكأنها جمرات تؤلم قلبه:

دموعك بتوجعني ياريم ارجوكي بطلي عياط
تحدثت ضد عُنقه وهي مازالت مُتمسكه به
وكأنها خائفة من ابتعاده مرة اخري:

هونت عليك يا سليم هونت عليك اسبوع
بحاله ماتسمعنيش صوتك انت قاصد تعمل
كده عشان توجعني صح

رفع رأسها في مواجهته وهو يقول لها بعتاب
حزين :

انا يا ريم انا قاصد اوجعك؟!

هو فيه حد بيوجع نفسه ده انتِ لما
بتتوجعي بتوجع عليكي اضعاف ده انا
بخاف عليكي من نفسي، الغيرة كانت عامله
زي نار بتاكل فيا كنت بحس ان قلبي هيقف
كل ما فتكر مسكته لأيدك وكلامه ليكي انتي
مش مُتخيله انا اتوجعت قد ايه، صدقيني لو
ماكنتش بعدت الاسبوع ده كنت هأذيكي
بسبب غيرتي، وانا اموت ولا يحصلك حاجة
-اسفة اسفة اني حطيتك في الموقف ده بس
صدقني انا حسيت اني مقصرة من ناحيتهم
اوي وقولت ده هيسلم عليا بس عمري
ماكنت اتخيل انه يقولي كده انا كنت شيفاه
اخويا الكبير

تجهم وجهه من حديثها عنه وهو يقول لها
بتحزير :

ماتجيبش سيرته قدامي ولا تعيدي
الموضوع ده تاني اقليه علي كده
اومأت برأسها عدة مرات وكأنها تؤكد علي
كلامه :

مش هجيب سيرته قدامك خالص بس
ماتزعلش

اقترب منها يُقبل عينيها ووجنتيها بأعتذار :

ينفع كده طيب العياط ده كله ليه منا
معاكي وانتني في حضني ليه العياط بس

انغمضت عينيها بدون رد وهي تتوسد صدره
مُحتضنه اياه تستمع لدقات قلبه بشغف
وكانها موسيقاها المُفضله ، وبدون ان تشعر
غطت في نوم عميق هادئ اخيرا بعد اسبوع
من العزاب..

راقبها بشغف وهو يُمرر يده علي خُصلاتها
شديدة النعومة بعشق وقد احس بالراحة
تتسرب في اوردته اخيرا

في صباح اليوم التالي

استيقظ سليم والأبتسامة تُزين وجهه
لوجودها في حضنه قبل جبينها بحنان جارف
وهو يبتعد عنها بهدوء خشية ان يُقظها
اتجه ليأخذ حماما ويتجهز لعمله

استيقظت ريم بنعاس وسرعان ما تحول
لسعادة وحماس عند تذكرها لسليم ،دارت
بعينيتها في ارجاء الغرفة تبحث عنه فوجدته
يخرج من غرفة الملابس بمظهرة الرائع الذي
خطف لُبها، ظلت تتأمله بهيام غافلة عن
تلك الأبتسامة التي زينت ثغره عندما لاحظ

تطلعها به بتلك الطريقة فنظر لها بعث
وهو يقف امام المرأة يُمشط شعره الحريري

:

لدرجة دي انا حلو

نهضت ريم بكسل وهي تتجه له وتحتضنه
وتستند برأسها علي ظهره :

انت فعلا حلو حلو اوي

ترك فرشاة الشعر من يده والتفت في
مواجهتها يحتضنها بحنان:

لما انا ابقي حلو بسكوتي تبقي ايه

رفهت رأسها في مواجهته وهي تقول بلهفة
وسعادة :

بسكوتك؟

حدق في عينيها بعشق وهو يميل عليها

يُقبلها بحب جارف :

اه بسكوتي وعمري كله

في وقت الأفطار جلس افراد العائلة في جو
رتيب مُمل بخلاف تلك النظرات المُمتعة
التي تتلقاها نواره من ثرية ونورا ببرودة
اعصاب وهي تأكل بأستمتاع سُرعات ما
امتقع وجهها عندما وجدت سليم يهبط
الدرج برفقة ريم وهو يحاوط كتفيها بتملك
وكأنها ستفر منه

سليم وهو يُجلس ريم بجانبه ويقول بصوته
الجدى:

ازيكم يا جماعة

طالعتہ کلا من ثرية وکوثر بفرحة قبل ان
يهموا بأحتضانه بحب

کوثر بدموع :

تقعد اسبوع برا البيت من غير ما اشوفك يا
سليم هونت عليك

ثرية بعتاب :

كده يا سايم هو احنا لينا غيرك ده انت
سندنا بعد ربنا يبني

احتضنهم سليم بحنان وهو يقول بمزاح :

وبعدين بقي هي الستات كلها دمعتها قريبة
كده ليه مش كفاية العيوطة الصغيرة

شهقت ريم بحنق :

انا عيوطة يا سليم ؟

ضحك علي مظهرها وهو يقول بحب :

-لا يا روعي انا اللي عيوطة

قامت نواره من مقعدها متوجها اليه تُطالعة

بحب :

سليم ليك وحشه الدنيا كلها كانت امضلمة

في غيابك يا غالي

قال سليم وهو يُحرك لها رأسه بمجاملة :

تسلمي يا نواره

ثم حول نظرة الي العاملة التي تقوم بوضع

اطباق الأفطار :

لو سمحتي اعمليلي القهوة بتاعتي

لم تدع نواره للخادمة فرصة الرد وهي تقول

بأندفاع ولهفة :

اعملك اني الجهوة علي حبابي عنيا اني

بعملها زين جوي

سأمت منها ريم وهي تري اهتمامها وكلامها
لسليم فحدقت بها بنفاز صبر وحنق طفولي

:

لا حضرتك تقدري ترتاحي وماتتعبيش
نفسك وانا اللي هعملها

نظر لها سليم وهو يرفع كلتا حاجبيه
ويبتسم بعدم تصديق:

ريم هتدخلي المطبخ وتعمليلي القهوة بجد
رمقته بنظرة نارية :

تقصد تقول اني فاشله في المطبخ ومش
بعرف اعمل قهوة عايزها هي تعملك
اتجه لها وهو يقبل جبينها وهو يبتسم بحنان

:

يا روعي ما قصدش ،انا اقصد انك
ها تعمليلي بنفسك

تحولت تعابير وجهها في لحظة وقد ابتسمت
بخجل :

طبعا يا حبيبي مش هعمل ليك هعمل
لمين

رمقها نادر شزرا :

يابت بياكل بعقلك حلاوة وبيستغل هبلك
سليم بغلظة :

وانت مالك انت يا تنح

شهقت وهي تنظر له بتذمر

:انا هبله يا سليم

-لا يا روعي هو اللي اهيل وستين اهيل

رمقه نادر بأستنكار :

يا حنين

.....

بعد نصف ساعة من الأنتظار اعدت ريم
قهوة سليم اخيرا وهي تُقدمها له بترقب
وتوتر وكأننا تنتظر نتيجة الثانوية العامة

اخذ القهوة من يدها :

لسه بدري يا قلبي ماكنتي خدتلك شوية
وقت كمان

تحدثت ريم ببرائة وقد صدقت كلامه:

مانا قولت انك مستعجل يا حبيبي

نظر لها مبتسما علي برائتها قبل ان يرتشف

من القهوة وتمتعض ملامح وجهه

-ها يا سليم حلوة !

اصطنع الأبتسامه وهو يقبل يدها :

اوي اوي يا روعي تسلّم ايدك

نظرت له بحماس وسعادة :

بجد خلاص هعملك قهوتك كل يوم

نظر لها وقد برقت عينيه بزعر :

لا لا يا حبيبي انا مش عايزك تتعبي خالص

احاطت عنقه من الخلف وهي تقبل وجنته :

ولا تعب ولا حاجة هو انا عندي كام سولي

اجابها بحسرة تحت نظرات نادر الشامته:

هو سولي واحد بس

لم يكّد يُنهي حديثه عندما دلف احد الحراس

وهو يقول بتوتر:

سليم بيه فيه عربية بوليس برا وبيقولوا
انهم جاين لحضرتك

التفت سليم لريم التي مازالت تتوق عنقه
وتنظر للحارس بصدمة:

شوفتي يا روعي لما بتقرري تدخل المطبخ
بيحصل ايه

يتبع ♥

سليم بيه الرائد معاذ السيف قدم فيك بلاغ
ان حضرتك ضرته ضرب مُبرح وبيتهمك
بمحاولة قتله

جلس بعنجهيه يضع احدي قدميه علي
الأخر بهيبة ورقي وكأنه في احدي اجتماعاته
وليس مُتتهما يرمق مُعاذ الجالس امامه
بنصر وهو يري حالته المُزرية فقد كان مُلتفا

بالشاش من رأسه لأغمص قدميه وكأن

قطارا قد دهسه

رمق الشرطي الذي يحقق معه ببرود وهو

يقول بثقه :

ايه دليله ؟

حملك به معاذ بعدم تصديق وهو يقول

بصوت عصبي رغم حالته :

نعم دليلي علي ايه تنكر انك عملت فيا كده

ابتسم مُستهزئاً ولم يُكلف نفسه عناء النظر

له ومازالت عينيه ترمق الشرطي بأستفسار

وكأنه بريء حقاً من تلك التهمة

قال الشرطي بارتباك واضح :

هو قدم بلاغ ومن حق حضرتك تنكر التهمة

المنسوبة ليك

-وحضرتك جاييني من بيتي وكنتوا عايزين
تاخدوني في بُكس عشان حضرته مقدم فيا
بلاغ وماعندوش حتي دليل؟!!

ازدرد الشرطي ريقه وهو يحاول مُدارة توتره
عن عيني سليم :

احنا بنعتذر لحضرتك يا سليم بيه بس ده
تحقيق روتيني

ابتسم مستهزئاً :

اه تحقيق روتيني

تحدث المُحامي الخاص بسليم قائلاً بعملية
:

موكلي نفي التُّهمة المنسوبة اليه يا حضرة
الظابط واطن معاذ بيه ماعندهوش اي دليل
علي كلامه اللي وانا بتهمه بمحاولة تشويه

اسم سليم بيه اللي كلنا عارفين مكانته في
المُجتمع

تحدث معاذ بعصية :

كاميرات الكافية بتثبت ان كان فيه مُشادة
كلامية حصلت بينا في نفس يوم الحادثة ده
غير اننا اتخانقنا قبل كده والكل عارف
علاقتنا المُضطربة

نظر له سليم اخيرا وهو يبتسم بأستفزاز :

عندك فيديو وانا بضربك حد شافك وانت
زي الفرخة المبلولة تحت ايدي او وانا
بخرشمك كده

كذ معاذ علي اسنانه بعنف وهو يرمق سليم

بكره

تحدث الشرطي :

انا شايف ان افضل حل ان حضراتكوا
تتصافوا بدال القضاية ووجع الدماغ

تحدث ادم صديق سليم وهو يضع يده علي
كتفه :

سليم بيه ممكن يتكرم ويتنازل شفقة بحالة
الاستاذ المتدمرة

لم يجد معاذ حلا اخر امامه وقد خرج سليم
من تلك التهمة بسهولة شديدة فصمت
بقلة حيلة والحقد يتزايد بداخله

جلست في قسم الشرطة تلطم فخذها بنواح
وهي ترمق ريم المنهارة من البكاء بأتهام
وكرة :

كان مستخبيلك كل ده فين يا سي سليم
منه لله اللي كان السبب

توقفت ريم عن زرف الدوع وهي تنظر لها
بعدم اسيعاب وزهول

في هذا الوقت خرج ادم من غرفة التحقيقات
هو والمحامي فأزاحت ريم انظارها من علي
نواره وهي تنظر له بدموع ولهفة :

ادم سليم عامل ايه هو كويس

طمئنها ادم وهو يُحادثها برفق:

ماتخفيش يا ريم دي حاجة بسيطة ومفيش
اي ادله ضده ماتعيطيش بقي هو هيخرج
دلوقتي بس هيعمل شوية حاجات روتينيه
كده وهيخرج اتصلي انتِ بطنط وطمنيها
عليه عشان قلقانة

كفكفت دموعها بأرتياح قبل ان تلتقت اذنها
كلام نواره وهي تقول بلهفة :

اني عايضة اشوفة يا استاذ ادم ارجوك لازما

اتطمئن عليه اني هموت من خوفي

فقدت ريم اعصابها فهدرت بها بشراسة :

وحضرتك تقلقي عليه بتاع ايه وعايضة

تدخليله ليه انتي مالك اصلا

ردت لها نظرتها بأخري مُتشفية وهي تقول

بثقة :

مالي انه جوزي زي ما هو جوزك

حدقت بها ريم بعدم تصديق وهي لا

تستوعب ما تقوله تلك الحرباء :

انتي بتقولي ايه ؟!

مين ده اللي جوزك!!!

شملتها بنظرة انتصار وهي تبتسم بخبث :

اطرشيتي اياك بجولك اني ابجي مرات سليم
الحداد ايه في كلامي اللي ماهتفهموشي

تحدثت بصوت مهزوز :

انتي كذابة ايه اللي انتي بتقوليه ده انتي
اتجننتي

-لاه يا جمر ماعجدبش مش مصدجاني ابجي
اسألني جوزي سليم بيه

توقف العالم من حولها فاجأة وتجمدت
اطرافها تشعر بالتيه عقلها قد توقف عن
التفكير كيف تتحدث بتلك الثقة المُفرطة
وكأنها موقنة من كل كلمة تنطق بها هل
يُمكن لسليم ان يفعل بها هذا من المؤكد لا

!

هل تمزح تلك !!

شعر ادم بالقلق الشديد من ردة فعل ريم
وهو يُلقي النظرات الحانقة والممتعضة
لتلك الفتاة "نواره" :

ريم خدي نفس واهدي ماتفهميش
الموضوع غلط لازما تتكلمي مع سليم الأول
قبل ماتحكمي عليه

التفتت له بضياح وقد تصنم جسدها من
الصدمة اي موضوع واي كلام !!!

رمشت بأهدابها عدة مرات وهي مازالت
جامدة في مكانها وكأنها قد حُنطت ،سليم
حبيبها زوجها متزوج من اخري!!!!

نظرت لأدم بأستفهام وقد تجمعت الدموع
بعينيها وهي تشعر بالخذلان وجسدها
يتراخي ،قلبها ينبض ببطيء وكأنها في

مارسون، التفت الدنيا بها قبل ان يُغشي

عليها وكأن عقلها يرفض تلك الفكرة

وفي هذه اللحظة كان سليم يخرج من غرفة

التحقيقات بثبات قبل ان تتوسع عينيه بزُعر

من منظر ريم وهي تقع ارضا ركض اليها

بهلع وتلقفها بين زراعيه وضمها اليه بعدم

تصديق وخوف :

ريم ريم فيكي ايه يا حبيبتي ربييم... وجه

انظاره لأدم القلق وهو يقول له بصراخ:

ريم مالها يا ادم ايه حصلها ماتتنطق

صرخ بالأخيرة وهو يكاد يموت رعبا

نظر ادم بحدة لنوارة التي انكمشت علي

نفسها بخوف من ردة فعل سليم عندما

يعلم :

مش وقته يا سليم لازما نوديتها المستشفى

الاول فوق كده و قوم يلا

حملها سليم بقلب مُرتجف وتحامل علي

قدميه متجها الي سيارته متوجها للمقعد

الخلفي محتضنا اياها بأعصاب رخوية وهو

يصرخ في ادم بأن يُسرع

بعد فترة بسيطة وصلوا للمشفى وتم

الكشف عليها تحت نظرات سليم القلق

وبشدة

سأل الطبيبة بتعب اعصاب وتوتر :

هي مالها يا دكتورة حصلها ايه

ردت الطبيبة بعملية :

حضرتك هو مفيش اي سبب عضوي وعلي
الأرجح انها ممكن اتوترت او سمعت خبر
صادم ادي للأغماء

-هي هتفوق امتا؟

-مش هتطول نص ساعة وهتلافيها فاقت
ان شاء الله ، عن اذنك

احتضنها سليم بعد خروج الطيبة بخوف
لقد شعر بالذعر عندما رآها تسقط امام
عينيه وسقط قلبه معها....

ما الذي ادي الي حالتها تلك لقد قال لأدم ان
يخرج لطمئنتها فهو يكاد يُجزم انها كانت
بالخارج تبكي ،لما اصرت ان تأتي لهذا المكان
من المؤاكد انها رأت شيئاً اربعها.... شدد
علي احتضانها وهو يزفر بحزن فحبييته
رقيقه لا تحتمل كيف وافق نادر وادم علي

اصطحابها معهم من المؤكد ان ادم يعرف
ما بها سيسأله ليطمئن قبل جبينها بحنان
ودسرها بحزر وخرج من الغرفة

كان نادر يهرول باتجاه الغرفة عندما خرج
سليم فسأله بقلق:

ريم مالها يا سليم هي كويسة

تحدث بتعب :

الحمد لله كويسة ،انت كنت فين

-روحت لمكتب ظابط معرفة في القسم
عشان يحل المشكلة طلعت ماقتلكومش
اثر واتصلت بأدم قالي ان ريم أغمي عليها

-تقريبا من التوتر والخوف مش عارف
عقلكوا كان فين وانتوا بتجيبوها معكم

مكان زي ده

-صدقني حاولت معاها كتير معرفتش
اخليها تستني في البيت ،هي فاقت ولا ايه انا
هدخلها

-لأ الدكتورة قالت هتفوق بعد شوية ادخلها
دخل نادر غرفة ريم لكي يطمئن عليها بينما
اتجه سليم للجلوس بجانب ادم الصامت
وهو يسأله:

هو ايه اللي حصل لريم بظبط وانا بيحققوا
معايا لدرجة انه يُغمي عليها

نظر له ادم بخوف من ردة فعله :

احم !! نواره السبب قالت كلام لريم خلاها
توصل للحالة دي

نظر له سليم بشراسة :

قالتلها ايه البت دي لدرجة انها يُغمي عليها!!

قال ادم بتلعثم :

قا قالت انها مراتك

اكفهر وجهه وهو يبتلع لعبه بصعوبة
محاولا تكذيب ما وصل لأذنيه... حاول
التحكم في تجمد اطرافه وهو يلتفت لأدم
برُعب بنية التأكد بأن ما سمعه صحيح وهو
يقول بصوت جاهد ليخرج :

انت قولت ان انريم ريم سمعت الك..

لم يستطع ان يُكمل وقد غص حلقه بسماع
اصوات مُتداخله وصوت صريخ ريم الصادر
من داخل غرفتها بالمشفي يخترق اذنه
بُغنف

حاول تمالك دقائقه المُلتاعه وهو يركض
لغرفتها بخوف خوف لم يشعر به من قبل
في سنين حياته كُلها

فتح الباب بعنف ليراها بهيئة حطمت قلبه

مُنهارة تبكي بطريقة تُثير الريبة تحاول
الفاك من نادر بعُنف، تحامل علي قدميه
ووصل اليها وقد ترقرت الدموع في عينيه
من يراه من المستحيل ان يُصدق ان هذا هو
وحش الاقتصاد الذي يهتز لذكره اعني
الرجال، تقدم منها باعصاب تالفة محاولا
امسك يدها التفتت هي له بأعين زائغة
حمراء وهي تحاول النطق وكأنها تترجاه بأن
ينفي كُل هذا

همست له بصوت مبحوح مُنهار وكلمات
غير مُنمقة :

سليم انت انت ...صح مستحيل هي هي
بتكذب صح هي

حاول جذبها لأحضانه بألم وقد سمح لتلك

الدمعة اليتيمة بأن تفر من اسر جفنيه :

ريم حبييتي ارجوكِ اسمعيني الموضوع

مش زي مانتِ فاهمة والله مش زي مانتِ

فاهمة سبيني احكيلك الاول بلاش الحالة

دي انا قلبي مش هيتحمل لو جراك حاجة

انا ممكن اموت ارجوكِ ياريم

توقفت عن البكاء وقد تجمد سائر جسدها

وقلبها اصبحت دقائقه مضطربة بشده قبل

ان تقول بصوت خافت بلا روح :

يعني صح انت انت متجوز

نظر في عينيها برجاء وضعف نظرة كان من

المستحيل ان تراها في سليم الحداد يوما :

مش زي مانتِ فاهمة والله العظيم

الموضوع غير كده ان مستحيل ابص لغيرك

حدقت فيه بضياح وقد تهشم قلبها
لأشلاء...تشعر بالقهر والخزلان، ان يخونك من
كُنت تراه قدوة وامان وسند كأن يخونك احد
اعضاء جسدك شعور بشع ومُدمرزاغت
عينها وضافت انفاسها اصبحت تُجاهد كي
تتنفس، تلهس وكأنها كانت ترقض لأميال
طويلة...الأمر لا يقتصر علي شعور الخيانة
بل تجاوزة بملايين الأميال تشعر وكأن
معتقداتها أمنياتها عالمها قد تحولوا لرماد
،سليم ليس حبيباً فقط ليس زوجاً فقط بل
أب وعائلة هوائها وحياتها بأكملها ،الآن تشعر
انها فقدت كل معاني الحياة

رأي سليم ذلك الضياح ونظرة الخزي التي
ظهرت جلية بعينها فشعر بحرقه في قلبه...
حاول الحديث مراراً لكي يُخرجها من هذه
الدوامة ولم يستطع وكأنه فقد القدرة علي

التحكم في عضلات لسانه وجسده ظل
يراقبها بترقب وتوتر قاتل وكأنه ينتظر حُكما
بالأعدام ..

ولكن...

كانت ردة فعلها غريبة.. لم تفعل اي شيء
فقط تسطحت علي الفراش بجمود ووجوم
ليس وكأنها كانت مُصابه بالأنهيار مُنذ قليل
كل هذا ونادر لا يتحرك ولم ينبث بينت شفه
وهو ينظر لهم ببلاها وعدم تصديق من خان
من ومن تزوج علي من لا يُصدق ما تسمعه
اذناه لو اقسم له شخص بأغلظ الأيمان لن
يُصدقه ،من المستحيل، عقله لا يُدرك من
الأساس ان ذلك العاشق يُمكن ان يخون
لطالما احس ان حبه لها افلاطوني مُعجزة من
المُعجزات الزمان ولا تتكرر

لم يبق الا علي صوت تلك الفراشة
المكسورة وهي تقول بخفوت ونشيج باكي
مُتجنبه النظر تماما لسليم الذي ينظر لها
برجاء:

خليه يخرج برا ارجوك
احس سليم بالبرودة تخترق عظامه بلا رحمة
عندما وصلت جملتها الي اذنيه...

لا تُريد رؤيته!!!!

كرهته!!!

تنفر من مجرد النظر اليه !!!!

فقد اخر ذرة قوة احتفظ بها وقال بصوت
ضعيف مهزوز:

لا يا ريم بالله عليكي ارجوكي بصيلي
ماتبعديش عينك عني سبيني افهمك

استوعب نادر اخيرا ما يحدث فاتجه الي
سليم يُحدثه بحدة وعتاب ومازالت امارات
الذهول ترتسم علي وجهه :

عمري ماكنت اتخيل ان انت تعمل كده
اطلع برا لو سمحت انت عايزها تنهار
ويجرالها حاجة...بقولك اطلع

التفت له سليم بحدة دافعا اياه في صدره
بعنف:

انت بتقول ايه بتطلع مين برا انت اللي
تطلع برا انا حبييها جوزها انا الأحق اقعد
معاها

- حبييها وجوزها وهو اللي بيحب حد بيخونه
وبيوصله للحاله دي!!؟

-انت مش فاهم حاجة ان..

قطع جدالهم صوت ريم المنهار وهي تقول
بصراخ :

اطلع برا بقي ارجوك حرام عليك مش طايقة
اشوفك اطلع

حول بصره لها بصدمة وكثيرا من المشاعر
عصفت به في تلك اللحظة :

ريم !!!

قاطعته مره اخري بصراخ وقد تحول وجهها
للون الأحمر من شدة الأنفعال :

-بقولك اطلللللع براااا

حذق بها بزهور قبل ان يشملها بنظرة
حزينة ومكسورة وهو يخرج من الغرفة
مهموم ومصدوم

كان ادم ينتظره في الخارج بقلق خاصة مع
اصوات صراخ ريم المتزايدة

عندما خرج سليم بخطوات بطيئة ممسكًا
بخصلات شعره بعنف وهو يحاول كبح
دموعة كي لا يُظهر ضعفه لأحد

نظر له ادم بذهول هل تلك دموع!!.. وفي
عيني سليم!!!!

هل يتوهم تكلم بصدمة :

سليم انت كويس

اجابه سليم بضياح قبل ان يهم بالخروج من
المشفي بأكملها :

معرفش

في قصر الحداد

كانت نواره تجلس مع كوثر وهي تُمسك
يدها وتُمسدها:

والله يا ماما الحاجة هو كويس واستاذ ادم
قال انه مفيش دليل عليه بس حوصل حاجة
طارجة خليته مايجيش عالبيت

وضعت كوثر يدها علي صدرها بقلق :

انا قلبي مش مطمئن يا بنتي فيه حاجة غلط
سليم مش كويس انا متأكدة

-واه الشر برا وبعيد سي سليم كويس
ومفيش حاجة هتضره انا متوكده

-يارب يا بنتي يارب

كانت نواره تهم بالحديث عندما رأت سليم
يدلف من باب القصر فاندفعت اليه هي
وكوثر بقلق

كوثر بقلق :

انت كويس يا حبيبي فيك ايه

-سليم جلبي كان هينخلع عليك ااااه

صرخت بصدمة وألم من تلك الصفحة التي
جعلت رأسها يلتف للجانب الأخر بعُنف من
قوتها

شهقت كوثر وهي تضع يدها علي ثغرها
بعدم تصديق :

ايه اللي انت عملته ده يا سليم!!!!

لم يُعطي لهم الفرصة ليستوعبوا الأمر
عندما جذب نواره من خصلاتها بعُنف اوقعها
ارضا وهو يسدد لها صفعات عنيفة:

بينت الكلب يا بنت الكلب انتِ السبب
يارتني ماشوفتك

صرخت به كوثر بزھول واستنكار :

ايه اللي انت بتعمله دي ياسليم انت
اتجننت انت بتمد ايدك علي بنت هي
عملتك ايبه

التفت لها بأعين حمراء دموية وهو يصرخ
وكأنه أسد مذبوح :

عملتلي ايه ؟

قولي ماعملتش ايه

البت دي خربت حياتي خلت ريم لأول مره في
حياتها تقولي انها مش طايقه تشوف وشي...
شوفت ريم مُنهاره بسببها بصتلي وكأني
واحد ندل وكسرتها بسببها||

وبتسألني عملت ايبه ماعملتش حاجة غير
انها قسمت ضهر ابنك نصين يا ماما

كان ينطق بكلماته تحت صراخ نواراة المُتألم
من تعنيفه لخصلاتها وذهول والدته
جاءت كلا من ثرية ونورا بفرع من صراخهم
وهم يرون سليم بهذه الحالة الغريبة
نطقت نواراة بحقد رغم الدماء اللتي تخرج
من انفها ومسكه لخصلات شعرها بهذه
الشده :

جولت لها ايه يعني جولت لها اني مرتك؟
ماني مرتك واني جولت حاجة كذب اياك
هبطت تلك الكلمة "مراتك" علي الجميع
كالصاعقة

وتحولت كل الأنظار له بصدمة وعدم
استيعاب ..

يتبع ♥ □

ده واحد همجي انتي مستنيه ايه ماتلطي

منه

نطق معاذ بهذا الكلام لريم التي لا يصدر

منها اي رد فعل

-ماتسمعيش كلامة يا ريم الواد ده غلاوي

زي امه

رمقه معاذ بحنق وهو يشعل الأجواء اكثر:

ماتسمعش كلامي امال حضرتك عايزها

تقبل انه يتجوز عليها ماتمرشلوا رجله مرتين

في الأسبوع بالمرة هو فاكر نفسه هارون

الرشيد

كذ نادر علي اسنانة بغيظ:

بقولك ايه ياض انت ،انت شكل امك بعثاك

تحرق دمي

-انا مش جاي عندك انا جاي اطمن علي

ريمة

-جاي تطمن علي ريمة ولا جاي تصطاد في

الماية العكرة اللي شبه وش امك

التفت له معاذ بوجهه المليء بالكدمات :

جري ايه يا نادر مالك قارش ملحمة امي كده

ليه

اشاح نادر وجهه عنه وهو يتجه لريم

الصامته بحنو :

ريمة حبيبتي ماتخديش اي قرار الا لما

تتكلمي معاه اكيد فيه سبب دفعة للجوازة

دي انتي تصدقي ان سليم ممكن يبص

لغيرك

صاح به معاذ بغیظ :

ماهو اتجوز خلاص مش بس بص يخويا
يعني اكيذ بيحب البنت الثانية دي وكان
بياكل بعقلها حلوة قال بنت عمي وحلوة
ومدورة اسيبها تروح برا ليه
وقف في مواجهته وهو يرفع أصبعته في وجهه
بتحزير :

بقولك ايه يا ض انت يا تقعد بأحترامك يا
تغور في داهية

اصدر معاذ صوت يدل علي سخريته :

طبعاً هتدافع عنه ماهو حبيبك بس مش
علي حساب الغلبانة دي

-ولا اطلع برا

اتجه معاذ للجلوس علي الأريكة بجانب ريم
وهو يضع قدم علي الأخرى بغرور لا يتناسب
ابدا مع الكدمات التي تملأ وجهه :

مش طالع واعلي ما في خيلك اركبه يا نادر

-انا مراعي حالتك ماتخلىش اتغابي عليك

-هاأ تتغابي عليا طب بس بدل مابيتك في

التخشبية

اجابه نادر بسخرية:

-اه نفس التخشبية اللي بيت فيها سليم

كاد معاذ ان يرد عندما قطع جدالهم صوت

ريم المبحوح وهي تقول بصوت باكي :

ماتسكتوا بقي انتوا الاتنين حرام عليكوا

تكلم معاذ بحزن علي حالتها:

انا اسف يا ريم يا حبيبتي انا بس مضايق

عليكي وعايذ اساعدك تطلقي منه

رفعت رأسها له وهي تناظره بتيه هل انتهى

الأمر هل سليم لم يعد لها لن تراه ولن

تحتضنه لم يعد لها اصبح لأمرأة اخري وعند
هذه الفكرة انفجرت باكية بقهر وهي تشعر
بأنها فقدت كل شيء، تشعر وكأن العالم
بأكمله اصبح بلا معني

قلق ناد من حالتها تلك فعانقها بقوة وحزن
وهو يشعر بالقهر علي فراشته الرقيقة :

خلاص يا روعي مش هنتكلم في الموضوع
ده تاني اهدي ماتعيطيش

جلس عبد الرحمن امام سليم وهو مُطأطأ
الرأس بخجل :

اني مش عارف اجولك ايه يا ولدي اني
السبب معرفتش اربي بتي وكمان خربتلك
حياتك

نظر له بلا روح والهالات السوداء تُحيط عينيه

:

لأ مش انت اللي غلطان يا عمي انت كنت

خايف علي بنتك بس صدقني بنتك دي

مايتخفش عليها

زفر انفاسه بحزن :

معاك حج يا سليم شكل النسل بتاع العيلة

دي كلاته عفش بس دي بتي وما جدرش

امنع نفسي من الخوف عليها، واكيد يا

ولدي مرتك مش هتفضل زعلانه منك

طول عمرها يعني

نظرت كوثر لولدها الصامت بحزن وشفقة :

ماتزعلش مني يا حاج عبد الرحمن بس انا

لولا عارفة ابني بيحب ريم قد ايه انا كنت

مستحيل اسمعه او اسامحه بيال هي بقي

-اني عارف ان اني السبب في كل اللي حوصل
ومهما جولت مش هوصلك اسفي

تحدثت بحزن :

خلاص يا حاج حصل خير

-لاه اني ضميري بيوجعني يا ست كوثر
جولولي عنوان خال ريم ده واني هكلمها
وعحكيلها ان سليم مالوش زمب في حاجة

قالت كوثر بقلة حيلة :

اناحاولت كتير ابررلها واحكيلها الحقيقة وهي
مارضتش تسمع كلام في الموضوع ده
فاستنيت لما تهدي وهكلمها تاني بنتي وانا
عرفاها عندية ربنا يعدي الفترة دي علي خير
ان شاء الله

-ان شاء الله ياست كوثر هترجع لما تسمع
الحجيجة

كان سليم يستمع لحديثهم وهو في عالم اخر
حبيبته بعيده عنه لأول مرة تنام وهي ليست
تحت سقف بيته وتحت عينيه ان قلبه
يؤلمه بشده كان سيُجبرها علي المكوث
معه قصراً ولكنه رأها مكسورة وحزينة خاف
ان يتعامل معها بهذه الطريقة فتكرهه وتنفرُ
منه اكثر،مرر يده علي وجهه بحزن وهو
يحاول ان يُفكر بطريقة لأخبارها الحقيقة
يجب ان تستمع له حتي ولو بالأجبار

قطع استرسال افكاره صوت هاتفه فنظر بلا
اهتمام لهوية المُتصل سُرعان ما انتبه بكُل
حواسه عندما وجد ان المُتصل الحارس
الذي يوقفه تحت البناية التي تقطن بها ريم
بصحبة نادر

فضغط ذر الأجابة سريعا وهو يقول بقلق :

الو يا منصور فيه حاجة كله تمام

اجابه المدعو منصور :

كله تمام يياشا انا بس حبيت اقول لحضرتك

ان ابن خالة الهانم دخل العمارة من قيمة

ساعة كده ولسه مانزلش

اظلمت عينيه بغيرة ولم يُمهل منصور فرصة

للكلام وهو يُغلق الهاتف في وجهه قبل ان

يأخذ مفاتيح السيارة ويخرج بعصبية ناوياً

قتل معاذ هذه المرة

متغاضيا عن كلمات كوثر وعبد الرحمن

القلقة و المستفسرة ..

في شقة نادر

كانت ريم تحتضن اميرة التي جاءت مُنذ
قليل وهي تبكي :

شوفتي يا اميرة عمل فيا ايه راح اتجوز عليا
واحنا لسه كاتبين الكتاب لا وجايبها البيت
يقولي دي بنت صاحب بابا شوفتي البجاجة
احتضنتها وهي تُربت علي ظهرها بمؤازرة
وهي حزينة من أجلها:

انا مش قادرة اصدق بقي سليم يعمل كده
بعد الحب ده كله اكيد في حاجة فلط

-بقولك مأنكرش كلامها مأنكرش يا اميرة
تقوليلي فيه حاجة غلط

شدت اميرة علي احضانها وهي تُمرر يدها
علي خصلاتها بحنان :

يا حبيبتي اقصد انه يبحبك جدا بشهادة
الكل عشان كده مش قادرة اصدق

تعالت شهقاتها الباكية وهي تقول بحزن :
انا مش مصدقة ازاي طلع مُمثل اوي كده
حاولت اميرة مواساتها وهي تحاول التبدير
لسليم فعلته تلك ولكنها لا تجد مُبرر واضح
لما فعله فأكتفت بأحتضانها بصمت

وقف نادر يُحضر الغداء لريم وصديقتها
عندما استمع لدقات الباب القوية فاتجه
بقلق وهم بفتح الباب ليجد ذلك الوحش
الثأر

سليم بصوت جوهرى وهو يقوم بأزاحته
جانبا ويدلف دون أستأذان :

هو فين اللي امه داعيه عليه وشرفي
ماهيطلع من تحت ايدي الا وهو جُثة
المرادي

لحق به وهو يقول بحنق :

انت بتتكلم عن مين يا مجنون انت خد هنا

ده انا ربنا بلاني بماعتيه انهاردة

سليم بعصبية وهو يبحث في كل العُرف :

هو فين هو فين الزبالة ابن اختك

نادر وهو يُلاحقة في أرجاء الشقة :

-يعم ماختلفناش هو فعلا زبالة هو وامه

بس مش هنا نزل من عشر دقائق

توقف سليم وهو يجذ علي اسنانه بغیظ :

وهو ازاي يتجرأ ويجلها وهي لوحدها

-ماتحترم نفسك يخى وحدها ازاي يعني

-مانت لو عندك دم ماتدخلهوش من باب

الشقه الواد اب..

-سليم انت بتعمل ايه هنا

توقف عن الكلام عندما استمع لصوت ريم
العصبي الذي اسكر قلبه حتي وهي تتحدث
بعصبيه صوتها رقيق مثل الريشة استدار لها
وهو يتشرب ملامحها بشغف لقد مرت
خمسة ايام علي اخر مرة رأها بها ،شعر
برؤيتها ان روحه قد رُدت لجسده مرة اخري
اشار نادر للأميرة خفية لكي يدعوا لهما فرصة
للكلام فخرجت معه وهي تتمني ان يكون
سليم مظلوماً لتتحسن حالة صديقتها ..
بعد صمت دام لدقائق من الجهتين حاول
تمالك نفسه وهو يقول بتوتر وكلام غير
مُرتب مُستغلا فرصة وجودها امامه :

ريم انتي فاهمة غلط الموضوع مش زي
مانتي فاهمة خالص انا ماتجوزتش عليكي
فعلا دي مجرد خدمة

نظرت له بقلب جريح وهي تتحدث بصوت
مستهزء بلا روح :

خدمة ايه !!!

خدمة ايه دي اللي لازمها جواز خوفت عليها
من الفتنة مثلا !!

اقترب منها محاولا امسك كتفيها لتنفر منه
وهي تبتعد عنه بزعر:

ابعد عني اياك تلمسني

حقدق بها بحزن وهو يحرك رأسه بأنكسار
ظاهر لقد نفرت منه للمرة الثانية

تحدث بصوت مكسور حزين :

-ريم ريم انتي مش فاهمة حاجة صدقيني
الموضوع مش زي مانتي فهمتية

اشارت بيدها في وجهه بعصية :

انت بتكلم طفلة هتضحك عليها يعني
متجوز وبتقول ماتفهميش غلط انت جنس
ملتك ايه يخى!!!!

-ايوه طفلة طفلة ومش فاهمة حاجة اهدي
وسبيني ابرلك ارجوكي

نظرت له بعنف وهي تصرخ في وجهه بقوة
ودموعها تسيل علي وجنتيها كالشلال :

تبرر ايه انت اتجوزت اتجوزت يا سليم، طالما
انت شايفني طفله ومش مالية عينك
سيبك مني سبيني احب حد املي عينة ..

هوت يده بصفعه قوية علي وجنتها صفعه
مدويه صدمتها وصدمة قبلها ولكنه لم

يحتمل لم يحتمل مجرد التخيل ان تكون
لاحد غيره، كيف تقف امامه صغيرته بكل
ذلك التبجح لتخبره ان يتركها لتعشق غيره
؟!؟

لا والله سيكون ذلك كالحكم بالموت عليها
وعلي قلبه قبلها...

نظرت له بصدمة وهي تهدر به بعدم تصديق
:

انت ازاي بجح كده يا اخي يعني تخوني
وتجرحني بالطريقة دي وكمان بتمد ايديك
علي انا بندم علي كل لحظة حبيتك فيها انا
بكرهك بكرهك

صرخت بكلماتها الاخيرة وانهارت ارضا تبكي
بهستيريا :

ابعد عن حياتي بقى حرام عليك

نظر لها بألم ودموع وهو لا يصدق ما وصلت
إليه صغيرته الرقيقة هبط لمستواها وهو
يحتضنها ودموعة تغرق وجهه بدون شعور
منه علي ابنته وحبيبته التي اذاها بيده
بتصرفه الذي لم يحسب له حساب :

ارجوكي ماتعمليش فيا كده حرام عليك
والله بموت من جوايا بلاش كده انا ماقدرش
اخونك والله ماقدر اخونك او ابص لغيرك
ارجوكي افهميني سبيني افهمك ماتعمليش
في نفسك كده قلبي بيتكسر لما بشوف
حالتك دي، انتي نقطة ضعفي والوحيدة
اللي ممكن ضهري يتكسر بسببها بلاش
تحكمي عليا من غير ماتسمعي يا ريم
ماتجلدنيش بكلامك كلامك بيقتلني انتي
تصديقي اني اقدر اتجوز عليك بارادتي ده انا
مابشوفش غيرك حرام عليك حاولي

تسمعني والله كانت مجرد خدمة عشان
اساعد عم عبد الرحمن وماتجوزتهاش
بأرادتي مجرد جواز علي ورق عشان احميها
قدام اهل ابوها حتي اسألي ماما، او اجبلك
عم عبد الرحمن وهيحكيلك بس بلاش
تصدري حكمك عليا من غير ما تسمعيني
يا حبييتي ..

يتبع ♥ □

هوي بيده علي وجنتها بقوة وهو يقول بغل

:

وطيتي راسي وطيتي راسي يا بنت الكلب
خلتيني جاعد في نص هدومي جدام سليم
وامه

نظرت له بزُعر وهي تحاول ان تبتعد عن

مرمي يديه :

يا ابا اني بدافع عن حجي في جوزي الاله

صرخت من اثر يدة الخشنة التي هوت علي
وجنتها بعُنف :

جوزك مين يينت الرفضي اشحال ماكنتِ
عارفة سبب الجوازة ابيه بتحطي عينك علي
راجل متجوز يا جلييلة الرباية

وضعت يدها مكان الصفعة وهي تقول
بحُرقة وحقْد:

متجوز ولا لاه وومهما كانت سبب الجوازة
دي بس هو جووووزي

انقد عليها عبد الرحمن بالصفعات وهو
يتذكر كلمات سليم وكوثر وكيف شعر
بالخذي والحرج :

-بينت الكلب يا عديمة الكرامة حيطي
راسي في الطين واني اللي طول عمري راسي
مرفوعة جدام الخلع كلاتهم

- اه يا با سييني بالله عليك هموت يابا اني
عملت اكده عشان هو جوزي ما..ااه
قطع كلامتها بصفعة اخري وهو يُمسك
خصلاتها بَعْنف ويقول مُستهزئاً:

بردوا هتجول جوزي !!

طب ارتاحي بجى لأن سليم طلجك رسمي
وورجتك هتوصلك في اي وحت

برزت عيني نواره بصدمة قبل ان تلطم
خديها بقوة :

يا نصيبتني يا نصيبتني طلجني يعني ايه
ارجوك يابا جولي انك بتجول اكده عشان
اللي عملته وان سليم ماطلجنيش

القي بها ارضا وهو يقول بأشمازاز :

انتِ من ميتة كرامتك بجت معدومة اكده
مستعدة تفضلي مع واحد مش شايلك من
ارضك وعيحب واحدة تانية انتي مصنوعة
من ايه انتي مستحيل تكوني بتي اللي
اعرفها ابدا

لم تستمع نواره لكلامه وهي تستمر بالنواح
والصراخ وهي لا تتخيل ان فرصتها في
الحصول علي سليم ذهبت ادراج الرياح
لم يُشفق عليها والدها وهو يُكمل بغل :
لاه ومش اكده بس ده اني هاخذك البلد
وهجوزك اجل غفير عندي انتي
ماتستحقيش اللي اني بعمله عشانك
اقتربت منه وهي تحاول تقبيل يده وهي
تقول بتوسل :

لاه يابا وحياء الغاليين عندك ماتعمل فيا

اكده ماتكسرنيش بالطريجة دي

نفض يدها وهو يقول بحسم :

اني خدت جراري خلاص انت زي اعمامك

عجربة مالكيش الا واحد صعيدي يشكمك

ويمشيكي عالعين ماتلخبطيهاوش

علي الجانب الآخر

ظلت جامدة في حزن سليم لا يظهر علي

معالم وجهها اي رد فعل علي ما نطق به

بخلاف قلبها الذي يدق بعنف وسعادة كانت

نبرته صادقة من دون ان تسأل كوثر او اي

احداً اخر هو لن يكذب ولكن رغم سعادتها

بأنه لم يقم بخيانتها مازالت تلك الغصة في

حلقها كالعلقم فقد خدعها وكذب عليها

جعل امرأة اخري تنعم بحقوقها وتحمل
اسمه الذي تملكه هي، لماذا يتعامل معها
وكأنها طفلة لا يحق لها معرفة شيء عنه او
سؤاله عن اي شيء وبالمقابل هو يعد
انفاسها

انتظر سليم اي رد فعل منها علي كلامه
ولكنها ظلت صامته تستند برأسها علي
صدره بجمود رفع رأسها في مُقابل وجهه وهو
يحاول ان يتبين من معالم وجهها تأثير ما
قاله لكن لم يظهر شيء لدرجة انه ظن انها
لم تسمعه ،حدق بها بقلق وهو يقول
بأستفسار:

ريم انتِ سمعتي انا قولت ايه ؟
نظرت في عينيه مُباشرتاً بملامح جليدية :

لو كنت مستنيني بعد كلامك ده اقوم
احضنك واقولك خلاص يا حبيبي ماحصلش
حاجة تبقي غلطان انت بعد كلامك ده
اثبتلي ان انا ولا حاجة بالنسبالك بتتصرف
من دماغك ولا كأن فيه حيوانة متجوزها
ومن حقها تعرف عنك كل حاجة ، بديت
شهامتك ورجولتك عليا كأني حاجة رخيصة
ولا ليا لازمة عندك

حدق بها بصدمة متي اصبحت حبيبته هكذا
لقد ظن انها بعد سماعها للحقيقة ستعود
الأمور لمجراها وستتفهم لما اقدم علي هذا
الفعل ، هل تقول انها لا شيء بالنسبة له
لماذا اذا يشعر بأن قلبه قد كُسر بمجرد
ابتعادها لعدة ايام قليلة !!

وقف سليم بصمت وهو يقول ببرود لا يُعبر
عن الحزن الذي يختلجُ جنبات صدره :

تقصدي ايه بكلامك ده

-اقصد ان انا مش هرجعلك ومش هرجع
البيت ده تاني

حرك رأسه عدة مرات وهو يميل عليها
ويُمرر يده علي رقبتها الناعمة بخفة وهو
يُحدق في عينيها بثبات تحت نظرات عينيها
الخائفة من فعلته، حولت عينيها لموضع يده
بتعجب سُرعان ما زاغت عينيها و غابت عن
الوعي بسبب ضغطه علي عرقها النابض
وهو يُحدق بها وفمه يُفتر عن ابتسامه
مُرعبة :

اه وماله يا روجي براحتك خالص

ثم شملها بنظراته يتأكد من انها ترتدي
ملابس مُناسبة وحملها بخفة وهو يحتضنها
بحرص ويخرج بها خارج الغرفة

في الخارج جلس نادر وهو يحدق في اميرة
بتسلية والأخري كادت ان يُغشي عليها من
الخلج

-الا قوليلي يا اميرة

اجابته اميرة بصوت خافت وهي تتحاشي
النظر اليه :

نعم

ابتسم نادر بتسلية علي خجلها وهو يقول
بعث:

هو انتِ مُرتبطة ؟

اشتعل وجهها من الخجل:

احم...لأ

-غريبة يعني الجمال ده كله ومش مرتبطة

-بصراحة ماليش في شغل المشاعر

والاحاسيس ده

-اهو ده اغرب يعني صاحبة ريم ومالكيش

في المشاعر دي ريم بنت اختي دي بتحب

سليم من وهي قد كده

رفعت اميرة وجهه باستغراب :

وهو حضرتك عرفت منين انها بتحبه من

زمان

ضحك نادر بقوة :

هي اللي قالتلي البجحة

-اكيد مصاحبها عشان ريم بطبيعتها كتومة

ومش بتحكي حاجة الا للناس القريبين منها

بس

لمعت عينيه بحُب لأبنة اخته:

ريم دي اختي وصاحبتي مش بس بنت
اختي

ابتسمت اميرة بحزن :

-علاقتكوا جميلة اوي بجد كنت بتمني يكون

عندي اخ ولد ونكون متصاحبين كده

حرك نادر حاجبية وهو يبتسم بعث :

لازما اخ ماينفعش عمو نادر

عقدت حاجبيها بأستغراب :

عمو!!

ليه هو حضرتك عندك كام سنة

مرر يده في شعره بخفة وهو يُجيبها :

٣٥ سنة

فغرت شفيتها بزهل :

بتهزر ده انت شكلك مايديش فوق ال٢٧

اجابها بغرور :

اه عارف انا بطبيعتي وسيم وماينش عليا

سن

رفعت حاجبيها بتعجب من هذا المغرور
الوسيم قبل ان تنتفض بسبب خروج سليم
الحامل لريم الفاقدة للوعي فصرخت بزُعر :

ريم ريم فيها ايه

قال نادر بصدمة وهو يحاول اللحاق به :

عملت في البت ايه الله يحرقك خد يلا

لم يُعرهم سليم اهتمام وهو يخرج من باب

الشقة سريعا

بحث نادر بقلق عن مفاتيح سيارته لكي

يلحق به :

اقف يا مجنون انت البت فيها ايه

دلف سليم سيارته وامر منصور بأن يقودها

سريعا

نزل نادر من البناية فوجد سليم قد اختفي

فاتجه لسيارته يقودها بسرعة تجاوزه اميرة

القلقة علي صديقتها

بعد مرور بعض الوقت توقف منصور امام

قصر الحداد فترجل سليم من السيارة وهو

مازال يحملها بين يديه

بحنان

دلف داخل القصر وهم بالصعود لغرفته

عندما اوقفه صوت كوثر المزعور :

انت شايل ريم كده ليه هي حصلها حاجة

-ماتقلقيش يا ماما هي نايمه بس

رمقته كوثر بحنق:

نايمه ولا انت جايها غصب عنه يا ولد

زفر سليم بقلة صبر :

لا مش وقت ولد ولا بت انا طالع

تابعت صعوده بعدم رضي :

ولد قليل الأدب

دلف غرفته وهو يضعها علي الفراش
بحرص وقد رقد بجانبها يحتضنها ويتأمل
ملامحها الساكنة بعشق وهو يُقبل كامل
وجهها بشوق شديد :

وحشتيني وحشتيني يا عمر وروح سليم
حاسس ان روحي ردتلي تاني

دفن وجهه وجهه في تجويفة عنقها يستنشق
رائحتها بهيام وكأنه مُدمن لم يأخذ كفايته
من الهيروين مُنذ فترة

يستطيع الآن النوم بسلام وهو يأخذها في
حضنه ويشتم رائحتها العطرة

لم يكد يُغمض عينيه حتي انتفض من
مكانة بعصبية عندما استمع لتلك الطرقات
القوية المُزعجة علي باب عُرفته وصوت نادر
يصرخ به :

افتح يلا افتح يا جبان عملت في البت ايه
افتح بدل ماشرشحلك هنا افتح يا روح امك

..

التفت لكوثر الواقفه بجانبه:

لمو اخذة يا طنط كوثر

رمقته كوثر بحنق:

ولازمتها ايه طنط بقى

قام سليم بفتح الباب بقوة وهو يصرخ به
بُعنف جري ايه يا عم هو انا خاطفها دي

مراقي يا بني ادم

-مراتك تاخدها برضاها مش غصب عنها يا
تور انت

حدق به سليم بحنق :

بقولك ايه ماتخلنيش امد ايدي عليك

لكذة نادر بقوة في صدره:

مد مد يا محترم مانت فجرت خلاص

صرخت بهم كوثر بقوة :

بالاس انتوا الأثنين علي تحت

-يا ماما ..

-بلا ماما بلا زفت انزل انت وهو وانا هدخل

لريم تعالي يا اميرة معايا

دلفت كوثر لريم بصحبة اميرة وهي تغلق

الباب بوجه نادر وسليم الذين يتبادلون

النظرات الحانقة

بحثت كوثر بعينيها عن ريم فوجدتها قد

افاقت وهي تنكمش علي نفسها مُتخذة

وضع الجنين وتبكي بصمت فأتجهت اليها

بقلق تحتضنها :

حبيبتى اهدي ماتعيطيش يا روجي والله

سليم مظلوم اسمعيه

تشبثت بها ريم بدورها وهي تقول بشهقات

:

عرفت يا ماما بس علي قد ما فرحت انه
ماخيش حزنت ان انا بالنسبة حاجة
قيمتها صغيرة لدرجة انه مايقوليش حاجة
كبيرة زي دي

-سليم غلط يا ريم بس مش الغلطة اللي
تبعذكوا عن بعض سليم بيحبك يا حبيبتي
بلاش تخربوا الحب ده وتبعدوا عن بعض

-امال اعمل ايه يا ماما

تدخلت اميرة في الكلام وهي تقول بشر :
انتي تعلميه الأدب الأول دوخية وخليه يلف
حوالين نفسه عرفية ان الله حق

ضحكت كوثر علي كلماتها:

لاحظي انك بتتكلمي عن ابني يا بنت

ضغطت اميرة علي شفيتها بخجل :

اسفة يا طنط بس انا متغاظة منه

ابتسمت كوثر وهي تقول بحماس:

بس انتي عارفة فعلا عندك حق مش هو

ابني اهو بس الرجالة مالهمش الا كده انا

عيزاكي تدوخيه يا بت ياريم

رفعت ريم عينيها بجهل لهما :

ازاي يعني اعمل ايه

تحدثت كوثر بتفكير :

ماتقلقيش انا هخليكي تفشي غلك فيه

يتبع ♥ □

في احدي النوادي بالقاهرة

-انت هتفضل واخذ اجازة لأمتى يا عم معاذ

سراج باشا كده كده مش طايقك

وماهيصدق يعملك مشكلة

اجابه الآخر وهو يُمسك هاتفه بلامبالاه :

يا عم بلا سراج باشا بلا قرف

رمقه صديقه بحنق:

يا معاذ متفقين انه مُقرِف ومايطقش بس

لو ليك عند الكلب حاجة قوله يا سيدي

قال معاذ وهو مازال ينظر في هاتفه :

طب يا سيدي انت عارف سراج باشا ده لو

رجعت الشغل اول واحد هينشكح

وهيشمت فيا ومش بعيد يوزع شربات لما

يشوف ملعب الكورة اللي في وشي ده وانا

مستحيل انولهااله

-الا قولي صحيح يا معاذ مين اللي علم

عليك كده

-ماتنقي الفاظك يا بجم انت ايه مين علم

عليك دي محدش يقدر يعملها

-ياعم اسفين بس احكي لي مين اللي عمل

فيك كده ده انت وشك متشلفط خالص

رفع معاذ عينيه في مواجهته وقد ارتبك لجزء

من الثانية قبل ان يقول بثبات :

مفيش يا سيدي موقف شهامة كده انت

عارف صاحبك شهم ودمه حامي

عدل الآخر جلسته وهو يقول بحماس :

طب ماتحكي لي يا عم

اشاح بيده وهو يقول :

-الواحد مايبحبش يحكي عن بطولاته بس

عشان ماتقولوش ده مغرور وبيحب يتباهي

-ياعم عيب عليك انا هقول عليك كده بردوا

احكي بس

تنهد معاذ بقلة حيلة لصديقه قبل ان يقول

بثقة شديدة:

ولا حاجة ياعم كنت ماشي بليل واضطريت

اجي في طريق مقتوع عشان الطريق اللي

متعود عليه فيه تصليحات وكنت هتأخر

المهم يعني وانا ماشي سمعتك صوت

صريخ لست جاي من بعيد وكل ما اقرب

الصوت يقرب كل ما اقرب الصوت يقرب

فزودت سرعة العربية لحد ما وصلت

لمصدر الصوت لقيتلك ست باين عربيتها

عطلانه وتلات بلطجية الواحد قد ضرفة

الدولاب بيفتشوا العربية وماسكين البت

بيضربوها ويقولولها فين الفلوس يابت

والبت تصوت زيادة قومت انا الدم غلي في

عروقي وروح جريت ناحيتهم بعزم ماغندي
ودورت فيهم الضرب كلهم وقومت خالع
الحزام لافه علي ايدي ونزلت فيهم لحد ما
كانوا هايموتوا في ايدي والبت بقي قعدت
تعيط وتقولي ايوه يا بطل تسلم شبابك يا
مصر وانا مدور الضرب لحد ما حسيت
بحاجة جامدة بتنزل علي دماغي اتاري يا عم
الحراميه دول معاهم ناس تانيه في المكان
ودي بينها منطقتهم اتجمعوا عليا وهما
يضربوا فيا وانا اضرب فيهم بس انت عارف
بقي الكثرة بتغلب الشجاعة بس ايه
صاحبك خرشمهم بردوا
لمعت عيني صديقه:
طول عمرك شجاع يا معاذ
قلب معاذ عينيه بنفاذ صبر:

اهو انا بقي ماكنتش عايز احكيك عشان
نظرة الفخر دي انت عارف ما بحبش المنظرة
اياك تقول لحد يا سعيد

-عيب عليك يا جدع انت عمرك حكيتلي
حاجة وانا قولت لحد

ابتسم بثقة وهو يعلم ان كل كلمة قد قصها
عليه ستنتشر بالإضافة لبعض البهارات:

طبعاً يا سعيد امال انا حكيتك ليه

ثم عاد للنظر في هاتفه بملل قبل ان يصل
لأذنيه صوت انثوي يبغضه بشده :

معاذ توتو ايه اللي عمل فيك كده تصدق
قلبي بيتقطع عليك

التفت معاذ لنورا وهو يكذ علي اسنانة
بغيط:

عربية بجو سبعة راكب داستني عقبالك
رفعت نورا حاجبيها وهي تشمله بنظرة
تحمل في طياتها السُخرية:

دي مش عربية بجو ابدأ ده قطر دايس علي
وشك رايح جاي

-عقبالك بردوا

نظرت له بأمتماع بادلها اياه قبل ان
يُقاطعه نظراتهم تلك صوت سعيد
المُتحمس :

لا يا انسة معاذ بس مايبحبش يحكي
بطولاته دول شوية بلطجية اتكاتروا عليه في
طريق مقطوع لما كان بيحاول ينقز بنت من
تحت اديهم، كانوا حذاشر راجل ومعاذ قام
بيهم لوحده

نظرت نورا لهم لثواني معدودة بصمت قبل
ان تنفجر ضاحكة بهيستيريا لوقت لا بأس به
قبل ان ترحل وهي مازالت تضحك بقوة

التفت معاذ بشراسة لصديقة :

انت ليه عيل كده ياد انت

قال سعيد بدفاع عن نفسه :

انا قولت كده عشان انفخك قدام صاحبتك
يا عم

رمقه معاذ بغیظ قبل ان يهم بالوقوف وهو
يقول بكُّره :

صاحبتني !

صاحبتها عقربة هي وابن خالها في يوم واحد
عيلة زبالة

جلست كوثر تُحادث سليم بهدوء يُنافي تماماً
ما تنويه له :

يا سليم يا حبيبي ريم عنيدة وانت بردوا
اللي عملته مش هين بلاش تكرهها فيك
نظر لها وهو يعقد حاجبيه :

يعني ايه يا ماما هتفضل كده لحد امتا
يعني مش قبلالي كلمة ولا بتقعد معايا في
مكان واحد كأنها مش طيقاني

-ما هي مش طيقاك فعلاً-

ظهرت ف عينيه نظرة حزينة ومكسورة
ألمتها وكادت ان تتراجع عن خطتها ولكنها
يجب ان تؤدبة وتُعلمه درسا للمستقل ف
سليم شخص ديكتاتور مُنذ صغرة يُخطط
لأي قرار في حياته بمُفردة وكأنهم سراب
ليس لهم وجود في حياته

اكملت بتروي:

يا حبيبي مش بقولك كده عشان اضايقك
بس انا بقولك ماتخدهاش بالعند الحل انك
تسايسها مش تعند معاها

زم شفتيه وهو يقول بضيق ظاهر:

وهي المُسايسة يا ماما اني اسمحلها تخرج
وتروح هنا وهناك زي ماهي عايزة

-من غير سياسة ولا محايلة اصلا هي من
حقها تروح جامعتها وتخرج مع صحابها انت
اللي مقفلها عليها زيادة عن اللزوم بصراحة

التفت لها وهو يُشير بأصبعه علي نفسه

بتعجب:

انا يا ماما مقفلها عليها

رفعت حاجبيها مُندهشة منه :

المشكلة انك حتي مش مُعترف انك فعلا
مقفل عليها اول خطوة للعلاج هي الاعتراف
بالمرض وانت مش مُعترف

-اه وانا مريض بقي

-يا بني مقولتش كده انا بقولك مثال

رمقها بغیظ وهو يهتف:

-خليكي انتي مشجعاها وموفقاها علي كل
حاجة كده

بس انا صبري ليه حدود سايبها عشان انا
فعلا غلط بس هتستهبل فيها وخروجات كل
يوم، هقلبلها عالوش التاني وهتبقي انتِ
السبب يا ماما

هتفت به كوثر بدورها:

يعني هي بتخرج فين يا عيني عليها دي
اخرها الجامعة ولو راحت عند نادر او راحت
مع صحابها نادي ولا كافية محسني انها
مقضيها سهرات برا البيت ده انت اوفر

اشار علي نفسه مره اخري بغیظ:

انا يا ماما!

انا اوفر ؟

-ماهو انت مش بتشوف نفسك ولا

تصرفاتك

-بصي انا اوفر ووحش وكل الصفات فيا
ياست بس كلميها انتي وانصحيها طالما
مش طيقاني ولا طيقالي كلمة ،عشان انا
جبت اخري منها بجد ،تقدري تقوليلي هي
فين دلوقتي الهانم وبرن عليها مش بترد

-قالتلي انها راичه عند نادر اكيد مش

سامعه الموبايل ولا عملاه سايلنت

هتف بحقد فور معرفته بمكان تواجدها:

نادر وزفت اهو انتِ ونادر ده اللي هتبوظوها

رمقته بخُبت وهي تقول:

خلاص يابني انا مش هتدخل فيها طالما

انت شايف انا ببوظها ولما تحاول تسيبك

بقي عشان تحكمتك الي تخنق دي

ماتبقاش تزعل

قال مستهزئاً:

عايزة تسيبيني ! خيالك واسع اوي يا ماما

-انت شايف نفسك كده ليه وايه مخليك

واثق انها مش هتسيبك يعني دي حتي

مش طيقاك ولا بتديك وش من ساعت ما

رجعت البيت بلا وكسة

ضغط سليم علي شفتيه بقوة وغيظ من

كلمات والدته:

انا مش واثق غير ان انا اللي مش هسيبها لو

اتقلبت قرد قدامي

قال كلماته ثم وقف بهيبة وهو يهم بالخروج

بثبات لا يُظهر كم الغيظ اللذي يشعر به

انتظرت كوثر حتي تأكدت من خروجه ثم

اخرجت هاتفها وهي تلتفت بعينها في

المكان وكأنها تقوم بجُرم ما

-الو ايوه يا ريم سليم لسه خارج اكيد جايلك

صمتت لبرهه تستمع للجانب الآخر ثم قالت

:

لا هو ماقليش بس انا متأكدة انه جايلك يلا
زي ماتفقنا بقي

في شقة نادر

انهت ريم مُكالمتها مع كوثر وهي تلتفت
لنادر الجالس بجانبها يُتابع احدي المُباريات

-انا خايفة يا خالو

قال لها نادر وعينيه مازالت تُحدق في التلفاز:

خايفة وانا معاكي والله عيب

تطلعت فيه بقلق:

سليم مجنون ممكن يتهور منك لله يا اميرة

انتي السبب

ما ان سمع اسمها حتي التفت لها بأبتسامة

مرحة:

هي اميرة صاحبة الخطه دي

اومات له بخوف وهي تقضم شفيتها بقلق

هتف وهو يضع اصبعيه تحت ذقنه دلالة

علي التفكير :

شوفي البت لأ وبيان عليها انها طيبة

وُمسالمة ،طلعت سُهنة

قالت بخوف ظاهر :

خالو ماتسبنيش عشان خاطري ده مجنون

بجد لايقوم يُغزني بسكية ويقتلني ابقني لا

لحقت اغيظة ولا اتجوزه

قال نادر وهو ينظر اليها ببساطة :

فاجر ويعملها

توسعت عينيها بزُعر :

يعملها صح يعملها لا لا انا مش هقوله كده

ابدا

امسك نادر رأسها وهو ينظر لها بثبات :

You are a strong girl

قالت له وعينيها تزرُف الدموع:

انا لا استرونج ولا زفت انا خايفة اوي

-بت بطلي الخوف ده محسساني انك

متجوزة مصاص دماء هو اينعم عيل قادر

وما بيعملش حساب لحد بس لازم تاخدي

موقف حازم وتعلمية غلطة ماتبقيش

مهزوزة قصادة عشان هيعيد الغلطة تاني

وتالت لو سامحتيه بسهولة اسأليني انا احنا

صنف نمرود

نظرت له بتردد ثم سُرعان ما هتفت بعزم

وهي توميء برأسها :

فعلا يا خالو مش لازم ابقى ضعيفة قصادة

كده لازما اورية ان انا قوية

-صح يا حبيبة خالو وريه ريم جديدة

في هذه اللحظة رن جرس الباب فنظرت ريم

لنادر بزعر وهي ترقض وتحاول الهروب لأحد

الغرف بخطوات مُتعثرة

نظر لها نادر بقلة حيلة وهو يهمس :

والله انتي ما فيه منك امل

ثم هتف بها بقوة :

تعالى يا هبلة تعالى ده اكيد بتاع الدليفري

سليم مالحقش يبجي في خمس دقائق يا

اخرة صبري

جاءت ريم وهي تتحاشي النظر اليه بخجل :

اه ما انا عارفة طبعاً، اصلاً كنت داخله اشوف

حاجة جوا وجاية بسرعة

امأ لها بسخرية وهو يُشير لها بيديه :

علي يدي

بعد فترة بسيطة وصل سليم امام بناية نادر

وهم بالصعود للطابق المُقيم به علي الأقدام

بنية اخذ الوقت الكافي للتحكم في غضبة كي

لا يتعامل معها بأسلوب سيء ففتأزم الأمور

اكثر خاصة وهو متأكد من وجود شخص

يقوم بتوجيهها لتكون بهذا الثبات والتمرد

وفي الأغلب يشك في نادر ذلك البغيض

فحبيبته رقيقة ومُسالمة ومن المستحيل ان

تكون تصرفاتها في الأسبوع الأخير من تمرد

لعدم اهتمام وتجاهل من عقلها، ريم طفلة

لو غضبت منه ستُظهر له ذلك وتغضب
وتثور وعلي اقل تقدير ستظهر مشاعرها
علي ملامحها البريئة ولكن لا تتصرف بهذا
الدهاء لتُثير اعصابه وتجعله يجن بهذه
الطريقة

وصل امام الشقة وهم بدق الباب بهدؤ حتي
فتح له نادر وهو ينظر له بتعجب مُصطنع :
ايه ده سليم في حاجة ولا ايه ايه اللي جابك
زفر انفاسه بهدواء وهو يقول ببرود :

ريم فين

قال نادر بأستفزاز:

جوا عايزها ليه

فقد سليم اعصابه وازاحه عن طريقة وهو
يُنادي يهدواء :

ريم يا ريم

جئت ريم له وهي ترتعد خوفا من داخلها
ولكنها اظهرت الثبات وهي تقول ببرود :

نعم عايز ايه

مرر يده علي وجهه كي يُهداء من روعه:

يلا نروح عايزك في البيت

عقدت ساعديها بعناد وهي تدعي الثبات
فهي تحفظه وتعلم انه يُجاهد كي لا يفقد
اعصابه:

عايز تقولي حاجة قولها لي دلوقتي انا لسه
قاعدة مع خالو شوية روح انت وانا هاجي
وراك

تحولت عينيه للون قاتم وهو يكذ علي
اسنانه بعنف :

بقولك قُدامي علي البيت بدل ما عمل حاجة

مش هتحبها

-قولتك مش هاجي معاك الا بمزاجي انت

مين عشان تتحكم فيا اصلا

هتف بصوت جوهرى وقد استفزه حديثها:

لا بقولك ايه ماتسوقيش فيها انا ماسك

نفسى عنك بالعافية ومش عايز آزيكى

يعني ايه ماليش اتحكم فيكى يا هانم

ماتعدلى كلامك بدل ما عدلك

وقف نادر امامه وهو يقول:

ولا تقدر تعمل حاجة واحترم نفسك بقى

وماتزعقلهاش وانا واقف

وقفت ريم تتمسك بقميص نادر بأيدي

مُرتعشة وهي تحاول تهدأت ضربات قلبها

المُرتعدة بسبب خوفها منه

عزمت علي ان تُكمل الخطة كي لا تضعف
امامة فقالت بصوت مُهتز:

ايوه مالکش تتحكم فيا من دلوقتي عشان
تخليك عارف وانا مابقتش ريم بتاعة زمان
اللي هتزعق فيها هتخاف منك انا بقيت ريم
جديدة

هتف بسُخرية وهو يري كيف تتشبث بنادر
بخوف:

طب يا ريم يا جديدة اقفي قدامي وبطلي
خوف الأول وبعدين اتكلمي
استفزتها جملته فتركت قميص نادر وهي
تُشير بأصبعها بتحذير:

انا ماسمحلکش انا مش بخاف

- اه اه طب تعالي بس نروح ونشوف
الموضوع ده بعدين

-طب ايه قولك بقى اني مش رايحة معاك
في حته ومش هروح اصلا

هتف بها بعصبية:

بت ماتستفزينيش

-قولت اللي عندي وبعدن لازم تتعود علي
غياي اصلا

عقد حاجبية بريية وهو يقول بأستفهام:

يعني ابيه؟

زجرته بحدة ثم قالت بجمود :

يعني عايزة اتطلق

تعالت دقات قلبه بعنف وهو يرمقها بنظرة

قاتله :

بتحلمي يا ريم عشم ابليس في الجنة

-مش طيقاك يا اخي هو بالعافية

-اه بالعافية وطول ما انا عايش علي وش
الدنيا هتفضلي مراتي ادعي بقى ربنا ياخدني
عشان تخلصي مني لأني طول مانا عايش
مش هبعده عنك

شعرت بوخزات مؤلمة في قلبها بسبب
كلماته ولكنها قالت ببرود وملامح ثابتة :
بص من الآخر انا فيه عريس متقدملي وانا
موافقة عليه

احست بجمودة لجزء من الثانية قبل ان
يتوسع بؤبؤ عينيها بهلع وزعر وهي تري تلك
المزهريه التي مرت بجانب رأسها وقد
ارتطمت بالحائط بعنف ، تعالت دقات قلبها
وهي تلتفت للمزهريه المحطمة ثم حركت
عينيها بعدم تصديق في مواجهة سليم الذي

وجدته يتحرك باتجاهها بخطوات بطيئة
ومُرعبه وهي تُقسم ان عينيه تنبثق منها
نيران

صرخت بزعور وهي تحاول الركض في اي
مكان بعشوائية ولكن قد فات الأوان وهو
يُمسكها من مُقدمة ملابسها ويرفعها بيد
واحدة هامسا بفحيح مُرعب :

لولا اني عارف انك بتقولي كده عشان
تغيظيني الفائزة دي كانت هتبقي في نص
دماغك

قال نادر المُتجمد مكانه وهو يحاول ابتلاع
لعابة بصدمة :

يابن المجنونة

يتبع ♥ □

لم يكد يصف سيارته امام القصر عندما
اندفعت هي تفتح الباب وتترجل من
السيارة بعصبية وخطوات سريعة للداخل
نظر لها سليم بقله حيلة وهو يتنهد بحزن
ترجل هو الآخر من سيارته واتجه خلفها وقد
طفح الكيل به يُريد وضع حد لهذا الجفاء
بينهُما

صعد لغرفتها فورا وقام بفتح الباب وجدها
تجلس علي طرف السرير وهي تزم شفيتها
بحنق

ابتسم داخليا علي تعبيراتها الطفولية ولكنه
تظاهر بالصرامة وهو يجلس بجانبها يحاول
انا ينزع عنها الحجاب :

وشك احمر كده ليه اتنفسي

ازاحت يده من عليها بجفاء وهي تحاول

كبت دموعها بقوة :

ماتدخلش فيا بقى وسبني في حالي

زفر انفاصة بقوة وهو يقول بنبرة حزينة :

لحد امتي لحد امتي ياريم

نظرت له وقد سمحت للدموع ان تتحرر من

اسر عينيها:

يعني انت تتجوز عليا وتروح تجبلي دُرة في

نفس البيت وعايظني اسامحك عادي

امسك وجهها بحنو وهو يقول بتروي:

يا روعي اسمعيني عشان الموضوع ده خد

اكبر من حجمة قولتلك دي ماكنتش جوازة

وانا ماكنتش بعتبرها كده انتي بس اللي

مراتي وحببتي مستحيل حد غيرك ياخذ
اللقب ده صدقيني

قالت بنشيح رقيق باكي :

بس انت عطيته اللقب ده لواحدة تانية
خلاص وضحكت عليا وكمان استغليت اني
بصدق كل حاجة بتقولها وكذبت عليا
وقولتلي ان البننت دي مُجرد بنت صاحب
بباك

نظر في عينها بندم وهو يقول بأسف :

انا اسف اني كذبت عليكى واسف اني خليت
صورتي تتهز في نظرك بس صدقيني الدافع
الوحيد لكدي عليكى هو خوفي من اني
اخسرك انتي اغلي حاجة في حياتي ياريم
صدقيني

-ولما انا اغلي حاجة في حياتك عملت كده
ليه

-عشان الراجل ده كان اكر من اخ لابويا
ووقف جمبي في اكر وقت كنت محتاج
مُساعدة فيه ،ماقدرتش اشوفه مكسور كده
ولا ضميري سمحلي اني اشوف بنت هتتأذي
واقف اتفرج صدقيني كنت هسقط من نظر
نفسي جدا

صمتط وهي تُدركت بداخلها صدق حديثه
وتعلم علم اليقين مدي رجولته وشهامته
ولكن جزء بداخلها يشعُر بالمرارة والخيانة
حتي ولو لم يخُن بالمعني الحرفي للكلمة
ولكنها لا تقبل تلك الفكرة فكرة ان اخري
حملت اسمه بل كانت تعيش معهم تحت
سقف واحد وهي زوجته نيران الغيرة تتأكلها
بضراوة

تأمل تعبيرات وجهها بقلق :

ياريم حرام عليكى بلاش علاقتنا تبقي فيها
الفجوة دي

رفعت عينيها في مواجهته وهي تقول ما
يجوب داخلها بدون ان تشعر بتأثير كلماتها
علي ذلك العاشق:

مش عارفة يا سليم صدقني مش هعرف
اصفي من ناحيتك مهما حاولت فكر فيها
انت لما الشخص اللي يبقي بيمثل في
حياتك الأمان والسند يخون ثقتك صدقني
حاجة صعبة اوي

تجمدت عيني سليم كان وقع كلماتها علي
قلبه مؤلم جدا

تشنج فكه لثواني وهو يُفكر ان الوضع قد
تأزم بينهما لدركة اكبر من تصوره اكبر بكثير

خرج من جموده وهو يقول بنبرة شديدة

الحُزن:

وقلبك ها يصفالي امتي يا ريم؟

نظرت له بحزن وهي تقول بضياع:

صدقني مش عارفة

اخفض عينيه بعجز ثم نظر اليها ولم

يستطع منع نفسه من احتضانها حاوطها

بيديه بقوة وشعور غريب يتسرب الي اوردته

وكأنه لن يراها مرة اخري

ارادت ان تُحرك يديها لتُبعده عنها ولكنها لم

تستطع منع دقات قلبها المُتلهفه للقرب

منه فأستكانت في حضنه حتي ابتعد هو

نظرت له بتعجب فرأت في عينيه نظرة تحمل

حزن العالم، اشاح عينيه عنها وخرج من

الغرفة بخطوات بطيئة وقلب مُثقل

هبط الدرج بثقل وكأن قلبه قد اصابته غُمة ،
تمني طويلا ان تُبادله عشقه وهيامه ولو
بالقليل من المشاعر وعندما علم بحُبها له
كاد قلبه ان يخرج من مكانه من فرط
السعادة شعر بأنه يستطيع الطيران

راودة احساس بالأنتصار وكأنه انتصر في اكبر
معاركه واصعبها ،اما الآن يشعر وكأن لا
قيمة لحياته، كلماتها وقعت كصخرة قاسية
علي قلبه حتي وان لم تكن تعقل ما ما
تقوله ولكنها اوجعته وبشدة ،احيانا يكره
حُبه لها ذلك الحُب الذي يُشعرة دائما
بالعجز والضعف امامها، صدق من قال ان
الحب هو الشيء الوحيد الذي بمقدورة ان
يزل صاحبه وهو يكره ان يكون كذلك ،فهو
سليم الحداد الذي يهابه الجميع ويحترمه

يُصبح امام عينيها كالقطة الوديدة ،تنهد
بتعب وهو ينفذ تلك الأفكار عن رأسه ولو
مؤقتاً كي يرتاح من هذه الحالة ...عندما
استمع لرنين هاتفه بأسم صديقة فتذكر
ذلك الأتتماع الهام الذي يتوجب ان يتواجد
به الآن فرحل متوجها للشركة محاولا اراحة
حُزنه جانبا

اما عندها ففور خروجه اجهشت في بُكاء
مرير وقلبها يؤلمها بسبب نظرة عينييه
الحزينة انها تعشقة ولكننا مجروحه منه
عقلها يرفض مُسامحته ولكن علي الجانب
الأخر قلبها يأن وجعا علي جفائها معه،
تشعر بالتخبط والضياع ولأول مرة تشعر
بذلك في وجود سليم وجود سندها بل
والأقسي انه من تسبب لها بهذه الحالة

وضعت يدها علي قلبها في محاولة فاشله
منها لتهدائة دقائقه المُلْتاعَة وهي تتسطح
علي السرير وبدون ان تنتبه غطت في نوم
عميق من فرط التعب ..

جلس امام صديقه في المكتب بعد انتهاء
الأجتماع وهو شارد ومهموم
شعر ادم بالحزن علي صديق عمره فقال
بنبرة مُتأثرة:

انا عارف قد ايه انت بتحب ريم بس حاول
تخرج من الحالة اللي انت فيها دي انا اول
مرة اشوفك كده يصاحبني صدقني قلبي
بيوجعني عليك

رفع سليم عينيه في مواجهته وهو يقول
بنبرة هادئة لا تصف كم الحزن بداخله:

سبني لوحدي يا ادم لو سمحت

نظر له ادم بأستنكار وهو يقول برفض قاطع

:

مش طالع يا سليم انت مش شايف حالتك

عامله ازاي

وضع كفيه علي وجهه بصمت و قلة حيلة

فلا وجود بداخله مجهود ولو بسيط للجدال

معه

تنهد ادم بقوة وهو يقول :

بص يا صاحبي ريم بتحبك انت

ماشوفتهاش لما كانوا بيحققوا معاك كانت

مُنهارة ازاي دي حتي ما سألتش عن ابن

خالتها جراه ايه حبها ليك ظاهر لأي حد

-عارف انها بتحبني يا ادم بس الخب مش

كفاية

عقد ادم حاجبية بأستغراب :

يعني ايه مش فاهم مش دي ريم اللي انت
طول عمرك كان نفسك ان هي تحبك!

نظر له سليم بخواء:

قالتلي انها عايضة تطلق بكل سهولة يا ادم
نطقتها عادي حطت عينها في عيني وقالتلي
كلام كسرني ريم مابقتش بتحس معايا
بالأمان حتي لو بتحبني انا طول عمري قبل
ما اعرف انها بتحبني مُكتفي بأنها بتحس
معايا بالأمان بتحسني اني ابوها وانا كنت
راضي بكده بس انها ردة وهي بتبصلي
حسيت انها فقدت كُل المشاعر دي ريم
مش مراتي ولا حبيبتي ريم بنتي يا ادم تخيل
انت اب بنته تقوله انها مش حاسه بأمان
معاه شعور وحش وحش اوي

-ياہ يا سليم انا عمري ما اتخيل ان فيه حد

بيحب حد كده خاصة لو الحد ده انت

-هتصدقني لو قولتلك اني بقيت بكره

مشاعري وقلبي عشان بتخليني ضعيف

ومهزوم كده

ربت صديقة علي كتفه بمؤازرة :

انت عمرك ما كنت ضعيف يا سليم ولا

حبك ليها ضعف

وصدقني ريم اكيد ماتقصدش اي كلمة

قالتها وبعد كام يوم هتلاقيها بتكلمك عادي

دي فيها طيبة مش في حد

تكلم سليم بحدّة :

ماتحترم نفسك انت بتتكلم عليها ليه اصلا

رمقه ادم بصدمة وهو يقول له بحنق:

تصدق انك واطي ما تولعوا انتوا الاتنين انا

مالي اصلا

وقف سليم وهو يستعد للمغادرة:

-طب يلا بقي بدل ما اولع فيك انت

امسك ادم بعض المستندات :

اطلع انت طيب استني في العربية انا هودي

الملفات دي لمكتبي

-طيب تمام

توقف المصعد عند الطابق الأرضي فخرج

منه وهو يبحث عن هاتفه بشرود

امسك هاتفه قبل ان يدلف للسيارة يُريد

سماع صوتها لا يعلم لما اشتاق لها شعور

غريب يراوده بأنه سيفتقدها ضغط علي

رقمها وقلبه يُمنيه بأنه سٌجّيه انتظر لثواني
قبل ان يصل اليه صوت انفاسها استغرب
ردها علي اتصاله ولكنه قال بنبرة مُتلهفة:

ريم

ردت عليه بحدة:

نعم في ايه انا مش لسه شيفاك
ابتسم وهو يقول بخفوت وصوت غريب :
مش عارف حاسس انك هتوحشيني
شعرت بالتوجس وهي تقول بقلق:

سليم انت كويس في ايه

تنهد وهو علي وشك الأجابة عندم وصل
لأذنيه صوت صُراخ ادم بأسمه التفت له وهو
يعقد حاجبية بأستغراب سُرعان ما تشنجت
ملامح وجهه بألم من اثر تلك الطلقة النارية

التي اخترقت جسد بعُنف تشبث بالهاتف
بقوة وهو يقول بصوت مُتألم خافت:

بب بح بك

وكان اخر ما سمعه قبل ان يفقد الوعي هو
صوت صراخها الباكي بأسمه:

سليبييم

في صعيد مصر

دلف المدعو ناصر علي والدة وهو يهتف
بسعادة :

البحية في حياتك يا ابوي

نظر له والده "حامد" بعدم فهم :

البحية في حياتي في مين ؟

رمقه ناصر بثقة:

-في جوز بنت اخوك يا حاج

برقت عيني حامد بصدمة:

بنت اخوي مين يا مجنون انت اتهببت

وعملت ايه

برقت عيني ناصر بنصر:

بعث رجاله يطخوه ونخلصوا

هتف به بشراسة وهو يُمسكه من ياقة

جلبابه :

انت اتجنيت يا ولد المركوب حد يجف في

وش سليم الحداد

حاو ان يُفلت يده وهو يُجيبه بحدة :

مش ناصر الصعيدي اللي تتاخذ منيه حاجة
هو عاوزها يابوي، خلي اخوك المحروس
يفرح بجوز بنته بجى لما بنت تتحمل
رمقه والدة بأمتعاض وهو يهدر به :
يا بجم انت ماعتفكرش خالص، عجلك ده
فيه ابيه طين

هتف به بحنق :

جري ايه يا بوي اهو اللي حوصل، عشان بت
اخوك المصون تبجي تفضله عليا
-مانت لو صبرت حبه كنت هتتعرف ان عمك
رجع البلد هو ونوارة من مدة ومش بتخرج
من بيتهم واصل وكأنه مخبئها

برقت عينيه بصدمة :

ايه يعني ايه كلامك ده

-ماهو انت لو ولدي بحج هتفكر بعجلك
بدل مانت حمار اكدة ،اني بعت حد يتجصت
عن حياة سليم الحداد من اول ما عمك جال
انه طالب يد نواره وعرفت انه خاطب بنت
عمه وعيحبها ومن غير مفهومية اكده لو
عايز يتجوز تاني هيسيب بنات مصر كلاتهم
وييجي ياخذ بنت عمك ليه ، الموضوع ده
كان فيه حاجة مش مفهومة

-تجصد ان ممكن عمي يكون جوزها له
عشان مايجوزهلش

نظر له حامد وهو يرفع احدي حاجبيه:

او عشان تهديدي ليه بيها عاوز يأمنها منينا

-واه واه ده عمي ده طلع واعر جوي

قال حامد مستهزئاً :

مش عمك اللي واعر ده انت اللي غبي تجدر
تجولي لو سليم الحداد طلع عايش هتعمل
ايه

اشاح ناصر بيده بحنق:

هعمل ايه يعني وهو هيعرف امنين ان احنا
اللي وري الموضوع ده حتي الرجاله اللي
بعثهم املثمين

استند حامد علي عصاه وهو ينظر له
بسخرية:

يبجي ماتعرفش سليم الحداد يا جحش ده
راجل واعر في السوج جوي واللي يبجي واعر
في السوج يبجي واعر في الحجيجة، ده
مفيش حد من الحيتان اللي حواليه يجدر
يهوبله انت عايز تجف جصاده

ارتبك ناصر داخليا ولكنه قال بصوت لأمبالي

واثق :

انت ليه بتتكلم وكأنه هيعيش يعني دي
الطلجة جات في صدره يعني مش هيجوم
منياها واصل

تنهد حامد وهو يحرك عصاه بغير هوادة
والقلق ينهش في قلبه علي مصير ولده لو
كان سليم الحداد علي قيد الحياة :

ربنا يستر منك لله يا ناصر دايمًا جايبلي
وجع الدماغ منك لله ياخي

يتبع ♥

لم يستطع الحراس اللحاق بتلك السيارة
السوداء التي كان يتواجد بها اولائك
المُلثمون بينما صرخ ادم برُعب بأسم

صديقة وهو يركض باتجاهه بعدم تصديق

وقد تسابقت دموعه في النزول

هبط في مستواه وهو يقول ببيكاء :

سليم فوق يا صاحبي ماتغمضش عينك

خليك مفتح ارجوووك

حاول ان يحمله بمساعدة احد افراد الحراسة

وهو يقول بصراخ وصوت باكي :

سليم سليم رد عليا بالله عليك سليم

ماتغمضش عينك خليك صاحيحد

يسوق العربية بسرعة يا بهااايم

كان كل هذا تحت انصات ريم الذاهله وهي

تحاول انكار ما وصل لأذنيها حياتها وروحها

سليم خاصتها هي ابيها وعُمرها هل

يمزحون!....حركت رأسها بعدم تصديق وقد

وقع الهاتف من يدها وتيبس جسدها
بالكامل وقعت تستند بركبتها علي ارض
الغرفة قبل ان تصرخ بهيستيريا وهي
تضرب الأرض بيديها بعنف بينما تسابقت
دموعها الساخنة بالنزول تحرق وجنتيها :

سلييييم لا لاسليييم سليييم حبيبي
سلييييم

لا مستحيل انتوا بتقولوا اييبه سليييم
اجتمع من بالقصر علي صوت صُراخها
المُرعِب وهم ينظرون لحالتها المُخيفة تلك
بهلع

نظرت كوثر لها برُعب وهي تستمع لمُناداتها
علي سليم بهذه الطريقة نزلت لمستواها
وهي تُمسك كتفيها وتهزهم بغير صبر وقد
تحولت نبرتها للصراخ :

ريم رييم بصيلي سليم ماله انطقي
سلييم فيه ايه اتكلي ياريم

رفعت ريم رأسها اخيرا وهي تنظر لها بتيه
وتقول بضياح:

سليم...سليم سليم يا ماما عايزة سليم ااه
هاتولي سليم

قالت اسمه بلوعة وقلب مُنفطر وقد ارتمت
في احضان كوثر وانخرطت في بُكاء مدير
وعقلها غير مُتقبل لتلك الفكرة التي
ستودي بقلبها

شخصت عيني كوثر من ردة فعل ريم وهي
تقول بهلع علي فلذة كبدها :

ريم قوليلي سليم في ايه حرام عليك ابني
ابني جراهه ايه يا حبيبي جراك ايه يا
قلب امك

اقتربت ثرية من كوثر التي تبكي بأنهيار
وئنادي بأسم ابنها وهي تحتضن رأس ريم :

يا كوثر اهدي احنا منعرفش ايه اللي حصل
وايه وصل ريم للحالة دي اكيد سليم
ماجربوش حاجة مستحيل يجراهه حاجة

كوثر ببيكاء :

ايه اللي وصل ريم للحالة دي يا ثرية غير ان
سليم جراهه حاجة انا قلبي من الصبح
بيوجعني هاتولي ابني يا ابني يا حبيبي

-طب نرن علي ادم ونظمن ولا ..

-ماما

قطعت ثرية كلماتها عندما استمعت لصوت

نورا الباكي الأتي من خلفهم

التفتوا جميعا لحالتها وقد ازداد قلقهم

قالت نورا بعد بُرْهه بصوت باكي :

ماما دُرْية زميلتي اللي شغالة في شركة
سليم اتصلت بيا وقالت ان سليم اتضرب
بالنار ونقلوه المستشفى

صرخت كوثر بهلع علي ولدها بينما قالت
ثرية بدموع :

مستشفي ايه يا نورا! انطقي

-قالتلي ان ادم اللي وداه وهما مايعرفوش
حاجة

اخرجت ثرية هاتفها تبحث عن رقم ادم
بأيدي مُرتجفة وهمت بالاتصال به

بكت ريم بصوت يفطر القلوب لقد كان
لديها امل ان تكون قد فهمت خطأً والأُن
تأكدت بسبب حديث نورا تشعر بالموت بل
الموت اهون من ان يُصيب سليم مكروه

تحرك ادم بغير هواة وهو ينظر برعب
ودموع لغرفة العمليات التي دخلها صديقة
من فترة قصيرة

مازال لا يُصدق ان سليم بالداخل مُصاب
يصارع الموت قلبه يؤلمه بشدة علي فكرة
فقدانه، لا يا الله اتوسل اليك لن يتحمل
سيموت لا محالة سليم ليس صديقة انه
قطعة من روحة اخية وعائلته وكل ما يملكه
في هذا العالم لا يحب احد بمقداره، ان حدث
له شيء سيتحطم لا محالة

جلس بثقل وكأنه يحمل هم الدنيا علي
عاتقه

صدع صوت رنين هاتفه فأبعده من افكاره
السلبية

اخرج هاتفه من جيب بنطالة بغية قفلة
ولكنه وجد عمه سليم من تطلبه زفر انفاسه
بألم قبل ان يُجيب بصوت اجش :

الو

اتاه صوت تُرية القلق :

ادم سليم فين جراه ايه

-حضرتك عرفتي ازاي

-مش وقته يا ابني احنا هنتجنن طمنا عليه

هو في مستشفى ايه

اجابها بصوت خافت:

لسه داخل العمليات من شويه يا طنط

ادعيه

تُرية ببيكاء:

مستشفى ايه يا ادم رد عليا

- مستشفى ال ***** اتمني حضرتك
ماتقوليش لريم ولا لطنط كوثر لحد مانظمن

-البيت كله عرف يا ادم خلاص

اغمض عينيه بقلة حيلة وهو يغلق الهاتف
ويوجه انظارة لغرفة سليم بحزن

بعد فترة من جلوسه سمع صوت بكاء اتي
من اخر الرواق فتنهده بحزن فهو لا يتحمل
ضغط علي اعصابه اكثر من ذلك
وقف مواجهتهم حالما وصلوا اليه وهو يقول
بتوتر :

يا جماعة الوضع مش مستحمل والله
الدكتور لسه ماطلعش اهدوا

بكت كوثر وهي تجلس بقهر علي ولدها
وسندها في الحياة

نظرت ريم لغرفة العمليات وهي في حالة
ذهول وقهر سليم حبيبها في الداخل يُصارع
الموت وحده هل سيموت ويتركها؟... ولكن
هل يوجد حياة بدونه من الأساس !

انخلع قلبها من فكرة الموت وقد داهم
عقلها الدوار ولكنها حاولت تمالك نفسها
بقوة تريد رؤيته ستموت ان لم تفعل عضت
شفتيها بعنف تريد ان تتماسك ولكن الدوار
قد زاد وقد زاغت عينيها واصبح كل شيء
ضبابي امامها لم يستجب جسدها لفكرة
الصمود وقد اصبح ثقيلًا سُرعان ما تهاوي
ووقعت ترتطم بأرضية المشفى بعُنف

انتفضوا جميعا مُلتفين حولها

تلفقتها كوثر في حضانها بجزع وبكاء :

يا ريم حرام عليكى مش انتى وهو فى يوم
واحد حرام عليكوا فوقى يا حبيبتى

لم تستمع اليهم وقد غرقت فى تلك الدوامة
السودا وتم نقلها لأحد غرف المشفى تحت
بكاء كوثر على اولادها

مرت ساعات واخيرا خرج الطبيب من غرفة
العمليات فهرع الجميع اليه

ادم بقلق :

سليم عامل ايه يا دكتور العملية اتأخرت
كده ليه

قال الطبيب بعملية ونبرة مُتعبة:

الحمد لله المريض اتكتبله عمر جديد

تنهد ادم براحة

بينما بكت كوثر بفرحة :

طب هو احنا نقدر نشوفه يا دكتور

-لا مش دلوقتي خالص هو هيتنقل لأوضة

العناية لمدة ٢٤ ساعة لحد ما حالته تستقر

الأول

-مش حضرتك قولت انه كويس يا دكتور

- قولت ان العملية عدت علي خير ونجحت

بس هو خارج من عملية صعبة الطلقه كانت

قريبة جدا من انها تصيب القلب لولا ستر

ربنا

جلسوا بحزن لم يمروا بهذا الموقف قبلا لقد

كان سندهم جميعا الحائط الصلب الذي لا

يميل

ان يروه في هذه الحالة لهو اشد الأمور حزنا
علي قلوبهم جميعا

مرت اربعة وعشرون ساعة علي الجميع
بصعوبة شديدة مرت بقلق وبكاء وحزن
،اصرت كوثر علي ثرية ونورا لييذهبوا للقصر
لكي لا يبقي عدد كبير في المشفي

بينما افاقت ريم من اغمائها وظلت تبكي
بقهر علي حبيبها خاصة عندما لم يسمحوا
لها بزيارته ظلت تنتظر بقلب مُنكسر وقد
اصابها الهوان وبهتت ملامحها في تلك
الساعات ، جلست مُنفصلة عنهم جميعا
فقد تنتظر بقلب مُضطرب ان يسمح لها
الطبيب بزيارته ،فقط من عدة ساعات بدونه
زبلت بهذة الطريقة واصبحت بلا روح انها لا

تستطيع الحياة بدونه حتما الحياة بدون
سليم كابوس سيء ولا تتمني ابدا ان تحياه
خرج الطبيب بعد فترة من غرفة سليم
فنظر الجميع اليه بقلق

ادم بتعب:

ها يا دكتور حالته عامله ايه دلوقتي
-الحمد لله الحالة استقرت وباين ماشاء الله
سليم بيه جسمة قوي وصحته كويسة
تنهد ادم وكوثر براحة بينما قالت ريم بدموع:
طب ينفع اشوفه لو سمحت
نظر لها الطبيب سُرعان ما ابتسم عندهم رُأها
فرغم بكائها الا ان مظهرها ذكرة بأبنته
الصغيرة بريئة ولطيفة بشدة تكلم بحنو :

حاضر تقدري تدخله دلوقتي حالته
استقرت جزئيا بس مافقش ان شاء الله
هايفوق في اي وقت

ابتسمت ريم بدموع وكاد قلبها ان يخرج من
مكانه من اللهفة والشوق :

الحمد لله يارب الحمد لله

رحل الطبيب بينما دخل ثلاثتهم غرفة سليم
اتجه كوثر وادم اليه بينما تمتتم كوثر بدموع
وهي تقبل جبينه بحب:

الحمد لله يارب الحمد لله

ابتسم ادم لها :

ماتقلقيش يا طنط هيبقي كويس ماتخفيش

-يارب يابني يارب

بينما ريم اول ما وقعت عيناها علي جزعه
العلوي المٌغطي بتلك الأشياء الطبيه بكت
بصمت لم تراه قبل هكذا ان مظهره مؤلم
لقلبها مؤلم بشده توجهت نحوه بخطوات
بطيئة، وقفت علي الجانب الآخر من السرير
تُمسك بكف يده لتشعر بوجوده حولها ظلت
تقبل باطن يده وجبينه بحب وهي تقول
بيكاء:

حبيبي ارجوك اصحي انا اسفة اني زعلتك
ارجوك اصحي ومش هزعلك تاني ياروحي
كلنا مانسواش حاجة من غيرك يا عمري كله
ارجوك ماتسبنيش يا سليم ارجوك

كوثر بحزن :

اهدي ياريم يا حبيبتني بلاش تتعبه

-مش قادرة يا ماما مش متعودة اشوفه كده
انا بموت حاسة ان روعي بتتسحب مني
مش قادرة اتخيل اني كان ممكن اخسرة
نظر لها ادم وهو يتذكر حديث صديقه معه
قبل الحادث عن حزنه من عدم مُسامحتها
له فلو يعلم الآن كم هي مُنهاره وكادت
تموت من اجله .

مرت عدت ساعات وقد اتي نادر بعدما علم
بأصابة سليم اما ادم قد خرج ليأتي لهم
بالطعام بينما جلست ريم وهي مازالت
تمسك بكف يده وكأنها تُطمئن حالها
بوجوده

حاول نادر التخفيف عنها فقال بمرح :

يابنتي انتي مش الدكتور قالك انه كويس ولا
انتى مصره تفضلي عيوطة طول عمرك

نظرت له ريم بحنق رغم دموعها وهمت
بالرد عليه الا انها سمعت ذلك الصوت
المُتعب الذي اخترق قلبها :

ماتقولش علي مراتي عيوطة يلا

توسعت عينيها سُرعان مالتفتت له ولم
تمهله الفرصة وهي تمسك به تحتضنه
وتقبل كامل وجهه ودموعها تهبط بغزارة :

ياروح قلبي انت بجد صحيت انت بتتكلم
بجد انت فوقت ماتعملش فيا كده تاني يا
سليم ربنا يخليك ليا ربنا مايحرمنيش منك

ابدا

انكمش ملامحه بألم :

اه يا مجنونة حاسبي

سحبت يدها سريعا من علي جانبة المصاب
واقتربت بوجهها تقبل عينيه ووجهه بأعتزاز
ودموع :

اسفه ياروح قلبي ماخذتش بالي والله
تحدث نادر بمرح وسعادة لسلامة سليم :
ماتحترمي وجودي شوية يا بت ده انتي
عيارك فلت
خرجت كوثر من ذهولها وهي تتقدم منه
ببكاء :

يا حبيبي يابني كنت هموت عليك ربنا
يخليك لينا

تحدث سليم بصوت مجهد:

طب بتعيطوا ليه دلوقتي

امسكت ريم كف يده تقبله:

انت ماكنتش عارف ايه اللي حاصلنا احنا كنا
بنموت عليك مش عايزنا نعيط كمان
نظر لها بعشق وهو يجزب يدها له ويقبلها
هو :

ماتلقيش يا روعي والله انا كويس
قال نادر بحب :

حمد الله عالسلامة يا بطل
ضحك سليم عليه بتعب:

بطل ايه هو انا خارج من حرب الاستنزاف
نظرت ريم لنادر بحنق :

خالو ماتضحكهوش لو سمحت عشان شكله
تعبان

رفع نادر حاجبية بذهول:

اه يا مجرمة

رمقته بجانب عينيها بأمتعاض وهي

تتجاهل كلامه

و تلتفت لسليم بلهفة :

حبيبي انت مرتاح اعدلك المخدة

حرك رأسه وهو مازال يتأمل ملامحها بهيام:

لا يا روعي كده تمام ماتقلقيش

حدق بهم نادر بغیظ :

تصدقوا ان انا راجل مهزق ان انا جيت

اساسا

نظرت له ريم بسخرية

:نينينيني

ضحك سليم بقوة علي تعبيراتها الطفولية

في نفس الوقت الذي دخل به ادم فاستمع
صوت ضحكاته المُتعبه

نظر له بسعادة يقترب منه وهو يحاول
أحتضانه :

سليم انت كويس يا صاحبي حرام عليك
يخي كنت هتموتني

صرخت ريم بوجهه وهي تتمسك بسليم
بقوة :

انت هتحضن مين انت مش شايفه تعبان
حول ادم انظارة لها وهو يقول بحنق طفولي
وكأنها ستسرق منه قطعة حلوي:

ده صاحبي

ردت عليه بصوت عالي :

وجوزي

قال ادم بصوت حانق :

شايف يا سليم

ضحك بخفه وهو ينظر لريم :

اه شايف مالکش دعوة بمراتي يلا

ابتسمت ريم وهي تنظر لأدم بأنتصار

بينما تقدم نادر من ادم يجزبه من يده :

تعالى اركن جنب اخوك احنا مالناش مكان

هنا

لم تعرهم ريم اهتمام وهي تمسد علي

خصلات سليم :

خالو ممكن تنادي علي الدكتور وتقوله ان

سليم فاق

اشار لها بيده وهو يهم بالخروج من الغرفة

لينادي للطبيب:

ايوه ماهو نادر ده الخدام اللي سي سليم

شراه لحضرتك

عقدت ريم حاجيها وهي تنظر لسليم

بتعجب:

هو زعل ليه

ابتسم لها بحب :

عشان قموصة ياروحي

ثم وضع يده علي وجهها يمررها علي

ملامحها بحنو :

حبيبي ممكن تطلعي برا ثواني انتي وماما

عايز ادم في كلمتين

قبلت كوثر جبينه :

حاضر يا حبيبي انا قدام الأوضة

بينما شهقت ريم بأعتراض :

ومش معنا ادم بقي

ابتسم بعشق علي تصرفاتها الطفولية :

معلش يا ريمة ممكن بس خمس دقائق

عايزة في حاجة مهمة

اومأت له بغیظ وهي تخرج بخطوات مُتزمرة

تحت ضحكات كوثر

وجه انظارة لأدم وقد تحولت تعبيرات وجهه

تماما عن المرح:

معرفتوش مين اللي عمل كده ؟

-ماتقلقش يا سليم اللي عمل كده هانجيله

وهايدفع التمن غالي ..

يتبع ♥ □

لطمت صدرها بقوة وهي تقول برعب :

يالهوري يا ستي ده الحاج عبد الرحمن يقطع

خبري

رمقتها نواره بعصبية وهي تقول بصوت

منخفض:

بجولك ايه يا مخبلة يلي اسمك جواهر انتي

،انتي تسمعي كلامي بدون نجاش وبعدين

مانا جولتلك محدش هياخد باله من حاجة

نظرت لها المدعوة جواهر بخوف :

طب افرضي الحاجة ابوكي سأل عليكي

هجومه ابيه

تأفأفت الأخرى بضجر منها قبل ان تقول

بثقة:

ابوي ما سألتش علي من ساعت ما جينا من

مصر هيسأل علي دلوجتي، ماتبجيش غبية

اياك

-طب طب جدري يا ستي راح يزور سليم بيه
وشافك اهنالكه

رمقتها بنفاذ صبر :

جري ايه يا هبابة البرك انتي بتجفليها في
وشي اكده ليه

انكمشت جواهر وهي تقول بخوف:

ياستي اني خايفة عليكي

-لا ماتخفيش يا حزينة اكده ولا اكده ابوي
مش هيكلمه واصل وده اللي اني واثجة منيه
،وبعدين لا ليه في جراية جرايد ولا ليه في
الفرجة علي التلافزيون هيعرف منين اياك
ان سليم متصاوب

تحدثت جواهر بريية:

طب جدر حد جفشك من الغفر اللي برا

هتعملي ايه

ردت نواره ب لأمبالاة وهي تشيح بيدها:

اني مرتبة لكل حاجة بطلي جر انتي بس

توقفت جواهر عن مجادلتها فالجدال معها

بدون فائدة، ولكن قلبها يرتجف من

الخوف، فلو علم عبد الرحمن سيقتلها لا

محالة ولكن ليس باليد حيلة..

رمقته بحنق وهي تحاول اخذ الهاتف من

يده عنوة :

اف يا سليم بقي انت مش بتزهق من

الشغل سيب التليفون ده من ايدك انت

تعبان

ابعد يده عنها وهو يمنعها من اخذ الهاتف

قائلاً:

حاضر يا روعي ثواني بس

متط شفتيها بحنق وهي تنظر له :

طب انا عايزة اقولك حاجة

نظر لها باهتمام :

نعم يا حبيبي

دارت بعينيها في الغرفة تتأكد من انهم

بمفردهم قبل ان تخفض رأسها وتهمس في

أذنه:

الدكتور قال مفيش الا مُرافق واحد يبات

معاك وانا عايزة ابات ممكن تقول لماما

كوثر انها ماينفعش تبات معاك عشان

علاجها

ضحك علي كلماتها وهو يقول:

يا جزمة عيزاني اكذب علي ماما

حاوطت وجهه بكلتا كفيها وهي تتحدث معه

بتروي ومحايلة وكأنه طفل تحاو اقناعه :

يا روعي دي كدبة بيضة صغنة

فقال لئشاكسها:

طب ايه رأيك بقي اني هقولها علي الكلام ده

شهقت فاغرة شفتيها وهي تنظر له بعدم

تصديق :

تصدق انك فتان

رفع كلتا حاجبيه :

انا فتان!

دلفت كوثر في هذه اللحظة تحمل بعض
الأكياس فقامت ريم بوضع يدها علي فم
سليم وهي تنظر له برجاء قابله هو بنظرات
مُتسلية

عقدت كوثر حاجبيها بريية:

ايه ده انت حاطة ايدك علي بق سليم ليه
هزت رأسها بقوة وهي تجيب بتلعثم:
لا يا ماما ان انا بس ب بعمله مساج في وشه
نظرت لها كوثر بتعجب :

مساج ايه اللي في الوش ده يا بنتي

-ها... اه نوع مساج جديد

صدحت ضحكته تحت يدها بسبب حديثها

الساذج

فرمقته ريم بحنق قبل ان تنزع يدها من
علي فمه وتقوم بتربيع ساعديها وتوجه
انظارها للجانب الأخر بتزمر

بينما هو تأمل تعبيراتها الحانقة بعشق وهو
يشكر ذلك الحادث الذي ارجعها لحضنه
فبعدها عنه كأن يفوق عشرات المرات ذلك
الألم الذي شعر به عندما أُصيب بذلك
الطلق النارى

قطع استرسال افكاره صوت كوثر الحانق :

علي فكرة عمته ونورا زعلانين جدا انت
مش سامحلهم بزيارتك، طب الناس الغريبة
قولنا ماشي انما عمته تمنعها ليه

-يا ماما انا مقصدش اي حاجة بس وجودكوا

كلكوا لا هيقدم ولا هيأخر حاجة يعني

وضعت الحقائق علي المنضدة وهي تقول
بقلة حيلة:

الجدال معاك مش نافع اصلا انت دماغك
ناشفة

وجه انظارة اليها بحب :

خلاص بقي ماتزعليش وبعدين ايه ده كله
ماكنا نطلب الأكل من برا ليه تتعبي نفسك
اقتربت منه تُقبل خده وجبينه بحب :

لازما تاكل اكل صحي يا روح ماما وانا عارفة
انك ما بتحش اكل المستشفيات
ابتسم بمحبة وهو يُقبل يدها بتقدير:

ربنا يديمك في حياتي يا حبيبتني

لمعت عيني كوثر بدموع وهي تنظر له بتأثر :

كنت خايفة اخسرك يا روعي كنت هموت
وراك لو كان جراك حاجة، انت كل حاجة في
حياتنا يا ابني سندنا وضرنا مالناش غيرك
بعد ربنا، ربنا مايحرمناش منك ابدا

ترقرقت الدموع في عيني ريم هي الأخرى
قبل ان تعض علي شفيتها محاولة عدم
اخراج شهقاتها

فوزع سليم نظراته بينهم وهو يقول بمواساه
محاولاً التخفيف عنهم وكأنه ليس هو من
يحتاج لرعاية:

طب مانا كويس قدامكوا اهو ليه الدموع دي
كلها انتوا مش بتشبعوا عياط

ثم تابع بصرامة مُصطنعة عندما لم يجد رداً
منهم:

علي فكرة بقي كده ماينفعش انا هطلب ادم
دلوقتي يوديکوا القصر ومش عايز حد
يزورني لحد ماخرج من هنا

نظرت ريم له بصدمة واستنكار ودموعها
تهبط كالشلال وهي تميل برأسها علي
الجانب الأيمن من جزعة :

لا يا سليم وحياتي لا مش هعيط خلاص بس
ماتعملش كده ارجوك خليني معاك
قالت كوثر بصرامة رغم دموعها:

ومين هاسمحلله الأستاذ اصلا انت دايم
قرارك من دماغك كده مستحيل ومش
هتحرك من هنا لو علي موتي

نظر لها بقله حيلة وهو يمسد علي رأس ريم
التي تبكي علي كتفه:

بعد الشر عليكى يا ماما ماتقوليش كده
بس انا اتحسنت وانتوا مش مبطلين عياط
كده مينفعش

تمسحت ريم في كتفه وهي تقول بحزن:
سلیم انت متخيل ان احنا كنا هنخسرك انت
مستوعب ده

-بس ماحصلش ياروحى يبقي ليه العياط
بقي

وجهت ريم انظارها لكوثر وهي تقول بحنق:
ماما ابنك ده هايفضل مُتحكم كده حتى
وهو تعبان بجد زهقت

قرب رأسها منه وهو يُقبل رأسها بحنان قائلاً
بهمس :

هتسكتي ولا اقول لماما انك بتشجعيني

اكذب عليها

قضمت شفتيها بغیظ مخفي سُرعان ما

تحول لمكر وهي تنحني عليه موجهها

عينها في عينيه فبادلها الآخر النظر بهيام

قبل ان يتأوه بألم وهو يشعر بأسنانها التي

غرذتها بوجنته

ابعدھا عنه بغیظ وهو يضع یده علی وجنته

يُمسدها :

بينت المجنونة

تحدثت كوثر بصرامة :

ريم انتي مش شايفة سليم تعبان

لم تُجبها وهي تشيح بنظرها في الجفه

الأخري تحاول كبت دموعها

فأكملت كوثر بتأنيب وصوت حاد بعض

الشيء :

ينفع كده ،ده هزار بردوا قدر كان اتحرك كده

ولا كده وتعب دلوقتي بسببك

نظرت ارضا وهي تؤنب حالها فكوثر مُحقة

تماما فهذا ليس الوقت المناسب للمُزاح

معه بتلك الطريقة

بينما نظر سليم لوالدته بعتاب ثم قال لريم

بحنو وهو يمد يده لها :

تعالِي يا ريمة

لم تُجبه وهي تنظر للجانب الآخر تُخفي

دموعها

فتنهده وهو يحاول مُسايتها:

طب انا عايز انام

رمقته بطرف عينيها وهي تقول بجفاء
مصطنع:

طب ماتنام هو انا مسكتك

رد عليها بنبرة عاشقة:

اتعودت انام في حضنك ممكن يا ريم هانم
تتكرمي وتحني عليا وتيجي بقي

تظاهرت بقلة الحيلة وهي تقترب منه
محاولة ان تُظهر له انه ليس لديها خيار اخر،
نظرت ارضاً بجمود مُصطنع ثم رفعت عينيها
في مُقالته قبل ان تشهق مُتفاجأة ف أثر
عضتها علي وجنته ظاهر بشدة فشهقت
وهي تضع يدها علي ثغرها ببكاء:

سليم انا اسفة انا مقصدش

قاطعها بحنو وهو يدفن رأسها في عنقه :

ششش انا كلي فداكي يا ريمة ماتعيطيش
رفعت رأسها عن عنقه واقتربت منه تقبل
وجنته عدة مرات بأعتذار وقد ملأت الدموع
وجهها:

انا اسفة انا غبية اسفة

ابتسم ابتسامة بسيطة :

بس انا استفزيتك الأول انا اللي اسف

ضحكت كوثر عليهم وهي تقول بمرح :

يعني اخرج انا منها بقي

ابتسم لها واحتضن ريم بصمت وبدأ يشعر

بتعب سُرعان ما اغمض عينيه وراح في

سبات عميق

في شركة الحداد جلس ادم امام بعض
الحُرّاس الذين عينهم للتقصي عن الحادث

تحدث احد الحُرّاس:

جبنا كل الكاميرات اللي محاوطة المكان يا
باشمهندس

تحدث ادم بحزم :

ووصلتوا لأيه مفيش حد منهم ملامح وشه
باينة

تحدث الحارس بجدية:

لا ياباشا كلهم كانوا مُلثمين بس فيه كاميرا
كان ظاهر فيها بوضوح نمر العربية وعرفنا ان
العربية دي تبع مُحافظة سوهاج حتي
المُلثمين كانوا لابسين جلابيب صعيدي

وقف ادم بأستغراب:

طب وسليم هيكون ليه اعداء هناك ليه

في اخر النهار

استيقظت ريم من نومها بكسل نظرت
بجانبها وجدت سليم مازال نائماً بينما لم
تجد كوثر بالغرفة

قامت من مرقدها مُتذكرة عدم تناول سليم
للطعام قبل نومه فاتجهت للحقائب التي
جلبتها كوثر لتضع له بعض الطعام ثم
اتجهت له لتوقظه برفق :

سليم حبيبي ... اصحي يلا

همهم بنعاس فمررت يدها علي وجهه برفق
وهي تُنادية بصوت رقيق :

يا سليم

فتح عينيه وهو يقول بأنهاك:

حببتي سبيني انام نعسان اوي

-لا قوم عشان تاكل الأول انت ماكلتش الا

حاجات بسيطة من الصبح

تنهد بتعب:

مش قادر صدقيني خليها شويه كده

تركت الطعام من يدها وهي تتجاهل حديثه

مُتقدمه منه ثم قامت بأحتضانه وهي

تحاول رفع جزعه العلوي فضحك عليها

بشده :

بتعملي ايه يا عصفورة انتي

ابتعدت عنه وهي تنفخ خديها بحنق:

اف انت تقيل كده ليه ،ايه كل العضلات دي

ضحك وهو يتحامل علي نفسه لئسرع هي
بوضع وسادة وراء ظهره

ريم وهي تعدل من وضع الوسادة:

ها يا سولي كده كويس

-اه يا حبيبتي تمام

احضرت الطعام وجلست امامه تُطعمه
بيدها تحت نظراته الهائمة بها الي ان انتهت
ونزعت الوسادة من وراء ظهره برفق
ابتسم لها بنعاس:

محسساني انك بتتعاملني مع بيبي
ابسمت وهي تقترب منه تُمرر يدها علي
وجنته بدلال :

احلي بيبي في العالم

قبل يدها التي تضعها علي خده بحنان ثم

اغمض عينيه مرة اخري بنعاس

نظرت له بأستغراب فهو لم يكن يوما ينام

لساعات طويله هكذا، ثم رجحت ذلك

للعلاجات التي يأخذها

قامت مُتجهه للباب قاصدة كافيتريا

المشفي لتجلب كوب من النيسكافية لها

دخلت غرفته مُتسللة بعدما تأكدت من

رحيل ريم التفتت ورائها تتفحص المكان ثم

اقفلت الباب سريعا خلفها وجهت انظارها

للسرير فوجدت مُبتغاها يغط في نوم عميق

وقفت مكانها تتطلع اليه بهيام حتي وهو في

هذة الحالة يبدوا جذاباً بل شديد الجاذبيه

بعضلات صدره الظاهرة من تحت الغطاء

ولون بشرته القمحية وشعره المُشعث،
حتي ذلك الشاش اضاف اليه جاذبية ورجولة
خطفت انفاسها

اقتربت منه بخطوات مُتمهله محاولة عدم
اصدار صوت

وضعت كف يدها علي عضلات صدره
الصلبة تُمررها بِبطء وهي تنظر اليه بتخدر
وانبهار

اقتربت بوجهها منه بشدة تتأمل ملامحه
لتلفح انفاسها وجهه

عقد هو حاجبيه بأنزعاج وهو يقول بصوت
مُنهك:

بس يا ريم سبيني انام

ضغطت علي اسنانها بغیظ وهي مازالت
تُمرر يدها بِبطء علي صدره ففتح عينيه

بأنزعاج سُرعان ما توحشت عيناه وهو
يُمسك يدها بعُنْف يُبعدها عنه قائلاً
بشراسة :

انتي بتعملي ايه هنا

□♥ يتبع

توحشت عيناه وهو يقول بشراسة :

انتي بتعملي ايه هنا

نظرت له برُعب وتوتر اكان ينقُصها ان ينظر
اليها بعينيه الساحرتين تلك :

اني اني عرفت انك اتصاوبت وجيت اطمن

جلبي كان مخلوع عليك يا حبيبي

لم تلتن نظراته وهو يقول بفضاظة وصوت

حاد:

اخرسي خالص

انتي مريضة!...حبيبك ايه

نظرت له بأنكسار تستجدي حُبه :

سليم اني بحبك بحبك جوي اديلي فرصة

اثبتلك الحب ده صدجني مفيش حد

هيحبك جد ما بحبك

تنهد بنفاز صبر وهو يقول بأستنكار:

بتحبييني ايه وامتي اصلا، نواره انا لحد

دلوقتي مش عايز أذيك عشان خاطر ابوكي

اقتربت منه وهي تقول بعينين دامعتين:

حببتك من وجت ما عرفت اني بعرف احب

من وجت ما كنت بشوفك مع ابوي راجل

مالي مركدة كنت دايماً بحلم بيك وبجربك

بس كنت بدفن مشاعري جوا جلبي عشان

عارفة ومتوكدة انك عمرك ما هتبصلي بس

في يوم لجيت فرصة اني اجرب منك ومش

بس اكده لا كمان اكون مرتك مسكت فيها
بأديا وسناني ماجدرتش اشوفك بتطلجني
بعد ما الموضوع يخلص اني عارفة اني غلط
بس بس اني بحبك

وجد سليم ان الكلام معها لن يُجدي نفعا
فقال بتروي:

بصي يا نواره انا مستحيل في يوم من الأيام
احبك لو انتي بتحبيني من زمان زي
مابتقولي فأنا بحب ريم من يوم ما فتحت
عنيها علي الدنيا وقلبي مستحيل يدق
لغيرها فمتديش لنفسك امل وما تعلقيش
نفسك بيا دوري علي اللي يحبك ويخليكي
ملكة ماتشحتيش مشاعر من حد

نزلت دموعها بغزارة قبل ان تحتضنه فجأة
بدون ان تُعطية فرصة للتفكير وهي تقول
باكية:

بس اني بحبك انت مش هعرف احب غير
صدجني مش هعرف اني جابلة تتجوزني
وتبجي متجوز ريم وهعيش تحت طوعك
طول عمري ومش هعترض صدجني مش
هتندم

تفاجأ سليم بفعالها تلك قبل ان يُبعدها
عنه بأستنكار وهو يهدر بها بصوت حاد غافلاً
تماماً عن ريم التي أتت مُنذ ان احتضنته
نواره:

لا انتي شكلك اتجننتي عالآخر اطلعي برا
رفعت عينيها في مواجهته:

سليم اني ..

قاطع كلماتها صوت ريم الحاد الذي تملأه
الغيرة:

انتي ايه انتي واحدة ما عندكيش كرامة
وخرابة اطلعي برا بدل ما طلبك الأمن يا
زبالة انتي

نظر لها سليم بصدمة

بينما التفتت نؤارة إليها وقد تحولت ملامحها
للجمود ماحية كل اثر يدُل علي ضعفها:

حاجة ماتخصكيش يابت انتي اني بكلم
سليم جوزي

اقتربت ريم منها تدفعها بكل قوتها وهي
تقول بعُنف:

تقصدي طليقتك طليقتك وماتجبيش
اسمه علي لسانك انتي فالااهمة

بادلتها نؤارة نظراتها بنظرات شرسة:

لا جوزي وهيفضل جوزي وهنرجعو لبعض
بس المرادي مش هاييجي جواز سوري لا
هيبيقي جواز فعلي وهيحبني وهمحيكي من
حياتنا

فار الدم في عروقها ولم تُفكر لثانيتين وهي
تهوي بكف يدها بكل ما اوتيت من قوة علي
وجنة نواره مُحدثة صوت قوي

تجمدت نظرات سليم لثوانٍ قبل ان تتوحش
وهو يرى نواره تُهم برد الصفحة لريم فهدر
بها بقوة:

نواارة فكري تعملها عشان يكون اخر يوم
ليكي علي وش الدنيا

التفتت نواره تنظر له بأنكسار قبل ان تندفع
خارجة من باب الغرفة مُتحاشية النظر لريم
ظناً منها بأنها ستشمت بها

بينما في الداخل كانت ريم تقبض علي يدها
بقوة ووجهها تحول للون احمر قاني من شدة
العصبية والغيرة

فقال سليم بهدوء:

ريم ا...

قاطعته وهي تصرخ في وجهه بغيرة و بدون
ان تُفكر فيما تقول :

اخرس خالص ريم ايه وزفت ايه كل ده
بسببك اصلاً، انت شخص حقير انت اللي
دخلتها حياتنا انت اللي خدعتني وخليت
واحدة زي دي تقولي كده انا عمري ما
هسامحك انا فقدت ثقتي فيك خلااص
عمرك ماهترجع في نظري زي الأول ولا
مكانتك هتبقني هي هي في قلبي انت بقيت
قُليل في نظري

جحظت عينية بصدمة لقد حطمت قلبه
بكلماتها تلك، لا تثق به بل وتنعته بالمخادع
الخائن تقول انه قد سقط من انظارها!!!
هو يثق بها اكثر من نفسه بينما هي لا تثق
به مقدار زرة

كفي اهانة وكفي تحطيمًا لقلبه كفي

هي الوحيدة التي سمح لها بتجاوز الحدود
معه بل هي الوحيدة التي تجرأت واهانته
وهو يتقبل ويصمت فقط لحُبه لها، حتي
والدته لم تقم بسبه يوماً كما فعلت هي بل
لم يتجرء احد علي رفع عينيه في مواجهته
من الأساس ولكنها ليست المُخطِئة بل هو
من سمح لها بذلك هو من دللها بهذا
الشكل المُبالغ

تجاهل صُراخها وهو يُمسك بهاتفه بلامح
جليدية ويقوم بالاتصال بأحدُهم وحالما رد
الطرف الآخر قال سليم بجمود:

الهانم الصغيرة هتنزلك دلوقتي تحت
المستشفى وصلها للقصر

ثم اغلق الهاتف بدون ان يسمع رد الطرف
الأخر ووجه كلامه اليها ببرود وبدون ان
يُكلف نفسه عناء الألتفات لها:

انزلي ومنصور هيوصلك

ردت عليه بعصبيه واستنكار فرغم غضبها
منه الا انها لن تتركه بهذه الحالة ابدا:

انا مش هطلع في مكان ووريني هتعمل ايه

التفت لها بلامح قاسيه وهو يهدر بها
بصوت اربعها:

سمعتي قولت ايه

اهتز جسدها خوفاً فقالت بنبرة مهزوزة:

مش مش هسيبك لوحداك

التوت شفتيه بأبتسامه مُستهزئة :

لا ماتلقيش ماما في الأوضة اللي جمب

اوضتي مش محتاجك في حاجة

ارتعشت شفتيها ببكاء هل بعد فعلته تلك

هو من يغضب قالت بصوت مُتأثر :

يعني انت اللي غلطان وكمان بتزعقلي

كذ علي اسنانه محاولا كبت غضبه:

ريم اطلعي من قدامي دلوقتي عشان انا

ماسك نفسي عنك بالعافية

نظرت له بخوف فهي تعلم من تعابير وجهه
انه يُحاول ان يتحكم في غضبه وإن بقت
لثانية أخري سينفجر بها

لم تنتظر للحظة اخري وهي تخرج من
الغرفة بخطوات بطيئة

وما ان خرجت نظر للباب التي اغلقته خلفها
بخُزن، لا يستطيع تحمل دموعها ولكن يجب
ان يضغط علي حاله ف سلوكها بات يحتاج
لتأديب

تنهد بتعب وهو يُريح رأسه علي السرير
بأنهاك

خرجت من غرفته حزينة وهي لا تُصدق انه
قد قام بطردها كادت ان تهم بمُغادرة
المشفي كما قال لها ولكنها تذكرت قوله بأن

كوثر في الغرفة التي بجانبه فألتفتت لتري
تلك الغرفة وكأنها تبحث عن طوق نجاتِها
وما ان رأتها حتي اندفعت مُقتحمه اياها
وعينيها تذرّف الدموع وكأن دموعها لا تنفذ
انتفضت كوثر التي كانت تجالس ممسكة
بمصحفها بسبب مظهر ريم الباكي

فقالَت بقلق:

ريم في ايه سليم فيه حاجة ؟

لم تُجبها بل اندفعت تحتضنها ببياء وهي
تُقص عليها كل ما حدث

استمعت لها بصمت وهي تُربت علي كتفها
بحنان الي ان انتهت ولكن كوثر لم تُعلق
فرفعت ريم رأسها في مواجهتها وهي تقول
بتعجب :

انتي مش هتقولي حاجة يا ماما

تنهدت كوثر وهي تقول بجديّة:

انتِ اللي غلطانة ياريم وغلطانة اوي كمان

اشارت ريم إلي نفسها بأستنكار:

انا اللي غلطانة يا ماما بقول لحضرتك

طردني من الأوضة رغم انه هو السبب في كل

ده اصلا

امسكت كوثر يدها بحنان وهي تقول بتروي:

اسمعي ياريم يا حبيبتني وماتقطعيش

كلامي انتي غلطي في سليم واهانتيه

واهانتيه جامد كمان وصدقيني بقولك من

واقع اني امه وعرفاه كويس لو حد غيرك

اللي قال الكلام ده لسليم عمره ما كان رد

فعله هيقتصر علي انه يطرده برا الأوضة ابدأ،

سليم خلاكي تمشي من قدامه علشان

مياذكيش وده اللي متأكدة منه، وبقولك ان

انتى اللى غلطانة عشان لا ده وقته ولا مكانة
الست الكويسة والأصيلة هي اللى تركن كل
الخلافات على جنب لما جوزها يقع في
مصيبة لا قدر الله او يكون فيه حاجة
وبعدين تزعل وتعاتب وانتى بتصرفك ده
حققتى اللى نواره عييزة اتخانقتى مع جوزك
واهانتيه ومش بس كده لا اثبتيله انك مش
بتثقي فيه وان حبك ليه هس ممكن اى
شوية هوي يهزوه، سليم شخص مايبحبش
الأهانة ابدأ ولا الغلط حتى من وهو صغير
عمري ماقولتله كلمة تهينه رغم ان هو كان
طفل بس كرامته كانت عالية عنده جدا ابوه
الله يرحمه كان دايمًا يقولى ان اسم عز لايق
عليه اكثر لأن دايمًا كانت نفسه عزيزة عليه
وعمره ما قبل بالأهانة ورغم ده كله كان
بيعدلك عشان بيبحك يعنى موقف زي
موقف معاذ ده انا كنت حاطة ايدي على

قلبي من الرعب لأني عارفة ومتأكدة ان رد
فعله هايكون قوي بس خالف كل توقعاتي
واكتفي بأنه يبعد عن البيت عشان
مياذكيش وده يثبت قد ايه انتي ليكي تأثير
عليه وبيحبك وبيثق فيكي، ليه انتي
ماتديلوش ربع الثقة دي يا حبيبتى ليه دايمًا
شاكاة فيه؟

كانت ريم تستمع لها بأهتمام شديد فهي
مُحقة تماماً سليم شخص لا يقبل بالأهانة
بتاتاً وعلي الرغم من ذلك يتقبل منها
كلمات جريحة في وقت غضبها وحنقها منه،
ولكنها نظرت لكوثر بأستنكار في اخر جملة
لها :

انتى اللي بتسألنى يا ماما ليه دايمًا شاكاة فيه
بتسألنى رغم انك اكثر واحدة كانت عارفة ان
ابنك علاقاته كتيرة وكل يوم اشاعات عن

ارتباطه بممثلة ولا بُمغنية شكل حضرتك
ماكنتيش تعرفي احساسى كان بيبقى عامل
ازاي، الغيرة كانت بتاكل في قلبي كل يوم
ورغم كده عمري ماكرهته ولا عمري حاولت
ابعد عنه ولا حتي ابينله اني بموت من جوايا
علشان ساعتها ماكنتش اعرف مشاعرة
نحيتي ايه كنت شايفة ان مش من حقي
ازعل بس الوضع اتغير دلوقتي انا بقيت
مراته

جذبته كوثر اليها قائلة بحنو:

انا عارفة ومتأكدة انه غلط عشان خبي
مشاعره وحاول يحاربها بالطريقة دي، انا
كنت بشوفه كل يوم مهموم ومش مبسوط
كأنه شايل هم كبير اوي، بس عمري
ماتخيلت في الوقت ده انه كان بيحبك
ومخبي اه دايمه كان مهتم بيكي ودايمه كان

بيعاملك معاملة خاصة ومختلفة بس
ماتخيلتش حب، كنت بقول عشان مربيه
عشان بيعتبرها اخته الصغيرة لحد مالقيت
نظراته ليكي مختلفة وغيرته عليكي مش
غيرة حد بيعتبر نفسه اب او اخ لا كانت غيرة
حبيب علي حبيبته، افكر مرة خانقت معاه
عشان مانعك من انك تزوري خالتك
وقولتله ان كده غلط وانه ماينفعش يمنعك
عنها لقيته اتجنن واتعصب وهو بيقولي
بأعلى صوته انه مش مستحمل نظرات
الحب اللي في عيون معاذ ليكي وانه بيبقي
عايز يقتله ويشرب من دمه، ساعتها
اتصدمت معقول معقول سليم بيحب ريم
العيلة الصغيرة وبيغير عليها!؟

من وقتها أتأكدت انه عمره ماحب غيرك
وكان كل حاجة بيعملها عشان يثبت لنفسه

انه ممكن يكون مع اي حد وينساكي بس
فشل

وانتي لو قعدتي تفكري في الماضي المشاكل
مش هتخلص بينكوا ،رغم انك عارفة
ومتأكدة انه ماحبش غيرك ليه تنكدوا علي
بعض

ريم بأقتناع:

معاكي حق يا ماما بس حضرتك
ماشوفتيش اللي انا شوفته انا دخلت لقيت
البت دي بتحضنه وبتقوله ارجعلي تاني

عقدت كوثر حاجبيها بتعجب :

وسليم سابها تحضنه

اشاحت ريم برأسها خجله وهي تقول
بخفوت:

بصراحة زعقلها و كان بيزقها من عليه

ابتسمت علي خجلها:

واتتي غيرتي من قربها ليه حتي لو القرب ده

مش برضاه صح

اومات ريم موافقة علي كلامها

ثم رفعت عينيها لها بحرج:

هو قالي امشي من المستشفى

مسدت كوثر علي رأسها بحنو:

انا هكلمه ماتقلقيش

دلف ادم لُغرفة سليم بالمشفي فوجده

يقف بالشُرفة مولياً ظهره للباب فتنهد بنفاذ

صبر

-يا ابني انت ليه محسسي انك خارج من
عملية لوز مش واخذ طلقة كانت ممكن
تجيب اجلك

التفت له سليم ببرود وهو يقول:

تصدق انك عيل جلنف هي دي كلمة تتقال

اقترب ادم منه بجدية:

طب يا عم انا جلنف بس دي واقفة تقفها
انت خارج من عملية خطيرة ياسليم

التفت للشرفة وهو يشيح بيده:

الدكتور قال ان حالتي في تحسن

ادم بمُزاح :

انا خايف من الدكتور اللي بيعالجك ده كل
مايشوفني يقولي صاحبك ده صحته حديد

ابتسم سليم ابتسامة بسيطة ولم يرد علي

حديثة

بينما لاحظ ادم ان هُناك خطب ما فوضع يده

علي كتفه وهو يقول بقلق:

انت كويس يا سليم

اوما الآخر برأسه وهويلتفت له محاولاً ان لا

يُبيدي حزنه:

كويس، وصلتوا لحاجة جديدة؟

رفع ادم الملف الذي بيده امام عيني سليم :

عرفنا اسم صاحب العربية ومحل اقامته

توحشت نظراته وهو يقول بفحيح:

اسمه ايه

-ناصر الصعيدي ومحل اقامته في سوهاج،

انت عليك طار ومش قايلنا ولا ايه يابيه

نظر له سليم بذهول غاضب :

ناصر الصعيدي!!!...ابن اخو عم عبد الرحمن

بادله ادم ذهوله ولكنه قال بتروي:

مش عايزين نتسرع اكيد فيه حاجة غلط
ماعتقدش ان فيه حد بالغباء ده لدرجة انه
يرتكب جريمة قتل بعربيته الخاصة

-انت كتلة غباء علي الأرض الله يجطعك
ويجطع خبرك

قال ناصر بعصبية:

اييه يا ابوي جري ايه يعني وهما هيعرفو
كيف اكيد محدش خد باله من نمرة العربية

ضرب بعصاه الأرض بقوة :

اني بندم اني جبت خلفة الندامة دي طالع
غبي ومغفل زي امك يعني شركة كبيرة
عريضة وفي مكان زي ده ومش هيبجي فيه
كاميرات محوطاها من كل ناحية

اشاح ناصر بيده وهو يقول بثقة زائفة:

هيعملوا ابيه يعني ده لو هوبوا نحيتنا
هنجطع خبرهم

القي حامد عصاه وهو يُمسك بناصر من
تلابيب جلبابه صارخاً به بغیظ من غبائة :

ده اني اللي هجطع خبرك وهخلص البشرية
من غبائك

حاول ناصر الأفلات منه وهو يقول :

جري ايه يبوي انت هتدافع عنه اياك

كذ حامد علي اسنانه بْعُنف:

ادافع عن مين يا بجم، اني خايف من اللي

هيجرالك يا حزين

نفض ناصر يد حامد من علي جلبابة وهو

يقول بأستنكار:

واه واه مين ده اللي يجدر يعمل حاجة في

ناصر الصعيدي

لوي جانب شفتيه مُستهزءٍ والقلق ينهش

في قلبه:

ده انت ناصر خيبتهم ناصر الغبي اللي

هيفضح العيله كلاتها جدام الخلع يا رتني

كنت جيبت فرخة تبيضلي بيضة كل يوم ولا

جبتك يا خلفه شؤم

بعد وقت طويل

دلقت غرفتها وهي تتنفس الصعداء فقد
وصلت قبل ان يعلم والدها بأنها غير
موجوده بالمنزل

اشاحت غطاء رأسها بتعب قبل ان تنتفض
علي ذلك الصوت الخشن الآتي من ورائها:

كنتي فين يا نواره

التفتت له مُرتعبة:

ابووي

يتبع ♥ □

توقف السائق امام مبني الشركة الأم بينما
نظرت هي الي المبني بتردُّد تتذكر اخر مرة
قد اتت بها الي هُنا وفي اليوم ذاته اعترف لها
بالحُب للمرة الاولي، كم اشتاقت للحديث
معه وكم سأمت من تجاهله ومُعاملته لها
ببرود ووجوم حتي عندما حاولت اسفزازاه

بمخالفة اوامرة لم يُعلق وكأنها لم تعد

تعنيه!!

تهدت بحزن دفين وهي تتذكر اصرارة علي
الخروج من المشفى بل ومزاولته للعمل
بعد ايام بسيطة من خروجة رغم اعتراض
الطبيب لذلك ولكن متي استمع سليم
لكلام احد غير عقله

ترجلت من السيارة وهي تحاول تمالك حالها
فقد قررت بعد اسبوعين كاملين من الجفاء
والمعاملة القاسية من طرفه ان تُبادر هي
بالصُلاح، كيف له ان يملك قلباً قاسياً بهذه
الدرجة التي تخوله لتجاهلها كل هذة الايام
وبالمُقابل هي لا تتحمل ان تبتعد عنه ولو
ليوم واحد

لا يأتي الي البيت الا نادراً ويتجنب رؤيتها
وكانها اصبحت لا شيء بالنسبة له، كم هو

شعور سيء وقاسي ان يتجاهلك احبُّ
الناس لقلبك اصبح تذكُّره يُثير داخلها حالة
من الشجن والألم

توقفت امام مكتبه وهمت بالدخول عندما
اوقفها صوت مُساعدته :

ريم هانم انا اسفة لحضرتك سليم بيه عنده
اجتماع مع الأنسة دانا وقالي مادخلوش حد
جحظت عيني ريم قبل ان تتوحش نظراتها
وهي تُفكر انه يجلس مع تلك الشمطاء
بمُفردهما فأندفعت لغرفة مكتبه تفتح بابها
بقوة غير ابهه بمُنادات نهي عليها

حال دخولها التفت لها اربعة رأوس من
بينهما سليم الذي نظر لها بذهول وتلك
الشمطاء دانا ورجلين اخرين

قضمت شفيتها بخجل وهي تتجنب النظر
لهم قائلاً بصوت مُنخفض:

اسفة

بينما وقف احد الرجلين يتطلع بها بأنبهار
قائلاً بلُغة عربية ركيكة وهو ينحني نصف
انحناءة:

ما هذا الجمال يا الاهي انني أحيي الجمال
العربي من خلالك جميلتي

توسع بؤبؤ عينيها من كلماته وبدون شعور
حولت نظراتها لسليم فوجدته ينظر للرجل
بوحشيه قبل ان يهب واقفاً وهو يهدر به
بصوت شرس غير مُهذب بالمرّة:

انت بتقول ايه يابن الكلب انت

تراجع الرجل خطوة للخلف بخوف وهو يقول
بتلجلج:

سيد سليم انا فقط امدحها

اقترب منه وهو يُمسكه من مُقدمة ملبسه
ويقوم بهزه بعُنف:

روح امدح امك يا حيلتها

كاد الرجل ان يخنق وهو يحاول ابعاده:

سيد سليم ارجول هذة ليست طريقة للحوار

زادت قبضت سليم شراسة قبل ان يهبط
عليه بضربة رأس جعلت الرجل يصرخ الماً

بينما نظرت له دانا بصدمة وهي فاعرة الفاة
فمن المُستحيل ان يكون هذا هو ذاك الرجل

الوقور الراقى الذي كان يتناقش معهم في

العمل مُنذ قليل حاولت الخروج من

صدمتها وهي تقترب منه بحذر قائلة بصوت

خائف:

سليم لو سمحت سيبه ماينفعش كده
التفت لها سليم يرمقها بنظرة قاتله قبل ان
يُفـلت الرجل من يده بعُنف:
قولي لضيوفك ان الصفقة اتلغت ومفـيش
زفت وياريت تطلعـيهم قبل ما افقد اعصابي
قال له الرجل الآخر بذهول :
ألم تفقدها بعد يا رجل!!
نظرت دانا لريم بآتهام وبغض وهي تقول
لسليم بتروي:
سليم الصفقة دي مُهمة وكبيرة وهنستفاد
منها لو سم..
هدر بها بشراسة:
دانا خدي ضيوفك واطلعي برا مش عايز
اسمع كلمة زيادة

توقفت دانا عن الكلام وهي تومئ بالموفقة:

تمام يا سليم

تحركت بغيظ وهي مازالت ترمق ريم بكرة
وامتعاض بينما تجنب الرجلين النظر لها
خوفا من ذلك الهمجي

اما ريم فتجاهلتهم وهي تنظر بطرف عينيها
لسليم تحاول الخروج بهدوء من الغرفة ظناً
انه لن يلاحظها لترتعد اوصالها وهي تشعر
بيده تقبض علي عنقها وتسحبها ويده
الاخري يُغلق بها باب مكتبه بعنف

التفتت له وهي تنظر له برعب

اجفل لثوانٍ عندما التقطت عيناه نظرة
التوسل في عينيها وبدأ بالتنفس بوتيرة
سريعة وقلبه يخفق بطريقة غير مُنظمة
بالمرة وقد تشنج كامل جسده لمرأها، لمذا

تتحكم به عينيها هكذا حتي انها من مجرد
نظرة اصابته بالضياح وكأنه هائم في بحر
عُربتهم لما تمتلك ذلك القدر من البراءة
والجمال لما عليها ان تكون بتلك النعومة
والرقة المُفرطة اه منك حبيبتي ستسببين
بجنوني يوماً، ارتسمت ابتسامة خافتة علي
جانب شفثيه وهو يتخيل ذلك اللقب
"مجنون ريم" فأن كان الجنون هو حُبها فقد
وصل للمرحلة الأخيرة منه

بينما تحولت نظراتها من الرُعب عندما
لاحظت نظراته لها بتلك الطريقة

تأملت عينيه بتيه وقد فقدت الشعور بكُل
ما يُحيط بها فقط تري دُؤ عيناه وان حاول
التظاهر بالبرود فأن سليم رُجلها الحنون
يُحارب ذلك البارد ليظهر ظلت تُحرق بهما

للحظات وهي تتسأل بداخلها ككل مرة
تلتقي عيناها بعيناها..

ما لونهما هما غابات زيتون مُحاطتان
بالعسل او ربما قذدير من العسل مُختلط
ببعض النباتات الخضراء، لا لا هذا ولا ذاك
انهما يحملان ذلك اللون الكهرماني النادر،
اختلفت الألوان والسحر واحد

همست بصوت ناعم تائه:

سليم

اخرجه مُناداتها بأسمه من حالته تلك
فنفض رأسه بخفه محاولاً الهروب من سحر
عينيها وقد نجح في استعاد جزء من سيطرته
وهو يقول بصوت اجش صارم:

انتِ ايه اللي جابك هنا

رمقته بصدمة بسبب نبرته الجافة تلك
فكيف يحدثها هكذا بينما عينيها دافئة
ومُحبه

تكلم بعد لحظات عندما جاوبه صمتها:
ايه هستني كثير ولا ماسمعتيش انا قولت
ايه

اخفضت عينيها ارضاً وهي تقول بخفوت:
انا عايضة اتكلم معاك

اولاها ظهره وهو يغمض عينيه بقوة بسبب
صوتها الناعم ذاك

ولكنه حين تكلم قال بصرامة:

مش فاضيلك ده مكان شغل مش مكان
للعب العيال

تحشرج صوتها وهي تقول بحزن:

سليم انت ليه بتعاملني كده، انا عملت ايه

لكل ده ؟!

التفت لها يرمقها بأستهزاء:

عملتي ايه؟...هو انتي بتعملي حاجة خالص

لا سمح الله

هبطت دموعها دون ارادة منها وهي تتحدث

بثقل:

انا كنت غيرانة عليك لما لقيت البنت دي

بتحضنك كده انت ليه مش مقدر ده ليه

مش مقدر اني لسه جرحي منك ماخفش

لسه لحد دلوقتي مش قارة انسي انك

اتجوزتها انت بتقول غرضك كان انساني طب

لما الاقيها بتعيطلك وبتترجاك ترجعلها

غصب عني هشك انها ممكن تصعب عليك

وزي مابديت شهامتك الاول عليا هتبدي

عطفك للمرة الثانية

اصابته نبرتها المُهتزة والضائعة تلك في
مقتل فأمسك كتفيها بقوة وهو يقول لها
بثبات:

افهمي كلامي ده كويس وحطية حلقة في
ودنك اللي بيحب بجد مستحيل يبص مجرد
بصة لحد غير حبيبه واللي يعمل كده يبقي
عمره ماحب وانتي عارفة ومتأكدة اني
بعشقتك مش بس بحبك وعارفة ومتأكدة
اكثر اني راجل مش اي واحدة تلفت نظري
ولا تحرك شعرة فيا انا مش عيل عشان اي
واحدة تحاول معايا هجري وراها مش عشان
بضعف قدام زعلك وبصالحك وبعديك
هاتسوقي فيها، مش اي تأ تأنيث قدامي
هتخليني اتعاطف معاها ولا اي دمعة

تماسيح هتقدر تتحكم فيا انا مش قليل ولا
ساذج عشان ادور اوزع مشاعر علي خلق
الله وان كنت بتأثر من دمعة منك ف ده لأني
بحبك انما غير كده مش انا الراجل اللي
بيخلي عواطفه تسبقه او تتحكم فيه ابقي
حاسبي علي كلامك قبل ماتقولية

رمقته بثبات وهي تقول :

طب وتسمحلها ليه اصلا تقرب منك انت
مش عادل يا سليم دايمًا مقفل عليا
ومانعني من اي حاجة شايفها من وجهة
نظرك انها غلط وانا بسمع كلامك انما انا لو
اعترضت تقولي انا راجل يعني ايه راجل انا
شريكة حياتك مش جارية عندك لازماً تفهم

ده

رفع حاجبيه متعجباً وقد اذهله كلامها بشدة:

جارية!

انتِ شايفة ان انا بعترك كده !!

حاولت ان لا تذرف الدموع وهي تقول بحزن:

سليم انا بحبك ودايماً بحس بالأمان

بوجودك جمبي وعمري ماتخيلت حياتي من

غيرك حتي قبل معرف انك بتحبني

مكنتش شايفة غيرك لا في حياتي اعجبت

بحد ولا بصيت لحد غيرط ولما انا كنت

بعمل كل ده كنت انت بتصاحب بنات عادي

وكانت اخبارك مالية المجلات عن علاقاتك،

بتقول انك بتحبني من زمان ازاي وانت كنت

بتبص لغيري عادي، بثق فيك اه بثق فيك

بس كسليم اللي رباني سليم سندي في الدنيا

بعد ربنا سليم الحنين اللي عمره مازعني

بس كسليم حبيبي لا مش بثق يا سليم

مش قادر حاولت ومش قادرة صدقني

كانت عينيه مُذهلة من حديثها فهي لم
تتطرق لهذا الموضوع قبلاً لقد ظنها تغافلت
او تناست ذلك بينما يصنع ذلك الموضوع
فجوة بينهما مع مرور الوقت

ايقن بداخله انه من اوصلها لتلك الحالة، هو
المُتسبب في ذلك هو من جعلها لا تثق به

رمقها بحزن وهو يقول:

كنت بهرب

نظرت له بتعجب وهي تُشير علي حالها:

كنت بتهرب مني؟

تجاهل سؤالها الأخير وهو يقول بصدق:

الموضوع كان بالنسبالي صعب صعب اوي

ماتقبلتش مشاعري و حاربتها ازاى ازاى

احبك بالطريقة دي وانا المفروض امانك

ازاي افكر فيكي كده وانتي شيفاني حاجة
كبيرة في نظرك عمري ما اعترفت بمشاعري
لنفسي وحتى لما اعترفت لنفسي اني
بحبك حاولت اهرب من مشاعري لدرجة اني
بقيت بقبل الدخول في علاقات كتيرة مع
بنات حلوة يمكن واحدة فيهم تخليني
انساكي بس المشكلة اني معرفتش
وماكنتش سعيد بالعكس حسيت اني تعيس
ايه لازمة ان البني ادم يبقي عنده قفص
عصافير في ايدي وهو عايز العصفور البعيد
اللي علي الشجرة

رمقته بعدم فهم وقد تلبسها حالة من
الغباء:

مش فاهمة وايه الصعب في انك تقف
قدامي وتقولي بحبك!!

ابتسم بسخرية وهو يقول بنبرة ذات مغزي:

وماله ما حضرتك ناضجة طول عمرك

عقدت حاجبيها بحنق وهي تقول :

تقصد ايه ؟

-اقصد ان انا مش شايفك حالياً وانتِ كبيرة

كده ومقربة تتمي الواحد والعشرين سنة

انك حد ناضج اساسا ما بال بقي وانتي

مفعوسة مكملتش الستاشر

شهقت بأستنكار :

علي فكرة انا طول عمري عاقلة وناضجة

وماسمحلکش تقولي عليا كده وماتبررش

لنفسك انت اصلا عمرك ما حبتني

امسك ذراعها بقوة وهو يُقربها منه قائلاً

بفحيح مُخيف:

فعلا بتحمل دلحك الزيادة وبتحمل لسانك
اللي عايز يتقطع ده وبتحمل قلة ادبك وقلة
ذوقك وهبلك اللي بيظهر ساعات ده عشان
مش بحبك صح

صمت للحظة ثم اشار لموضع قلبه وهو
يقول بنبرة مّخيفة:

صدقيني لو ماكنش قلبي المّهزق ده واقع
لشوشته في حبك انا كان زماي قاتلك
ومتاويكي في مكان محدش هايعرفلك فيه
طريق جُرة

كانت تستمعُ له وعينيها تتوسع بشكل لا
يُمكن وصفه سوي انه شديد اللطافة
بالنسبة له ابتسم بداخله علي تعبيراتها تلك
ولكنه مازال عازماً علي تلقين درساً قاسياً
لتلك الصغيرة المُتبجحة

خرجت من صمتها وهي تقول بدموع:

انا مش كل ده يا سليم

انا بس بحبك ومش بقصد اعمل اي حاجة
من دي ده حتي خالو قالي اقلبي الترابيزة
عليه وازعلي انتِ ولو ماجاش صالحك يبقي
مش بيحبك بس انا ماقدرتش وجتلك
انهارده اهو

لا يعلم هل يضحك علي سذاجتها ام يمد
غيظا من ذلك الحقير نادر

نظر في عينيها بثبات:

وانتي قولتيله ايه لما قالك كده

حركت رأسها بنفي:

قولتله لأ طبعاً

حرك يده علي ملامحها بدون ان يُظهر لها اي

مشاعر:

شاطرة

تتطلعت هي به بهيام وشوق دون ان ترمش

بعينيها حتي

بينما يشعر هو بقلبه سيخرج من مكانه من

فرط دقاته

قطع نظراتهم دخول ادم للمكتب بهمجية :

سلي..

توقف عن الكلام وهو يرى ريم القريبة

للغاية منه فتنحج بحرج وهو يقول:

احم نهي مش برا ومعرفش ان معاك حد

قالت ريم بحنق بدون ان تلتفت له:

واديك عرفت

رمقها سليم بحزير بينما ابتسم ادم علي

كلماتها بصمت

وجه سليم كلمة لريم :

انتي جاية مع السواق صح

قالت بتوجس:

اه ليه

تنهد وهو يقول :

طب روعي معاه وانا جاي مش هتأخر

رمقته بعدم تصديق :

بجد

اوما برأسه وهو يقول :

بجد

خرجت من مكتبه وهي تُمني حالها بأنها
سُحادثه اليوم وسيتصالحا اخيرا

بينما في الداخل نظر سليم لأدم بجدية :

الرجالة نفذوا اللي قولت عيله

-ارضهم وبيوتهم جات الأرض

ابتسم سليم بصمت بينما تحدث ادم

بأستفسار:

بس ليه عملت كده يا سليم يعني هو كده

كده تحت ادك وحابسينه من اكر من

اسبوع ليه ماتخدش حقك منه بس زنبهم

ايه اهله

تنهد سليم وهو يقول بجدية:

عشان اهله دول ولاد كلب كلهم من عينته

ولازما يقفوا عند حدهم

وقف امام كُليتها ينتظر خروجها مُنذ

ساعتين فلولا ان الرجل المُكلف بحراستها

اكذ له انها في الجامعة لكان رحل لمذا كل

هذا الوقت في مُجرد مُحاضرة سخيفة ومملة

تلك الفتاة غريبة الأطوار

بعد انتظاره لعدة دقائق اخري وجدها تخرج

اخيرا من مبني كليتها فاتجه لها وهو يتظاهر

بأنه رآها بالصدفة البحتة:

ايه دا؟!!!!

نظرت له بتعجب :

استاذ نادر حضرتك بتعمل ايه هنا

رمقها بذهول مُصطنع وهو يقول بصدمة
مُبالغ بها:

انسة اميرة ايه ده انتي بتعملي ايه هنا وايه
اللي موقفك قدام كلية التجارة

رفعت كلتا حاجبيها في مواجهته وهي تقول
بعدم تصديق:

علي اساس ان حضرتك مش عارف اني
بدرس تجارة

عقد حاجبية وهو يقول بتعجب مُصطنع:

وهعرف منين يعني كنت مكلف راجل لابس
اسود في اسود وحاطت نظارة زرقة علي عنيه
يراقبك مثلا

رمقته بعدم فهم وهي تقول:

انا اقصد يعني اني صاحبة ريم ومعها في
نفس الكلية عشان كده حضرتك المفروض
تكون عارف

شهق بقوة وهو يضع يده علي صدره بتأثر:

ريم في تجارة وانا معرفش اخص اخص
عليكي يا بنت اختي يارتنى كنت مُت قبل
ماسمع منك الكلام ده يا اميرة يارتنى كن
مُت ياااه اخص لما الضربة تي.. استني
استني اميرة بت يا اميرة رايحة فين

ركض ورائها بعدما تركته يتحدث ورحلت

ظل يُناديها وقد لفت بعض الأنظار لهُما

فماذا يُريد ذلك الوسيم من اميرة

بينما لاحظت اميرة ذلك فالتفتت له توبخه

بقوة:

استاذ نادر لو سمحت ذمايلي يقولوا عليا ايه
حضرتك ماينفعلش كده انت عايز مني ايه
توقف امامها يعقد ساعدية ويرفع احدي
حاجبية :

علي اساس انك غبية بقي ومش عارفة بت
دور الفتاة المُنكسرة مُدعية الطيبة ده مش
عليا ده انت طلعتي سهنة وعقربة من تحت
تبن

رفعت اصبعها في مواجهته بتحذير:

اسمها ماية من تحت تبن يا استاذ نادر
وبعدين انا ماسمحلکش

انزل اصبعها بقوة تأوّهت هي علي اثرها
بألم:

وانتي سبتي كل الكلام ومسكتي في التعبان
والعقربة ليه ولا هما القرايب بيتحمقوا علي
بعض

عقدت ساعديها بغیظ في مواجهته:

حضرتك بتقول الكلام ده كله علي اي
اساس

-بقي يابت تعملي عليا دور الفتاة الخجولة
وانتي دايرة تنصحي البت ريم بنت اختي
نصايح تودي في داهية تستغلي طيبتها في
اغراضك الدنيئة ولا اكمنها هبلة وهتصدقك

-انت بتقول ايه اصلا اغراض دنيئة ايه
ونصايح ايه انت شارب حاجة يا استاذ نادر
التفت حولة وكأنها يتلصص قبل ان يُخفض
رأسه قليلاً ويضع يده علي فمه ويقول
بهمس وكأنه يوشي بسراً خطير:

بصي انا بستعبط اساسا من الآخر كده
موافقة اعزمك علي الغدا برا ولا افضحك في
الكلية واقول انك استغلتي بنت اختي
وختيها مُدمنة هيروين

حدقت به بعدم تصديق وفاهاها يكاد يُلامس
الأرض من الصدمة

فحرك هو رأسه وكأنه ينتظر:

ها قولتي ايه

لم تُجب عليه ومازال جهها يحمل اثار
الصدمة

فضيق نادر عينيه وهو يضع يده علي وجهه
بتأثر ويقول بصوت مسموع:

اه يابنت اختي ي

قاطعته اميرة بدُعر:

شششش اسكت بالله عليك

رفت لها احدي حاجبية وفمه يُفتر عن

ابتسامة واثقة:

ها هاتتغدي فين يا ميرو

مُتسطحة علي فراشها بحزن تشعر انها
اصبحت بلا روح حتي البكاء لم يعد يُريحها
لقد نفذ اباهها وعدة ووافق علي خطبتها من
اكثر شخص تكرهه وتبغض حتي النظر الي
وجهه تقسم ان كان والدها نفذ تهديده الأول
لها وزوجها لأحد الغفر لما كانت لتحزن هكذا

ظلت تتذكر ذلك اليوم بحزن وانكسار

فلاش باك

-كنتي فين يا نواره

التفتت له برعب:

ابووي

ابتسم عبد الرحمن بألم وهو يقول:

منيح انك فاكرة اني بوكي

تلعثمت وهي تحاول ان تخرع كذبة أخرج

نفسها من هذا المأذق :

ابوي اني كنت ا

قاطعها رافعا سبابته في وجهها:

ششش مش عايز اسمع حسك واصل انتي

خلاص عيارك فلت وفجرتي بجيت متوجع

منك اي حاجة

هزت رأسها بعنف وهي تحاول التبرير فهدر

بها بعنف:

جولت اخرسى وماتبرريش انى عارف انتى

جاية منين

بُهتت ملامحها وقد سُلت اطرافها من

الصدمة

بينما ابتسم والدها بمرارة وهو يقول بنبرة

مكسورة:

كسرتى زهري ووطيتى راسى للمرة الثانية

بس المرة دي انى ماهمدش يدي عليكى ولا

هجولك حاجة عشان انى جلبى من نحتك

خلاص اتجفل انتى من الليلة دي ماتتيش

بتي بس هخلص ضميرى منك جدام ربنا

وهرضى ضميرى فيكى

اخرجتها كلماته من صدمتها فقالت بصوت

خافت يكان يُسمع:

تجصد ايه يبوي

تهدلت اكتافه وهو يقول بحزن :

اجصد ان عبد الجادر ولد جعفر المُسلمي
طلب يدك لما عرف بموضوع طلاجك واني

وافجت

حركت رأسها بأستنكار وهي تقول بحزن :

لا يبوي ابوس يدك عايز تجوزني لواحد
متجوز تنين غيري حرام عليك

رمقها بخذي وانكسار وهو يتجاهل كلماتها
يخرج من غرفتها تاركاً اياها مُنهاراً من البُكاء
وللمرة الثانية يشعر ان كرامته قد أُهدرت
علي يدها

يتبع ♥ □

واني ترهبنْتُ عن جميع النساء ما عداكِ، وإن
كانَ حُبكِ سيقْتلُنِي فمرحِباً بالموتِ في
هواكِ

اقترب منه محاولاً تقبيل يده قائلاً بتوسل:

ابوس يدك يا سليم بيه مش كفاية خربتلي
حالي ومحتالي وجبت اراضينا الأرض، سيب
ابني وحياة كل غالي عندك

ارتسمت ابتسامة مُستهزئة علي فمه قبل
ان يقول بنبرة جليدية:

ابنك عندي لحد مايتربي وتحمد ربنا انه لسه
عايش

قال حامد وهو مازال يُمسك بيدِ سليم:

لا يا سليم بيه ارجوك اني ماليش غيره ده اني
اموت وراه طوالي لو جراحة حاجة

سحب سليم كف يده منه بعُنف وهو يقول
بفحيح:

ده انا هبقي قدمت خدمة كبيرة للبشرية
كلها لما اخلص من نسلكوا الواطي

-اني طمعان في كرم اخلاذك صدجني اني
هبعده عنيكم ومش هاتشوف خلجتنا واصل
نظر له للحظات قبل ان تصدر منه قهقهات
رجولية ساخرة:

تبعدوا عني!!

علي اساس ان انا ماهعرفش امحيك
وامحيه من الدنيا كلها قالولك اکتع
حرك رأسه بزُعر وهو يقول بنبرة مُهتزة :
ده مجنون والله مجنون ده معاه شهادة
مُعاملة اطفال ده اني لولا كلام الناس كان
زماي راميه في السراية الصفرة
انحني سليم قليلاً قائلًا بفحيح:

سيبلي انا بقي المهمة دي انا هاوديهاولك

-حرام عليك يا سليم بيه

رمقه سليم بشراسة :

حُرمت عليك عيشتك انت هاتعمل

الشويتين دول عليا يا خرفان انت قالولك

جاي تتكلم مع عيل

-ما عاش ولا كان اللي يجول علي حضرتك

عيل اني بطلب منك الرأفة

امسك سليم احد الملفات امامه وهو يقول

بجدية:

انا محترم سنك لحد دلوقتي وسايبك تهاتي

انما كلمة كمان هاتطلع منك هخليك

ماتشوفش ابنك طول عمرك

في قصر الحداد غرفة ريم

وضعت يدها علي شفيتها وهي تنظر له
بأندهاش :

يعني انت واميرة فيه بينكوا حاجة يا خالو
تنهد بضجر وكأنه يوصل لها انه ليس باليد
حيلة:

اعمل ايه صعبت عليا كل يوم مرقباني ده انا
مابقتش عارف اعيش حياتي طبيعي بسببها
كل ما اروح مكان الاقيها في وشي لأ وقال ايه
وصلت بيها البجاجة انها تعملي فضايح قدام
الموظفين عشان اوافق اتغدى معاها
تخلي قالتلي هاتقولهم اني بتاجر في
الهيروين لو رفضت بجد صاحبك دي مش
طبيعية

كانت تُنصت له بأنبها وذهول وقد صدقت
كُل ما قاله بسهولة

نطقت بعدما انهي كلماته تلك:

بجد مش قادرة اصدق اميرة تعمل كده
للدراجادي بتحبك يا خالو

هز رأسه وهو يُبرز شفتيه دليل علي
امتعاضه:

جيل مهبب، ربنا يعافينا الحب ده بهدلة
حركت ريم رأسها بشدة :

لا يا خالو بس اميرة مؤدبة هي اكيد بتحبك
بجد ارجوك اديها فرصة

نظر لها عاقداً حاجبيه دلالة علي تفكيره:

انتي شايفة كده يعني؟

اومات موافقة:

ايوه انت مش هتلاقي زي اميرة يا خالو بجد

محترمة وكويسة جدا

حرك كتفيه بلامبالاة :

هفكر هي علي العموم مش بطالة يعني

انقدت ريم عليه تُعانقه بسعادة:

بجد انا فرحانة اوي عشانكوا

بادلها نادر العناق وهو يقول بتحذير:

اياكي ياريم تقولي لحد دلوقتي خالص

ابتعدت قليلاً تنظر له بابتسامة:

عيب يا خالو طبعاً عمري ما اقول لحد

خالص

ربت علي رأسها قائلاً:

جدعة يا حبيبة خالو

ذمت شفتيها بعد لحظات وهي تقول بحزن

طفيف:

بس انا زعلانة اوي عشان اميرة ماكتليش

انا هاخذ موقف منها علي فكرة

برقت عيني نادر زعراً قبل ان يرفع رأسها في

مواجهته:

لا لا اياكي تقوليلها حاجة

عقدت ريم ما بين حاجبيها وهي تقول

بتعجب:

هي كمان ماكنتش عيزاني اعرف!

اجلي حنجرتة وقد اصابه التوتر لعدة ثوانٍ

قبل ان يقول في عقله ان من تجلس امامه

هي ريم ابنة اخته ويمكنه ان يتحكم في

عقلها بكلمتين

فنظر لها بثبات قائلاً:

عيب يا ريم ماتكسفيهاش بقي هاتروحي
تقوليلها ايه يعني انها بتجري ورايا ورامية
نفسها عليا

قالت ببراءة شديدة:

لا عادي اصلا انا واميرة مفيش بينا الحاجات
دي

اشاح بوجهه عنها وهو يقضم شفتيه محاولاً
ايجاد فرصة للهروب من هذا المأذق مُفكراً
في وصلة "الردح" الذي سيتلقاها من اميرة
ان علمت كلمة واحدة من ما قاله

فنظر لها ملامح عصبية زائفة وهو يقول:

انا اصلاً غلطان اني بكلم عيال

شهقت معترضة وهي تقف قبالته :

انا مش عيال يا خالو ماتقوليش كده

عقد ساعديه وهو ينظر لها بتزمر:

لأ عيلة عشان احكيك سري وتروحي تفتني

حركت يديها دلالة علي الأنفعال:

بس انا ماقولتش انا كنت لسه هاقول

-خلاص ماتقوليلهاش خالص ده سر ولو

عرفت انك قولتي تبقي عيلة ومعفصة

كمان

ناظرته بحنق وهي تُدبب بقدميها:

مش هقول وماليش دعوة بيكوا اصلا

امسك وجهها بين راحتيه وهو يهاودها قائلاً:

يا ريمة يا حبيبتني ما قصدش بس يرضيكي

صاحبتك تقول علي خالك فتان وعيل

نظرت له بأقتناع وهي تومئ علي كلامه
موافقة:

فعلا ممكن تقول كده، انا هسكت لحد
ماتيحي هي تحكي لي بنفسها
قبل وجنتها بأنتصار:

ايوه هي دي ريم الكبيرة العاقلة بنت اختي

في المساء علي طاولة العشاء
جلست ريم تنظر لسليم وهو يأكل بصمت
مُتجاهلاً اياها تماماً
فوضعت يدها تحت ذقنها تُفكر بطريقة
لجذب انتباهه
امال نادر رأسه عليها وهو يقول في أذنها
بهمس :

اعملي نفسك تعبانة

رمقته ريم بطرف عينيها وهي تُشاركه
الهمس:

تفتكر ها يصدق

قال وهو يضع الشوكة في فمه:

جربي انتي ها تخسري حاجة

-طب اعمل ايه اقول دماغي وجعاني؟

نظر لها بحنق وهو يقول:

دماغك وجعاكي ايه اسكتي انا هتصرف

نظر نادر لسليم خفيه ثم صمت للحظات

قبل ان يلتفت لريم مرة اخري قائلاً بنبرة

مذعورة:

ريم مالك يا حبيبتي ايدك بترتعش كده ليه

نظر له الجميع قلقاً بينما وقف سليم بزُعد
متوجهاً لموضع جلوسها وهو يتفقدتها
بزُعب:

ريم انتي فيكي ايه ردي يا حبيبتي مالك
غمز لها نادر وهو يحاول ان يقول لها شيئاً
فحركت هي شفيتها بصمت وكأنها تتسأل
ما الخطوة القادمة

فزفر بحنق من غبائها قبل ان يقول بخوف
مصطنع مُستغلاً قلق سليم عليها :

انتي عنيني مالها بتبريش كده ليه شكلها
هيغمي عليها

ففهمت ريم علي الفور ما يُريده والقت
رأسها علي صدر سليم تدعي فقدانها للوعي

تعالت دقات قلبه هلعاً وهو يراها فاقدة
للوعي بين يديه

حرك يده علي وجهها بذعر وهو يقول :

ريم حبيبتي فيكي ايه

حملها سريعا وهو يتوجه بها للأعلي صارخاً

بهم بأن يستدعو الطبيبة

بينما قضم نادر شفتيه بتأنيب من حالة

سليم فهو لم يظن انه سيبلغ هذا الحد من

القلق من مجرد اغماء

وضعها علي الفراش بحرص وكأنها

ستُخدش قبل ان يلتفت لهم وهو يقول

بصراخ:

انا مش قولت حد يطلب الدكتورة

رد نادر بتروي مُحاولاً اثنائة عن فكرة

استدعاء الطبيبة لكي لا تُكشف خطتهم :

هي بس اغمي عليها عشان ماكلتش حاجة

من الصبح مش محتاجة دكتورة

قالت كوثر القلقة مؤيدة كلام نادر:

فعلا هي ماكلتش حاجة خالص

نظر لهم سليم بآتهام وهو يقول:

وانتوا كنتوا فين انتوا عارفين ان جسمها

ضعيف ازاي ماتجبروهاش تاكل

نظرت كوثر لريم بقلق قائلة:

يا ابني قولت كتير ما بتسمعش كلامي

خالص

استغل نادر الفرصة لمصالحتهم قائلاً بتأثر

زائف :

طول النهار مش بتاكل وبتقولي عايزة سليم
يا خالو ، كله بسببك يا سليم لو بنت اختي
جرالها حاجة مش هسامحك

لم يُعره سليم انتبأة وهو يُمرر يده علي
ملامحها بقلق وقد الهاه خوفه عن ملاحظة
يدها المضمومة او شفيتها المُرتعشتين
فقط عندما يتعلق الأمر بها يفقد عقله
اخرج الهاتف من جيب جاكيتته وهو يقول
بحسم:

انا هتصل انا بالدكتورة

ارتعبت اوصال ريم فلو علم سليم انها
تدعي الأغماء سيعاقبها اكثر وبدلاً من ان
تتحسن الامور بينهما ستتأزم
فتأوهت بخفوت وهي تضع يدها علي رأسها
تتصنع التعب هامسه بأسمه بنعومة:

سليم

نظر لها بلهفة وهو ينحني عليها :

حبيبتي اتني كويسة حاسة بتعب

نظرت له بمسكنة وهي تجزبه لها اكثر

لتعانقه:

كويسة عشان انت معايا

نظر لها نادر وهو يضيق عينيه هامساً :

كويسة طول مانت معايا!

اه يا قادرة وانا اللي فاكرها هبله

احتضنها سليم بقوة وهو يقول بقلق:

حبيبتي حاسة بايه نروح المستشفى نطمن

نفت برأسها بقوة سرعان ما انتبهت علي

فعلتها تلك فقالت بهمس في اذنه:

كل التعب راح عشان بقيت في حضنك
رفع نادر حاجبيه وهو يسترق السمع لهما
قائلا:

والله انا اللي طلعت اهيل
رفع سليم رأسه مقبلاً جبينها بخوف:
طب نطمئن بس انا عارف انك مش بتحبي
المستشفيات بس انا معاكي
حركت رأسها بنفي وهي تعود لأحتضانه:
لا انا عايزة افضل جمبك بس
احتضنها بدوره قائلاً بعتاب:
ينفع كده ياريم ماتكليش طول النهار يا
حبيبتي وتقلقيني عليك كده
نظرت له بحزن حقيقي هذة المرة وهي
تقول بنفس نبرة العتاب:

بجد قلقان عليا

امسك بوجهها بين راحتيه يُزيل دموعها :

انتِ بتسألِي ده انتي عمري كله يا حبيبتي

ابتسمت بين دموعها وهي تُقبل باطن يده :

بجد ياسليم يعني انت بتحبني

آلمته نبرة الشك في سؤالها فهو بجفائه معها

هذة الايام جعلها تشك في مقدار حُبه بينما

هو يكفيه ان تكون امام عينيه ليتنفس

قبل عينيها بعشق قائلا بنبرة هائمة:

ماتشكيش ابدأ في حبي ليكي لأنه عمره ما

هيقل ابدأ في يوم ده انتي النفس اللي

بتنفسه يا قلبي

قاطع وصلة عشقهم كلمات نادر الممتعضة:

ايه الافورة دي وايه جو الاعضاء البشرية ده

انتي قلبي وانتي فشتي!!و..

لم يُكمل كلامه بسبب تلك الوسادة التي
القاها سليم بوجهه

فنظر له بضحك وهو يقول:

الحمد لله ان ماكنش فيه جمبيه فازه

ابتسم له سليم مستهزئاً:

مانت مفيش واحدة هاتعبرك اصلا عشان
كده محروق من جواك

قالت ريم بأندفاع وبدون تفكير مُدافعة عنه:

لا يا سليم علي فكرة بقي خالو قمر ويتحب

ابتسم نادر ناظراً لها بفخر:

الاهي تنستري

اكملت ريم ببساطة:

ده اميرة صاحبتى بتحب خالو وعرفت ان
خالو بيع هيروين وكانت بتبتذة عشان
يخرج معاها

جحظت عيني نادر بصدمة من كلامها قائلاً
بذهول:

الاهي تنفضحي

-اخبطيني بحجر علي نافوخي يجيلي ارتجاج
في المخ او اديني بيدك اللي زي لهطة
الجشطة دي علي وشي عشان اتوكد انك
بجيتي خطيبتى

شملتة نواره الجلسة امامه بنظرة مُشمازة
وهي تحاول منع حالها من ان تنقض عليه
لتشوه له وجهه ذلك السمج عديم الدم

ابتسم مُظهرٍ اصفرار اسنانه وهو يضع يده
علي رأسه ساحباً خُصلات من شعره للأمام:

ايه يا جمراية يا فرسة انتي ،انتِي مكسوفة
مني اياك

تأفأفت بقهر وهي تتأمل هيئته الصغيرة
الغير مُهندمة بالمرّة وهي تُقارن بينه وبين
سليم واي مُقارنة تلك ايجتمع القرد مع
الأسد في جُملة واحدة

رقص حاجبيه بتلاعب وهو يقول بسماجة:
جري ايه ياست البنات للدرجة دي وجودي
مشعلل في جلبك حريجة

همست بصوت خافت:

حريجة تمسك فيك ماتسييكش الا اما
تجيب اجلك يا بعيد

ثم اكملت هي تقف ناظره لهُ بأمْتعاض:

اني راحة علي جوضتي البيت بيتك

ظل يتأملها بهيام وهي تصعد الدرج واضعاً

يده علي صدره مُتنهداً وهو يقول :

وماله اتجلي براحتك يا نواره جلبي

ثم ابتسم بثقة لا تليق مع حجمة قائلاً:

عارف انك عتموتي فيا يا مانجية مستوية

انتي بس وماله يحجلك الدلال يا دميل

بينما وقفت نواره تستند علي باب غرفتها

بقهر وهي تحاول كبت شهقاتها بقوة

فوالدها وضع لها عقاب يصعب تقبله كيف

له ان يزوجها لذلك الكرية مُحب النساء هل

يُريد قتلها حية

بينما في الخارج وقف عبد الرحمن واضعاً
يده علي باب غرفتها يكبح جماح نفسه
حتي لا يدلف اليها يواسيها ويطمئنها فهو
من المستحيل ان يفعل بها ذلك لقد حزنت
لدرجة انها نست ان عادتهم تنص علي عدم
وجود فترة خطبة فلو كان ينوي ان يُعاقبها
ذاك العقل القاسي ويزوجها بذاك
البغيض لكان زوجها فوراً بدون مُقدمات..

فقط فعل ذلك لكي يُرهبها لا اكثر فبرغم
كُل افعالها فهي ستظل ابنته الوحيدة وابنة
معشوقته التي اوصتهُ بها وهي علي فراش
الموت، ولكنها يجب ان تُعاقب وتحزن لكي
لا تتمادي في اخطائها، يُدرك في مكنوناته انه
من دللها ببزغ لشدة حُبّه لها فقد خالف كل
العادات والتقاليد الخاصة بعائلتهم وقام

بأرسالها الي الجامعة لتتعلم لكي تُصبح ذات
شئني في نظر حالها علي الاقل وكان دائماً
يتغاضي عن افعالها الغير مقبولة وتصرفاتها
المغرورة تجاه العاملين بالمنزل ورغم كل
هذا مازال موقناً انها تحمل بذرة خير
وسيخرج تلك البذرة بيده..

□♥ يتبع

دخل عُرفتها مُتسللاً كالمُراهقون بينما كانت
تقف هي في سُرفة عُرفتها تتحدث في الهاتف
فقاذه الفضول للأستماع الي مُكالمتها
فوقف خلف باب السُرفة يتصنت
كاللصوص

سُرعان ما استوعب ما يقوم به وهو لا
يُصدق افعاله انه يُصبح في سن الخامسة
عشر عندما يتعلق الامر بها سُنصبيه
بالجنون لا محاله

ابتسم وهو يستمع لمُكالمتها مع صديقتها

ريم بصوت حالم وهي تضع الهاتف علي
اذنها مُسنده اياه بكتفها وتُقلم اظافرها في

الوقت ذاته:

صدقيني الحُب ده حاجة جميلة خالص

صمتت للحظات تستمع للطرف الاخر وهي

تقول بقهقهة أنثوية اطاحت بقلب ذلك

العاشق :

ليه كده يا ميرو والله خالو طيوب

استمعت لصوت اميرة الحانق:

اه طيوب اوي ده قليل الذوق تخيلي راح

لبابا مكان شغله عشان يطلب ايدي منه ف

بابا بيقوله شوفتها فين يقوله بروحها

الجامعة كل يوم

عادت ضحكات ريم الرقيقة تتعالي وهي

تقول بصوت مختنق من الضحك:

خالو ده كيوت اوي بجد

صدرت ضحكة مستهزئة من اميرة وهي

تقول بصراخ واستنكار:

كيووت!!

قولي مصيبة بلوة ده انا بابا كان هيخلص

عليا بسببه تخيلي بابا يقوله مش موافق

غير بعد ماتخلص دراستها يروح قايله يعني

يرضيك افضل ماشي معاها كده من غير

جواز لو كان ده يرضيك فانا ماعنديش مانع

وقع المبرد من يد ريم من كثرة الضحك وقد

ادمعت عينيها وهي تقول بصعوبة:

اكيد أنكل ابراهيم علقك

قالت اميرة بصوت مُغتاظ :

علقني !!!..دول بيعاملوني في البيت كأني
مُعتقلة اسرائيلية اسكتي

حاولت ريم كبت ضحكاتها وهي تقول
بجدية:

طب نتكلم جد يا ميرو بقي، انتي مفيش في
قلبك اي مشاعر لخالو

ردت عليها اميرة بصوت عصبي لُتداري
ارتباكِها:

مشاعر في عينه الكداب الغدار رايح يقولك
اني كنت بجري وراه الله يرحم وقفته قدام
الجامعة كل يوم بالساعات عشان يشوفني

-لا لا يا اميرة ماتحسسنيش ان انا السبب

ضحكت اميرة اخيرا وهي تقول لها بمرح:

هو ازاى خالك ده مش عارف ان انتي اصلا

مايتبلش في بُقك فولة وفتانة

عقدت ريم حاجبيها بغضب:

انا مش فتانة

-اه اه صح انتي ابعده ما يكون عن الفتنة يا

حبيبتى

صاحت ريم بها بحنق:

اميرة

فقالتم اميرة:

خلاص خلاص نغير الموضوع ها يا ستي

عاملة ايه مع سليم

تحولتم نظارات الغيظ في عينيها الي نظارات

عاشقة وهي تقول بحالمة:

سولي ده روعي وقلبي وحياتي كلها

قالت اميرة بصوت مُشابه:

هيهييح ربنا يوعدنا يارب بقي مش عارفة
الواحد ما بيكراشش عليه ناس طبيعية
وجنتل مان

ليه دايمًا يا ولاد معفنين يا متخلفين عقليًا
زي خالك كده

تكلمت ريم بأعتراض وبعض الغضب:

بت انتِ ماتجبيش سيرة خالو كده

وصلها صوت اميرة المُمتعض وهي تقول
بسخرية:

ياست ربنا يبارك في هبله

قالت ريم بتذمر وحنق:

انا مش هرد عليك اصلاً اقفلي

لم تُمهّلها الوقت للرد وهي تُنهي المُكالمة
معها مُلقية بالهاتف علي المقعد امامها
بأنفعال قبل ان تصدر منها شهقة فزعة
بسبب تلك اليد المُعضلة التي حملتها
وكأنها لا تزن شيئاً علمت من اللمسة الاولي
وعناقة الحنون الذي لامس روحها انه سليم
فقال بصوت خافت ناعم به بعض الدلال:

بابي

تكلم سليم بهمس بجانب أذنها:

يا روح بابي

ابتسمت بحُب مُرجعة رأسها للخلف تستند

علي كتفه

فتحرك وهو يحملها ليجلس علي المقعد

التي كانت تجلس عليه قائلاً بهمس مرح

وهو يُمرر يده علي ملامحها بحنو:

بقي سولي ده روحك وقلبك وحياتك كلها

نظرت له بعينين براقيتين قائلة:

انت سمعت

اقترب منها بحنان مُقبلاً وجنتها :

اه سمعت

ارتكذت برُكبتها علي المقعد مُقتربه منه
تحاوط وجهه بكفيها قائلة بعشق وهي تُقبل

ملامحه :

عادي اصلا اسمع كده كده الدنيا كُلها عارف

اني بحبك

اطربت قلبه بكلماتها وقد اصابته بتخدر في

كامل حواسه فاحتضنها مُقترباً منها قائلاً

بتسؤال وعينين لامعتين وانفاسه تلفح

صفحات وجهها:

بتحبينى قد ايه

ابتسمت بعشق وهي تتطلع لخضراوته
بتية:

مش عارفة بس اللي انا عرفاة ان انا بعشقتك

انغمض عينيه وقد تسرب احساس دافئ
جميل الي اوردته وكأنها روت روحه الضمأة
لقربها بكلماتها تلك

تكلم بعد لحظات مصوبًا عينيه في عينها
لثربكها نظراته قائلاً بصوت مبحوح من فرط
المشاعر:

مهما وصل حجم حُبك ليا عمره ما هيجي
ربع حبي ليك يا ريم وده اللي انا مُتأكد منه،
انا بحبك اكثر حتي من نفسي لو خيروني
بينك وبين اي حاجة هختارك وانا مغمض
لأنك ملكتي اغلي حته جوايا

ثم قام بتقليص المسافة فينهما مُمسكًا
بكف يدها الناع واضعًا اياه علي قلبه وهو
يقول بصوت خافت:

مالكة قلبي

ابتسمت له بعشق دافنه رأسها في عنقه
تستنشق رائحته التي ادمنتها مُرسله له
زبذبات اصابت قلبه بالرجفة مُقررًا ان يُنفذ
تلك الفكرة المجنونة التي خطرت له من
جاء قُربها، مُتبعًا جملة

"ضعهم امام الأمر الواقع"

في اليوم التالي

كانت كوثر جالسة في بهو القصر تحتسي
كوبًا من القهوة مُمسكة بالجريدة اليومية
عندما استمعت لرنين الهاتف المُزعج

يصدع في المكان فخلعت نظارات القراءة
مُمسكة بهاتفها لتجد ان المُتصل هو ادم
فردت بحنان :

ادم ازيك يا حبيبي عامل ايه

رد ادم سريغًا:

ازي حضرتك يا طنط معلش كنت عايز
اسألك عن دعوات الفرحة انا كتبت كل
المدعوين اللي نعرفهم فلو حضرتك عايزة
تزودي ناس معارفك ياريت تبعتي
اسمأهم عشان اطبع لهم كروت دعوة

كانت تستمع لهُ بأندهاش وهي لا تفهم اي
كلمة من كلامه

قالت بأستفسار:

انت بتتكلم عن ايه يا ادم مش فاهمة

اتأها صوت اءم المءءءب من سؤالها قائلاً:

يا طنط دعوات فرء سللم ورم

فءرت شفءتها ذهولاً وها تقول بصدمة:

فرء مئن!!

ازاى عنى مش فاهمة انء بءقول اىه سللم

ماقلش اى ءاآة عن الموضوع ده

عء اءم على شفءتها وهو ءغمض عىنئه

بشده فمن الظاهر امامه انه ءء قام بأءءعال

مُشكلة بدون ان يقصد

ءاول ان ىءمالك نفسه وهو يقول بهءؤ:

هو اكىء كان عاملكوا مُفآآة يا طنط

وبعءىن الفرء بعء اسبوع مش بكرة عنى

صرءء كوئر به بعصبىة:

كمان بعد اسبوع صاحبك ده مش هاجبها

لبر شكله هو فاكر نفسه ايه

وضع ادم يده علي وجهه بقلة حيلة فقد جاء

ليُكحلها فأعماها

اقفلت الهاتف معه عندما لم تجد منه ردًا

تكاد تموت غيظًا من افعال ولدها المُتسلطة

التي لم تُعد تتحملها هل وصلت به الجراءة

لأن يُحدد موعد زفافه بدون علمها والأدهي

بدون علم العروس نفسها هل جُن ذلك

الولد عديم الرباية

وقف في حديقة القصر مُمسكًا بهاتفه يصيح

بعصبية:

انتِ مش بتتردي ليه يا هانم

رد عليه الطرف الآخر بعصبية مُمائلة والذي
لم يَكُن سوي اميرة:

بقولك ايه يا نادر انا مش طيقاك اصلاً بقي
ده كلام يتقال لبابا

تحدث بجدية شديدة:

ولو ابوكي ماوقفش هعمل واقول اقدر من
كدة يا اميرة

قالت اميرة بحدة:

انت بني ادم مش طبيعي وانا غلطانة اني
عطيتك عوانه ووافقت انك تقابله من الاول
القرار كله غلط اساساً

تحدث بتوجس وهو يعقد حاجبيه:

يعني ايه يا روح خالتك؟!!!

شهقت بقوة وهي تقول بغير تصديق:

روح خالتي!!

وعاملي فيها الخواجة اللي جاي من بلاد برا
ده انت مولود في الوراق

ثم اكملت بحسم :

انا مش هوافق علي العلاقة دي يا نادر
عشان انت حتطني في موقف زبالة قدام بابا
عمري ماتحطيت فيه قبل كده انا مش
هسكتلك ابدا وهاتشوف

ابتسم ابتسامة غير مُبشرة بالخير بالمرّة وهو
يقول بجدية شديدة:

ومش كده وبس ده انا هاخذ بكرة عيل من
الشارع واروح لابوكي واقوله ان ده ابننا واننا
ضاربين ورقة عرفي من ٣ سنين وانا اشفقت
عليك وحسيت بتأنيب الضمير وقررت استر
عليك والملك واتجوزك

لم يأتيه اي رد منها فقد اصابها الذهول
والحسرة علي توريط قلبها لها مع هذا
المُختل

بينما اقفل نادر الهاتف في وجهها جاعلاً منها
تصرُخ علي الجانب الآخر بغیظ:

عيلة قليلة ذوق كلهم

...

ظل يرکُل حصي وهمية امامه وهو يتوعدها
عندما رأي كوثر القادمة نحوه بعصبية فظن
ان اميرة قد قامت بشكوته لها

-بينت الجزمة انتِ لحقتي

بينما اقتربت كوثر منه بملامح لا تُبشر
بالخير فقال لها سريغاً بدون ان يُعطي لها
فُرصة للكلام:

دي كدابة يا طنط انا معملتش كده دي هي
اللي مجنونة بتقولي تعالى زور امي عيانة
وبابا مسافر الخليج ومامعناش راجل ولما
خوفت علي شرفي وماردتش اروح حلفتلي
بأيمانات الله لتتبلي عليا وتشوه سُمعتي
انتي ازاي تصدقي عني حاجة زي كده اساسًا

نظرت له كوتر بعدم فهم ومازالت ملامح
الغضب تحتلُ قسما ت وجهها :

انت بتقول ايه اوعي تكون عامل مُصيبة
انت كمان تبقي كملت

نظر لها وهو يُضيق عينيه قائلاً بأستغراب:

انا كمان!!

يعني مفيش حد اشتكالك ولا اتبلي زور
عليا وقالك حاجة كده ولا كده

قالت بنفاذ صبر :

حاجة ايه يا نادر مش فيقالك شوفت سليم

عمل ايه يا نادر شوفت البجاجة

اشار لها بأصبعه وهو يُكشر :

انا قولتلك ابنك ده ناقص رباية

ماصدقتنيش

زجرته بعينيها التي تُخرج شرارات غاضبة

فقال مُصحًا:

-نا اقصد يعني عمل ايه تاني

-شوفت البجح محدد معاد فرحه بعد

اسبوع من غير ما يعرفنا

عقد نادر حاجبيه وقد تلبسته حاله من

الغباء:

فرح مين؟

تندهدت بنفاذ صبر وهي تدور بعينيها بحثًا
عن سليم:

مش وقت غياب يا نادر خالص بقولك حدد
معاد فرحه هو وريم وطبع كروت الدعوة وانا
اخر من يعلم دي حتي ريم ماتعرفش
برقت عيني نادر وهو يقول بعدم تصديق:

مش قولتلكم فجر محدش صدقني

دارت بعينيها في الحديقة وهي تقول
بغضب:

هو فين البيه مش كان قاعد معاك في
الجنينة

رفع كلتا يديه وكأن ينفي تُهمة شنعاء
نُسبت اليه:

وانا اقعد معاه ليه دول هما دقيقتين بالعدد
وجاله تليفون وراح في الجينة الخلفية اكيد
بيخطط لمصيبة تانية وماكنش عايزني اسمع
المُكالمة

ضيقت عينيها متوجهها للحديقة الخلفية
ونادر يُراقب تقدُّمها بأبتسامه مُستمتعة
ومُتشفية

دارت بعينيها تبحثُ عنه فوجدتهُ يقف عند
شجرة كبيرة في الحديقة

وضعت كوثر يدها علي كتف سليم الذي
يولي لها ظهره فاستدار لها بأستفسار عندما
وجد ملامحها لا تُبشر بالخير

قال بتعجب:

في حاجة يا ماما؟

ردت كوثر عليه بصوت حاد:

ماما طب كويس انك فاكر اني امك واني لسه

ماموتش

امسك كفيها بيد راحتيه وهو يعقد حاجبيه

بأستفسار:

بعد الشر عليكي يا ماما ليه ده كله انا

عملت ايه

لم تقل عصبية كوثر وهي تقول بصوت حاد

مُنخفض قليلاً:

مش هسمحك تتصرف من دماغك زي كل

مرة ولا هسمحك تعتبرنا جماد في البيت يا

سليم انت شكلك محدش بقي قادرلك

-طب ممكن حضرتك تقولي ايه اللي مزعلك

قالت بأنفعال:

حضرتك كنت ناوي تقولنا امتي ولا كنت
ناوي تبعتلنا انا ومراتك دعوات للفرح زي
باقي الضيوف

برقت عيني سليم وهو يقول بصوت حذر:

حضرتك عرفتني ازاي

ثم اكمل ودقات قلبه تتقاذف :

وريم ..عرفت

ابتسمت كوثر بأستهزاء قائلة:

لا طبعاً هروح اقولها ايه انتي مدعية علي
فرح سليم وفرحك الاسبوع الجاي يا حبيبتني
وانتي هتبقني زي الاطرش في الزفة

غرذ سليم اسنانة في مُقدمة شفثيه محاولاً
كبت انفعالاته مُذكرا حالة ان من تقف امامه
هي والدته

قال بعد لحاظات من الصمت وهو يضع يده
علي خصلاته بارتباك خفي:

انا حبيت اعملها مُفاجأة

نظرت له كوثر بحنق وهي تشير بيدها
بسخرية:

لا يا شيخ يعني مش عشان هي مش
موافقة علي الجواز دلوقتي

جاء نادر من خلفها قائلاً بسخرية:

تؤ تؤ مُفاجأة

رمقهُم سليم بغيظ قبل ان يقول بصوت
حاد خافِت:

بقولكوا ايه مش عايز تريقة وصدقوني اللي
هايقول لريم حاجة هيبقي ليا تصرف تاني
معاه

ارتفع حاجبي نادر وهو ينظر لكوثر بأستنكار
قائلاً بحُبث ليشعل الأجواء:

يعني الام تربي وتكبر عشان ابنها يبقي
شحط وفي الاخر يكلمها بأسلوب عديم الذوق
ده اخص بخد اخص

ثم اكمل امام عيني سليم المُغتظة وهو
يُشير له بأصبعه:

بس عايز اقولك حاجة خليك فاكرها طول
عُمرك كما تُدين تُدان وبكرة ربنا هيرزُك
بعيل عاق فاسد وخلفة سؤ تخليك تلف
حوالين نفسك وتدور وراه في الأقسام وبدل
ما يخبي عليك معاد فرحه هيخبي عليك انه
مُدمن ومتجوز عُرفي

لم يُعر سليم لكلامه اهتمام بينما شملته
كوثر بنظرة فاقدة للأمل قبل ان تلتفت
لسليم قائلة بجدية:

سيبك منه وخلينا في كلامنا مفيش اي افراح
هتحصل الا بموافقة ريم شغل سلق البيض
ده مش هينفع يا محترم

تنهد قليلاً وهو يقول بتروي وصوت مُتأثر
مُيقترباً منها يُعانقها بحنان :

مش نفسك تشوفي اولادنا يا ماما

ارتسم شبح ابتسامة علي شفتي كوثر وهي
تقول بحنين لهذا الشعور:

ها....ولادكم !

ابتسم سليم بخبث مُكَمَلًا:

ولاد وبنات يتنططوا حواليكى ويقولوك يا

تيتة

ظلت كوثر تتخيل ذلك الشعور بعينين
حالمتين وهي تُفكر كيف سيبدو اولاد سليم

راقب نادر الموقف بقم فاغر قبل ان يقول

بحنق:

طنط هو هيضحك عليكِ بكلمتين ولا ايه

انتي مش قولتي انك هاتعلميه الادب

نظرت كوثر له بتردُّد لاحظه سليم علي الفور

فتحدث بحُزن اجاد تمثيله:

وهو انا هتجوز ليه يعني مش عشان افرحك

بيا وبعيالي

لمعت عيني كوثر بدموع وحنين وهي

تتخيل قطعة صغيرة من سليم تركُض

حولها

اخرجها صوت نادر المُزعج من تخيلاتها
الجميلة

قائلاً بحنق وهو يُشير علي سليم :

ده بيحاول يأثر عليك يا طنط اوعي
تسمعي كلامة وموقفك يتهز

نظر له سليم بغیظ وهو يتوعد له بداخله

بينما التفتت كوثر اليه بصرامة وهي تقول:

اسكت يا ولد

ثم التفتت لسليم بحنان وهي تقول بعينين

دامعتين:

ياه ده يبقي يوم المُني يا سليم مش

مصدقة اني هعيش لليوم ده

احتضنها سليم بحنان وهو يقول :

ربنا يطول في عمرك لحد ماتشوفي احفادي

كمان ياست الكل

اومات بسعادة وقد تبخر غضبها وكأنه ام
يكن وهي تُزيح دموعها، بينما ابتسم سليم
بثقة وهو يُحاوط كتف والدته حاسًا اياها
علي التحرك ناظرًا لنادر بتسفي جعلت
الأخر ينظر له بحقد طفولي لاعتنا اميرة بداخله
ولكنه سُرعان ما ابتسم عندما طرأت له تلك
الفكرة عن اخبار ريم لتُفسد هي كل شيء
ويجلس هو بدون حراك مُدعيًا البراءة
كالذئاب فأن كان هو ان يتزوج فسيحرص
علي عدم زواج احد مُتبعًا مثل "انا ومن
بعدي الطوفان"

في المساء جلس سليم في عُرفته مُمسكًا
بجهاز الأيباد يُشاهد تلك الفساتين الرائعة

من تصميم اشهر مُصمم ازياء في باريس
حتي يختار احدهم ليليق بأميرته عندما
دخلت تلك الزوبعة وهي تصرخ به بقوة :

سليم هو انت شايفني رجل كرسي ولا
شايفني فآزة في بيتك

ترك سليم الجهاز من يده ونظر لها نظرة
مُربعة جعلت الأخرى تتلعثم في الحديث
ولكن غضبها لم يهدأ:

ان انت بتبصلي كده ليه انت كمان مش
عايزني ازعق لما اعرف انك بتخطط لفرحي
وانا اخر من يعلم

لم ليظهر علي ملامحه اي تعبير ولكنه حين
تحدث خرج صوته هادئ ومُربعاً :

انتِ بتزعقي لمين كده

اجفلت للحظات وخافت من نبرته ولكنها
تماسكت وهي تقول بثبات:

هو انت بس اللي مسمو حلك تزعق فيا وانا
لا حد قالك انك شاريني

وقف سليم قُبالتها بطوله الفارع فأحست
هي بالفزع في قلبها وارتدت خطوتين للخلف
فأقترب هو منها ببُطء جاعلاً منها تشعر
بالأرتباك وبتيبُّس قدميها من الخوف بينما
اقترب هو منها بشدة وهو ينحني ليكون
بمستواها وانفاسه الغاضبة تلفح صفحات
وجهها الحليبي :

الفرح هيتعمل في معادة وعلي الله اشوف
منك اي اعتراض

استفزتها نبرته فقالت بصوت غاضب رغم
خوفها:

علي جُثتي يا سليم ...

في اكبر الفنادق بالقاهرة التي يملكها عائلة
الحداد

ظلوا يتراقصون بخفة وكأن ارواحهم تهفوا
حولهما من شدة السعادة يُعانق كُلُّ منهما
بالأخر وكأن حياته متوقفة علي هذا العناق
ينظر لها بعشق وهيام وهو لا يشعر بمن
حوله فقد تُحاصرهُ عيناها وكأنه زاب في كوب
من القهوة الحلوة في جوّ شديد البرودة مُدْفئًا
اوردته ومُنْبِهًا قلبه

ان اكبر احلامه واجمل أمنياته بين يديه وكأن
فرحة كُل اهل الأرض اجتمعت بقلبه وحدة،
عصفورته جميلته ابنته وقطعة من روحه

تقف امامه بالثوب الأبيض يشعر بالنشوة
وكأنه اسعد رجال الأرض

من قال ان الأنسان لا يستطيع التحليق ومن
اتهم عباس بن فرناس بالجنون ومن ذا الذي
قال ان قانون الجاذبية لا يُمكن اختراقه ما
تفسيرهم عن حالته الآن لماذا يشعر انه
يُحلق في عالمٍ اخر غير عالمهم مُتبعًا قوانين
اخري غير قوانينهم

وضع يدهُ علي خصرها المنحوت وقام
بحملها كالريشة وهو مازال يُراقصها قائلاً في
أذنها وهو يُقبل وجنتها بعشق غير ابه
بكاميرات الصحفيين التي تترصد لأقل
التصرفاتِ منه:

رجلك هاتوجعك من الكعب

ابتسمت بشغف وهي تتعلق برقبتة تشعر
بسعادة لا مثيل لها كيف كانت ترفض هذه
السعادة انها تشعُر وكأنها فراشة خفيفة بين
يدي سليم بينما عينيها تمر علي ملامحه
ببطء وهيام وكأنه تُعطي لكل جزء حقة
اقتربت منه تقول في أذنه بهيام وبنبرة
خرجت وكأنها مُخدرة:

بعشقتك

عانقها هو بدورة بقوة وكأنه سيطبّعها علي
صدره بينما صدعت أغنية شهيرة من احد
الفنانين اللذي يحين الحفل

والحقيقي انك معايا وجمب مني دي
الحقيقة ولا حلم وطال شوية والكلام الحلو
ده بتقولوا عني يعني فعلاً دُنيتي رضيت
عليا...وعد مني تعيش معايا سنين ما

عشتش زِيهم احلامك اللي حلمتْهم.. انسي
الحياة والدنيا دي وتعالى نهرب منهم
مابقتش عايز ناس خلاص جالي اللي بيهم
كلهم

يلي سايب ليا روحك ومأمني اللي فاتك من
الحياة هاتعيشه بيا وفي عيونك الف حاجة
مفرحني والحياة بتزيد جمال لو بصوا
ليا.....يلي سايب ليا روحك ومأمني اللي
فاتك من الحياة هاتعيشه بيا وفي عيونك
الف حاجة مفرحني والحياة بتزيد جمال لو
بصوا ليا

وعد مني تعيش معايا سين ماعشتش
زيهم احلامك اللي حلمتْهم انسي الحياة
والدنيا دي وتعالى نهرب منهم مابقتش عايز
ناس خلاص جالي اللي بيهم كلهم

كان منظرًا باهرًا بحق وكأنهم خرجوا من
روايات الف ليلي وليلة وساعد علي ذلك
فُستان ريم والذي اظهرها وكأنها اميرة من
اميرات العصر الملكي بينما سليم وكأنه
فارس ايراني بالغ الوسامة واقَعَ في عشق
الأميرة ومُتمسكًا بها وكأنها حلم وسينتهي

نظرت لهم كوثر بدموع فرحة وهي تشعُر
بالسعادة تتسرب لأوردتها بينما تعالي
تسفيق وتصفير نادر ودموعه تتسابق
للنزول مُتمنيًا ان تكون روح شقيقته
الحببية مُرتاحة وتراهم الآن

.....يتبع♥□

مرت خمس سنوات عليها كالحلم وهي لا
تُصدق إن حياتها قد تغيرت ذلك التغيير
الجزري

عندما تتذكر كيف تذلت لرُجل لتكون زوجة
ثانية له يُصيَّبها الخذي والحزن فأين كان
عقلها لُتهين حالها وتُحقر من كرامتها من
اجل حُب زائف حتي وإن كان ذلك الرجل
الذي كانت تتوهم حُبه هو "سليم الحداد"
كيف سولت لها نفسها لترقُض وراء رجل
مُتزوج بل ويعشق زوجته عشق اذلي كيف،
لو كانت تعلم ان النصيب حين يأتي سيكون
جميلًا بهذا القدر لما وصمت ابيها بوصمة
خذي كهذة

زفرت بِبطء وصوت مُنخفض محاولة اسناء
عقلها عن التفكير في الماضي رافعة عينيها
لتنظر لمعشوقها ليُدق قلبها بقوة من مُجرد
النظر اليه لا تُصدق انها كان من المُمكن ان
تتزوج بذلك الرجل الكريه "عبد القادر"!!

لقد كانت اصعب فترة مرت في حياتها ولكنها
هذبتها وجعلت منها شخص اخر لربما كانت
تحتاج لبعض الحُزن كي يتبدل سلوكها
العدواني ذاك

كان يجب ان تُدرك ان والدها لن يسمح بأن
يوجعها لدرجة تزويجها لرجل كعبد القادر
فهو يعلم مدي خسته وحبّه للنساء!!... كم
كرهت في هذه الفترة الزواج والعلاقات
وقررت ان لا تتزوج..

ولكن عندما تقدم خليل لخطبتها وتزوجته
شعرت بمشاعر غريبة لم تشعُر بها من قبل
وعلمت وقتها ان مشاعرهما لسليم ما هي الا
انبهار بوسامته ووقاره ولكن الحب الحقيقي
هو ما تشعُر به مع زوجها الحبيب

ظلت تتطلع اليه بهيام وهو يلتهم الطعام
بطريقته الفوضاوية المُحببه لها كيف يدُس

ورك الدجاجة بِفمهِ ويأكله علي مرتين
وكيف يُشمر اكمام جلبابه مُظهرًا ساعديه
المُعضلتين الذين يتلونان بتلك السُمره التي
تعشقها تنهدت بصوت عاليه وهي مازالت
تأمله بعشق بينما توقف هو عن الأكل
ناظرًا اليها وهو يعقد ما بين حاجبيه قائلاً
بصوته الخشن:

جري ايه يا ام ادم مش بتاكلي ليه اياك
ابتسمت بأُتساع وهي تقول:

براجبك وانت بتاكل يا سيد الناس
لم تتغير تعابيره الجامدة وهو يقول بفضاظة
مُخالفة تمامًا لما يشعُر به بداخل قلبه
بسبب كَلِماتها:

بطلي مُحن حريم يا مرا انتي وكلي مش
ناجص دلع فاضي

لقد اعتادت علي فظاظته وقلة ذوقه ولسانه
السيط ولكن يكفيها انه يعشقها حتي وإن
لم ينطق بها صريحة فهو يعشقها حد
الثمالة وهذا ما هي مُتأكدة منه

تحدثت وبسمتها مازالت ترسم علي وجهها
واضعة يدها اسفل ذقنها تتأمله قائلة
بحالمية:

واه واللي تجعد تراجب جوزها وابو ولدها
وهو بياكل تبجي بتدلع اياك

حاول ان يتحاشي النظر اليها وهو يقول
بنبرة مهذوة من اثر المشاعر التي اختلجت
صدره:

ادم فين يا ولية

تحدثت نواره بعشق عن ابنها الذي لم
يتعدي السننتين:

نايم يا جلبي فوج في جوضته

ذفر بقلة صبر من سيطرتها عليه والتي لا
يتقبلها ابداً رغم زواجهم الذي تعدت مُدته
الثلاث سنوات الا انه لا تستهويه تلك
المشاعر السخيفة من وجهة نظره:

وكلتيه بجا ولا انتِ كل اللي يهملك تجعدي
تبصيلي بصاتك الماسخة دي

لم تُعر اهتماماً لفظاظته وهي تقتربُ منه
مادده يدها لتلتقط قطعة صغيرة من الدجاج
تُدسها بفمه بتروي جاعله منه يبتلع لعابه
بتوتر من قُربها الذي يُدمنه..

لم يكد يدلف من باب القصر عندما انقض
عليه كلاً من طفليته الغاليتين بالعناق

والقبلات ضحك بصوت عالي وهو يعانقهما

بحب قائلاً:

اللي يشوفكوا كده يقول اني كنت مسافر

مش سايبكم انهاردة الصبح بس

قبلت ريم وجنته بدلال قاتل وهي تقول:

وهي ساعات الشغل دي قليلة يا حبيبي

نظر لها بعشق جارف وهو يتابع دلها

المُمتع ذاك بعينين هائميتين

بينما نظرت لها ريم الصغيرة بحنق وغيره

وهي تُقبل وجنة والدها الأخرى قائلة بدلال

مُمائل:

باي انت بتوحش ريمة اكثر صح

ابتسم بحنان وهو يحمل كُلاً منهما مِن

خصرها متجهاً الي الأريكة :

صح يا روي

شهقت ريم بتذمر وهي تلكذة في صدره

بقوة:

صح ايه انت بتوحشني اكرت منها

نظرت ريم الصغيرة الي والدتها بحنق وهي

تتعلق بعنق سليم قائلة بتملك:

لا بيوحشني اكرت وهو بابي بتاعي انا بس

ثم احاطت بوجنتيه لتجذب رأسه لها ناظرة

له بعينيها البريئتين الشبيهتان بعينا والدتها:

بابي انت بتاع ريمة بس صح

قهقه سليم قهقهات رجولية بسبب هذه

الصغيرة الخبيثة فهي تعلم انه انه لن يكسر

بخاطرها ابداً

قبل وجنتها بعشق جارف قائلاً:

يا روح بابي طبعًا انا بتاع ريمة بس

ضحكت الصغيرة بمرح ناظرة لوالدها
بانتصار طفولي

بينما تأملتُهُما ريم بقلب مُنفطر وكأنها
كمشته بالجُرم المشهود وهو يقوم
بخياتها... نظرت له نظرة حزينة لم ينتبه هو
لها بسبب نظره ومغاذلته لابنته ثم قامت
تجر اذيال الخيبة مُتجها الي عُرفتها وهي
تُداري دمعاتها التفت سليم يُراقب رحيلها
بحنان وارتسمت علي محياة بسمه عاشقة
وهو يعلم ان تلك المُدلة الآن ستتجه الي
عُرفتها لتبكي بسبب غيرتها من ابنتهم
الصغيرة

التفت لأبنته قائلاً بحنان وهو يُمسد خصلاتها
الناعمة بأنامله:

حبيبتى بايى جاي من الشغل تعبان
وهيدخل ينام ماشي

عقدت الطفلة حاجيها بتذمر طفولي وهي
تتعلق به قائلة بدلال:

بليذ يا بايى ريمة تنام في حضنك بليذ
تأملها بحنان وعشق فكم بدت تُشبه والدتها
في هذه اللحظة كم اكرم الله عليه ليرزقه
بِنُسخة صغيرة من معشوقته لتُذكره
بطفولتها معه

-لا يا روهي اقعدي انتِ اتفرجي علي
الكارتون عشان لما اصحي نلعب انا وانتِ
مع بعض ماشي

اومات بسعادة وهي تقول بحماس:

حاضر يا بايى

ثُمَّ عَقَدَتْ حَاجِبِيهَا مَرَّةً أُخْرَى رَافِعَةً أَحَدِي
سَبَابَتِيهَا فِي وَجْهِهِ وَبِنَبْرَةٍ بَغِيرَةٍ وَاضِحَةٍ قَالَتْ:

بَسْ تَلْعَبُ مَعَ رَيْمَةَ بَسْ مَشْ تَلْعَبُ مَعَ

مَامِي

حَاوَلْ سَلِيمَ إِنْ لَا يَضْحَكُ فَتَلْكُ الصَّغِيرَةَ لَمْ

تَرِثْ وَجْهَ وَالِدَتِهَا فَقَطْ لَقَدْ وَرِثَتْ تَمْلُكَهَا

إِيضًا

وَلَكِنَّهُ قَالَ بِجَدِيَّةٍ حِينَ تَحْدُثُ:

رَيْمَةَ حَبِيبَتِي عَيْبَ كَدِّهِ مَشْ أَنْتِ بَتَحْبِي

مَامِي

أَوْمَاتُ الصَّغِيرَةَ وَهِيَ تَقُولُ بِصَدَقْ:

أَنَا بِحَبِّ مَامِي كَثِيرٌ أَوْيَ بَسْ بِحَبِّكَ أَنْتِ

أَكْثَرُ

من المُفترض لأي اب ان يشعُر بالانتصار
والسعادة عند سماعه مثل ذلك الكلام
البريء ولكنه تضايق في داخله فلو استمعت
ريمتهُ الحساسة لتلك الكلمات ستحزن

فنظر لطف لته بجديّة قائلًا:

ريم حبيبتني اياكي تقولي لماما كده عيب
مامي بتحبك اوي وانتِ لازما تحبي مامي
اكثر حد في الدنيا

حركت الصغيرة رأسها بنفي وهي تقول:

يا بابي انا بحب مامي كتير اوي بس انت
بحبك اكثر

هز سليم رأسه بنفي وهو يقول بتروي:

لا يا ريمة انا كده هزعل منك ومش هكلمك
لو قولتي كده تاني

برمت شفيتها وهي تُناظره برفض بينما قال
هو بتأني:

ياروحي مامي بتحبيك اوي ولو سمعتك
بتقولي كده هتزعل منك

نظرت الصغيرة للفراغ بشرود قبل ان تقول:

ماشي يا بابي بس بردوا انا بحبك اوي
خالص

قبل وجنتها بحب مُتنهّدًا بابتسامة وهو
ينهض للحاق بطفله الكبيرة ليُراضيتها

دلف من باب عُرفتِهما وكما توقع كانت
مُنكمشة علي سريرها وهي تبكي فذهب
لها علي الفور وهو يجذبها لحضنه بحنان
قائلًا يرفق :

يا روجي ليه العياط بس اهدي طيب في ايه

حاولت ان تبتعد عنه فتشبث هو بها مُمرًا

يده علي ظهرها بحنان:

طب في ايه ايه اللي حصل لكُل ده

ابتعدت عنه مرة اخري

ناظرة له يُحزن وعينيها لا تكُف عن ذرف

الدموع :

انت بتحب مين اكثر وهتقول دلوقتي والا

هسيبك البيت وامشي ومش هاتلاقيلي

مكان ياسليم انا بقولك اهو

نظر لها بصرامة وهو يقول بتحزير:

ريم مش اي خناقة تحصل بينا تقوليلى

هسيبك البيت وامشي في ايه

وضعت يدها علي ثغرها تمنع شهقاتها وهي

مازالت تبكي:

يبقي بتحبها اكثر مني صح انت بتحبها اكثر

اقترب منها يحتضنها بحنان مُرتباً علي

كتفها قائلاً بنبرة عاشقة:

عمري ما احب حد اكثر منك ياريم بلاش

الكلام ده

ذمت شفتيها وهي تنظر له:

بس هي قالتلي انك قولتلها بتحبها اكثر

مني

ضحك بصمت وهو يحتضنها فمهما مرت

السنوات ستبقي ريم طفلة صغيرة وبريئة

حتي ابنتهم ذات الاربعِ سنوات مُتعلقة عنها

ويُمكنها التحكم في عقل والدتها الصغير

ذاك

قال بحنو وهو يُذيل دمعاتها عن وجنتيها

الحمراوين:

يا حبيبتى دي طفلة صغيرة

نفت برأسها وهي تتمسك في جاكيت بذلته

قائلة بصوت خافت وعيناها تبعث له نظرة

حزينة مُترجية :

طب انت قولتلها فعلا انك بتحبها اكثر مني

رفع احدي حاجبيه وهو يقول بخبث:

قولتلها

تهدلت اكتافها وهي تحل يدها المُتمسكة

ببزلته ناظرة له باتهام وانكسار

هزت رأسها بحُزن وهي تلتفت لتُغادر العُرفة

قبل ان يجتذب يدها ليتلفقها في حضنه قائلاً

بهمس في اذنها:

قالتلي اكر حد بتحبه في الدنيا مين قولتلها
ريم بس ماحددتش عشان دي طفلة يا
روحي ممكن قلبها يتكسر انما انا من جوايا
كنت اقصدك انتِ

برمت شفيتها وهي تقول بتذمر:

يعني انت بتحبني اكر

ابتسم بعشق وهو يقول بنبرة صادقة:

انا مابحبش حد قدك ولا عُمر حد هيشاركك
في قلبي حتي ريم بنتنا سبب حُبي الكبير
ليها هو انها نُسخة منك

ابتسمت بعشق من بين دمعاتها وهي
تتعلق بعُنقة بفرحة بينما هو اعتصرها في
احضانه شاعرًا بسعادة شديدة لأنها تغار
عليه حتي من ابنتهم لا تعلم ان الاب يعشق
الابن الأول عشقًا خاص عن باقي اولاده لانه

اول من رأى واول من اشعره بشعور الأبوة،
وهي اول من شعر معها بهذا الشعور
الجميل، لا يعد نفسه زوجها فقط بل والدها
أيضًا فكيف تقارن حالها باي احد حتي وان
كانت ابنته وحبيبته والنسخة الصغيرة منها
انه يحمل لابنته عشق خاص ولكن مهما بلغ
مقدار حبه لها لن تصل لمقدار حبه لوالدتها
فكيف تقارن تلك الحمقاء نفسها باي احد
انه يكاد يعشق عيوبها قبل مميزاتها
عصبيتها المحببة لقلبة وقلبها النقي
وملامحها ورائحتها وعيناها حتي سذاجتها
وعقلها الصغير يعشقهم، لقد تملكته
بالكامل

قال بحنو مرح وهو مازال يحتضنها:

شكلي مش هعرف اناملي ساعتين قبل

عزومة بليل بسببك انتِ وبنتك

ابتسمت وهي تتمسح بصدر بدلال:

عادي نلغيها

ابتسم بأوسع قائلًا:

انا ذات نفسي ما عنديش مانع

ثم تجهمت ملامحه وهو يقول بغیظ:

خاصة ان الاتنين اللي جايين بلیل دول

بعزهم جدًا

-طلاااقني

-ده عند الحاجة اعتماد امك يا بنت المبقة

صرخ نادر بتلك الكلمات وهو يُلقي كل ما

تطاله يدها عليها بينما هي لم تتواني عن اخذ

حقها وهي تُلقيه بأي شيء يقع في يدها

بوجهه

صرخت به وهي تُلقي عليه تلك التحفة

الرُّجَاجِيَّة

بينما هو انحنى برأسه مُتفادياً اياها بسهولة:

بقي مامي انا مبقعة يا تافة يا سافل يا زبالة

كذ علي اسنانه بغيظ متناولاً برواز يحمل

صورة لزفافهم ليرميها به وهو يقول باستهزاء:

مامي!!

الله يرحم ابوكي يابت كان فاكر الكروسان

شتيمة

شهقت بغيظ وهي تتلفت حولها بهيستيريا

الي ان وجتت سكين حاد فالتقتطه وهي

تنقض عليه فصرخ هو بزعر مُمسكاً كلتا

يديها بيديه:

يابنت المجنونة

حاولت الأفلات من يده بضراوة وهي تنعته
بأفطع الشتائم بينما هو لم يتوانى بستمها
-سيبي السكينة يا اميرة عشان ماتغباش
عليكي

حاولت الأفلات من يده قائلة بأستنكار:

تتغاي يا بجح يا زباله وليك عين

صرخ في وجهها هو الآخر:

وانا عملت ايه لكل ده

حاولت ركله بأحدي قدميها بمعدته وهي

تقول بشراسة:

بتعاكس البت قدامي يا ابجح خلق الله

وجاي تسألني عملت ايه يارتنى سمعت

كلام بابا لما قالي انه مش مرتاحلك

اصدر نادر صوت مُستهزء وهو يحاول تكبيل
قدميها بقدميه :

لأ وانتِ ابوكي اللي شيخ جامع اوي

-ماتجيش سيرة بابا علي لسانك يا خاين يا
سافل طلقني عشان تروح للملبن اللي كنت
بتعاكسها

قال وهو مازال ممسكًا بها محاولاً نزع
السكين من يدها:

انا ماكنتش بعاكسها انا كنت ببدي اعجابي
بس

ضغضت علي اسنانها بقوة وهي تنظر له
بعنف وغيظ:

بتقولها في وشي بتبدي اعجابك يا حنين الا
ما قولتلي مرة يا ملبن يا ناقص يا رمرام

عقد حاجبيه ومازالت عينيه علي السكين
في يدها:

اخذك يعني

صرخت في وجهه بشراسة شاتمته اياه وهي
تُحاول افلات يدها فقال هو بصرامة:

اميرة لو سمحتي ماتشتمنيش البنت تسمع

في المساء جلس سليم يترأس طاولة العشاء
تجاوره ريم بينما جلست ريم الصغيرة التي
تُناظر والدتها بانتصار علي قدمه وكوثر تكبت
ضحكاتها بصعوبة بسبب النظرات المُتبادلة
بين ريم ووالدتها قائلة لسليم بخفوت :

انت السبب الأثنين دول بيبقوا زي السمن
علي العسل وانت في الشغل

ابتسم سليم علي كلمات والدته وهو يوزع

انظارة بين ريم وابنتها بحُب

اما الجو بين نادر واميرة فكان مشحونٌ وكلاً

منهم ينظر للأخر بأمتعاض

قالت تُرية بأستغراب بينما تنظر لساعتها:

هي نورا ومعاذ أتأخروا كده ليه دول مكلمني

من ساعة وقالوا انهم علي وصول

كادت كوثر ان ترد عليها عندما استمعوا

لصوت نورا الصارخ وهي تفتح غرفة

الصالون بهمجية:

شوفتي يا ماما طلع بيخوني الزبالة

اتي صوت معاذ من خلفها وهو يصرخ بقوة

اكبر:

انتِ ليه مش قادرة تصدقي بقولك واحد
صاحبي بيعمل فيا مقلب

قالت نورا بيكاء:

انت كداب وخاين ماتحولش تبرر

قال معاذ بعصبية:

اهو انتي اللي بنت كدابة

ثم التفت الي ثرية وهو يقول:

ماتصدقهاش يا طنط انا ماخنتهاش

نظرت له ثرية بحنق ضاربة يدها علي

السفرة بعنف وهي تقول بصوت عالي:

الكدابة دي تبقي امك يا ابن هناء

رفع معاذ يده في وجهها وكأنه يُسكتها:

انا بقولك ليه اصلاً مانتي اكيد عايزة تخربيه
وتقعدي علي تلها

وقف سليم قائلاً بشراسة:

احترم نفسك وانت بتتكلم مع عمتي يلا
انت

ثم التفت الي نورا صارحاً:

شايفة الأشكال اللي بتدخلها العيلة يا
محترمة ياما قولتلك ونصحتك مفيش فايده

قالت ريم بصوت مُنخفض وهي مُتضايقه
علي ابن خالتها:

سليم لو سمحت

التفت لها سليم يرمقها بنظرة شرسة
جعلتها تنكمش علي نفسها وتصمط بينما
قال معاذ بحنق:

وانت مالك انت اصلاً حد دخلك في الكلام

اندفع سليم ناحيته وهو مُستعد للشجار
معه فهو لم ولن يصفى من ناحيته فانتبه
نادر علي تقدمه فوقف قبالته محاولاً منع
الشجار الذي سيحدث:

سليم ماينفعلش كده ده في بيتك

زفر سليم بقوة وهو يكور يده بعُنف وهو
يحاول ان يُهدئ من عصبية بينما سحب
نادر مُعاز للحديقة ليتحدث معه

وقف قبالته في الحديقة وهو يقول بصوت
حاد:

ينفع كده يا مُهزق انت مش عارف تسيطر
علي مراتك لدرجة انها تيجي تهزقك قدامنا

عقد معاذ حاجبيه بقوة وهو ينظر لنادر:

جري ايه يا نادر يعني ايه مش عارف اسيطر
ماتحترم نفسك

ثم اخفض رأسه بخجل وهو يقول بخفوت:

وبصراحة بردوا انا اللي ضايقتها

ابتسم نادر بأستهزاء وهو يقول بفخر مُشيرًا
علي نفسه:

ياض يابن الخايبة، انت مش وارث اي حاجة
مني خالص ده انا اميرة ماتقدرش تتنفس
في وجودي ده انا مربيلها الرعب بخليها
تتلفت حوالين نفسها بمجرد ما تسمع
اسمي

نظر له معاذ ليُكمل نادر وهو يُحرك رأسه:

ايوة عشان انا مسيطر في البيت مش زيك

يا تربية امك

رمقة معاذ بعصبيه وهو يقول من تحت

ضرسة:

انت بتنصح ولا بتشتتم

وضع نادر يده علي كتفه وهو يقول:

وهي النصيحة توصل ازاي لحلوف زيك من

غير شتيمه

ازاح معاذ يد نادر من علي كتفه بحنق فقال

نادر وهو يشمله بنظرات ساخرة:

ما انت اللي غلطان سايبلي كل بنات الدنيا

وماجتش تاخذ الا البت الملزقة دي

قال معاذ بحدّة:

نادر ماتجبش سيرتها

حرك نادر يديه في الهواء وهو يقول بنبرة

ساخرة:

كمان بتدافع عنها طبعًا ماهي الحقيقة
بتزعل جتك خيبة دي اكيد البت مقطعة في
فروتك جوا وجايبة سيرتك وبتقول كلام
حصل وماحصلش عشان تجيب الغلط
عليك

رفع معاذ حاجبية وكأنه يسأله اتفعلها

فأوماً نادر برأسه وهو يقول بتأكيد:

دي اكيد شتماك بالأم والأب كمان تقدر بقي
اميرة تجيب سيرتي بكلمة واحدة في وجودي
ولا في غيابي كنت قتلتها

في غرفة نورا في القصر

تحدثت اميرة بنبرة قاطعة لريم ونورا:

هما الرجالة كلهم زبالة اسأليني انا عايشة
مع واحد بصباص وخاين وعنيه يندب فيها
رصاصه ده انا لولا بنتي كان زماي مطلقه
منه

تحدثت ريم معترضة:

لا طبعًا يا اميرة خالو مايعملش كده ابدأ اكيد
انتِ فاهمة غلط

بينما تحدثت نورا مؤيدة بشدة:

ايوة الرجالة كلهم زبالة عندك معاذ ده قعد
يتسحلبلي لحد ماوفقت عليه واول ما
اتجوزته بان علي حقيقته الخاين

قالت ريم معترضة:

لأ يا نورا معاذ كويس ما يخونش ابدأ

نظر لها كلاً من نورا واميرة بحنق فبادلتهم
النظر بتوتر فقالت لها اميرة وهي تبرم
شفتيها مُشيرة اليها بسبابتها:

الرجالة كلهم عندهم زايغة ومش بعيد جوزك
يكون بيستغل هبلك وبيلاعب بديله
قالت نورا مؤيدة:

ده اكيد بيخونك ومصاحب عليك اتنين
نفت ريم برأسها بقوة وهي تقول بنبرة
خافتة:

لأ طبعًا سليم مايعملش كده
رفعت لها اميرة احدي حاجبيها مُتحدثة:
وايه اللي يخليكي واثقة كده بتفتحي
موبايله ولا بتقلبي فيه
قالت ريم بعد لحظات من التفكير:

وانا افتح موبايله ليه

ضربت نورا مُقدمة رأسها بحنق:

ده انتِ لقطه يا بنتي ده اكيد جوزك هايص

توسعت عيني ريم وهي تقول ببوادر بُكاء:

لأ طبعًا سليم مُستحيل يخوني انا متأكدة

اصدرت اميرة صوت ساخر بفمها قائلة:

مستحيل يخونك ده مش بعيد يكون متجوز

عليكي اتنين

شهقت ريم ببكاء وهي تضع يدها علي فمها

لا تُصدق ما تقولانه

بينما تابعت نورا بصرامة:

انتِ لازمًا ماتبينلوش انك عرفتي حاجة انتِ

تراقبيه من غير ماياخذ باله وتمسكي

موبايله وهو نايم وتجيبي اكثر اسم بيكلمه

اكملت اميرة:

واكيد هتلاقيه مسجله بأسم واحد صاحبه

عشان ماتشكيش

نظرت نورا لأميرة بتفكير:

طب ولو بيخونها مع بنتين

اشارت اميرة بيدها قائلة :

يبقي تجيب اكثر رقمين و..

قطع وصلة حديثهم خروج ريم من العُرفة

وهي ترقض باكية

فنظرت نورا لاميرة بتوجس:

هو احنا خربنا الدنيا ولا انا بيتهيقلي

عضت اميرة علي اناملها وهي تقول بنبرة

ممائلة:

يا شيخة لأ احنا عملنا ايه يعني

اقتحمت عُرفة المكتب الخاصة به بعدما
بحثت عنه في القصر وهي تبكي برقة:

سليم

التفت لها سليم الذي كان يتحدث بالهاتف
وما ان رأى دموعها حتي اعتذر من
المتحدث وهو يتجه لها بقلق:

مالك يا ريم في ايه

قالت ريم بتأثر:

سليم هو انت بتخوني؟

رفع كلتا حاجبيه بتعجب قائلاً:

بخونك!!..انتي مجنونة يا حبيبتي

حرکت رأسها وهي تدم شفيتها بحنق:

اصل اميرة ونورا قالوي ان كل الرجالة خاينة
وان انت بردوا اكيد بتخوني

توعد بداخله لهؤلاء الثعابين وهو يسحب ريم
من يدها ليُجلسها علي الأريكة الجلدية التي
بالمكتب ثم جلس كالقرفساء امامها وهو
يضع يده علي وجنتها الناعمة يُزيل دمعاتها
برقة قائلاً بعتاب:

وانتِ تصدقي اني اعرف ابص لغيرك بردوا ؟

حرکت رأسها نافية

فتابع كلامه بروية :

طب تصدقي ان سليم حبيبك ممكن يعمل
حاجة زي دي

عضت شفيتها بخجل وهي تتحاشي النظر

اليه قائلة بخفوت:

لأ

وضع يده تحت ذقنها ليرفع عينيها في
مواجهته قائلاً بصوت مُنخفض وانفاسه
العطرة تلفح وجها:

ماننزليش راسك لتحت ابداً لأي بني ادم
رفعت عينيهِ في مواجهة عينيهِ ناظرة له يُحِب
وهي مازالت خجله من نفسها:

انا اسفة يا سليم مش عارفة ازاي صدقت
كلامهم ده وجيت قولتلك كده

ابتسم ممراً اصبعه علي شفيتها برقة وهو
يقول بمحايلة وكأنه يُحادث طفلة في
السادسة من عُمرها:

ماتعتذريش بالعكس يا روعي اي حد
يقولك حاجة زي كده ويحاول يوقع بينا
ابقي تعالي قوليلي ماتخبيش علي بابا حاجة
اتفقنا

اومات برأسها بسعادة وهي تنظر له بفخر
وعشق فدائمًا ما يحتوي نوبات غبائها
واستهتارها وشكها في بعض الأحيان
وقف سليم يجذبها من يدها لتقف قُبالته
ليقول بأبتسامه:

بتضحكي علي ايه

لم تُجبه وهي تقترب منه واقفه علي اصابع
قدميها تتعلق بعنقه لتحضنه بشده فرفعها
هو من خصرها بدوره مُبادلًا اياها العناق
بحنو ممرًا يده علي ظهرها وهو يدفن رأسه

في عنقها مُقبلاً اياه وهو يستنشق عبيرها
الذي يعشقه بتروي

فهمست هي بجانب أذنه وهي تُمرر اناملها
الرقيقه علي عنقه تتلمس بشرته القمحيه
بحنو:

سليم انا بحبك اوي انت بتستحملني دايماً
وبتحتويني ومش بتزعلني زي اي حد
مايعمل مع مراته ودايماً صابر عليا، انا
بشكر ربنا عليك كل ثانية في عُمرِي
دق قلبه بسعادة وهو يشدد علي احتضانها
بعشق وهيام قائلاً بتخدر:

بعشقتك يا ريم بحبك فوق الوصف
ماتحسيس بالأمتنان ليا ابداً يا روح سليم
عشان انتِ بنتي وحته مني مستحيل ابداً
افهمك غلط ولو ماحتوتكيش ابقي

ماستحقكيش ولا استحق حضنك اللي

بياخدني من الدنيا ده

ضحكت بدلال وهي تطبع قبلات رقيقة علي

كامل ملامحه بينما هو ظل ثابتًا يتطلع بها

بتروي وعشق لم ولن يتغير

"احببتك طفلة واحببتك يافعة وسأحبك

وانت في عامك التسعون وسأبقي احبك الي

امد الضهر والي ان يفني الوجود "

تمت بحمد الله ♥ □

في احدي الأمسيات الهادئة نسبيًا كان

يجلسون يتابعون احد الأفلام بأندماج في

غرفتهم وبالطبع تُرافقهم ريم الصغيرة

ويجلس سليم بالوسط بينما ريم تلقي

برأسها علي احد كتفيه ويحاوطها سليم بيده

والصغيرة ترقد علي قدميه

تمسحت ريم في كتفه قائلة بنعاس وهي
تتأثب:

حبيبي ودي ريم اوضتها انا عايزة انام
لم تكذ تُنهي جملتها عندما هبت الصغيرة
تفتح عينيها وتتمسك بسليم قائلة وهي
تنظر له بعينيها مُستعطفة اياه:

لا يا بابي بليذ يا بابي انام في حضنك مش
توديني اوضتي

احتضنها سليم بحنان وهو يُمرر يده علي
ظهرها قائلاً:

اهدي يا روعي في ايه

نفضت ريم يده وهي تقول:

يعني انتِ عاملة نفسك نايمة حضرتك
عشان تنامي هنا

ثم التفتت لسلم تحدثة بحدة وهي تقول

بتذمر:

سليم ماليش دعوة بقى ها

تشبثت ريم الصغيرة بخصر والدها اكثر

وهي تحاول استرضائه

فزفر سليم بنفاذ صبر من هذا الشجار الذي

يتكرر يوميًا قائلاً لأبنته بصوت حاني:

لازم تتعودي تنامي لوحذك يا ريمة عشان

انتِ كبرتي

نفت الصغيرة برأسها بقوة وهي علي وشك

البكاء:

بس انا مش كبرت انا صغنة خالص

ثم وضعت يدها الصغيرة علي رأسه ثم
حركتها علي رأسها تقيص فارق الطول
بينهما قائلة:

شوفت بقي

لم يستطع منع ضحكته من الظهور علي
براءة حديثها وهو يحتضنها مُستسلماً
لرغبتها بالنوم معهما

بينما وقفت ريم وهي تدم شفيتها وهي
تقول متذمرة:

اشبع بيها اصلا ولا يهمني

ثم تحركت بخطوات مُنفعة باتجاه الفراش
لتتسطح عليه ثم امسكت بالغطاء واندست
تحتة كلياً بحيث لا يظهر منها شيء

فضحك سليم بعشق علي تصرفاتها
الطفولية وهو يتوجه اليها مندساً تحت

الغطاء بجانبها وهو يُدغدغها بمرح فضحكت
هي بصوت عالي محاولة ابعاده عنها وما هي
الا ثواني وانضمت اليهم الصغيرة تُشاركهم
المرح وضحكاتهم السعيدة تصدح بالقصر

في نفس المساء بيت ابراهيم والد اميرة
جلس كُلاً من نادر واميرة وابنتهم ووالد
ووالدة اميرة علي طاولة العشاء يتناولون
الطعام بصمت بينما يرمق ابراهيم نادر
بنظرات مُمتعضة كارهه كُله مما جعل
نادر لا يلتفت له بالمرّة حتي يمر العشاء
علي خير

رفع رأسه عن طبقة ليطلب من اميرة بعض
الماء

ولكنه حالما رفع رأسه انتبه علي ابراهيم
الذي يبرق له عيناه فأنزل رأسه علي الفور
بدون ان يطلب شيء قائلاً بصوت خافت
مُرتاب:

هو الراجل ده ملبوس ولا ايه

مرت دقائق قبل ان يرفع رأسه مرة اخري
وقد بلغ منه الضمأ حده ظاناً ان ابراهيم لم
يُعد ينظر اليه وعندما رفع رأسه للمرة الثانية
وجد ابراهيم ينظر اليه بنفس النظرة المُرعبة
وقد ساعد وجهه الرفيع وشاربه الكثيف في
جعله مُرعباً بحق

فنفض نادر الملعقة من يده قائلاً وهو علي
وشك البُكاء:

طب وربنا منا واكل

التفتت كُلاً من اميرة ووالدتها اليه بأستغراب

اميرة وهي تعقد ما بين حاجيها بتعجب:

فيه حاجة يا حبيبي

اشار نادر بيده نحو ابراهيم بدون ان ينظر اليه

قائلاً:

ابوكي ببيرقلي بعنيه من الصبح وانا ساكت

انما كده كتير

رمقته بأستغراب قبل ان تلتفت لوالدها

وهي تقول بتعجب هامس:

في ايه يا نادر انت شارب حاجة ولا ايه ما بابا

بياكل اهو حتي مارفعش وشه من طبقة من

ساعت ماجينا انت عايز تجر الشكل معاه

وخلص

هز نادر رأسه نافيًا وهو يلتفت لوالدها ليراه

مُنكس الرأس وهو يأكل بهدؤ وملامح

مُسالمة لدرجة انه جعله يشك في انه رُبما
كان يتخيل فنكس رأسه هو الآخر في طبقة
ولم تمر لحظات قبل ان يرفع رأسه مرة
اخرى عندما اصابه شعور غريب بأن احدُهُم
يُراقبه فوجد ابراهيم ينظر اليه نفس النظرة
مُبرقًا عيناه وهو ينظر له بشر بالاضافة الي
ابتسامة مُرعبة ارتسمت علي شفثيه
فأمسك نادر يد اميرة يهذها خفية وهو يقول
بهمس:

اميرة اميرة اهو اهو بصي ببيرق بعنيه تاني
بصي

زفرت اميرة بنفاذ صبر قبل ان تنظر له
بتحذير وتلفتت لوالدها لتري انه علي نفس
الحالة يأكل بسلام

فألتفتت لنادر تنظر اليه شزراً

فصمت هو لئمرأ الليلة علي خير

مرت لحظات اخري وقد جعله الفضول يرفع
رأسه مرة اخري فوجده يرمقه بنفس النظرة
فرفع له نادر كلتا حاجبيه قبل ان يهب واقفًا
وهو يُتمتم :

ده شكله لسه قاري رواية لأحمد يونس
وهيطلعهم عليا

تحدثت حماته السيدة سُعاد عندما وجدته
ينهض من علي الطعام:

رايح فين يا حبيبي انت ماكلتش حاجة

فأجابها وهو يتجه للشُرفة:

تسلم ايدك يا طنط شبعت

بعد وقت قصير من مكوثه بالشرفة اتت
اميرة من خلف وهي تتوق خصره بيديها
وتضع رأسها علي عضلات ظهره بحب قائلة:

ايه يا حبيبي انت ماكلتش

التفت لها بأبتسمها وهو يحاوطها بزراعه

قائلاً:

الا قوليلي يا اميرة هو بباكي ازاي مدرس

عربي

عقدت اميرة حاجبيها وهي تقول بعدم فهم:

تقصد ايه

-اقصد انه مدرسين العربي دايمًا بيبقوا
طيبين ولذاذ كده انما ابوك عاطي علي
مدرس رياضيات رخمين وعاملين نفسهم
عارفين في كل حاجة لو مدرس العلوم غاب

يبقوا مدرسين علوم لحد ما يبجي مدرس

علوم حاجة في منتهي الغتاة

لكذته في صدره بعُنف وهي تقول ضاحكة:

يخربيتك اسكت

رفع لها احدي حاجبيه قائلاً بمُزاح:

قصدك يحسن يسمع يعني علي فكرة ولا

يهمني

ثم ضحك بمرح وهو يصفعها بخفة علي

ظهر رقبتها:

يلا بينت المُهزق

سمع صوت حاد عصبي من ورائه يقول:

اه يا قليل الذوق والأدب والأحترام مين ده

اللي مهزق يلي ماشوفتش دقيقة تربية!!!

التفت له نادر بذعر وهو يقول بصدمة:

عمي!!

-عمي الدبب

ثم اندفع في مواجهته وهو يقول بعصبية

شديدة:

عليا الطلاق لتروح انهاردة لوحذك وبنتي ما

هتتعتع من هنا

قالت اميرة برفق محاولة تهدئته:

يا بابا اا

اشار لها ابراهيم بأصبعه بصرامة قائلاً:

اخرسي خالص يا اميرة بأختيراتك المهيبة

دي

ضاق صدر نادر زرعًا من ذلك العجوز فقال

بصوت علي مُماثل لصوته:

انت هاتهددني بنتك عندك وابقى تف علي
وشي لو جيت هنا تاني

في اليوم التالي

جلس نادر في السيارة بجوار سليم بعددا
اقنعه بصعوبة ليأتي معه للتحدث مع حماه
ليسمح للأميرة بالعودة فهو يعلم مقدار حب
ابراهيم وتقديره لسليم فأستغل هذا بخبث
نظر بامتعاض لسليم الذي يقود السيارة
بوجه عابس :

انا مش عارف الراجل حمايا ده بيحبك
وبيحترمك ازاي كده رغم انك ماتربتش
اساسا

التفت له سليم وهو يرمقه بأشمازاز قائلاً
بتحذير:

انا لولا ريم كنت مستحيل اعبرك واجي

معاك فاحترم نفسك احسنلك

ثم شمله بنظرة حانقة وهو يقول:

وبعدين حماك ده راجل محترم مش

المفروض ابدأ تتعامل معاه بطريقتك

المستفزة دي

رفع نادر طرف شفتيه مستهزاء قائلاً بتهكم:

محترم!!

وقف امام باب شقة ابراهيم المتواضع وهو

يُملي علي نادر الوصاية العشر ثم طرق رق

باب الشقة بخفة

بعد بُرْهة قال ابراهيم ببشاشة وابتسامة
عريضة مُرحبة عندما فتح باب الشقة ليجد
سليم:

اهلا اهلا سليم بيه اتفضل نورت البيت كله
ليك وحشة

دخل سليم وهو يقول يهدؤ مع ابتسامة
وقورة:

منور بأهله يا عم ابراهيم

بينما تبعه نادر وهو يقول بأبتسامة عريضة
مظهرًا اسنانه البيضاء وهو يفتح كلتا يديه
مرحبا:

عمي حبيب قلبي

تحولت ملامح ابراهيم من الترحيب الي
الأمتعاض عندما لاحظ نادر وتركه ودلف

مُكملاً وصلة الترحيب بسليم وكأنه
يستضيف احد الوزراء المُهمين بيته
فتمتم نادر بغیظ:

ماهو نادر ابن البطة السوداء بروح امه راجل
حزين جتك القرف في سحتك
بعد الجلوس والترحاب جلس سليم وهو
يقول بنبرة وقورة:

بس انا ليا عتاب عندك يا عمي ينفع كده
يعني تزعل نادر وتحلف علي اميرة
ماتروحش معاه

اشار ابراهيم لسليم بيده قائلاً بصوت هادئ:
انت يا ابني يرضيك عمايلة دي؟ وقلة ادبه
وشتيمته ليها

يعني في المستقبل ممكن لو ده جوز بنتك
هترجعها له؟

هز سليم رأسه بخفة وهو يقول بهدوء:

بصراحة يا حاج لو بنتي مش هجوزها لواحد
زي ده اصلاً

صدع صوت نادر الحانق قائلاً:

متخليك محضر خير يا سليم انت جاي
عشان تشعلها

وبعدين انا قولت ايه يعني عشان ده كله انا
بقولها يابنت المهزق اجرمت يعني ولا
اجرمت ماترجموني بالحجارة احسن

اشار ابراهيم علي نفسة بعصبية وهو يقول:

ما هو انا راجل مُهزق فعلا عشان جوزتك
بنتي

رد عليه نادر ببساطة شديدة:

طب حضرتك راجل مهزق انا ذنبي ايه وذنّب
بنتي الغليانة ايه

ضرب ابراهيم يده في فخذية بغیظ مكتوم
وهو يقول:

انت معاك حق عشان كده انا هصلح الغلطة
دي ودوقتي

عقد حاجبيه بعدم فهم قائلاً بسخرية:

انت ليه محسسنى انك قافشني انا وبنتك
في شقة امم

قاطعة سليم وهو يضع يده علي فمه كاذباً
علي اسنانه بعنف وهو يقول بصوت هامس
من تحت ضرسة:

تعرف تسكت خالص انت كل ما بتفتح بُقك

بتعكها اكر

ضرب ابراهيم قدمه علي الارض وهو يقول

بأنفلات اعصاب:

طب طلاق ثلاثة ما

قاطعة سليم سريعا وهو يقول بعقلانية:

يا عم ابراهيم لو سمحت ماتقولش اي حاجة

وانت في الحالة دي

فنظر له ابراهيم مخرجًا انفاسه بأنفعال

يحاول الهدؤ وكان يهم بالجلوس مُستمعا

لحديث سليم عندما

ازاح نادريد سليم من علي فمه وهو يسقف

بيده بطريقة شعبية قائلا بصوت ساخر

عصبي:

طلاق مين يا ابو طلاق ده انت بينك وبين
الموت شعرة اعمل احترام لسنك ولمراتك
الست المحترمة

ففز ابراهيم من مكانه مره اخري مُزمجرًا :
اطلع برا بيتي انا ما عنديش بنات ليك انت
امثالك مالهمش ان الواحد يتعامل معاهم
بذوق

قام نادر بطوله الفارع الذي يفوق ابراهيم
بالكثير قائلاً بعصبية مُمائلة:

هو انا قولتلك طالب ايد بنتك دي مراتي
بينما خلف الستارة التي تُطل علي غرفة
الجلوس كانت تقف اميرة وهي تلطم احدي
خديها مولوله بصمت بسبب زوجها الذي
سيجعل والدها يخرج عن شعوره ويطلقها
منه

فجاءت نوران ابنتهم الصغيرة من خلفها
قائلة بصوت طفولي:

هو في ايه يا مامي

نظرت لها اميرة وقد طرأ لها فكرة فأنحت في
مستوي ابنتها قائلة بهمس:

نوري يا روعي ادخلي جوا عند بابي وامسكي
فيه وماتسببهوش ماشي

فأومأت الصغيرة وهي تستمع لها

بينما في الخارج كان الشجار قائمًا عندما
رقضت الصغيرة تجاه والدها متمسكه
بأحدي قدمية تقول بصياح:

بالبي

تمسك نادر بأبنته وهو يقول بتأثر زائف:

بنتي حبيبتي يا روعي ابوكِ حسي الله
ونعم الوكيل في اي حد عايز يفرقك عن
حضني ربنا ينتقم من كل مفتري وظالم
ماعدوش رحمة كان بيعمل فيك ايه يا
روحي اكيد كان بيعزبك وبيطفي السجائر
في شعرك اللي ينتقم منه ربنا

عقدت الصغيرة حاجبيها وهي تنظر له بعدم
فهم فلماذا نادر خفية رامقًا اياها بتحذير
من طرف عيناه فتأوهت الصغيرة بألم ناظرة
لوالدها بحنق

بينما ضيق نادر عيناه وهو يخرج مُغلف
شيكولاته من جيب جاكيتته ليتراًة امام عيني
الصغيرة لتحاول نوران الأمسك به ليسحبه
نادر سريغًا وهو يقول بهمس خبيث:

عيطي وامسكي فيا قدام جدو وانا اجبلك
كتير

لتنظر له نوران للحظات وعيناها تذهب
لجيب جاكيتته الذي يضع فيه المُغلف دون
ارادتها قبل ان تضع يدها علي عيناها
مُتصنعة البُكاء وهي تصيح قائلة:
باي اعااا خدني معاك مش تسبني
فأحتضنها نادر بدوره مُكَملاً العرض
التمثيلي:

بنتي حبيبتي خلاص يا روح ابوكِ
ماتعيطيش انا مستحيل اسيبك ابداً
لتخرج اميرة في هذه اللحظة مُكَملة
المسرحية وهي تضع يدها علي قلبها
بطريقة تمثيلية مُبالغ بها قائلة:
بنتي حبيبتي ماتعيطيش يا قلب امك
ثم التفتت لوالدها تتظاهر بالأنكسار قائلة:

ارجوك يا بابا وديني معاها انا يستحيل
اكسر قلب بنتي ولو هيعيشني خدامة تحت
رجليها

كُل هذا تحت نظرات سليم الجلس بجانب
نادر يرمُقهم بذهول وفم فاغر

قائلاً بهمس:

عيلة واطية

بعد يومين جلس سليم يترئس سفرة
الأفطار في جو عائلي رائع

امسكت ريم قطعة توست صغيرة مُغمسة
اياها بمربة التوت لتدسها في فم سليم
بحنان فأبتسم هو عاصاً اناملها الناعمة
بخفة

فصدعت ضحكة ريم بقوة فجعلت منه
ينكذها في خصرها بأبتسامه عاشقة
لضحكتها

بينما قالت كوثر بمرح:

ما تحترموا نفسكوا انتوا الأثنين

فأبتسم لها سليم وهو يُطعم ريم بيده هو
الأخر فقالت الصغيرة بحنق:

الصغيرين هما اللي بنوكلهم ومامي كبيرة

التفتت لها ريم ترمقها بحنق مخرجة لها
لسانها بغيظ

بينما قال سلم في اذن ريم بحنو:

يابت دي صغيرة

حركت ريم رأسها بتذمر وهي تنظر في عينيه
قائلة:

وانا كبيرة يعني؟

تأثر هو من نظرتها تلك فقال بحنان جارف
وصوت خافت وهو يُمرر يده علي خصلاتها
بعشق:

قطع لسان اللي يقول علي بنوتي القمر
الصغنى دي كبيرة

فأبتسمت هي بخجل جعلته يميل عليها
مقبلاً وجنتها بدون اي اعتبار لمن يجلس
معهم

فقال كوتر مرة اخري بضحك:

انتوا مش هاتجبوها لبر

ضحك سليم بقوة وهو يُمسك بمحرمة
ويقوم بمسح يده قائلاً بضحكة مماثلة لا
تُفارقة عندما تكون حبيبته متواجده:

انا قايم خالص يا ماما رايح المكتب

ريم بحنق:

انت مش قولت انك مش هاتروح الشركة

انهاردة

مرر سليم يده علي وجنتها بحنان:

اه يا حبيبتى مش هروح بس فيه شوية

اوراق محتاجة توقيع هيجي حد من الشركة

يجيبهالي هنا اوقعها

اومات ريم بسعادة وهي تقبل باطن يده

بحب

بينما قفزت الصغيرة من علي مقعدها

تقول بلهفة:

باي عايضة اقعد معاك وانت بتشتغل بلييذ يا

باي بلييذ

مال عليها سليم حاملاً اياها:

حاضر يا روح بابي

بعد بضع دقائق في مكتب سليم بالقصر
طرقت الخادمة باب غرفة المكتب فسمح
لها سليم بالدخول

-سليم بيه فيه انسة برا بتقول ان عندها
معاد مع حضرتك

اوما لها سليم وهو ينظر لأبنته التي تداعب
لحيته وتقبلها بأبتسامه:

دخليها

لم تمر ثواني ودخلت فتاة ايه في الجمال
بقوامها الممشوقق وملامحها الشبيبيهه
بالملاح الأوربية

وقفت الفتاة تنظر لسليم بأحترام قائلة:

اهلين سليم بيك كيف حالك

ابتسم لها سليم ابتسامة بسيطة وهو يشير

لها بيده للجلوس:

اهلا ناريمان ازيك

ردت له الأبتسامة وهي تُعطي له ملف ما

قائلة:

هادول الأورأ يلي محتاجين توأيعك

مد يده ليأخذ الأوراق منها بينما ترمق

الصغيرة ناريمان بأمتعاض ناظرة لخصلاتها

المُصنفة بطريقة مُجعدة قائلة وهي تُمرر

يدها علي خصلاتها شديدة النعومة :

هو انتِ ليه مش بتسرحي شعرك زي كده

ثم اشارت لها بأحد سبابتيها قائلة بتحذير:

علي فكرة انتِ كده العيال هيقولوا عليكِ ام
شعر منكوش مامي قالت اللي مايسرحش
شعرة يبقي وحش

رمق سليم صغيرته بصدمة قبل ان يبتسم
بتوتر وهو ينظر لناريمان قائلاً:

حبيبة بابا لسانها طويل شوية

ابتسمت ناريمان لتلك الطفلة شديدة
الجمال وهي تقول:

لا تحط ببالك استاذ سليم الولاد ابعمر
بيكونوا هيك

شهقت الصغيرة مُستنكرة وهي تلتفت
لوالدها مُتسائلة بوجه عابس:

بابي انا ولاد

ابتسم وهو يُمسد خصلاتها بحنو:

لا يا ريمة انتِ احلي بنوته في الدنيا هي

ما تقصدش كده

تحدثت ناريمان بأنبهار وعينيها تكاد تخرج

منها القلوب :

يا روحي عليها شو مهضومي

ذمت ريم شفيتها وهي تشوح بيديها في

مواجهتها بحنق قائلة:

وانتِ منكوشة

قال سليم بصرامة :

ريم عيب كده

صمتت ريم مُتذمرة وهي تعقد ساعديها

الصغيرين بحنق

بينما قالت ناريمان بحنو:

مايهمك سليم بيك انا ما زعلت منا هي
طفلة

التفتت لها الصغيرة بغیظ طفولي بعدما
كانت تُشیح بوجهها في الجهه الاخري وهي
تتخصر لها قائلة :

مش تكلمي بابي خالص انتِ اصلا اصلا
معفنة

صدم سليم من كلام طفلته قبل ان يقول
بحدة خفيفة:

ريم قولي لطنط انك اسفة دلوقتي

ترقرقت الدموع في عيني ريم وهي تلتفت
لوالدها قائلة بصوت خافت باكي اخترق قلبه
وهي تضع يدها الصغيرة علي عينيها:

مش هقول حاجة

رفع حاجبيه بتحذير لها وهو يحاول تجاهل
دموعها الغالية علي قلبه:

رييم

ذمت شفيتها بغیظ وهي تحاول النزول من
علي قدميه موجهها كلامها لناريمان قائلة
بصوت خافت باكي:

اسفة

خرجت الصغيرة من غرفة المكتب وهي
تبكي بصمت

في نفس اللحظة الذي كان نادر سيدق باب
المكتب وعندما رأي دموعها انحنى في
مستواها يسألها بحنو وهو يُكفكف دموعها:
يا روعي بتعيطي ليه ابوكِ الدبش ده زعلك

اومأت برأسها قائلة بشهقة بُكاء:

باي زعقلي عشان البنت الوحشة اللي جوا
دي

حملها نادر وهو يحتضنها قائلاً بخبث:

بنت وحشة!!

مين دي يا ريمة

رفعت ريم يدها الصغيرة من علي عينيها
وهي تقول حانقة:

بنت منكوشة وشعرها مش مسرح

ابتسم نادر وقد طرأت له فكرة للأنتقام من
سليم بسبب كلامه مع حماه

قال بحنو وهو يُمرر يده علي خصلاتها :

ايه رأيك نخلي باي يصلح ريمة ويترد البنت
دي برا

نظرت له الصغيرة بعدم فهم وهي توسع
عينها ببراءة فأكمل نادر كلمة قائلاً في اذنها

بهمس:

انتي تروحي لمامي وو..

بعد دقائق

ركضت الصغيرة وهي تصيح مُنادية لوالدتها

بلهفة:

ماممي يا مامي

جئت ريم سريعًا علي صُراخ طفلتها

وانحنت تتفحصها بخوف وهي تقول:

في ايه حبيبتى مالك فيك حاجة

نفت برأسها بمعني لا وهي تضع يدها علي
شفتيها مُقتربة من أذن والدتها قائلة بصوت
هامس:

شوفت بنت طويلة خالص في مكتب بابي
وكانت بتحضنه

برقت عيني ريم بشراسة وهي تنظر
للصغيرة قائلة بصوت حاد:

ست مين دي ياريم انتِ تعرفيها، شوفتيها
قبل كده

نفت الصغيرة برأسها قائلة بتبرم:

لا مش اعرفها هي اصلاً شعرها كنيش
وووحش وبابي قعد يحضن فيها ويقولها بس
يا حبيبتي ماتعيطيش

وقفت ريم بحدة وهي تتجه لغرفة المكتب
فقاتلها كوثر ونظرت لها بأستغراب قائلة:

في ايه يا ريم مالك

لم تستطع ريم كبح دمعاتها وهي تبكي
بقوة قاصة علي مسامع كوثر ما قالته ريم
لها

اتي سليم في تلك اللحظة وحالما استمع
لصوت بكائها اتجه نحوها بلهفة قائلاً:

مالك يا حبيبتي في ايه بتعيطي ليه

نظرت له ريم وهي تقول بحدة رغم دموعها:

هي فين

نظر لها سليم بعدم فهم وهو يقول بتعجب:

مين دي

ازاحت يده بعنف وهي تقول:

البنيت اللي كانت معاك في المكتب

قال وهو مازال يجهل مقصدها:

مشيت من شوية

شهقت باكية وهي تقول بصوت مبحوح :

بتخوني يا سليم وفي البيت عادي يا بجاحتك

يا اخي قد ايه انت غشاش وكداب

عقد حاجبيه بعدم فهم وهو يقول بصرامة:

ريم في ايه بظبط مالك انتِ اي حد هيجي

يقولك كلمتين هتشكي فيا

نظرت له بقهر قائلة:

مش اي حد يا استاذ بنتك هي اللي جات

قالتلي انك كنت حاضن واحدة في اوضة

المكتب وبتقولها يا حبيبتي كمان بنتك

هتكذب

شخصت عينيه وهو يحول بصره لصغيرته
فحركت رأسها تنفي ما تقوله والدتها فلم
يُعر هو اهتمام لنظرات عينها التي تنضح
بالرأفة وهو يتقدم منها بغية الإمساك بها
بينما صرخت ريم الصغيرة بزُعر وهي تركض
من امام والدها قائلة بصوت طفولي عالي:
انا مش قولت حاجة خالو نادر هو اللي قالي
اقول كده انا مش ليا دعوة
صُدم نادر بعدما كان ينظر لسليم بتسلية
وشماتة عندما التفت الجميع له بنظرات
اتهام واستنكار
فقال بأرتباك وهو يشهق متظاهراً بالتعجب:
اه يا قليلة الأدب يا مجرمة بتتبلي علي ابوكِ
وكمان كدابة البت دي تتقتل قبل ماتكبر انا
متأكد انها هتجيبلك مصايب في المستقبل

وضعت ريم الصغيرة يدها علي ثغرها وهي

تقول لوالدها:

والله يا بابي ده كداب

التفت نادر مغادرًا بخطوات سريعة قائلاً:

طب السلام عليكم انا بقي

كانت تجلس محتضنه كتف زوجها في شرفة

غرفتها ناظرون للسماء بأسترخاء

عندما قالت نورا فاجأة:

هو انت لسه بتحب ريم يا معاذ؟

التفت لها معاذ ينظر لها بذهول من سؤالها

المُفاجئ قبل ان يُدرك انها هرمونات الحمل

التي تجعلها تتصرف وتقول اشيئًا غريبة

فحاوط كتفيها وهو يقول بحنان وتروي:

انا مش هقولك اني ماحبتش ريم بس
هاقولك اني دلوقتي مفيش ذرة حب في
قلبي لحد غيرك ودي اللي انا متأكد منه يا
نورا ماتشكيش في حبي لحظة

قالت له وهي تتمسك به بقوة وعيناها
تتلهفان لأجابة سؤالها قبل ان تسأل:

طب هو انت بتحبني اكر ما كنت بتحبها ولا
كنت بتحبها اكر

اجاب بصدق وهو ينظر لعيناها بحب:

ريم انا كنت بحبها من بعيد انما انتِ حبيتك
مرتين مرة وانا بحاول اخليكِ توافقي ومرة
لما عشت معاكِ فحبي ليكي مايتقرنش
بأي حاجة حسيت بيها قبل كده صدقيني
وريم دلوقتي بعترها زي اختي بظبط

لم تمل من السؤال وهي تقول:

طب هو انت حبتني امتي

ابتسم لها وهو يُجيب عليها:

تصدقي مش عارف انا فاجأة لقيت نفسي
بغير عليكِ ومش طايق حد يقرب منك
وبقيت بروح النادي كل يوم عشان اشوفك
من بعيد مش عارف ازاي اصلاً وانا ماكنتش
بطبقك في الأول

اقتربت منه بسعادة وعينيها تفيض بالحُب:

انا فرحانة اوي يا معاذ وبحبك اوووي

احتضنها بدورة قائلاً بهمس :

وانا بحبك اكثر

ابتسمت بحماس قائلة:

انت عارف لو طلبت مني اي حاجة دلوقتي
هعملها لك من فرحتي

اقترب منها قائلاً بهمس وعينيه تنصب علي

عينها:

اي حاجة اي حاجة

اومات برأسها بحب وقلبها يكاد يخرج من

مكانة من فرط السعادة:

لو طلبت عيني مش هتأخر

قال بابتسامة حالمة وعينان هائمة:

ممکن تعملي صنية مكرونة بالبشاميل

وعليها جبنة مُنزرِلا سايحة من عالوش كده

نظرت له ببلاها قائلة بعدم تصديق:

مكرونة بالبشاميل

-ماتنسيش الجبنة المُنزرِلا

امتعضت ملامحها ناظرة اليه وكأنها تري

مخلوق فضائي غريب يختلف كليًا عن ذلك

الشخص الرومانسي الذي كان يتحدث مُنذ

دقائق

في غرفة ريم وسليم في القصر

اقترب منها بخطوات بطيئة ناظرًا لها تلك

ال النظرة التي تُصيبها بالرجفة قائلًا بصوت

هامس:

شكل دلعي ليك علمك تقلي ادبك يا ريمة

تظاهرت بالقوة وهي تناظرة بتحدي مُخالف

تمامًا لتلك المشاعر التي تراودها كُلما كان

قريبًا منها وكأنها مازالت تلك المُراهقة

المولاه بحُبه

قالت بأرتباك طفيف عندما انتبهت علي

ضعفها امامه:

لو سمحت يا سليم احنا بنتكلم جد دلوقتي

اقترب منها كاسرًا تلك الخطوة التي كانت
حاجزًا بينهما ومد يده ليعتقل خصرها بقوة
اشعرتها بالألم وهي تحاول التملص منه
قائلة بخوف وضربات قلبها تزداد وتيرتها:

سليم لو سمحت سبني

قرب شفثيه من اذنها وهو يقول بهمس
وانفاسه تلفح صفحات وجهها:

لما اربيك الأول يا حبيبتي

همست بصوت خافت ضعيف:

سليم

-نعم

تنفست بأضطراب وهي تقول:

انا ... اسفة

شدد علي خصرها بقوة اكبر قائلاً بسخرية :

اسفة!!!...معقولة ريم هانم تعتذر لخاين زي
ده حتي مايصحش

ارجعت رأسها عدة انشات قليلة للخلف
لتتمكن من النظر اليه وهي تقول بندم:

انا اسفة بس انا بغير عليك اوي

اضطربت انفاسه من نظراتها النادمة المليئة
بالبراءة المزيفة لتستعطفه ولكنه ابي ان
يستسلم لعينيها ككل مرة، لقد افسدها
بدلاله الزائد ذاك ويجب ان يؤديها
فك قيد يده من علي خصرها وهو يقول
ببرود اجاد تمثيله:

اسبوع كامل

نظرت له بعدم فهم فأكمل هو بصرامة:

اسبوع كامل مش هكلمك وهبات في اوضة

ريم

شهقت برفض مُقتربة منه تتمسك بخصره

بزراعيها الناعمين تقول بأستنكار

واستعطاف في الوقت ذاته:

اهون عليك ماتكلمنيش كل الوقت ده يا

سليم

اوماً بثبات وهو يحاول مُحاربة دقات قلبه

المُلهة بها:

اه تهوني لما تعلي صوتك عليا قدام البيت

كُله عشان كلمتين من عيلة صغيرة وكمان

تقولي كلام قليل الذوق مايدلش غير اني

فشلت في تربيتك يا هانم تبقي تهوني مليون

مرة

تمسكت به بقوة وقد ترقرقت بعض الدموع

من عينيها وهي تقول بنبرة طفلة حزينة:

طب انا اسفة ومش هعمل كده تاني ابدًا

صدقني

فك يديها المطوقة لخصرة وهو يُبعدها عنه

بجفاء قائلاً:

اسفة ومش هعيدها تاني!.. الكلمتين بتوع

كل مرة

اللي مابشوفش نتايجهم ولا انتِ بتعملي

بيهم واي حد يقولك كلمة تشكي فيا

وتبجحي بكل قلة ادب

نظرت له بأستعطاف:

وعد بجد اخر مرة صدقني

رفع اصبعه في مواجهتها بصرامة:

نص كلمة كمان وهخليها اسبوعين

لم ينتظر ردًا منها ولم يُعطيها الفرصة للكلام
من الأساس وهو يعدل بذلته ويولي لها ظهره
خارجًا من باب العُرفة بثبات

بعد يومين

تسحبت خفية الي عُرفة صغيرتها محاولة
عدم اخراج اي صوت اقتربت ببطء من
السريير فتبين لها سليم وهو يضع ابنتهم
علي صدره وينام قرير العين مُحترضًا اياها
والصغيرة تنامُ بسكينة علي صدره
تنهدت وقد تسربت اليها بعض الغيرة
فالآنان ينامان براحة بينما هي تتسلل كل
يوم في الليل لتُشاركهم هذه الراحة خفيه
ذلك الخائن، كتمت انفاسها وهي تقترب من

صغيرتها تحاول سحبها من احضان والدها
برفق حتي لا يستيقظ اَيًا منهما ثم وضعتها
بجانبه واقتربت هي لتضع رأسها علي صدره
وتحتضنه بحُب مُشتمه رائحته التي تعشقها
بأشتياق

ولم يُمِر ثوانٍ الا وانتظمت انفاسها ونامت
علي الفور بسبب الراحة التي تسربت اليها
من جراء عناقها له

بينما ابتسم هو وهو يحتضنها بدوره هذه
الغبية تظن انه لا يشعر بها بينما ينتظرها
كُل يوم ليستطيع النوم براحة ما إن يشعر
بوجودها وتحاوطه رائحتها العطرة

قبل اعلي رأسها بحُب وهو يضحك بصمت
من تلك المُدلة التي افسدها بدلاله لها
ويُريد اعادة تربيتها الآن بينما هو لا يستطيع

مُعاقبتها حتي فهي خبيثة وتعلم مقدار

سيطرتها عليه بالفعل

بعد اسبوعين

عاد من العمل مساءً بسبب كثرة الأشغال
محاولاً عدم اصدار صوت رغم حنقه منها
بسبب ساعات نومها التي زادت وما عاد
يراها سوي في الصباح عندما يذهب للعمل
لتتناول معه الإفطار مُتأففة بسبب اصراره
عليها وايقاظها غصباً ويعود من عمله فيراها
نائمة بعمق ووداعة وكأنها ليس وراءها قلب
مُنهك بسبب قلة اهتمامها به فقط يُريد
جُرعة صغيرة من الأهتمام والحُب منها لا
يتحمل جفائها الغير مُتعمد ذاك فهو يكادُ
يشتاقُ لها وهي بين ذراعيه... تنهد بتعب
عندما وصلت به قدماه الي عُرفتهما مُتمنياً

ان يراها مُستيقظة ولو لدقائق ليروي قلبه
الظمأن من عينها دخل الغرفة فوجدها
مُظلمة فتهد بخيبة امل قبل ان تُشرق
ملامح وجهه بسماع صوتها الناعم وهي
تقول بُنعاس وكسل مخلوطة بفرحة غريبة:
سليم حرام عليك اتأخرت اوي انا مستنيك
من مُدة

ارتسمت ابتسامة واسعة علي وجهه قبل ان
يقوم بتشغيل الضؤ ويراهها مُتسطحة علي
اريكة بجانب الشُرفة تُمسك بهاتفها بملل
فهرول لها مُشتاقًا ولم يُعطي لها الفرصة
وهو يحتضنها بشوق شديد وسعادة لأنها
انتظرت قدومه

سليم بهمس وهو يدس انفه في خُصلايتها
مُستنشقًا اياها بتخدر:

اخيرًا افكرتيني

شعر بأبتسامتها ضد عنقة وهي تقول
بهمس وانفاسها تلفح بشرته:

كل يوم ببقية عايضة استناك بس النوم
بيغلبني

اخفض رأسه وهو يبتسم لائمًا ارنبة انفها
بعشق قائلاً:

وايه اللي اتغير بقي

سحبت يده بدلال وهي تقول بنعومة
هامسة:

اللي اتغير اممم

ثم وضعت يده علي معدتها المُسطحة قائلة
بأبتسامة فرحة:

انهاردة الصبح بعد مامشيت علي الشغل
اغمي عليا و..

لم تُكلم كلامها بسبب نظرة الزعر التي رمقها
بها وهو يقوم بأمسك رسغيها بخوف قائلاً
بنبرة مُرتجفة ومنفعله:

اغمي عليكِ ازاي وازاي ماحدث يرن عليا
...طب طب طلبتوا دكتورة وقالتك
ايه؟... ماتردي ياريم مالك ساكته كده ليه
قال اخر كلماته بحدة فأجفلت هي ناظرة اليه
بغم فاغر

فأعاد هو السؤال بنبرة اكثر خوفاً:

انتي ساكته ليه

اخذت هي نفسها ببطء وهي تضع يدها
علي خده بنعومة قائلة بتروي:

يا حبيبي اهدي واديلي فرصة اقولك طيب
مفيش حاجة تقلق بالعكس حاجة تفرح
خالص

اصابته حالة من الغباء وهو ينظر لها بعدم
فهم

فضحكت هي علي تعابيرة تلك وهي تعلم
انه لا تُصيبه هذة الحالة الغريبة الا عندما
يتعلق الأمر بها او بخوفه عليها

قالت بعد لحظات بصوت خافت وهي
تُمسك بيده مرة اخري واضعه اياها علي
معدتها:

انا...حامل

اغمض عيناه وفتحها عدة مرات وهو لا
يستوعب الكلمة وشعور جميل يتسرب اليه
وكأنه اول مرة يستمع لتلك

الكلمة..حامل!!..هل قالت حاملاً هل ستأتي له
بجزء صغير منها مرة اخري ووهل سيُصْبِح
ابًا لطفل جديد من حبيبته

ارتسمت ابتسامة سعيدة ومتهلفة علي
شفتيه وهو يقول بهمس وقد استوعب الأمر
ومشاعر جميلة ظهرت جلية في عينيه:

انتِ...حامل بجد بتتكلمي بجد

قالت بابتسامة مُماثلة وقد وضعت كف
يدها شديد النعومة علي بشرة عُنقه تُمررها
ببطء باعثة لجسدة رجفة مُحبية لقلبة:

هتبقي بابا للمرة الثانية

امال عليها مُلصقًا جبينه علي جبينها قائلاً
بهمس خافت وابتسامته تُتسع :

تُقصدي للمرة للتالثة..

"لم ارى بلدًا تُرحب بالأحتلال كقلبي ذلك

الخائن الذي استوطنته انتِ! ♥ □

تمت ♥ □